الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 5 جمادى الآخرة 1417هـ، 17/10/1996م. السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6533

London - Thursday - 17 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6533

في الشرق الأوسط

سقف السياسة في لبنان

● سقف السياسة في بيروت يخفي قضايا مهمة وخطيرة، منها ما كشفته عملية احصاء واسعة تناولت الشباب في لبنان الذين تبين ان 60% منهم غير معنيين بالسياسة. (ص 5)

المثقف من منظور فرنسي

● في باريس ضجة سببها معجم صدر حديثا باسم «قاموس المثقفين الفرنسيين»، ويقف خلف تلك الضجة مجموعة من الاسماء التي تجاهلها محررو المعجم الذين وضعوا قواعد صارمة لتحديد ماهية المثقف من المنظور الفرنسي. (ص ثقافة)

«آراء» تتولى امتياز الإعلان في «إم. بي. سي»

● اكملت «آراء» لوسائل الإعلان السعودية استعداداتها لتولي مسؤولية الامتياز الاعلاني لمحطة تلفزيون «ام. بي. سي» اعتبارا من الغد. ورفض طلال ضليمي نائب رئيس مجموعة «آراء» الافصاح عن قيمة العقد. (ص اقتصاد)

90% من الإيطاليين لا يروقهم شكلهم الطبيعي

● رغم ما تعرف به ايطاليا من انها بلاد الجمال والوسامة في الخارج، فإن هناك صورة غريبة تنتشر في اذهان الايطاليين عن انفسهم. اذ يعتقد 90% من الايطاليين انهم شعب غير جميل الشكل، بل قد يكون قبيحا كما يعرف عنه في معظم الاوساط الدولية، ولذلك لا يروقهم شكلهم الطبيعي ومستعدون لتغييره. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

إشارات مختلطة من بغداد إلى طهران

صدام يناشد رفسنجاني التنسيق مع العراق إقليميا

واشنطن: من محمد صادق
لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ طهران ـ انقرة: وكالات الأنباء

بعثت بغداد باشارات مختلطة الى طهران تتمنى عليها، من ناحية، تطوير العلاقات والتنسيق الاقليمي، وتنتقدها بشدة، من ناحية ثانية، لتدخلها في القتال الدائر في الشمال العراقي بين قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني. وهو القتال الذي تثبتت معاركه امس على خط يمتد بين ديجله وكوي سنجق فيما اقتربت قوات «الوطني» من اربيل دون نية معلنة لاقتحامها، لأن الطالباني «لا يفضل الحسم العسكري»، ربما انتظارا لنتائج المشاورات الجارية في واشنطن مع ممثلي البارزاني.

في هذه الاثناء، كشفت «هيئة الارسال العراقية» المعارضة النقاب عن تطور عسكري وقع يوم الأحد الماضي دون ان تعطي قراءتها له. اذ اكتفت بقولها ان القوات الحكومية العراقية اعترضت موكب البارزاني واللواء الخاص به أثناء انتقاله من السليمانية الى كركوك ثم أربيل. وقالت ان هذه القوات جردت من سلاحها وذخائرها قبل السماح لها بالتحرك الى كركوك.

وفي واشنطن يعقد روبرت بيليترو، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا، محادثات في مقر الخارجية الاميركية اليوم مع وفد يمثل الحزب الديمقراطي الكردستاني.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

الأمير عبد الله يتلقى رسالة من ولي عهد البحرين

الرياض ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه برئاسة الحرس الوطني السعودي امس سفير البحرين لدى السعودية خالد محمد المسلم الذي سلمه رسالة خطية من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين.

واستقبل الأمير عبد الله ايضا في مكتبه برئاسة الحرس الوطني سفير المغرب عبد الكريم السمار.

وحضر الاستقبالين رئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

المجلس الدستوري ألغى النتائج في 10 سفارات

كشف تجاوزات في التصويت على الاستفتاء في المغرب

الرباط: من صلاح سندي

كشفت مصادر مغربية موثوقة لـ«الشرق الأوسط» عن وجود عدد كبير من التجاوزات التي حصلت في بعض السفارات المغربية في الخارج أثناء عملية الاستفتاء على تعديل الدستور المغربي في 13 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقالت المصادر ان المجلس الدستوري الذي له الكلمة النهائية في المصادقة على نتائج الانتخابات والاستفتاءات، قدم النتائج الرسمية للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني يوم 7 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بعد عملية معالجة وتمحيص في محاضر مكاتب التصويت الداخلية والخارجية دامت شهرا تقريبا. وحسب هذه النتائج فان التجاوزات برزت بشكل خاص في 33 مكتبا للتصويت في 10 سفارات. وقرر المجلس الدستوري تبعا لذلك الغاء نتائجها. والسفارات هي سفارة المغرب في كل من واشنطن (4961 صوتا) وهولندا (833 صوتا) وبلجيكا (668 صوتا) وكندا (658 صوتا) واسبانيا (622 صوتا) وايطاليا (561 صوتا) والمانيا (42 صوتا) وكولومبيا (11 صوتا) واندونيسيا (5 اصوات).

وقالت المصادر ان نسبة التجاوزات في مكاتب التصويت خارج المغرب كانت كبيرة قياسا مع الداخل الذي سجلت فيه تجاوزات ضئيلة، وكانت النتائج الصادرة عن العمالات والاقاليم مقبولة بصفة عامة

التتمة .... ص 4
ولادة حزب جديد يفتح ملف الانشقاقات .... ص حوار

أول لقاء بين دوستم وحكام كابل الجدد

هجوم مضاد لـ«طالبان» على مواقع قوات الحكومة

لندن ـ كابل: «الشرق الأوسط»

بعد اربعة ايام من التراجع العسكري، استعادت حركة «طالبان» امس زمام المبادرة، وشنت هجوما على القوات الحكومية في مواقع مختلفة شمال كابل وشرقها.

وتمكنت «طالبان» في وقت متاخر من مساء امس من السيطرة على 10 كيلومترات من الطريق الذي يربط بين كابل وممر سالانج، كما استعادت قسما من مدينة قرة باغ. واستخدمت «طالبان» كذلك القاذفات المقاتلة والمدفعية الثقيلة لاخراج القوات الحكومية من قاعدة باغرام الجوية التي خسرت جزءا منها يوم الاثنين الماضي.

وفي وقت لاحق امس قالت مصادر افغانية ان دوستم عقد محادثات سلام مع الملا محمد غوث القائم باعمال وزير الخارجية في حكومة حركة طالبان. واضافت ان الاجتماع حضره ايضا نصير الله بابار وزير الداخلية الباكستاني وكريم خليلي زعيم فصيل حزب الوحدة الشيعي.

وقال متحدث باسم دوستم أن الاجتماع الذي استمر 4 ساعات في قلعة الجانجي الواقعة خارج مدينة مزار الشريف قرر مواصلة المحادثات اليوم بشأن اقتراح تشكيل لجنة تتولى تقرير مستقبل البلاد السياسي.

وهذا هو اول اجتماع معروف على هذا المستوى العالي بين دوستم وطالبان. كما ان زيارة بابار هي ثاني زيارة يقوم بها خلال يومين الى مدينة مزار الشريف.

وبينما اخذت التعزيزات تتدفق على كابل، اعلن وزير اعلام «طالبان» الملا امير متقي رفض الاقتراح الداعي الى سحب كل الاسلحة الثقيلة من كابل، تمهيدا لتحويلها الى مدينة منزوعة السلاح.

ويشكل هذا الاقتراح البند الاول من مشروع طرحه القائد العسكري للحكومة المخلوعة، احمد شاه مسعود، لترتيب اتفاق يقضي بوقف

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص دوليات



سيدة افغانية تمر امام مدفع رشاش مضاد للطائرات في قلب كابل أمس (أ.ب)

تركيبة متوازنة لإدارة «الأزمات» في مرحلة انتقالية

الحكومة الكويتية الجديدة تؤدي اليمين الدستورية

الكويت: من كامل حازر وفارس السلمان

ادت امس الحكومة الكويتية الجديدة التي شكلها ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح اليمين الدستورية امام الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح.

وفي اول اجتماع تعقده الحكومة، ناشد الشيخ سعد الوزراء «ان يضربوا المثال الطيب وان يدفعوا الكويت على طريق التطور والإعمار».

ويعقد نواب مجلس الامة اليوم اجتماعا غير رسمي في ديوانية النائب عدنان عبد الصمد لمناقشة التشكيل الحكومي الجديد، وبحث انتخابات رئاسة مجلس الامة التي يتنافس فيها رئيس المجلس الحالي احمد السعدون والوزير السابق جاسم الخرافي.

وقد احدث تشكيل الحكومة الجديدة مفاجأة تساوت في ايقاعها مع المفاجآت التي اسفرت عنها انتخابات مجلس الامة في السابع من الشهر الجاري. وجاءت تركيبتها مخالفة لمجمل التوقعات والتكهنات التي ترافقت مع بدء مساعي الشيخ سعد مشاوراته واجتماعاته مع الشخصيات السياسية والنيابية التي مهد بها طريقه لاختيار حكومته التي تصدرت تفاصيلها الصفحات الاولى لصحف يوم امس.

والتفاصيل التي جاءت بها الحكومة بوجوهها القديمة والجديدة والعائدة تجاوزت سقف ما كان متوقعا واربكت حركة الاستنتاج والاستخلاص لاعطاء الحكومة المعلنة صفة ما او تسمية ما تطلق في العادة على الحكومات عند ولادتها.

والذي كان سائدا حتى اللحظات الاولى لاعلان الحكومة انها ستكون مواكبة في نوعيتها وحجمها للتحولات والمتغيرات التي انتهت اليها انتخابات مجلس الامة، بحيث تتجانس ايقاعات التغيير شعبيا وحكوميا مع طبيعة المرحلة الكويتية المقبلة.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2

مساع خليجية لإقناع البحرين بالمشاركة في قمة الدوحة

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر خليجية مطلعة امس حرص الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي على بذل كل الجهود الممكنة لاحتواء الموقف الناجم عن قرار مقاطعة البحرين للقمة الـ17 التي ستعقد في ديسمبر (كانون الأول) المقبل في الدوحة، حتى لا تشكل سابقة في تاريخ القمم الخليجية منذ قيام المجلس في 25 مايو (ايار) 1981.

واشارت هذه المصادر الى ان «اتصالات ومشاورات ستتم بين قادة دول المجلس لاقناع دولة البحرين بالمشاركة في القمة المقبلة». وقالت «يجب ان نتفاءل بالخير، ونحن نتوقع ان تسير الامور نحو الافضل». وشددت على ان دول الخليج لم تتفق على قيام مجلس التعاون «إلا ليبقى قويا متماسكا والعمل باصرار للمواجهة الجماعية للمشاكل الداخلية والخارجية».

واشارت المصادر الى ان الدول الاعضاء في المجلس ما زالت تستلهم الافكار التي جاءت في تقرير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى القمة

التتمة .... ص 4

في الجولة الأولى لبطولة «خليجي 13»

المنتخب القطري يحقق فوزا مفاجئا على نظيره الإماراتي

مسقط: «الشرق الأوسط»

فاز المنتخب القطري على نظيره الإماراتي بهدف مقابل لا شيء أمس في أولى مبارياتهما بكأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها مسقط.

ونجح الفريق القطري في السيطرة على أحداث المباراة بفضل انتظام خطوطه وانسجام لاعبيه، بينما فاجأ المنتخب الإماراتي الحضور بعرضه المتواضع رغم الضجة التي صاحبته بعد فترة الإعداد الطويلة في أوروبا. وبعد بداية قوية للفريق القطري استغل اللاعب احمد مبارك كرة مرتدة وسدد بقوة على يسار الحارس الإماراتي محرزاً هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 12. وعبثاً حاول المنتخب الإماراتي تعديل النتيجة بسبب ارتباك لاعبيه واعتمادهم فقط على مهارات نجم الهجوم عدنان الطلياني الذي أضاع فرصتين ثمينتين في الشوط الثاني.

وفي المقابل تميز اداء الفريق القطري بالقوة والخطورة خاصة من مهاجمه سالم العنزي.

على جانب آخر تواصلت ردود الأفعال العمانية بعد خسارة منتخبهم مباراة الافتتاح امام الفريق السعودي بهدف للاشيء، مؤكدة أن الرهبة والتردد وراء خسارة فريقهم، إن عامل الخبرة حسم النتيجة لصالح السعودية.

تفاصيل .... ص رياضة

خسائر أميركا من المرض 57 مليار دولار سنويا

دواء فعال لالتهاب المفاصل خال من الأعراض الجانبية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قال خبراء امس انهم طوروا عقارا جديدا من شأنه ان يقاوم داء المفاصل بشكل فعال ويقي المرضى من التأثيرات والاعراض الجانبية الضارة التي تسببها العقاقير الحالية.

وذكر هؤلاء الخبراء ان الابحاث التي اجريت حتى الآن اثبتت ان المانعات التي تدعى «سيكلو ـ اوكسيجنيس» احدثت تأثيرا فعالا في مكافحة المرض، مشيرين الى أن هذا الامر يؤكد تحقيق انجاز كبير في عالم الطب.

وذكر الدكتور بيتر اساكسون مدير مشروع ابحاث الامراض الالتهابية في شركة سيرل في ولاية الينوي الاميركية التي تعمل على انتاج الدفعة الاولى من هذا العقار الجديد الذي سيدعى تجاريا «ارثوتيك»، «ان المؤشرات الاولى تقول ان في ايدينا علاجا مثيرا فعلا لهذا المرض».

وكانت المعلومات الاولى عن هذا العقار قد قدمت في الاسبوع الماضي في مدريد إبان انعقاد التحالف الاوروبي ضد الروماتيزم. وذكر الخبراء ان «ارثوتيك» يجمع بين عقار «الديسلوفيناك»، وهو اكثر

التتمة .... ص 4

Price List ... Greece 400Dr *Hungary Ft406 *India RP23 *Italy 3500Lit *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania ... *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Kr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey ...

تسجيل أول حالة طعن في نتيجة الانتخابات الكويتية

الكويت: من غنيم محمد المطيري

سجلت امس اول حالة طعن في الانتخابات الكويتية وذلك في الدائرة الحادية والعشرين (الاحمدي - افنيطيس - الظهر). وصرح المرشح سعدون حماد العتيبي لـ «الشرق الأوسط» انه تبين له ان 500 ناخب ادلوا باصواتهم دون وجه حق ولذلك فانه سيقدم بطلب الطعن لدى المحكمة الدستورية.

وحسب النتيجة النهائية، فقد حصل وليد خالد الجري على المركز الاول (3379 صوتا) وخالد سالم العودة على المركز الثاني (3359 صوتا) في حين جاء العتيبي في المركز الثالث (3242 صوتا) أي بفارق 117 صوتا عن خالد العودة.

وقال انه «استنادا لوجود 500 ناخب ادلوا باصواتهم بغير وجه حق ساقدم طلب الطعن يوم السبت الموافق 19 اكتوبر/ تشرين الثاني».

واضاف حماد انه بعد الرجوع للمستشارين القانونيين اصبح واثقا في نجاح القضية واعادة الانتخابات في الدائرة، مؤكدا ان رجال القانون الذين استعان بهم استندوا الى احكام سابقة حكمت بها المحكمة الدستورية عام 1981 بين المرشحين عبد العزيز المساعيد والنائب جاسر الجاسر عندما تقدم المساعيد بطلب طعن لوجود 150 ناخبا ادلوا باصواتهم بغير وجه حق.

وقد حكمت المحكمة آنذاك بشطب 50 ناخبا من اجمالي المطعون فيهم 150 وتم حذف العدد من النتيجة النهائية لجاسر الجاسر، الا ان الفارق كان كبيرا بينهما ولم يؤثر في نتيجة الانتخابات. واضاف انه «اذا تم القياس على ذلك الطعن واخذت المحكمة الدستورية بحذف 500 صوت فستتم اعادة الانتخابات في الدائرة من جديد وستنحصر ما بيننا نحن الثلاثة انا ووليد الجري وخالد العودة ولن يتمكن الآخرون من الاشتراك في الاعادة لعدم تاثير الفارق - 500 - في نتائجهم».

الحكومة أدت اليمين الدستورية امام الشيخ جابر

مجلس الأمة الكويتي يناقش بشكل غير رسمي التشكيلة الحكومية

الكويت: من فارس السلمان

أدت الحكومة الكويتية الجديدة أمس اليمين الدستورية أمام الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير البلاد، قبل أن تعقد أول اجتماع رسمي لها برئاسة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد. ومن المقرر أن يعقد مجلس الأمة المنتخب حديثا اجتماعا غير رسمي له في ديوانية النائب عدنان عبد الصمد لمناقشة التشكيل الحكومي الجديد وبحث مسالة انتخابات رئاسة المجلس التي يتنافس عليها النائبان احمد السعدون وجاسم الخرافي. ومن المتوقع أن تحظى التشكيلة الجديدة للحكومة بثقة المجلس الجديد أيضا عقب المشاحنات التي شهدتها العلاقة بين المجلسين خلال السنوات الأربع الماضية. ومن المقرر ان يعقد مجلس الامة جلسته الاولى في 20 من اكتوبر (تشرين الاول).

ومن الملاحظ أن التشكيلة الجديدة للحكومة التي اقرها أمير الكويت في وقت متاخر من مساء أول من أمس جاءت مختلفة عن سابقاتها، ليس فقط في بعض الأسماء التي احتلت المناصب الوزارية، إنما باستحداث منصبين جديدين هما منصب نائب إضافي لرئيس مجلس الوزراء الذي اصبح له ثلاثة نواب بدلا من اثنين، ثم وزارة جديدة هي وزارة شؤون التنمية الإدارية التي انيطت مسؤوليتها بوزير التخطيط.

واحتل منصب النائب الجديد لرئيس مجلس الوزراء الشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع الجديد الذي خلف الشيخ أحمد الحمود الصباح في منصب وزارة الدفاع بالإضافة إلى احتفاظه بمنصب رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين في حرب الكويت. ودرس الشيخ سالم القانون في بريطانيا حيث كان سفيرا لبلاده لدى بلاط سانت جيمس في وقت لاحق. واسهم في تأسيس وزارة الخارجية الكويتية وختم أيضا سفيرا لبلاده في واشنطن. وسبق ان تولى منصب وزير الدفاع عام 1978.

يذكر أن الشيخ صباح الاحمد الصباح ظل محتفظا بمنصب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء بالإضافة إلى وزارة الخارجية وهو واحد من بين اطول وزراء الخارجية عهدا في العالم، وشغل المنصب 28 عاما متواصلة قبل ان يستبعد من مجلس الوزراء عام 1991 لمدة عام واحد تسلم خلاله منصب موفد خاص لأمير الكويت في مهمات قابل خلالها عدداً من زعماء العالم.

واحتفظ ناصر عبد الله الروضان بمنصبه نائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للمالية.

واضافة الى الشيخ سعد (66 عاما) الذي يتولى رئاسة الوزراء منذ عام 1978 تضم الحكومة الجديدة اربعة افراد آخرين من الأسرة الحاكمة. وعين حاكم ميناء الاحمدي النفطي الشيخ محمد خالد الصباح وزيرا للداخلية. ويلاحظ أن وزارة الصحة أسندت بالوكالة إلى وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.

وقد واصلت الحكومة الكويتية التوازنات الاجتماعية التي تعتمد عليها لدى تشكيل اي وزارة. فعبر اعتزاز وزير الإسكان ووزير الأشغال العامة حبيب جوهر حيات، وهو شيعي، عن المشاركة في هذه الوزارة تم إسناد وزارة النفط إلى وزير المواصلات الأسبق عيسى محمد المزيدي وهو شيعي أيضاً.

أما وزارة التجارة فقد أسندت للنائب جاسم عبد الله المضف الذي كان يعمل مستشاراً قانونياً لدى شركة البترول الوطنية واسندت وزارتا التربية والتعليم العالي للدكتور عبد الله يوسف الغنيم، خلفاً للوزير الدكتور أحمد الربعي الذي لم يحالفه الحظ في الانتخابات النيابية. وقال الغنيم في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس إنه لا يمكن الحديث عن أولويات العمل في الوزارتين قبل الاجتماع بالمسؤولين فيهما لمعرفة المشكلات التي يواجهونها. واضاف الغنيم الذي كان وزيراً للتربية عام 1990 أنه «بعد معرفة المشكلات في الوزارة سنضيف عليها الأفكار الموجودة لدينا».

وحول ما إذا كان قد وضع بعين الاعتبار المستجدات التي انجزها الوزير السابق أحمد الربعي والتي هاجمه على اثرها نواب التيارات الإسلامية قال الغنيم: «هذا موضوع سابق لأوانه». إذ لا بد من معرفة أبعاد ما نشر وما مدى صحته». واشار إلى أن العمل في حكومة 96 يختلف عنه في حكومة ما قبل الغزو، مشيراً إلى ان 6 سنوات افرزت اختلافات لا بد من مراعاتها اثناء العمل.

من جهته قال وزير الإسكان ووزير الأشغال د. عبد الله الهاجري إن «تطبيق القانونين رقم 47 و27، بشأن الرعاية السكنية يقع على رأس الأمور التي أسعى لتحقيقها»، مؤكداً أن تطبيق القانونين يقلل من فترة الانتظار للشباب الكويتي. وأضاف الهاجري الذي كان وزيراً للتجارة والصناعة بعد نجاحه في مجلس 92: «أما وزارة الأشغال العامة فلا أستطيع الحديث عنها الآن، مشيراً إلى انه لا بد من الاجتماع باركان الوزارة». وتوقع مصدر نيابي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أمس أن يشهد الاجتماع غير الرسمي لمجلس الأمة الجديد اختلافات في وجهات النظر. ذلك ان النواب، في اجتماعهم السابق الذي عقد بديوانية النائب فهد الخنة، اختلفوا حول عدد النواب الذين سيدخلون الوزارة. مؤكداً أن الاختلاف شمل نواب التيارات الإسلامية. إذ رأى بعضهم أن تجربة الوزراء النواب في مجلس 92 - وكان عددهم 6 وزراء - كانت فاشلة وأن آثارها السلبية انعكست على أداء النواب، في حين رأى آخرون أن الفشل كان ذاتياً ولم يكن جماعياً. وأضاف المصدر أن الاجتماع سيناقش موضوع رئاسة مجلس الأمة. يذكر أن هناك مطالبات نيابية بضرورة حسم رئاسة المجلس تحت قبة البرلمان. وقد اشترط مؤيدو هذا التوجه أن لا يناقش موضوع الرئاسة في الاجتماع الذي عقد بديوانية الخنة. واكد المصدر أن طلب المناقشة قد سعى إليه أحد التيارات الموجودة في المجلس. وتوقع المصدر أن لا يستكمل موضوع الرئاسة في جلسة النواب اليوم، مشيراً إلى أن حضور المتنافسين الرئيسيين جاسم الخرافي وأحمد السعدون سيحرج النواب لدى مناقشتهم هذا الموضوع وتأجيل ما يبغون قوله إلى يوم انعقاد الجلسات تحت قبة البرلمان. وقال وزير العدل والشؤون الإدارية السابق مشاري العنجري إنه سيستمر في «تواصله السياسي» من خلال اللقاءات مع المسؤولين واعضاء مجلس الأمة. وقال العنجري إنه على استعداد أن يضع خبرته البرلمانية والحكومية تحت تصرف النواب الذين حالفهم الحظ في انتخابات مجلس الأمة. وكان العنجري قد شغل منصب وزير العدل والشؤون الإدارية بعد نجاحه في انتخابات مجلس 92، حيث ساهم في عدة قوانين قضائية منها قانون تنظيم مهنة المحاماة واستغلال القضاء. وكان العنجري قد حظي بالفوز بالمركز الأول في ثلاثة مجالس نيابية، إلاّ أن الانتخابات الأخيرة أخفق في الاحتفاظ بمنصبه.

من 1961 إلى 1996

18 حكومة كويتية منذ إعلان الاستقلال

الكويت: «الشرق الأوسط» - كونا

تعتبر حكومة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الجديدة الحكومة الـ18 التي تشكل في الكويت منذ اعلان الاستقلال.

ويعود تاريخ تشكيل اول وزارة كويتية الى 17 يناير (كانون الثاني) 1962 في عهد الشيخ عبد الله السالم الصباح وبرئاسة الشيخ صباح السالم الصباح وضمت 14 وزيرا.

اما الوزارة الثانية فقد جرى تشكيلها في 28 يناير 1963 برئاسة الشيخ صباح السالم الصباح وضمت خمسة عشر وزيرا وجاءت بعد انتخابات اول مجلس للأمة بالكويت والتي جرت في 23 يناير من العام نفسه وقد طرأ على هذه الوزارة تعديل باستقالة وزيرين منها وصدر مرسوم بتعديل وزاري في 13 مارس (آذار) 1964 عين فيه ثلاثة وزراء جدد.

وفي 6 ديسمبر (كانون الأول) 1964 تشكلت الوزارة الثالثة برئاسة الشيخ صباح السالم الصباح وضمت 13 وزيرا إلا انها لم تنل الثقة من مجلس الأمة بسبب تعارضها مع المادة (131) من الدستور والتي تنص على انه لا يجوز للوزير اثناء توليه الوزارة ان يتولى اي وظيفة عامة أخرى او ان يزاول ولو بطريق غير مباشر مهنة حرة او عملا صناعيا او تجاريا او ماليا كما لا يجوز له ان يسهم في التزامات تعقدها الحكومة او المؤسسات العامة او ان يجمع بين الوزارة والعضوية في مجلس ادارة اي شركة ولا يجوز له خلال تلك المدة كذلك ان يشتري او يستاجر مالا من اموال الدولة ولو بطريقة المزاد العلني او ان يؤجرها او يبيعها شيئا من امواله او يقايضها عليه.

ونتيجة لذلك شكلت الوزارة الرابعة في 3 يناير 1965 برئاسة الشيخ صباح السالم الصباح وضمت 13 وزيرا.

اما الوزارة الخامسة فقد شكلت بتاريخ 4 ديسمبر 1965 وهي اول وزارة يصدر مرسوم تشكيلها في عهد الشيخ صباح السالم الصباح وكانت برئاسة الشيخ جابر الأحمد الصباح وضمت 13 وزيرا.

وتشكلت الوزارة السادسة في 4 فبراير (شباط) 1967 بعد انتخابات مجلس الأمة الثاني التي جرت في 25 يناير من العام نفسه وضمت 13 وزيرا وقد اضيف اليها وزير جديد في 30 ابريل (نيسان) من العام نفسه وخرج منها وزيران في 8 ديسمبر 1970 لخوض انتخابات مجلس الأمة.

وفي 2 فبراير 1971 شكلت الوزارة السابعة بتاريخ الكويت وتكونت من 11 وزيرا وقد اضيف اليها وزيران جديدان في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1971 لوزارة العدل والكهرباء.

وفي 9 فبراير 1975 وبعد انتخابات مجلس الأمة الرابع والتي جرت في 27 يناير 1975 تشكلت الوزارة الثامنة وضمت 15 وزيرا وقد استحدث في هذه الوزارة لأول مرة وزارة للاسكان واخرى للنفط.

وفي 6 سبتمبر (ايلول) 1976 صدر مرسوم اميري بتشكيل الوزارة التاسعة برئاسة الشيخ جابر الاحمد الصباح وذلك بعد الأمر الأميري الذي أصدره الشيخ صباح السالم الصباح بحل مجلس الأمة في اغسطس (آب) من العام نفسه وضمت هذه الوزارة 18 وزيرا.

وفي 16 فبراير 1978 تشكلت الوزارة العاشرة في تاريخ الكويت والأولى في عهد الشيخ جابر الاحمد الصباح وبرئاسة ولي العهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وتكونت من 18 وزيرا.

وفي 4 مارس 1981 شكلت الوزارة الحادية عشرة بعد انتخابات مجلس الأمة الخامس التي جرت بتاريخ 23 فبراير من العام نفسه برئاسة ولي العهد الشيخ سعد العبد الله وضمت 15 وزيرا.

وبعد انتخابات مجلس الأمة السادس في 20 فبراير 1985 صدر مرسوم اميري في 3 مارس من العام نفسه بتشكيل الوزارة الثانية عشرة برئاسة ولي العهد وضمت 15 وزيرا وقد صدرت مراسيم لاحقة بتعديلات على هذه الوزارة.

وبعد صدور الامر الاميري بحل مجلس الأمة في 3 يوليو (تموز) 1986 صدر مرسوم اميري في 12 يوليو من العام نفسه بتشكيل الوزارة الثالثة عشرة وضمت 20 وزيرا وقد اجريت بعض التعديلات على بعض الحقائب الوزارية في هذه الوزارة وذلك بعد استقالة ثلاثة وزراء بتاريخ 26 يناير 1988.

وبعد اجراء انتخابات المجلس الوطني والذي انشئ بأمر اميري بتاريخ 22 ابريل 1990 صدر مرسوم اميري بتشكيل الوزارة الرابعة عشرة وذلك بتاريخ 20 يونيو 1990 وبرئاسة ولي العهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح. وبعد تحرير الكويت من العدوان العراقي صدر مرسوم اميري في 20 ابريل 1991 بتشكيل الوزارة الخامسة عشرة برئاسة ولي العهد وضمت 20 وزيرا وقد عهدت اليها مهمة اعادة البناء والاعمار لما دمره العدو العراقي.

وبعد انتخابات مجلس الأمة السابع والتي جرت في 5 اكتوبر (تشرين الأول) 1992 صدر مرسوم في 17 اكتوبر من العام نفسه بتشكيل الوزارة السادسة عشرة برئاسة ولي العهد وضمت 15 وزيرا وبمشاركة ستة اعضاء من مجلس الأمة وتضمنت الوزارة نائبين لرئيس مجلس الوزراء.

الأسماء الجديدة التي دخلت الحكومة

الكويت: «الشرق الأوسط»

ضمت الحكومة الكويتية في تشكيلتها الجديدة التي اقرها الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت اول من امس عددا من الاسماء الجديدة التي لم تكن في التشكيلة السابقة وهي على النحو التالي:

الشيخ سالم صباح السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع من مواليد الكويت عام 1937 متزوج وله اربعة ابناء. درس في الكويت حتى نهاية المرحلة الثانوية ثم اكمل دراسة الحقوق في جامعة لندن. وأوفد الى المملكة المتحدة مع فريق من شباب الكويت لحضور دورة دراسية خاصة لاعداد الدبلوماسيين استغرقت عاما ونصف العام ثم عاد الى الكويت للمساهمة في تأسيس وزارة الخارجية حيث شغل في البداية منصب مدير الادارة القانونية والادارة السياسية وكان في احيان كثيرة ينوب عن وكيل الوزارة في حالة غيابه. وعين سفيرا بوزارة الخارجية منذ عام 1962 وشغل منصب الادارة القانونية والادارة السياسية وعين سفيرا لدولة الكويت لدى المملكة المتحدة منذ عام 1965 بالاضافة الى عمله كسفير في المملكة المتحدة عين سفيرا محالا لدى الدول الاسكندنافية ابتداء من عام 1968 ومملكة الدنمارك ومملكة السويد ومملكة النرويج. وعين سفيرا لدولة الكويت في الولايات المتحدة في مارس (آذار) 1971 وسفيرا غير مقيم لدى كندا في يونيو (حزيران) 1971، ومع الاقامة في واشنطن عين سفيرا غير مقيم لدى فنزويلا. وعين وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل في فبراير (شباط) 1975 وعين وزيرا للدفاع في مارس 1978 ثم وزيرا للداخلية عام 1988 ونائبا لرئيس مجلس الوزراء ووزيرا للخارجية في الحكومة الاولى بعد التحرير وانتقل في عام 1992 رئيسا للجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين.

وزير الداخلية محمد خالد الحمد الصباح عمل مديرا عاما للادارة العامة للجنسية ووثائق السفر ثم انتقل في عام 1991 محافظا لميناء الاحمدي في الكويت. وزير العدل ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ضيف الله شرار من مواليد 1948 وهو خريج جامعة الكويت عام 1977 وعضو في لجنة المناقصات المركزية منذ عام 1977 الى عام 1979 وعمل محاميا بادارة الفتوى والتشريع ثم مديرا للادارة القانونية ببيت التمويل الكويتي ثم محاميا خاصا منذ عام 1985 الى عام 1990 ومستشارا لمجلس ادارة بيت التمويل الكويتي منذ عام 1991 الى ان قدم استقالته بعد فوزه في انتخابات مجلس الأمة في عام 1993 وهو عضو ايضا في مجلس الأمة الذي انتخب في السابع من الشهر الحالي.

وزير التجارة والصناعة جاسم عبد الله المضف من مواليد 1953 يحمل ليسانس حقوق وشريعة من جامعة الكويت عمل مديرا للعقود لدى الدائرة القانونية في الخطوط الجوية الكويتية، كما عمل مستشارا قانونيا لدى شركة البترول الوطنية.

وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور عبد الله يوسف الغنيم من مواليد 1947 ويحمل شهادة الدكتوراه منذ عام 1973 وعمل عميدا لكلية الآداب بجامعة الكويت منذ عام 1981 وعمل مستشارا لقسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب منذ يناير (كانون الثاني) 1979 وعين وزيرا للتربية في التشكيل الوزاري في عام 1990.

وزير النفط عيسى محمد المزيدي من مواليد 1942 ويحمل ماجستير ادارة اعمال وبكالوريوس هندسة صناعية وعمل وكيلا مساعدا للشؤون الصناعية في وزارة التجارة والصناعة. وكان عضوا في مجلس الامة للفصل التشريعي الخامس عام 1981، وعين وزيرا للمواصلات من عام 1981 حتى 1985.

جدل حول إعادة ممتلكات «الاشتراكي» في شبوة

7 أحزاب يمنية تحدد موقفها من اتهامات بحدوث خروقات انتخابية

عدن: من عبد السلام طاهر

تعرض أحزاب اللقاء اليمني المشترك في مؤتمر صحافي تعقده اليوم في صنعاء رأيها ووجهات نظرها فيما يخص الخروقات التي تقول إن اللجنة العليا للانتخابات ارتكبتها في المرحلة الأولى من عملية التحضير للانتخابات البرلمانية المقبلة في اليمن، وهي مرحلة قيد وتسجيل الناخبين، ورؤية تلك الأحزاب لكيفية معالجة وتصحيح تلك الخروقات.

وقال مصدر مسؤول في مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة إن المؤتمر الصحافي سيتضمن رد الأحزاب على رسالة من اللجنة العليا للانتخابات، تلقتها الأحزاب رداً على رسالة بعثت بها إلى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حول الخروقات.

وكانت الأحزاب السبعة (التجمع اليمني للإصلاح، الشريك الثاني مع المؤتمر الشعبي العام في الائتلاف الحاكم في اليمن، وستة من احزاب مجلس تنسيق المعارضة، هي: الاشتراكي، والحق، والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، والبعث الذي يتزعمه الدكتور قاسم سلام، واتحاد القوى الشعبية، والأحرار الدستوري) قد دعت إلى المؤتمر الصحافي اليوم، لمناقشة البرنامج التنفيذي الذي أصدرته الشهر الماضي بصدد الانتخابات، والضمانات المطلوبة لإجرائها.

وأوضح المصدر المسؤول أن المؤتمر الصحافي «بعد فعالية إعلامية وسياسية مشتركة لأحزاب اللقاء المشترك، وتاكيداً على استمرار الحوار بينها، ويهدف إلى خلق راي عام حول وجهات نظرها، مشيراً إلى أن عدداً من أعضاء مجلس النواب (البرلمان) واساتذة في الجامعة وشخصيات سياسية واجتماعية سيحضرون المؤتمر.

على صعيد آخر ذكرت تقارير صحافية في عدن أن محافظ محافظة شبوة علي شيخ عمر، كلف وكيل المحافظة بتنفيذ قرار الرئيس اليمني ومجلس الوزراء بإعادة مقرات وممتلكات الحزب الاشتراكي اليمني في المحافظة إليه.

وقالت صحيفة «الأيام» الاسبوعية المستقلة الصادرة في عدن إن هناك اراء متباينة حول الموضوع، ففي الوقت الذي يؤكد مكتب المحافظة (وينتمي إلى المؤتمر الشعبي العام) قرار التكليف، ينفيه مكتب وكيل المحافظة (ينتمي إلى التجمع اليمني للإصلاح)، ويؤكد انه لا اساس له من الصحة.

في حلقة نقاش حول مستقبل السلام بعد الانتخابات الأميركية

الموقف العربي الحازم ضروري لإقناع واشنطن بأهمية الضغط على اسرائيل

لندن: «الشرق الأوسط»

اوصى مجموعة من الخبراء بضرورة اقناع العرب الولايات المتحدة الأميركية بأن مصالحها الاساسية في منطقة الشرق الأوسط تتطلب الضغط على اسرائيل لكبح جماح السياسات المتشددة التي يتبناها رئيس وزرائها الحالي بنيامين نتنياهو بهدف تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة، وتوفير الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني. جاء ذلك في حلقة نقاش نظمها مركز الدراسات العربية في لندن أمس، حول احتمالات تغيير السياسة الأميركية في المنطقة بعد انتخابات الرئاسة، ادارها عبد المجيد فريد رئيس المركز، بمشاركة الدكتورة روزماري هوليس - رئيس برنامج ابحاث الشرق الأوسط في المعهد الملكي للشؤون الدولية بلندن - والدكتور احمد الخالدي الباحث الفلسطيني المتخصص في شؤون المنطقة، والصحافي البريطاني تشارلز ريتشارد رئيس قسم التلفزيون العربي بهيئة الاذاعة البريطانية سابقا، وعبد الباري عطوان الصحافي الفلسطيني. واشار احمد الخالدي الى حدوث انحسار في الموقف الأميركي تجاه القضايا العربية، في ما عدا قضية فلسطين ووضع القدس، وقال ان هناك موقفاً موحداً في واشنطن بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي حول مستويات الحوار الأميركي بشأن النزاع العربي - الاسرائيلي، سواء في اطار الجماعات اليهودية أو الكونجرس الذي يراعي اعضاؤه اهمية ارضاء الناخب اليهودي وجماعات الضغط وكذلك في مجلس الامن القومي التابع للبيت الأبيض، الذي يتأثر في توجهاته بهيكل وعلاقات القوى السائدة في واشنطن.

وتطرق النقاش الى انه على الرغم من ان كلينتون لم يشارك في عملية السلام منذ بدايتها، الا انه وضع هيبته كرئيس أميركي في الميزان، بعد ان جمع اسحق رابين - رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق - وياسر عرفات - رئيس السلطة الفلسطينية - في واشنطن للتوقيع على اتفاقية أوسلو. وقال الخالدي ان هناك حالة من عدم الرضا في واشنطن تجاه سياسات نتنياهو، وان كلينتون يمكن ان يعبر عن عدم ارتياحه بتعيين جيمس بيكر - وزير خارجية ادارة بوش السابقة - ممثلا له لمتابعة عملية السلام في ضوء تشدد بيكر وحزمه مع حكومة شامير السابقة في اسرائيل.

وقال الخالدي ان الادارة الاميركية المقبلة ستدخل معركة مع الكونجرس بشأن نقل السفارة الاميركية من تل أبيب الى القدس في مدى اقصاه شهر مايو (ايار) عام 1999، وتهديد الكونجرس بعقاب وزارة الخارجية بتجميد ميزانيتها اذا لم يتحقق ذلك.

وانطلقت مداخلة روزماري هلويس من هذه النقطة، واشارت الى التوازن والصراع بين البيت الأبيض والكونجرس في اطار النظام الاميركي. وان اوضحت ان فريق كلينتون التابع لعملية السلام في الشرق الأوسط يختلف عن فريق الرئيس السابق جورج بوش، مع استثناء دينس روس الذي يضطلع بدور تنسيق المفاوضات منذ سنوات. وذكرت هوليس ان المرشح الجمهوري المنافس لكلينتون بوب دول لا يفتقر الى الخبرة والمعلومات عن السياسة الخارجية، ومن ثم ليس هناك قلق بشأن استمراره في خط السياسة التي بداها الرئيس السابق بوش.

وعزا تشارلز ريتشارد جمود عملية السلام حاليا الى عدم قدرة اي مرشح اميركي، بمن فيهم الرئيس على ممارسة ضغط على اسرائيل خلال الانتخابات، وقال الرئيس يمكن ان يكون اكثر حرية في فترة ولايته الثانية، مع استثناء وحيد من هذه القاعدة، تمثل في سياسة جيمس بيكر في ظل ادارة الرئيس بوش. ورغم اعتراض المشاركين الآخرين، قال ريتشارد انه مازالت هناك فرصة - رغم قصر المدة الباقية قبل الانتخابات في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل - لحدوث اي شيء في الشرق الأوسط لاحراج الرئيس كلينتون والتأثير على فرص فوزه. واثار المشاركون اهمية احياء دور القوى العالمية الاخرى مثل الصين وروسيا والاتحاد الأوروبي، مع اهمية العمل مع اميركا واقناعها بضرورة متابعة عملية السلام. وتطرق النقاش الى امكانية ممارسة الدول العربية ضغوطا على واشنطن، مثل رفض مبارك المشاركة في القمة الاخيرة هناك، او تاكيد القادة العرب في زياراتهم للولايات المتحدة على اهمية وقف الاجراءات التعسفية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين حتى يتمكنوا من اقناع شعوبهم بجدوى الاستمرار في عملية السلام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750.
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

اعتبر يوم الاستفتاء على رئاسته «معجزة العصر»

صدام يطالب مؤتمر حزب البعث بـ«براءة الذمة من أثقال خاسرة»

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

في بيان إلى جلسة خاصة لمؤتمر القطر لحزب البعث العربي الاشتراكي، اهتم الرئيس العراقي صدام حسين بالتشديد على ما وصفه بـ«براءة الذمة من اثقال خاسرة في النفس ومن متاع غير مشروع».

وكان الرئيس العراقي يتحدث ليلة امس في الذكرى السنوية الأولى للاستفتاء عليه رئيساً للجمهورية يوم 15 اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي واعتبر ان الأحداث التي وقعت بين هذا التاريخ والوقت الحاضر أحداث ماجدة بهية تسر من رأى ومن سمع وهي من باب أولى قد ادخلت سروراً عظيماً في نفوس صانعيها، وأضاف انه «في عام ونيف ولدت أحداث واستعرضت أحداث هي كما الموت والحياة بعضها مر علقم وبعضها بهي كالنصر ومشرق كالصبح».

ووصف الرئيس العراقي صهره القتيل حسين كامل بـ«الحصان الخاسي» وأن «اعداء العراق والأمة ارادوا أن يحولوا ظاهرة الانحراف والخيانة لحصان خاسئ واحصنة خاسئة أخرى إلى رصيد من الموت ضد أهلنا العراق» معتبراً عملية الاستفتاء على منصبه «يوم الزحف الكبير ومعجزة العصر».

ونوه الرئيس صدام حسين بـ«تحرير شمال الوطن من الأجنبي بعمليات «آب المتوكل على الله» وسحق ما جمعه من قاعدة نفسية ومادية للتآمر خلال سنين ملخصين باسم الله قدرة شعب العراق وقواته المسلحة ووطنية اكرادهم».

جاء ذلك خلال افتتاح الرئيس صدام حسين بوصفه «الرفيق القائد أمين سر القطر» لحزب البعث الحاكم في العراق لمؤتمر قيادة الحزب وكان آخر مؤتمر للقيادة القطرية للحزب قد عقد في يوليو (تموز) 1995، وحضره 327 عضواً في الحزب وابرزهم عزة إبراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة.

وركز الرئيس صدام في كلمته على الجانب الأخلاقي قائلاً «سامح الله من عاش في حال غير مشروع او باكثر من استحقاقه ليعود إلى نفسه وشعبه وامته وشرفه وليعود نزيهاً طاهراً نقياً» مختتماً كلمته بهتاف «عاش العراق، وعاشت فلسطين حرة عربية».

وقال الرئيس العراقي محدثاً اعضاء المؤتمر: «لم نشأ أن نثقل عليكم بما هو إضافي على جدول اعمالكم لنكرر اياً من السياسات الداخلية والخارجية، مما سبق ان جرى توضيحها واعتمادها في للمؤتمرين السابقين، او ما بينهما، وحتى مؤتمرنا هذا، حيث أن كل شيء هو مما يقع ضمن إطار مسؤوليتكم بات واضحاً، ولا نجد اننا بحاجة إلى مفردات ما يدخل في حكم مستلزمات تفصيل ما تقتضيه الخطوط الاساسية من فعل، او صيغ التعبير عنها، وعن اهدافها المقررة، وهو سنة في الحياة والنضال، وتجددهما، وتجدد أحداثهما.. وإنها تقع ضمن حدود مسؤولية وقدرة القيادة.. وما نرى اننا بحاجة إلى تأكيده الآن، وفي كل سنة، هو المزيد من الوعي لمستلزمات وزيادة المقدرة وتأثيرها في عناوين مسؤولياتنا جميعاً، ومن بين اهمها قيادة الجماهير بالنموذج المؤثر بالسلوك، وليس بالقول فحسب، والاستعداد الدائم للتضحية، ليس في سوح القتال فحسب، وإنما في السوح الأشمل أيضاً، سوح الحياة بصعوباتها ومغرياتها، بعقباتها وتسهيلاتها، وسوح النفس ودخائلها».

واضاف يقول: «إن ما يحتاجه الشعب من المناضل الطليعي، دائماً، هو صدق العهد والوعد، وبراءة الذمة من اثقال خاسرة في النفس، ومن متاع غير مشروع، او رغبة تخرج من المصدر على مسار الفعل، فتكون قاصرة عن معاني النضال والمناضلين، او منحرفة عنهما، لتدفع بالطليعة من موقعها في الأمام، إلى خلف ركب المسيرة، وتثقل عليها إلى الحد الذي يدعها تنزوي تحت أثقالها، باحثة عمن ينقذها من تهلكة النفس الأمارة بالسوء، بشحنة قدوة، بعد ان كانت هي قدوة الآخرين».

وتناول الرئيس العراقي احداث عام مضى فقال.. «اراد الاستعمار.. واعداء العراق والامة، في اغسطس (آب) 1995، أن يحولوا ظاهرة الانحراف والخيانة لحصان خاسئ، واحصنة خاسئة أخرى، إلى رصيد من الموت ضد أهل العراق، ولكن أهل العراق جعلوا رد فعلهم عليه في يوم الزحف الكبير رصيداً عالياً للحياة، بل وانتصاراً عظيماً فيها، وأمام الرحمن الرحيم، فكان يوماً لهم، فيما اراده الأعداء ليكون، هو والأيام اللاحقة له، اياماً عليهم، الا فليعش شعب الذرى، والفعل الطيب الوفي، الذي جعل ذلك اليوم الخالد، ومسار ام المعارك كله معجزة العصر».

وتحدث عن الحصار فقال: «وعاش ابطال وبطلات الخلود، من اولئك الذين جار عليهم الحصار، إلى الحد الذي افقدهم فرصة الحصول على مستلزمات الحد الأدنى مما يديمون به الحياة، ولو باقل من المستوى الذي كانوا عليه قبل ذلك، ومع كل هذا بقوا كما ينبغي أن يكون عليه الشرفاء والشريفات: طاهري الروح، نزيهي النفس، نظيفي الجسد.. فطوبى لهم مكانتهم امام الله، وامام انفسهم وامام شعبهم وامتهم، وامام التاريخ.. طوبى لهم.. وعاش شرفهم الوطني العالي».

الرئيس العراقي صدام حسين لدى وصوله الى قاعة اجتماع حزب البعث العراقي في بغداد امس (أ ب)

فكره

مصطفى امين

لن اسكت! سوف استمر لحارب من اجل الاطفال المظلومين الذين لهم أم مصرية ولا يحملون الجنسية المصرية. الذين سيشردون بين دول العالم يبحثون عن آبائهم الذين اختفوا بدل أن يقفوا بجوار اولادهم. الذين لا يجدون مدرسة تقبلهم ولا شركة تعينهم بين موظفيها.

ونحن نرى دموع الامهات المصريات وهن يحملن بناتهن وأولادهن ويدرن على المصالح والوزارات يبحثن عن الجنسية المصرية التي حرموا منها ويشعرن كأن أولادهن حرموا من دخول الجنة وصحيح ان الجنسية المصرية ليست الجنة. ولكنها هي النعيم بالنسبة لكل طفل حرم منها. احب مصر وعشقها وتعلم وهو مصري وحمل الشهادة العليا وهو مصري وفجأة شعر بأنه محروم من هذا الوطن لا لذنب جناه سوى ان امه المصرية تزوجت من رجل غير مصري.

ان مصر دولة كبيرة وليس من حقها ان تعامل اولادها وبناتها هذه المعاملة القاسية. ونحن نقول دائما ان مصر هي أم الدنيا ومن غير المعقول ان تتنكر أم لبناتها وابنائها وتجردهم من الدم المصري الذي يجري في امهاتهم.

قانون الجنسية قانون قاسي القلب عندما يحرم اولاد المصريين من جنسيتهم ويتركهم حيارى تائهين بين اطفال العالم. تقفل المدارس في وجوههم. وتحرم الوظائف المصرية عليهم ويشعر الواحد منهم بانه مصري درجة ثانية بينما اغلبية المصريين مصريون درجة أولى!

اننا طالبنا بتعديل قانون الجنسية احتراما للدستور الذي ساوى بين جميع المصريين وجميع المصريات بينما ان اغلب دول العالم تعطي الام الحق في ان تكون جنسية اولادها نفس الجنسية التي تحملها.

لا يجوز لنا أن نتجاوز عن هذا الطلب العادل الذي سيدخل السعادة والاستقرار الى الاطفال ابناء الأم المصرية التي تزوجت من غير مصري.

اعيدوا الابتسامة للوجوه التعيسة.

البارزاني يرفض وساطة «إيران المقاتلة مع الخصم»

مسلحو الطالباني يقتربون من أربيل

لندن: «الشرق الأوسط»
كوي سنجق - اربيل: وكالات الانباء

تثبت القتال - حتى لشعار آخر - في الشمال العراقي عند خط يمتد بين ديجلة وكوي سنجق. وسجل تقدم لقوات الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني، باتجاه العاصمة الاقليمية، اربيل. لكن الطالباني أعلن انه لا يعتزم الحسم العسكري في مواجهة قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني الذي رفض وساطة عرضتها ايران، التي بدورها كررت نفيها للتدخل العسكري في النزاع. وكانت نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية التركية، تانسو تشيلر، قد اعلنت أول امس ان الايرانيين يقاتلون الى جانب قوات الطالباني.

فقد رفض الحزب الديمقراطي الكردستاني امس الوساطة الايرانية في المعارك من منطلق ان ايران طرف في النزاع، وان قواتها، حسب قول «الديمقراطي»، تشارك في القتال دعماً لرجال الطالباني. وقال دلشاد ميران ممثل «الديمقراطي» في لندن ان «ايران ليست في موقع تستطيع فيه القيام بمبادرة سلمية لأن قواتها تشارك بفعالية في العمليات العسكرية الى جانب الطالباني».

وفي المقابل اعلن المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة، شازاد صائب: «نحن مع كل المبادرات السلمية الا عندما تأتي بطلب من (الرئيس العراقي) صدام حسين اذ نضع عندها علامة استفهام لانه هو السبب في كل ما يحصل».

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد نقلت في وقت سابق عن وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، قوله ان ايران مستعدة للوساطة من اجل انهاء القتال في كردستان العراق.

ودعا ولايتي الذي كان يتحدث في قازاخستان ليلة امس طرفي القتال الى «تسوية خلافاتهما على مائدة المفاوضات». واضاف ان ايران «مستعدة كما كانت في السابق للوساطة بين الجماعتين الكرديتين» لانهاء الصراع المسلح بينهما.

وقال وزير الخارجية الايراني «نحن ندعو مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني وجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني الى وقف القتال. ونرحب بمحادثات بين الزعيمين او ممثلين عن الجماعتين». كما كرر ولايتي نفيه لدور ايراني في الصراع.

في هذه الأثناء، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول كبير في الامم المتحدة قوله ان «جبهة الاقتتال الكردي تقع حاليا بين منطقتي ديجلة وكوي سنجق». واوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «آخر مواقع الاتحاد الوطني الكردستاني القتالية تقع على بعد كيلومتر واحد من كوي سنجق باتجاه ديجلة».

واضاف «ان قوات الاتحاد تسيطر حاليا على شومان وحاج عمران في حين لا تزال قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني تسيطر على رواندوز وديجلة».

واكد المسؤول الدولي من جهة اخرى ان «القوات العراقية القريبة من مواقع القتال هادئة جداً ولم تقم باي تحركات».

واعلن ان «قطع جميع الطرق بين اربيل والسليمانية ادى الى التأثير بشكل اساسي على برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة اذ لم يعد بالامكان ارسال الشاحنات المحملة بالمساعدات الى السليمانية». وقال ان هذه الشاحنات متوقفة الان في اربيل. ومضى يقول «هذا على المدى القصير، اما على المدى البعيد فان قطع الطرق بين هاتين المحافظتين يؤثر على برنامج الامم المتحدة برمته».

وسجل المراسلون في المنطقة سماعهم لدوي القصف المدفعي وكذلك اصداء الرشقات النارية. ونقل عن بكر عبد القادر عبد الله، عضو قيادة فيلق من الحزب الديمقراطي في ديجلة، ان قوات الاتحاد «هاجمت مواقعنا الدفاعية في وقت متاخر من ليلة امس من ثلاثة محاور لكنها لم تصمد في القتال سوى عشر دقائق تمكنا خلالها من صدها ولاحقناها مسافة كيلومترين بعد ان خلفت وراءها ثلاثة قتلى. اما نحن فسقط لنا جريح واحد».

واضاف ان «فشل الهجوم دفع ببعض مواقع الخصم الامامية الى التراجع فقمنا نحن بالتقدم اكثر باتجاه كوي سنجق». ومضى يقول «لن نوقف القتال بل نريد التقدم اكثر الى السليمانية بعدما قتل مقاتلو الاتحاد العديد من الابرياء فيها». واشار من جهة اخرى الى ان «القوات العراقية الموجودة بالقرب منا لم تقم باي تحرك حتى الان لكنها في حال تاهب قصوى حسب معلوماتنا».

وكان الطالباني قد اوضح في تصريحات صحافية أمس ان قواته لم تدخل بعد بلدة ديجلة، لكنه شدد على انها «ساقطة عسكريا». واضاف الطالباني: «نحن لا نريد الحسم العسكري والا توجهنا الى اربيل» مشيرا الى ان الحزب الديمقراطي «نقل الافا من قواته الى اربيل خوفا من انتفاضة» وان دبابات عراقية تحيط بها.

وفي اربيل قال جوهر نامق، رئيس «البرلمان» الكردي وعضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي ان «الوضع الامني في عاصمة كردستان طبيعي جدا والادارات فيها تقوم بواجباتها العادية رغم ان الاتحاد الوطني قطع التيار الكهربائي امس الأول عن المدينة من منطقة سد دوكان مما يؤدي الى انقطاع المياه والتأثير على حياة المواطنين».

وبالفعل زحف رجال الطالباني في محاولة على ما يبدو لتطويق اربيل. وقال كوشرات رسول وهو عضو بارز في الاتحاد الوطني الكردستاني ان مقاتليه يهدفون الى قطع طريق يؤدي الى المدينة. ولم يتضح ما اذا كانوا يعتزمون التقدم بعد ذلك للاستيلاء على اربيل بالقوة. وقال رسول لرويتر في بلدة كوي سنجق «لدينا الان بالمنطقة ما يكفي من القوات لقطع الطريق وصدهم».

أمير قطر يستقبل وزير الدولة البريطاني

الدوحة: من صالح الاشقر

استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر امس جيرمي هانلي وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية الذي يزور الدوحة حاليا في اطار جولة له لبعض دول المنطقة.

وذكرت وكالة الانباء القطرية انه تم خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون بين دولة قطر وبريطانيا الى جانب تطورات الاحداث على الساحتين الاقليمية والدولية.

ومن المقرر ان يجري الوزير البريطاني مباحثات مع المسؤولين القطريين الى جانب قيامه بزيارة سفينة هـ.م.س انبره الحربية البريطانية التي تقوم بزيارة الى قطر تستغرق قرابة ثلاثة ايام.

توسيع عضوية القيادة القطرية للبعث

الرئيس العراقي «يرضى» عن لطيف جاسم

عمان: «الشرق الأوسط»

اختارت القيادة القطرية لحزب «البعث» الحاكم في العراق اثنين من اعضاء الحزب البارزين لعضويتها وذلك خلال المؤتمر الخاص للقيادة امس الاول بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاولى للاستفتاء على منصب الرئيس صدام حسين «يوم الزحف الكبير» حسب الاعلام الرسمي العراقي.

واختير كل من عادل عبد الله مهدي، ولطيف نصيف جاسم من بين احد عشر مرشحا تقدموا لعضوية القيادة القطرية وذلك بعد ان اقترح عزة ابراهيم الدوري، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس المؤتمر زيادة عدد اعضاء القيادة القطرية للحزب «في ضوء حاجة نشاط الحزب في المرحلة المقبلة الى عدد اضافي لتولي مهمات عضوية قيادة القطر» حسب ما جاء في خبر لوكالة الانباء العراقية تسلمه مكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس.

ويحتل عادل عبد الله مهدي عضوية القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم للمرة الاولى، وهو دوري الاصل، ويمت بعلاقة قرابة الى عزة ابراهيم الدوري، وكان عضوا في قيادة فرع بغداد كما كان نائبا لامين سر فرع صدام للحزب ثم تفرغ للجبهة الوطنية ممثلا لحزب البعث في الجبهة.

اما لطيف نصيف جاسم، فهذه هي المرة الثانية التي يصعد فيها لعضوية القيادة القطرية ويأتي ذلك دلالة رضى عليه من الرئيس صدام حسين بعد ان كان قد سقط في مؤتمر سبتمبر (ايلول) عام 1991 بعد حرب الخليج الثانية اثر توجيه انتقادات حادة لاداء الاعلام العراقي خلال الحرب من جانب حسين كامل، (صهر الرئيس الذي قتل في ما بعد) وسبعاوي ابراهيم الحسن الاخ غير الشقيق للرئيس، كما سقط معه في مؤتمر عام 1991 كل من سعدون حمادي وحسن العامري، وسمير الشيخلي، وعبد الحسين راهي فرعون وكان لطيف جاسم الذي يحمل شهادة البكالوريوس في العلوم قد تسلم منصب وزير الثقافة والاعلام للفترة ما بين 1979 و1991.

وتعد اضافة اعضاء جدد للقيادة القطرية للحزب استثناء في النظام الداخلي لحزب البعث، وتم ذلك بامر من امين سر القيادة القطرية (الرئيس صدام حسين).

3 ملفات سياسية تتصدر القمة المصرية. الفرنسية بالقاهرة

شيراك يبدأ بعد غد «أصعب رحلة منذ 18 شهرا»

القاهرة: من عبد الرحمن محمد
باريس: وكالات الانباء

يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد غد جولة تستغرق اسبوعا في الشرق الاوسط يزور خلالها من 19 الى 25 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري على التوالي سورية واسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن ولبنان ومصر.

وقد وصفت اوساط وزارة الخارجية الفرنسية هذه الجولة بانها «اصعب رحلة منذ 18 شهرا» اذ تعتزم فرنسا من خلالها «الاضطلاع بدور» لاعادة اطلاق عملية السلام رغم التحفظات الاميركية والاسرائيلية.

وفي القاهرة اكدت مصادر دبلوماسية ان تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط سوف تتصدر - ضمن ثلاثة ملفات رئيسية - مباحثات القمة المصرية الفرنسية بين الرئيسين المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك الذي يصل الى القاهرة الاسبوع المقبل، في اطار جولته الشرق أوسطية. وقالت مصادر سياسية مطلعة بالقاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيسين سيبحثان في تقييم تطورات عملية السلام في ضوء جولات المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي تجري حاليا في طابا، وكذلك تقييم الاتصالات المصرية الاسرائيلية والفرنسية الاسرائيلية التي جرت خلال زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو الى باريس، اضافة الى قمة واشنطن الاخيرة التي ضمت الرئيس الاميركي بيل كلينتون والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اضافة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي.

واشارت المصادر في هذا الصدد الى اتفاق وجهتي النظر المصرية والفرنسية حيال حتمية استمرار مفاوضات السلام على مساراتها السورية واللبنانية وفق مرجعية مؤتمر مدريد اضافة الى قرارات مجلس الأمن، ورفض كل الاجراءات الاسرائيلية التي اتخذتها في مدينة القدس الشرقية المحتلة.

وأوضحت المصادر ان حتمية نزع الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط تمثل محور الملف الثاني في القمة المصرية الفرنسية حيث من المقرر ان تجدد مصر ضرورة اخضاع اسرائيل لاتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية، كإحدى الركائز الاساسية لتحقيق السلام الشامل في المنطقة.

واشارت المصادر الى ان الملف الثالث في المباحثات يتناول الموقف من العراق، وازمة لوكيربي الليبية الغربية وتجدد احداث التوتر في الصومال وعدد من دول القارة الافريقية، وأشارت المصادر الى ان فرنسا تعد احدى الدول الاوروبية الرئيسية التي ترى ضرورة انهاء المعاناة عن الشعب العراقي، في الوقت الذي بدأت تتجاوب فيه ايضا مع المبادرات الليبية لحل ازمة لوكيربي سلماً.

ومن جانبه اكد المبعوث الفرنسي الى القاهرة الامين العام للخارجية الفرنسية برتران دوفورك امس أن اوروبا يمكن ان «تساهم في دفع مفاوضات السلام» لكنها لا تعتزم التدخل «كوسيط». واضاف اثر لقائه نهاد عبد الطيف، رئيس مكتب وزير الخارجية المصري «لا اعتقد ان اوروبا تنوي التدخل بالمعنى الحرفي للكلمة».

الا انه اكد ان اوروبا يمكن ان «تساهم في دفع المفاوضات من خلال علاقات الصداقة التي تربطها بدول المنطقة، وعلاقاتها المالية والاقتصادية والدبلوماسية».

وردا على سؤال حول رفض الاسرائيليين القبول بوساطة فرنسية في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، كرر دوفورك القول، ان اوروبا «يمكنها المساهمة بحيث تضمن سيرا جيدا للمفاوضات».

واضاف «اوروبا موجودة تاريخيا في الشرق الاوسط، وهي موجودة فيه اقتصاديا في الوقت الحالي، وتشارك في المفاوضات المتعددة الاطراف، وتربطها صداقات مع كل المنطقة، سواء مع اسرائيل او الدول العربية، مما يسمح لها بالمساهمة في ضمان سير المفاوضات بشكل جيد».

واضاف ان الرئيس الفرنسي سيؤكد خلال جولته المقبلة «مدى حرصه على ان تكون اوروبا حاضرة ونشطة وفاعلة في المنطقة».

وتجسد جولة شيراك الشرق اوسطية ارادة باريس الاعتراض على هيمنة الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة في المنطقة منذ انتهاء الحرب الباردة. وقد ميزت فرنسا موقفها عن الولايات المتحدة خلال الازمة الاخيرة مع العراق.

وتاتي الجولة في وقت تجري فيه مشاورات دبلوماسية مكثفة لاخراج عملية السلام من المأزق التي دخلت فيه في اعقاب مقتل 85 شخصا نتيجة فتح نفق في القدس الشرقية.

وقد توجه العاهل الاردني امس الثلاثاء للمرة الاولى منذ 30 عاما الى الضفة الغربية لدعم الفلسطينيين الذين يواجهون مفاوضات صعبة مع الحكومة الاسرائيلية. وارجئت هذه المفاوضات المخصصة لتوسيع الحكم الذاتي مرة جديدة. ورغبة منها في ان تكون في وقت واحد «صديقة» للعرب والاسرائيليين تعتبر فرنسا ان لاوروبا «مصالح كبرى» للدفاع عنها وان عليها ان «تلعب دورا» سياسيا بحجم موقعها الاقتصادي الكبير في المنطقة ومساهمتها المالية في عملية السلام.

ولا تريد فرنسا ان تكون مجرد دافع للاموال لكنها «لا تنوي ان تحل محل الاميركيين في لعب دور الوسيط» كما علم في باريس حيث يقال «ان لا مكان لوسيطين».

وهذا الدور انكرته عليها اسرائيل وايضا واشنطن التي استبعدت الاوروبيين من المفاوضات الاخيرة. لذلك قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الاثنين الماضي لمندوب فرنسي انه «سيكون مؤسفا ان يتدخل طرف ثالث في هذه القضية لأن ذلك لا يمكنه الا ان يكون ضاراً».

وتشعر فرنسا انه يتعين عليها القيام بخطوة تجاه اسرائيل حرصا منها على تجنب «اختبار القوة» مع نتنياهو من خلال عدم ارسال وزير الخارجية هيرفيه دو شاريت الى بيت الشرق المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير في القدس الشرقية كما علم في باريس.

ونظرا الى عدم قدرته على ممارسة ضغوط مباشرة على المفاوضات فان شيراك سيقدم مقترحات «لتطبيق» الاتفاقات الاقتصادية بين الفلسطينيين والاسرائيليين والدول المانحة. وقد وقعت هذه الاتفاقات في باريس في يناير (كانون الثاني) الماضي وترمي الى تمويل اطلاق المؤسسات الفلسطينية.

يذكر ان «خطة العمل» هذه متوقفة بسبب اغلاق اسرائيل للاراضي الفلسطينية.

المتشددون يستعدون للعودة إلى المسرح السياسي في ايران

طهران - لندن:
«الشرق الأوسط»

يعد رجال الدين الإيرانيون المتشددون المبعدون من انتخابات 1994 العدة للعودة إلى المسرح السياسي في وقت مناسب لخوض الانتخابات الرئاسية في العام المقبل.

وقال علي اكبر محتشمي، وهو وزير داخلية أسبق وزعيم بارز لجماعة العلماء المتشددين في لقاء مع عناصر نشطة من جماعته في طهران مطلع هذا الأسبوع: «إننا نعود إلى مقدمة المسرح. لقد شهدنا أن تجربة الليبرالية ذات المسحة الإسلامية الزائفة فشلت، وأن الأوان كي تعود الثورة إلى مسارها الحقيقي».

ونفى محتشمي التقارير التي افادت أنه يعتزم ترشيح نفسه للرئاسة في يوليو (تموز) المقبل. لكنه اشار إلى أن جماعته الراديكالية التي تعمل تحت اسم «جمعية العلماء المجاهدين» سوف تقدم مرشحها الخاص.

وكان وزير الأمن الإيراني السابق محمد رايشهري يأمل أن يحظى بتأييد الجمعية لكن زعماءها البارزين يستبعدون ذلك.

وتقول مصادر من داخل الجمعية أن مهدي كروبي، الرئيس السابق للمجلس (البرلمان)، من شأنه أن يبرز بصفته المرشح الرئاسي لرجال الدين المتشددين. ومن الواضح أن كروبي يهيئ نفسه لهذا الدور. وسيبدأ، من الاسبوع المقبل سلسلة جولات في الاقاليم بهدف إحياء بعض فروع الجمعية في الأقل التي اغلقت خلال السنوات الأربع الماضية.

ووعد كروبي بأن يشن حملة مؤثرة لضمان نجاح مرشحي الجمعية في الانتخابات التكميلية المقبلة للمجلس.

وسيتولى محمد خوينيها، وهو ملا قاد الطلاب الذين احتلوا السفارة الاميركية في طهران عام 1979، اللجنة المشكلة لتدعيم انتخاب المرشحين المتشددين.

ويتوقع أن تبدأ الانتخابات الفرعية في وقت لاحق من هذا العام لانتخاب 23 نائباً في إحدى عشرة دائرة.

وستتركز المعركة في أصفهان، ثاني اكبر مدينة ماهولة في إيران، حيث سيتصارع المتنافسون على 14 مقعداً.

وكانت نتائج انتخابات اصفهان قد الغيت في مايو (ايار) الماضي بزعم حصول خروقات فيها. لكن مصادر المتشددين تقول إن السبب يرجع إلى فوز انصار آية الله العظمى حسين علي منتظري بسائر المقاعد تقريباً، مدعمين مركز الرجل الذي كان الزعيم الثاني من بعد الخميني قبل انتقاله إلى معسكر المعارضة.

وكان رجال الدين المتشددون قد اقصوا عن مراكز نفوذهم إثر تحالف الرئيس هاشمي رفسنجاني مع الملالي المحافظين بقيادة علي أكبر ناطق نوري، بمساندة واضحة من مرشد الجمهورية علي خامنئي.

وانفكت عرى هذا التحالف في الانتخابات العامة الأخيرة، حين سعى رفسنجاني إلى إقصاء ناطق نوري أيضاً بدعم من عناصر غير دينية، وخاصة من تجار البازار والنخب التكنوقراطية. ونتيجة لذلك مني رفسنجاني بالعزلة في اوساط رجال الدين الذين يعارضونه جميعاً، محافظين او متشددين. وتهاوت آماله في تعديل الدستور لتجديد رئاسته لفترة ثالثة، بعد ان أعلن خامنئي نبذ هذه الفكرة جهاراً.

وقال أحد رجال الدين المتشددين، مشترطاً عدم الإفصاح عن اسمه «إن تجربة رفسنجاني كانت بمثابة كابوس للثورة. لكن هذا الكابوس يقترب من نهايته، ويمكن للثورة أن تعود إلى الطريق القويم».

عمان تنفي لقاء الملك حسين بمبعوث سري إسرائيلي في لندن

القدس المحتلة - عمان: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

نكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية امس ان مبعوثا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طمأن العاهل الاردني الملك حسين حول نوايا اسرائيل خلال لقاء سري في لندن الاسبوع الماضي.

لكن مصدرا في الديوان الملكي الاردني نفى نبأ هذا الاجتماع مؤكدا انه لا حاجة لعقد اجتماعات سرية لان الاردن موقع على معاهدة سلام مع اسرائيل والاتصالات بين البلدين علنية منذ توقيع المعاهدة.

وقالت الاذاعة ان الموفد هو افرائيم هاليفي الرجل الثاني السابق في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» ومهندس اتفاقية السلام التي وقعها الاردن واسرائيل في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994.

وحسب الاذاعة الاسرائيلية فقد طرح رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين اسم هاليفي ليكون سفيرا للدولة العبرية في عمان بعد ان شيمعون بيريس الذي كان يومها وزيرا للخارجية عارض هذا الامر وفضل تعيين المستشرق شيمون شامير السفير السابق في القاهرة.

ويشغل هاليفي حاليا منصب سفير بلاده لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسل. وقد اقام علاقات وثيقة جدا مع العاهل الاردني الذي التقاه مرات عدة في الاسابيع الاخيرة خصوصا في لندن حسبما اشارت الاذاعة.

واضاف المصدر ذاته ان هاليفي اكد للملك حسين ان نتنياهو سيبذل قصارى جهده لازالة اسباب التوتر بين اسرائيل والاردن. وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية قد اشارت امس الى حصول لقاء بين الملك حسين ومبعوث اسرائيلي سري ابلغ فيه هذا الاخير العاهل الاردني ان نتنياهو تعهد اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل واكد له انه تم التوصل عمليا الى اتفاق بهذا الصدد مع الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة ان العاهل الاردني عدل من لهجة تصريحاته المتعلقة بنتنياهو بعد هذا اللقاء وقام بابلاغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بفحوى اجتماعه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في عمان واريحا.

وكان العاهل الاردني قد وجه الاسبوع الماضي انتقادات لاذعة لنتنياهو، كما حذره مباشرة خلال قمة واشنطن الرباعية مطلع الشهر الجاري من «التعجرف الذي يمكن ان يقود المنطقة بكاملها الى الكارثة».

استراتيجية عربية لمكافحة الإرهاب مستفيدة من تجربة الجزائر وخبرتها

الجزائر: «الشرق الاوسط»

اعلن الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ان المجلس سيبحث في دورة انعقاده الرابعة عشرة العام المقبل مشروع استراتيجية عربية لمكافحة الارهاب. واذاع البيان الختامي لمؤتمر قادة الشرطة والامن الذي تضمن توصيات مهمة بينها بناء انشاء للمعلومات لدى المكتب العربي للشرطة الجنائية في دمشق.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده امس هو والعقيد علي تونسي المدير العام للامن الوطني الجزائري في فندق الاوراسي في العاصمة الجزائرية في ختام اشغال المؤتمر العشرين لقادة الشرطة والامن بالاقطار العربية.

وقال الامين العام ان المؤتمر العشرين تطرق الى موضوع الارهاب ضمن البند الخاص باتجاهات الجريمة في الوطن العربي» ولم يفرد الموضوع ببند خاص لانه سبق تناوله على حدة في ملتقى خاص انعقد في القاهرة في يوليو (تموز) الماضي توج بوضع ذاك المشروع.

وقال: «ان المشروع يقوم على مفهوم موحد للارهاب وان هذا المشروع يشكل انجازا متميزا فريدا من نوعه» مضيفا: «نحن سبقنا في هذا المضمار التكتلات الدولية الاخرى ببلوغنا مرحلة ترجمة تجاربنا ميدانيا».

وردا على سؤال حول جدوى ومغزى استضافة الجزائر للمؤتمر، قال العقيد علي تونسي: «ان ذلك امر عادي يندرج في اطار التعاون الطبيعي بين الاقطار العربية، مركزا على التضامن العربي الذي لعب دورا مهما ابان ثورة التحرير، ويلعب الان دوره كذلك في حرب الجزائر على الارهاب الذي اصبحت له امتدادات دولية».

وبالمناسبة اشار العقيد تونسي الى تجربة بلاده في مكافحة الارهاب والتي كان للمؤتمرين فرصة الاطلاع عليها على الطبيعة لا سيما الجانب المتعلق بالتكوين المتخصص في محاربة الارهاب.

وقال مدير الامن الجزائري في هذا الصدد: ان الجزائر تضع خبرتها في متناول الاقطار العربية وهي خبرة اصبحت مطلوبة عالميا.

وعلق السالم على ذلك مؤكدا ان الجزائر تخوض معركة شرسة ضد الارهاب، وان تجربتها غنية فعلا ويستفيد منها العديد من الدول على اساس الطابع الدولي لظاهرة الارهاب واضاف: ان الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب استفادت من التجربة الجزائرية في وضع مشروع استراتيجية عربية لمكافحة الارهاب.

وحول البند الاول من جدول اعمال المؤتمر الخاص بمصير توصيات المؤتمر السابق قال الامين العام ان 15 دولة عربية التزمت بها وشرعت في تطبيقها مؤكدا في نفس الوقت ان توصيات المؤتمر غير ملزمة، وان كان هناك التزام ادبي بها. وبخصوص البند الثاني المتعلق بخطة التوعية الاعلامية بالقضايا الامنية عامة، قال الامين العام ان المؤتمر قام باثراء المشروع التمهيدي للخطة، واوصى باعداد صياغة جديدة قبل عرض الخطة على الدورة المقبلة لمجلس وزراء الداخلية.

وبشأن محاربة الجريمة بصفة عامة، ذكر الامين العام ان قادة الشرطة والامن العرب سبق ان اعتمدوا عام 1983 في اطار المؤتمر الثالث عشر «استراتيجية عربية موحدة، وشرعوا في تطبيقها عبر اقرار خطتين خماسيتين» واوضح في هذا الصدد: ان الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية تستعين في نشاطها بخمسة مكاتب متخصصة منها المكتب العربي للشرطة الجنائية الذي انشئ قبل 30 سنة وهو بمثابة «انتربول» عربية.

وقبل الاجابة على اسئلة الصحافيين تلا الامين العام لمجلس وزراء الداخلية نص البيان الختامي الذي تضمن اهم التوصيات الصادرة عن المؤتمر العشرين منها:

1 - التعاون في مكافحة الجريمة والتصدي لها من مختلف الابعاد والجوانب.

2 - انشاء صناديق اعانة للبطالة بهدف تقليص العوامل المغذية للسلوك الاجرامي.

3 - التكفل بالحاجات الاساسية للطفولة من غذاء ومأوى وتعليم وصحة، وحمايتها بواسطة تشريعات وقوانين صارمة، تحول دون الاساءة الى الاطفال او استغلالهم في العمل او في انتاج افلام وصور اباحية.

بالاضافة الى جملة من التوصيات الاخرى مثل: انشاء بنك معلومات لدى المكتب العربي للشرطة الجنائية (دمشق) والموافقة على مشروع المعجم العربي للمرور، ومشروع القانون النموذج الموحد للمرور.

... جهودهما لمكافحة الإرهاب

المنامة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قال الرئيس الجزائري الامين زروال امس ان بلاده ستضم جهودها مع البحرين لمكافحة الارهاب. جاء ذلك بعد مباحثات اجراها الرئيس الجزائري في المنامة مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وعدد من المسؤولين البحرينيين.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن الرئيس زروال قوله: «سيكون هناك تنسيق بين البحرين والجزائر للقضاء على ظاهرة الارهاب في الوطن العربي».

واضاف يقول «نحن نعتبر ان ظاهرة الارهاب اصبحت ظاهرة عالمية وفي الوطن العربي يتطلب منا بذل كل شيء لمكافحة الارهاب وهذا ما تم الاتفاق بشأنه مع امير دولة البحرين».

وقال الرئيس الجزائري: «ان الجزائر تعرضت منذ سنوات لمخطط رهيب لزعزعة الامن والاستقرار في الجزائر عن طريق الارهاب الهمجي ونحس بهذه الظاهرة الخطيرة والآثار الممكن ان تنجم عنها على الدول العربية والاسلامية التي تعرضت لمثل هذه الظاهرة».

كما قالت الوكالة ان زروال قال ايضا ان البحرين والجزائر ستقيمان لجنة مشتركة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية والاستثمارية وغيرها من المجالات.

ووصل الرئيس الجزائري الى البحرين مساء أول من امس وسيزور كلا من الصين وفيتنام ثم يتوجه الى قطر في طريق عودته الى وطنه.

ومن ناحية اخرى ذكرت الوكالة ان البحرين والجزائر وقعتا اتفاقية انشاء لجنة التعاون المشتركة امس.

الأمير سلمان: القوات المسلحة السعودية تشارك في التنمية الشاملة للبلاد

الامير سلمان يشاهد مجموعة من الاسلحة من انتاج المصانع الحربية السعودية (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

الخرج: من بدر الخريف

اعتبر الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض أن وجود القوات المسلحة في كل انحاء المملكة العربية السعودية عامل من عوامل الخير والتطور ووسيلة لخدمة الاهالي والمنطقة التي توجد فيها هذه القوات مؤكداً أن المملكة ومنذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز تولي عناية خاصة بالقوات المسلحة وتعطيها كل اهتمام وهو نهج يسير عليه اليوم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقال الأمير سلمان في كلمة اثناء زيارته صباح امس للقطاعات العسكرية بمحافظة الخرج (جنوب الرياض) بأن قواتنا المسلحة منتشرة في انحاء هذه البلاد وتلقى العناية والرعاية التامة من القيادة السعودية. وهي قوات يعتمد عليها بعد الله في الدفاع عن هذا البلد مع مواطنيه والمشاركة في تنميته في المجالات المختلفة مشدداً على أن القوات المسلحة التي تمثلها القطاعات العسكرية التي زارها هي عصب رئيسي فيها.

وذكر الأمير سلمان أن زيارته لقاعدة الإمداد والتموين بالخرج هي زيارة كان يتطلع إليها منذ زمن واتيحت له الفرصة لتحقيق هذه الزيارة معرباً عن أمله في أن يوفقه الله وأبناء هذا الوطن لخدمة بلادهم الغالية والعزيزة التي تمثل قيمة كبرى عند المسلمين والعرب والتي تستحق منا جميعاً أن نقوم بما نستطيع من خدمة لها.

وخاطب أمير منطقة الرياض منسوبي القاعدة بقوله: «إن المنطقة ترحب بأن يكون فيها وجود للقوات المسلحة وهذا والحمد لله من حظكم أن تكونوا محبوبين عند شعبكم، وانتم من هذا الشعب وتمثلون كل بلدانه وقبائله».

وأعرب عن سروره بزيارته للقاعدة وتفقد شؤون منسوبيها متمنياً للعاملين فيها التوفيق والسداد وأن يكون الجميع هداة مهتدين مراعين الله عز وجل في كل أمورنا وتصرفاتنا وأن نكون مخلصين لهذا الوطن والقيادة الحكيمة.

وكان الأمير سلمان قد قام صباح أمس بزيارة للقطاعات العسكرية بمحافظة الخرج شملت قاعدة الإمدادات والتموين والإدارة العامة للأسلحة والذخائر وقاعدة الأمير سلطان ومقر المؤسسة العامة للصناعات الحربية حيث كان في استقباله مدير قاعدة الخرج العسكرية اللواء ركن سليمان بن صالح الحناكي ومحافظ الخرج بالنيابة حمود بن شبيب وعدد من ضباط القوات المسلحة بمحافظة الخرج.

واستعرض الأمير سلمان الوحدات العسكرية وحضر حفلاً في قاعدة الخرج العسكرية وتجول في مستودعات الإمدادات والتموين وتفقد الإدارة العامة للأسلحة كما شملت جولته زيارة لمقر مساندة منظومة درع السلام وزيارة لمقر المؤسسة العامة للصناعات الحربية حيث استمع إلى شرح عن إنتاج المصانع الحربية من الأسلحة والذخائر ومدى ما وصلت إليه من تقدم وتطور.

عرفات يرفض وثيقة إسرائيلية بشأن الخليل لنسفها الاتفاقات

القاهرة: من سوسن ابو حسين
تل ابيب: «الشرق الاوسط»

وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المفاوضات مع الاسرائيليين التي ستستأنف في منتجعي طابا المصري وايلات الاسرائيلي على البحر الاحمر بانها قاسية وصعبة ولم تصل لاية نتائج، وقال انه بحث مع الرئيس المصري حسني مبارك تفاصيل الوضع بالنسبة للمفاوضات. وكشف الرئيس عرفات النقاب عن وثيقة تسلمها فجر امس من الجانب الاسرائيلي مكتوبة باللغة الانجليزية حول مضمون اتفاق اعادة الانتشار في الخليل ورفض المفاوضين الاسرائيليين تسليم عرفات نص الوثيقة باللغة العربية ووصف عرفات الوثيقة بانها لم تصل حتى لمستوى ما حدث في جنوب افريقيا - العنصرية، مشيرا الى أن الوثيقة تسعى الى تقسيم المدينة الى مدينتين الخليل «1» والخليل «2».

ووصف عرفات هذه الوثيقة بانها خطيرة جدا وتكشف النوايا الاسرائيلية في الخليل، واعتبرها نسفا وشطبا لكل الاتفاقات ومحاولة من جانب اسرائيل لتعطيل كل ما وقع عليه في القاهرة وطابا وواشنطن تحت اشراف الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس مبارك والعاهل الأردني الملك حسين وممثلين عن الاتحاد الأوروبي وروسيا والذي وافق عليه الكنيست الاسرائيلي والمجلس الوطني الفلسطيني.

وكان عرفات يتحدث في مؤتمر صحافي في مقره في القاهرة التي زارها امس قادما من غزة على متن طائرة هليكوبتر وذلك ولأول مرة مباشرة بعد ان سمح الاسرائيليون له بذلك. واجرى محادثات مع الرئيس المصري لاطلاعه على آخر تطورات المفاوضات مع اسرائيل.

من جانبه قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في كلمة امام الكنيست ان مأزق الخلاف حول مدينة الخليل يمكن حله في ساعات اذا كف عرفات عن «اللعب». وقال «المطلوب هو ان يكف السيد عرفات عن السفر من مكان الى آخر كما لو كان لديه كل وقت الدنيا، ليس هناك مجال لهذه الألعاب لأن الموضوع خطير».

وعلى صعيد الوثيقة أكد عرفات انها تقيد حركة البناء الفلسطيني في المناطق التالية من المدينة: الشوارع التي يستخدمها اليهود والشوارع التي يسير منها اليهود على الاقدام مثل تل الرميدة والدبوية ومدرسة اسامة والحسبة وكريات اربع لتصبح جزءاً من الخليل «2» اي البلدة القديمة في الخليل. وتطالب الوثيقة ان تكون مواقف الحافلات تحت تصرف الاسرائيليين بالكامل. وتطالب ايضا بوجود الجيش الاسرائيلي والشرطة الاسرائيلية والفلسطينية في منطقة الحرم الابراهيمي ومسجد الاربعين الذي يدعي الاسرائيليون انه كنيس يهودي.

وحسب الوثيقة كما يقول عرفات الا يزيد ارتفاع المباني التي تبعد مسافة تتراوح ما بين 10 - 50 مترا عن الشوارع الرئيسية عن 3 امتار. والا يزيد ارتفاعها عن 6 امتار في المناطق التي تبعد مسافة تتراوح ما بين 50 - 150 مترا. واما بالنسبة للمناطق التي تبعد ما بين 150 - 250 مترا فلا يزيد الارتفاع عن 9 امتار. وبالنسبة للمناطق على مسافة اكثر من 250 مترا فلا تزال قيد البحث ويطالب الاسرائيليون بأن يكون لهم الحق بمطاردة الفلسطينيين المطلوبين امنياً داخل المناطق الفلسطينية في المدينة.

التفاصيل ...... ص 6

فايتسمان يؤجل زيارته اليوم لعمان

عمان: «الشرق الاوسط»

اجرى الملك حسين عاهل الاردن امس اتصالا هاتفيا مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان تقرر خلاله تأجيل الزيارة التي ينوي الرئيس الاسرائيلي القيام بها الى عمان من اليوم الى منتصف الاسبوع المقبل.ورجحت مصادر الديوان الملكي ان تتم الزيارة يوم الاحد او الاثنين المقبل بدلا من اليوم.

وقالت ان تأجيل الزيارة الى منتصف الاسبوع المقبل جاء انتظارا للتوصل الى نتائج ايجابية في المفاوضات الجارية في الوقت الحاضر بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

صاحبا «أهلا حكومة» يعتذران لنواب الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اعتذر الفنانان الاردنيان نبيل صوالحة وهشام يانس لرئيس واعضاء مجلس النواب الاردني عما ورد من نقد للنواب في برنامج تلفزيوني يبث كل خميس على القناة الرئيسية منذ اسبوعين في التلفزيون الاردني.

ويتعرض البرنامج بالنقد الساخر لشخصيات حكومية ونيابية، وهو امتداد لمسرح نبيل وهشام السياسي الساخر الذي لقي اقبالا كبيراً منذ سنوات.

وقال الفنانان في رسالة اعتذار بعثا بها لرئيس المجلس امس ان برنامج «اهلا حكومة» الذي يقدمانه لم يقصد الاساءة للنواب الذين استشاطوا غضبا وطالبوا بتحويل المسؤولين للمحاكمة.

انفراج في العلاقات يتوج بلقاء صالح ـ أفورقي قريبا

الحكومة اليمنية تقرر الاتفاق مع إريتريا واعتماد التحكيم لحل مشكلة حنيش الكبرى

عدن: من عبد السلام طاهر

وافق مجلس الوزراء اليمني امس على اتفاق التحكيم الذي وقع في العاصمة الفرنسية باريس في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بين اليمن واريتريا بشأن النزاع بين البلدين حول جزر ارخبيل حنيش واحتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية في منتصف ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي 1995.

كما اقر المجلس في اجتماعه الدوري امس برئاسة رئيس الوزراء اليمني احالة الاتفاق الى مجلس النواب اليمني (البرلمان) لاستكمال الاجراءات الدستورية بشأنه.

وكان اليمن واريتريا وقعا اتفاقا للتحكيم بينهما في باريس قضت بنوده باختيار كل بلد لاثنين من المحكمين وتبادل المعلومات بشأنهما بين البلدين في 31 ديسمبر من العام الجاري، على ان يقوم المحكمون الاربعة باختيار قاض خامس كرئيس لهيئة التحكيم وفي حالة الخلاف حول اختياره يعرض الامر على محكمة العدل الدولية التي تقوم باختياره وابلاغ الطرفين بذلك.

كما قضى الاتفاق باختيار مدينة لندن مقرا لهيئة التحكيم ولاسباب فنية والتزام البلدين بقرارات هيئة التحكيم التي ستصدرها على مرحلتين الاولى بشأن السيادة على جزيرة حنيش الكبرى وبقية جزر الارخبيل، والمرحلة الثانية بشأن تحديد الحدود البحرية بين البلدين.

ومن المتوقع ان يناقش مجلس النواب اليمني (البرلمان) اتفاق التحكيم عند بداية انعقاد فترته المقبلة بعد انتهاء اجازته في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري ويوافق عليه.

وتجدر الاشارة الى ان الاوضاع بين البلدين تشهد انفراجا ظهرت بوادره بعد توقيع ممثليهما في باريس على اتفاق التحكيم وتشكل موافقة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على اللقاء بالرئيس الاريتري اسياس افورقي المنتظر، والذي تجرى الاتصالات حاليا لترتيب موعده ومكانه ثمرة طيبة للانفراج بين البلدين.

وكان الرئيس اليمني اعلن في بداية الاسبوع عن الاستعداد للقاء افورقي وانه تلقى رسالة من الوسيط الفرنسي السفير فرانسيس جوتمان بهذا الصدد، كما وصف زيارة الرئيس الاريتري للسفارة اليمنية في اسمرا لدى احتفالها بالذكرى 33 لثورة 14 اكتوبر بانها خطوة ايجابية.وعبر عن امله في عودة العلاقات بين البلدين الى مجاريها الطبيعية والى ما كانت عليه قبل تأزمها بعد الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية وان ذلك خطوة مفيدة للبلدين.

مقتل 4 مسلحين وجندي في معركة بصعيد مصر شاركت فيها المدرعات

المنيا: من عمر عبد الله
القاهرة: من نجاة أحمد

قتل 4 مسلحين وجندي في معركة وقعت بين قوات الامن ومجموعة من المسلحين، شاركت فيها قوات مدرعة، في جنوب محافظة المنيا بصعيد مصر كما اصيب جنديان ومزارع تصادف وجوده وقت نشوب الاشتباك.

وكان نحو 400 جندي وضابط تدعمهم مدرعتان قد توجهوا الى منطقة الزراعات الواقعة على حدود مركزي ملوي ودير مواس بجنوب المنيا بحثا عن المتطرفين من قيادات الجناح العسكري لتنظيم الجماعة الاسلامية المسؤولة عن عمليات العنف التي وقعت حديثا ضد المدنيين ورجال الشرطة.وعند اقتراب قوات الامن من المنطقة، تعرضت لوابل من الرصاص وتبين ان مجموعة من المسلحين تسلقوا اشجار النخيل عند رؤيتهم للقوات وفتحوا النار على الجنود.

وتبادل الجانبان اطلاق الرصاص، فقتل الجندي سلامة سليمان غنيم (20 عاما) بينما اصيب كل من الجنديين نادي خلف محمود (23 عاما) وصبحي علي الزيات (22 عاما) اللذين كانا يقفان على عربة مدرعة، والمزارع نتعي واعر اديب (35 عاما) الذي تصادف وجوده وقت الاشتباك.وقالت مصادر امنية بالمنيا ان قوات الشرطة فتحت النار على قمم اشجار النخيل مما ادى الى مقتل المسلحين الاربعة وسقوط جثثهم من اعلى الاشجار.

واشارت المصادر الى ان الاربعة هم اسماعيل عبد الله اسماعيل واسمه الحركي احمد العيسوي (من مواليد 1967، بكالوريوس خدمة اجتماعية وضابط سابق بالقوات المسلحة) وحقظي عبدالكريم احمد (مواليد 1964، بكالوريوس تربية) ورجب مكرم محمد حمودة (موظف سابق بادارة ملوي الزراعية) واحمد علي سيد (مواليد 1970، من قرية الروضة - دبلوم فني).

وقال مصدر امني مسؤول في الداخلية المصرية ان اثنين من بين المتطرفين الاربعة القتلى شاركا في الاعتداء على السائحين اليونانيين امام فندق اوروبا، الذي اسفر عن مقتل 18 سائحا، وثبت ذلك نتيجة تطابق الطلقات الفارغة التي عثر عليها امام الفندق مع طلقات البندقيتين الآليتين للمسلحين.

وعلى صعيد اخر يواجه 19 متطرفا - من اعضاء الجماعات الاسلامية المحظورة في مصر - احكاما قضائية تتراوح بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة، ومن المتوقع ان يعلن المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا صباح بعد غد قرار الاتهام النهائي بشأن احالتهم بصفتهم «من اعضاء التنظيم المسلح للجماعات الاسلامية، واعضاء في الجناح العسكري الذي كان يقوده مهندس عمليات الاغتيال طلعت ياسين همام الذي قتل قبل عامين . ويتضمن الاعلان احالة 17 متهما منهم الى محكمة امن الدولة العليا طوارئ، واثنين لمحكمة امن الدولة العليا.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

صدام يناشد

وقال مسؤول في الخارجية الاميركية ان بيليترو سيبحث مع الوفد الوضع الراهن في شمال العراق وتطوراته وبذل الجهود المكثفة من اجل التوصل الى وقف للنار بين قوات البارزاني وقوات الطالباني وبدء حوار ومفاوضات جدية من اجل التوصل الى المصالحة بينهما وتوفير الاستقرار في المنطقة.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز في مؤتمره اليومي الصحافي أمس أن الوزير كريستوفر ومساعده لشؤون الشرق الأوسط أجريا مكالمتين هاتفيتين أمس مع كل من البارزاني والطالباني، في نطاق المتابعة الاميركية باهتمام للأحداث في شمال العراق.

وأعلن بيرنز أن بيليترو سيعقد اجتماعين منفصلين الأسبوع المقبل مع كل من البارزاني والطالباني في منطقة الشرق الأوسط التي سيزورها لكنه لم يحدد مكان الاجتماع.

وشدد بيرنز على تأكيد موقف واشنطن من الأزمة والقتال بين الحزبين الكرديين الرئيسيين وقال: إننا نحثهما على وقف فوري للنار، وان أي قتال لا يخدم مصلحة الشعب الكردي وان استعادة الاستقرار والأمن هي من مسؤولية الاكراد انفسهم ونحن نساعدهم على ذلك. وكذلك نحثهما على العودة للمفاوضات والمناقشات السياسية. وقال إن محادثات بيليترو في واشنطن غداً (اليوم) والأسبوع المقبل لإقناعهما بأن من مصلحة الأكراد القصوى وقف القتال والتوصل إلى اتفاق على حل خلافاتهما، وألا يعطيا إيران أو العراق الفرصة لزيادة القتال وتأجيجه بينهما.

وحذر بيرنز إيران والعراق بأن يبقيا بعيدين عن التدخل في القتال.

وقد ذكرت وكالة الانباء الايرانية أمس ان الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، تلقى رسالة من الرئيس العراقي، صدام حسين بشأن «العلاقات بين البلدين». وقالت ان هذه الرسالة نقلها ليلة امس الى الرئيس الايراني مبعوث خاص للرئيس العراقي لم تكشف هويته.

وخلال اللقاء، اكد المبعوث العراقي ان بلاده ترغب في تنمية علاقاتها مع ايران والتنسيق معها وتبادل وجهات النظر حول القضايا الاقليمية. وشدد رفسنجاني من جانبه على ضرورة حل قضية اسرى الحرب وتطبيق قرار الامم المتحدة رقم 598 الذي وضع حداً للحرب بين البلدين في صيف عام 1988 بكامل بنوده.

ويلفت الانتباه ان الاعلان عن هذه الرسالة من جانب طهران جاء بعد هجوم شنه وزير الاعلام والثقافة العراقي، حامد يوسف حمادي، في تصريحات اذاعتها وكالة الانباء العراقية الرسمية (وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها في لندن). وقال حمادي: «ان هذه ليست المرة الاولى التي تتدخل فيها ايران في شؤون العراق الداخلية بهذه الصورة السافرة، ان نفي ايران تورطها في اسناد مجموعة جلال الطالباني في صراعه المسلح مع مجموعة مسعود البارزاني نفي لا يعتد به».

وقالت الوكالة العراقية ان تصريحات حمادي تأتي ردا على حديث للرئيس الايراني نشرته مجلة دير شبيجل الالمانية ونقلته عنها وكالة الانباء الايرانية امس. وحث حمادي ايران على اعادة النظر في مواقفها من العراق وان تنأى بنفسها عن «الالاعيب الاميركية» في المنطقة. ودعا ايران الى «ان تسعى بجد الى حل المسائل المعلقة وصولا الى اقامة علاقات طبيعية بين البلدين». واعرب الوزير العراقي عن دهشة بلاده لتغاضي الولايات المتحدة عن هذا التدخل. وقال حمادي «من الغريب ان وليام بيري، وزير الدفاع الاميركي، و(علي اكبر) ولايتي وزير الخارجية الايراني ينفيان تدخل ايران في الصراع المسلح الاخير بين الطرفين الكرديين في حين ان الحكومة التركية تؤيد ان المقاتلين الايرانيين يشاركون في القتال الى جانب الطالباني».

واضاف «فهل ان مخابرات الادارة الاميركية عاجزة عن التأكد من هذه المشاركة الايرانية .. ام ان واشنطن تريد اسدال الستار عليها لكي لا تطالب باتخاذ موقف متشدد من ايران»وكان رفسنجاني قد أبلغ دير شبيجل قوله ان العراق لم يدع المنطقة تتمتع بالهدوء، وان السياسة الاميركية حريصة على ابقاء الوضع على ما هو عليه في العراق لأن العراق لا يسبب اي ضرر لأميركا.

في هذه الأثناء، كررت تركيا امس نداءها الى الفصائل الكردية العراقية لتضع حدا لاشتباكاتها في شمال العراق وتعلن وقف اطلاق النار سريعا. واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، عمر اقبال، خلال لقاء مع مندوبي الصحف «لقد سبق ونصحنا (الاطراف الكردية المتحاربة) بوقف فوري لاطلاق النار وبالحوار والمصالحة لتسوية الخلاف. ونحن على موقفنا».

واضاف قائلا «ناشدنا ايضا دول المنطقة الا تتدخل في تطور الوضع في شمال العراق. ونحن على هذا الموقف كذلك». ولم يخص اقبال دولا معينة بالذكر ولكن الأرجح انه يعني ايران. وقال «طالما اوصينا باتباع وسائل سلمية بين الاطراف (الكردية)». واستطرد قائلا «بالنسبة لتركيا لا مجال للقيام بوساطة (بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) ولكننا لن نبخل بالمساعدة في سبيل تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة اذا ما طلبت الاطراف المعنية ذلك».

وحول اعتراض اللواء الخاص بالبارزاني، قالت هيئة الارسال العراقية في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في لندن: «بتاريخ 13 من الشهر الحالي وفي الساعة الثانية والنصف فجرا انسحبت قوات اللواء الخاص التابعة للبارزاني من مدينة السليمانية وتوجهت غربا نحو مدينة جمجمال الواقعة على بعد 65كم عبر الخط الفاصل بين الاراضي المحررة من كردستان العراق والاراضي الواقعة تحت سيطرة صدام». ومضى البيان يقول: «في نقطة تفتيش قره هنجير التابعة لنظام صدام تم تخيرهم لمدة سبع ساعات ومن ثم تجريدهم من سلاحهم وذخيرتهم وسمح لهم بالتوجه بعدها الى مدينة كركوك».

واضاف البيان: «اكد مراسل هيئة الارسال العراقية من مدينة كركوك ان القوات التابعة للواء الخاص والتي يقدر عددها بألف وخمسمائة مقاتل اتجهت ومن دون سلاح بعد بقائها لمدة ثلاث ساعات في كركوك الى مدينة اربيل ومنها الى مصيف صلاح الدين حيث وصلته مساء».

كشف تجاوزات

في نظر المجلس.

واوضحت ان المجلس الغى هذه النسبة من الاصوات لعدم مطابقتها للقوانين المنظمة للعمليات الانتخابية بالمغرب، لكن المصادر ابرزت ان المجلس لا يرى انه من شأن تلك التجاوزات ان تمس في عمق ومصداقية النتائج العامة للاستفتاء على تعديل الدستور.

وكان المجلس الدستوري قد اعلن رسميا ان النتائج النهائية لاستفتاء 13 سبتمبر الماضي كانت على النحو التالي:

المسجلون داخل المغرب 12287651.

مجموع المصوتين في الداخل والخارج: 10443132.

الاصوات الصحيحة: 10380911.

الاصوات بنعم: 10332469.

الاصوات بلا: 48442.

هجوم مضاد

اطلاق النار بين الجانبين. وقال الملا متقي: «ان مسعود انتهى ولا يمكنه ان يملي علينا ما نفعل وما لا نفعل. اننا لم ندخل كابل لقضاء بضعة ايام، بل جئنا لاقامة حكومة مستقرة في افغانستان».

في غضون ذلك فتح حلفاء الحكومة جبهات جديدة في ولايتي هراة وفرح الغربيتين، وولاية غور الوسطى. وتولت شن الهجمات في هراة وفرح القوات الموالية للجنرال محمد اسماعيل خان، «الامير» المخلوع الذي عاش بمنفاه في ايران منذ عام او يزيد. اما مقاطعة غور فشهدت تحرك قوات الشيعة الهازار بقيادة عبد الكريم خليلي، لاقصاء مجموعتين متحالفتين مع «طالبان»، عن الولاية، حسب التقارير الواردة.

وخيم الهدوء على العاصمة كابل امس، مما يشير الى قدرة طالبان على احتواء اعمال الشغب التي اندلعت في عدد من احياء العاصمة، بما في ذلك بالا حصار ووزير اكبر خان. ويبدو أن آمال الحكومة بنشوب تمرد شعبي مناهض لحركة «طالبان» في كابل لم تكن في محلها، في ظل التطبيق الصارم لحظر التجول من الغروب الى الشروق.

ونفت مصادر قريبة من مسعود التقارير القائلة بانه وجه انذارا نهائيا الى «طالبان» كي تغادر كابل قبل ان يبدأ بقصفها.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الحكومية «اننا دعونا الى انسحاب كل الجماعات المسلحة من كابل في اطار خطة اوسع لتحويل العاصمة الى منطقة منزوعة السلاح». وقال «ان هذا الموقف جاء انطلاقا من حرصنا على تجنيب المدينة المزيد من سفك الدماء والخراب».

الى ذلك، تحدثت تقارير اخرى وردت من افغانستان امس عن خلافات حادة نشبت بين مسعود وحليفه الاوزبكي عبد الرشيد دوستم في ما يتعلق بالسعي الى استعادة كابل ام الخروج منها. ويحرص مسعود، بالطبع، على العودة الى العاصمة لتمكين الحكومة المخلوعة من اعلان شرعيتها مجددا. اما دوستم فيريد ادامة الاضطرابات الحالية فترة ابعد حتى يتسنى له توطيد مواقعه كطرف تحكيم يحسم مستقبل البلاد. ويسعى دوستم الى تحويل افغانستان الى فيدرالية ذات حكومة مركزية ضعيفة.

الحكومة الكويتية

وان سادت بعض التكهنات الموحية بوجود ما يشبه الازمة على مستوى القرار في الايام القليلة التي انشغلت فيها الكويت بدراسة المعاني الكبيرة لنتائج الانتخابات والارباكات التي عاشها الوسط السياسي وهو يحاول التقاط الانفاس، بالنسبة لما يفترض من تسويات تسبق عادة اتضاح الرؤية السياسية لحكومة ما بعد الانتخابات، فان الانطباعات التي سادت كانت تدعو الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تتجاوز المؤثرات الانتخابية الى دعوات لايجاد حكومة تكنوقراط تترجم رغبة التغيير النيابية الى انجازات على يد سلطة تنفيذية تهيأت لها الظروف الهادئة على الاقل من جانب مجلس الامة الجديد للعمل والانجاز بحرية وبالتعاون مع السلطة التشريعية.

ولكن يبدو ان الساحة الكويتية لم تنته من مسلسل المفاجآت، وهو ما دلت عليه تركيبة الحكومة الجديدة التي فاجأت ما ذهب اليه المراهنون في توقعاتهم التغييرية الشاملة الموازية لحالة التغيير التي اتت بها انتخابات السابع من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ومع الاجماع الذي اظهرته معظم التعليقات امس حول ما يتمتع به التشكيل الحكومي المعلن من خبرة عريقة في العمل الحكومي، ومن تجربة غنية لعدد من الوزراء القدامى العائدين الى المعترك، ومع الاجماع حول دقة التوازنات التي بنى عليها ولي العهد حكومته الجديدة، فان الانطباع المبدئي الذي خلفته هذه الحكومة تمثل بحالة ترقب وانتظار قد تطول الى حد يصفها البعض بانها اقرب الى المرحلة الانتقالية ريثما يتم اجراء المزيد من البحث والتشاور والدراسة وكي لا تجد الكويت نفسها في ازمة فراغ دستوري مع قرب موعد بدء دور الانعقاد التشريعي الثامن. ويرى الكثيرون ان هذه الحكومة كان لا بد منها وبالشكل والتركيبة التي جاءت بها، وهي قد تكون مخرجا لادارة الازمة بدلا من أن تصبح ازمة لمرحلة انتقالية يفترض تقلم جميع الاطراف والتكتلات مع ظروفها ومتغيراتها.

مساع خليجية

الـ15 التي عقدت في البحرين في عام 1994 الذي طالب فيه بحل المشاكل القائمة بين الدول الاعضاء حيث شدد على «ان هذه المشاكل مهما بدت شائكة ومعقدة لن تستعصي على الحل بمجرد ان تصفو النوايا وتسود روح الاخاء ولا بد من مضاعفة الجهود لانهاء هذه المسائل المعلقة الباقية».

ويبدأ الامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان الاسبوع المقبل تحركا خليجيا في هذا الاتجاه في جولات مكوكية بين عواصم دول المجلس، وستكون الدوحة محطته الاولى في هذه الجولة حيث يلتقي يوم السبت المقبل أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وكان الحجيلان قد التقى يوم الاثنين الماضي امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي اكد خلال لقائه للحجيلان ايمان البحرين بالمجلس والدور الذي تقوم به البحرين لدعم مسيرة العمل الخليجي وتفعيله بما يحقق الآمال المنشودة من التعاون والتنسيق الكامل لخير واستقرار المنطقة.

دواء فعال

العقاقير استخداما ضد الالتهابات غير المركبة من الستيرويد، وعقار «ميسوبروستول» المستخدم في معالجة التقرحات الامعائية والمعوية.

وعلق الدكتور لي سيمون البروفيسور المشارك في كلية الطب في جامعة هارفرد على الاكتشاف بقوله : «انه اكتشاف مهم لتحسين حالة المرضى في ميدان من الطب خال من اي علاج حتى الآن».

ومن المعلوم ان الادوية المقاومة للالتهابات الخالية من «الستيرويد» هي من اكثر الادوية التي يصفها الاطباء لعلاج التهاب المفاصل والآلام المصاحبة لها فهي تخفف من اعراض المرض لكنها تحمل في طياتها خطر الاعراض الجانبية التي تصيب المعدة والامعاء، فضلا عن انها تعوق قدرة الدم على التخثر. وكلا الحالتين من شأنهما تعريض حياة المريض في النهاية الى الخطر.

وفي الولايات المتحدة حوالي 40 مليون اميركي يعانون من التهاب المفاصل. ومن المتوقع أن يزداد هذا العدد مع تقدم السكان بالعمر. ولعل اكثر هذه الامراض شيوعا النوع الذي يدعى «اوستيوثرايتس» (الذي يصيب العظام) والنوع الاخر الذي يدعى «ريوماتويد ارثرايتس» (اي التهاب المفاصل الروماتيزمي). ويقدر عدد الذين يعتمدون على عقاقير يومية لتخفيف الالام بنحو 30 مليون نسمة في الولايات المتحدة وحدها.

ويكلف هذا المرض الاقتصاد الاميركي 57 مليار دولار سنويا سواء على صعيد الغياب عن العمل، او على سبيل العناية الصحية.

ردا على تصريحات الرئيس موسفيني

السودان ينفي مجددا دعمه لمتمردي أوغندا

الخرطوم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ذكرت انباء انبعث في العاصمة السودانية امس ان وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات صادق على مثول 11 مدنيا و19 عسكريا امام محكمة عسكرية لمحاكمتهم بتهمة محاولة قلب نظام الحكم بالسودان. ونفى وزير الثقافة والاعلام السوداني الطيب محمد خير امس دعم السودان لنشاطات المتمردين في شمال اوغندا وأكد التزامه بالاتفاق الموقع بين البلدين.

وقال وزير العدل انه تم اتخاذ قرار بمحاكمة مدنيين امام محكمة عسكرية لأن التهمة الموجهة اليهم هي التخطيط لقلب نظام الحكم.واضاف انه يمكن للمتهمين ان يستعينوا بلجنة دفاع تضم 20 محاميا وتعقد جلسات المحكمة في المقر العام لقيادة الجيش في الخرطوم وهي بدأت في مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي.واضافت تلك الانباء ان المتهمين كانوا بقيادة العقيد عوض الكريم النجار.

من جانبه قال وزير الثقافة والاعلام ان السودان فوجئ بتصريحات الرئيس الاوغندي يوري موسفيني اخيرا لأن اجراءات وضع الاتفاقية الموقعة بين البلدين موضع التنفيذ تمضي على النحو الذي اتفق عليه الطرفان، ولا سيما في اجتماع التنسيق الاول الذي عقد في طهران نهاية سبتمبر المنصرم.

ورد الوزير على تصريحات موسفيني التي اتهم فيها السودان بمساندة متمردي جيش الرب الاوغندي، فأكد التزام السودان التام بتنفيذ نص وروح اتفاقية التطبيع المبرمة بين البلدين في سبتمبر.

وطالب الوزير بضرورة استعجال تشكيل آلية لمراقبة الحدود ومراقبة كافة اشكال الدعم للمتمردين من الجانبين في اطار اتفاقية التطبيع التي شكلت حسب مقررات اجتماع طهران الاخير.واوضح الوزير ان السودان مقتنع بامكانية تجاوز هذه المرحلة الحرجة في علاقات السودان واوغندا وفقا لحالات التوتر التي ساهمت بقدر كبير في خلق معاناة التشرد والتخلف لشعبي البلدين الصديقين.وكان الرئيس الاوغندي اتهم امس الرئيس السوداني عمر البشير بعدم احترام اتفاق التطبيع الذي وقعته كمبالا والخرطوم في سبتمبر الماضي. وقال في تصريحات للصحافة الاوغندية انه لم يعد يثق بالمفاوضات الجارية مع الخرطوم وان الحكومة الاوغندية وافقت على المشاركة في هذه المفاوضات رغما عنها واحتراما للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

واتهم موسفيني السودان بدعم نشاطات المتمردين الاوغنديين وهدد بقتل كل من لا يزال يعتقد ان التقارب السلمي امر ممكن.

وتأتي هذه الاتهامات في اعقاب تصعيد رجال حرب العصابات الاوغنديين المسيحيين وجبهة الضفة الغربية من النيل (انصار عيدي امين) لعملياتهم اخيرا.

بينما تزداد شعبية آلان جوبيه انخفاضا

خريف فرنسي ساخن يبدأ بإضراب موظفي الدولة

باريس: من قصي صالح الدرويش

تواجه الحكومة الفرنسية اليوم بداية الخريف الاجتماعي الغاضب الذي يتوقعه الجميع منذ عدة اشهر، فستصاب وزارات الدولة ومؤسساتها بشلل شبه تام اليوم بحكم الاضراب العام الذي دعت اليه جميع النقابات.

ويشمل الاضراب قطاعات التعليم والصحة والمواصلات الجوية والبرية والحديدية وقطاع الكهرباء والغاز والبريد اضافة الى الموظفين الحكوميين وكذلك رجال الشرطة الذين سيشاركون في المظاهرة الضخمة التي ستشهدها العاصمة الفرنسية على اساس انه يحق للشرطة أن يتظاهروا، ولكن لا يحق لهم ان يشاركوا في الاضراب.

ويبلغ عدد الموظفين والعاملين في القطاعات المضربة اليوم قرابة خمسة ملايين شخص.

ويريد موظفو وعمال الدولة بهذا الاضراب ان يعبروا عن احتجاجهم على خطة التقشف الحكومية والتي قرر بموجبها الغاء حوالي ستة آلاف وظيفة في دوائر الدولة وخصوصا في ميدان التعليم. ولكن دلالات واسباب هذا الاضراب لا تقف عند سبب واحد، بل انه يعبر عن حالة تذمر اجتماعي عامة بسبب ضغط الازمة الاقتصادية التي اصابت مختلف القطاعات، وبسبب عجز الحكومة عن تحقيق الوعود التي قدمها المرشح جاك شيراك اثناء الحملة الانتخابية.

ويترافق هذا الاضراب مع هبوط شديد في شعبية رئيس الحكومة الآن جوبيه الذي ضرب جميع الارقام القياسية في لا شعبية رؤساء الحكومات منذ بداية الجمهورية الخامسة اي منذ عام 1958.

وعليه فإن اضراب اليوم يعتبر بمثابة انذار ومقدمة لخريف وشتاء ساخنين وتخشى الحكومة واصحاب الشركات ان تتجدد حركة الاضرابات كما حدث في شتاء العام الماضي والتي استغرقت عدة اسابيع مما اثر سلبا على الوضع الاقتصادي والشركات الصغيرة والمتوسطة.

وكانت اغلب الصحف الفرنسية قد احتجبت عن الظهور يوم امس بسبب الاضراب الذي شنه الصحافيون اول من امس احتجاجا على قرار الحكومة بالغاء المزايا الضرائبية الممنوحة للصحافيين منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، واعتبر الصحافيون هذه المزايا والتي تساوي حسم 30 في المائة من قيمة الضرائب قد اصبحت جزءا من مرتب الصحافيين، ويتمتع بهذه المزايا الضريبية، الى جانب الصحافيين، العاملون في اكثر من مائة مهنة، الا ان وضعهم يختلف كليا عن وضع الصحافيين.

وحاولت حكومات عديدة من قبل ان تلغي هذه المزايا الا انها كانت تضطر الى تأجيل البت في هذا الموضوع خوفا من غضب الصحافيين.

وتحاول الحكومة ان تبدي استعدادها للحوار مع النقابات دون ان تتخلى عن مظاهر الصرامة التي انتهجتها، ولكن موقفها يزداد ضعفا يوما بعد يوم، خصوصا وان الانتقادات داخل احزاب الاغلبية الحاكمة ترتفع اكثر فاكثر يوميا رغم اقتراع الثقة التي حصلت عليها الحكومة من البرلمان قبل اسبوعين.

الحريري حيّد صفير عن الإعلام غير المرخص

الأزمة بين «الترويكا» سببها حرب «الكوتا» والهراوي سيفرض وزراء يقبلهم المزاج المسيحي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعتبر مصادر سياسية مطلعة ان زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى بكركي ولقاءه البطريرك الماروني نصر الله صفير، كانت خطوة التفاف ذكية ومزدوجة الاهداف. فهي من جهة انسلت من الثغرة القائمة في جدار العلاقة بين رئاسة الجمهورية وسيد بكركي، والتي لم تلتحم على رغم المحاولات التي بذلها وزير الخارجية فارس بويز وسواه من الشخصيات، ومن جهة ثانية حاولت ان تفك الارتباط بين قضية الاعلام الديني وحرية الاعلام في ضوء ما اسفرت عنه قرارات الحكومة المستقيلة في شأن الاعلام المرئي والمسموع.

وتضيف هذه المصادر انها لا تعرف اي تفسير لعدم مبادرة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى مد الجسور مع بكركي ومحاولة التفاهم معها. وتساءلت عن سبب إخلاء الساحة للرئيس الحريري لكي يتوجه إلى بكركي طارحاً الحلول وعارضاً الخدمات التي تجاوزت حدود الاعلام، الى حد التعهد عبر الوزير ايلي حبيقة بانجاز كل اشغال البنى التحتية في مجالات الماء والكهرباء العائدة الى الصندوق الماروني على نفقة الوزارة.

وتقول المعلومات ان الحريري استطاع تحييد البطريرك صفير عن قضية وسائل الاعلام المرئية والمسموعة التي لم تحصل على ترخيص، وتخوفت من ان يكون حلّ مسألة الاعلام الديني قد تم على حساب الحريات الاعلامية. فكان حوار لجنة المتابعة معه حاداً، ولم تتوان عن مصارحته بخشيتها ان تكون ذهبت «فرق عملة»، مؤكدة ان اهمية بكركي ان تكون حامية الحريات لا طالبة ترخيص وساعية وراء خدمات. فطمأن صفير اللجنة وقال إن قضية الحرية واحدة ولا تعرف التجزئة وانه لا يرتشي، وانه اذا اخبر اعضاء اللجنة بما قاله الحريري من «كلام قاس» عن الاعلام الخاص الذي لم يرخص له، فلا يعني ذلك انه يتبنى هذا الكلام. وجاءت عظة الاحد الماضي لتؤكد أن بكركي لا تتخلى عن مسألة الحرية مقابل ترخيص لتلفزيون واذاعة دينيين.

وترى المصادر السياسية اياها ان خطة الحصار الاعلامي والسياسي القائمة هدفها ابقاء الحريري سيد اللعبة السياسية، وأن تكون له اليد الطولى في تشكيل الحكومة الجديدة من خلال الاحتفاظ بالحصة الكبرى له فيها فضلاً عن افهام من يعنيهم الامر انه قادر على فتح الخطوط مع الموالين والمعارضين على السواء. وأن لديه ما يعطيه للبطريرك الماروني، وما يستطيع به إرضاؤه. وهذه خطوة متقدمة لم يسبقه اليها لا رئيس الجمهورية ولا رئيس المجلس النيابي. ويعني ذلك ايضاً انه تقدم حيث أحجم الآخرون، الامر الذي منحه مزيداً من المصداقية الاقليمية والدولية من انه يبقى رجل المرحلة. خصوصاً أن السؤال الذي يطرح نفسه في هذه الاوساط: لماذا يبدو الرئيس الهراوي عاجزاً عن التفاهم مع صفير؟

وتقول جهات نيابية انه في الوقت الذي لا ينفك رئيس الجمهورية يعرب عن قرفه من الوضع القائم، وانه لولا الظروف التي تحكم الوضع الحالي لآثر الاستقالة من منصبه، يواصل رئيس الحكومة حركته في كل الاتجاهات، وهدفه تجميع كل الاوراق لتأتي الحكومة الجديدة اكثر طواعية من الحكومة الحالية المستقيلة. وتعرب هذه الجهات عن اعتقادها بأن الرئيس الهراوي لن يبلغ في مواجهته نقطة اللارجوع، لانه يشعر بان القوى المفترض طبيعياً ان تساعده غير معبأة وربما غير مستعدة. وقد تكون من حسابات الاثنين مع الحريري. وبالتالي، فإن الهراوي لن يستطيع تحسين الوضع المسيحي لجهة التمثيل في الحكومة العتيدة. ولكن «حرده» و«زعله» قد يمكنه من فرض بعض المسيحيين وخصوصاً الموارنة المحسوبين عليه، والمقبولين لدى المزاج الشعبي في المناطق المسيحية. خصوصاً أن رئيس الحكومة يقاسم رئيس الجمهورية على نواب كسروان. في حين أن الثاني لا يقاسم الاول على أي من نواب بيروت مثلاً. وفي منطقة بعبدا حيث القصر الجمهوري، فان لبري والحريري ووليد جنبلاط الحصة الاكبر من النواب. تلك عدا حالات مشابهة في عاليه والمتن الشمالي وجبيل من دون تعداد الامثلة خارج جبل لبنان.

إن الأزمة الصامتة بين اقطاب «الترويكا» ليست من النوع التي تجعل الناس تخشى على مصير البلاد. إنها حرب «كوتا» اندلعت، ومضبوطة جيداً من «المايسترو» الذي يضع قواعد وحدوداً لكل لعبة تحمل في طياتها خطر تجاوز الخط الاحمر.

بري بحث في دمشق علاقات «الترويكا» اللبنانية

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل الرئيس حافظ الأسد امس في دمشق رئيس المجلس النيابي نبيه بري واطلع منه على آخر المستجدات على الساحة اللبنانية وبحث معه التطورات على الساحة العربية والدولية وعملية سلام الشرق الأوسط.

وكان الرئيس بري قد وصل مساء أول من أمس إلى دمشق حيث اجرى محادثات مع كبار المسؤولين السوريين حول الأمور التي تهم البلدين والتطورات في المنطقة إضافة إلى الشؤون اللبنانية خاصة في ضوء بدء المجلس النيابي ولاية جديدة برئاسة رئيس السن فيه الوزير النائب قبلان عيسى الخوري الذي طلب أمس انتخاب الرئيس ونائب الرئيس وهيئة مكتب المجلس.

وقالت مصادر لبنانية إن محادثات بري مع كبار المسؤولين السوريين تناولت التوتر الحاصل بين الرؤساء الثلاثة بري والهراوي والحريري على اكثر من موضوع منها موضوع تأليف الحكومة الجديدة حيث أصبحت الحكومة القديمة في حكم المستقيلة، إلا أن الرئيس الهراوي طلب استمرارها في تصريف الأعمال إلى حين تشكيل الحكومة الجديدة إضافة إلى بحث موضوع قانون الإعلام المرئي والمسموع وشؤون أخرى.

وتضيف هذه المصادر أن القيادة السورية نصحت الرؤساء الثلاثة بالتحكم لمصلحة الاستقرار في البلاد خاصة في هذه الظروف التي يواجه فيها لبنان تحديات خطيرة وحاجة إلى الاستقرار والإعمار.

واشارت هذه المصادر إلى ان دمشق تلعب الآن دوراً مهماً لمعالجة الخلافات وإيجاد حلول للمشكلات العالقة، حفاظاً على الاستقرار والأمن في لبنان.

وكان الرئيس بري قد ابدى اعتراضه الرافض للأداء الحكومي. ويبدو ان الأمور ستبقى معلقة بانتظار عودة رئيس الكومة اللبنانية رفيق الحريري من زيارته لواشنطن. كما أن بعض التوقعات اشارت إلى انعقاد قمة لبنانية سورية في الأيام القليلة القادمة.

سقف السياسة في بيروت يخفي قضايا مهمة وخطيرة (1 ـ 3)

60% من شباب لبنان غير معنيين بالسياسة 17% محبطون و85% يتطلعون للعمل في الخارج

بيروت: من سامي نبيان

كشفت عملية احصائية واسعة شملت اكثر من الف شاب من اللبنانيين أن احوالهم الاخلاقية تتدهور وتتراجع بنسبة خطيرة، وان اهتمامهم بالسياسة محدود جدا، وتسود حالة من الاحباط صفوف قسم كبيرمنهم. وتتطلع اكثريتهم للعمل خارج لبنان لان لا مستقبل لهم في بلدهم فلا وظائف ولا اشغال والمال يدفن في البنايات والعقارات ولا توجد مشاريع حتى الآن تاخذ مصالحهم بعين الاعتبار. وتبين ان 60 في المائة منهم غير معنيين بالسياسة كليا، و17 في المائة منهم محبطون، و85 في المائة يتطلعون للعمل خارج لبنان لان لا احد يهتم بهم وبمستقبلهم.

وقال استشاري مختص في علم الاجتماع والنفس ان اللبنانيين يكادون يترحمون على ايام خلت كان فيها للاحزاب السياسية دور ولو محدود، وكان لها حضور في المدارس والجامعات والحياة العامة ككل.

ورغم ان الاحزاب لم تحل مشكلة، ولا نجحت في تمييز نفسها لا في حالة السلم ولا في حالة الحرب في لبنان، الا ان قسما كبيرا من اللبنانيين كان يرى ان الاحزاب كانت تشغل الشباب اللبناني وتملأ الفراغ في اوقاتهم وفي عقولهم. وقال آباء ومختصون اجتماعيون ومسؤولون حكوميون ان المطلوب ليس العودة الى الاحزاب لانها هي نفسها لم تعد في وضع ذي اهمية، لكن المطلوب هو الخروج من ازمة يقع فيها الشباب اللبناني قد تدمر حياتهم وتحولها الى فراغ وتفاهة وسطحية قاتلة.

ومشكلة الشباب هي واحدة من المشكلات التي باتت ملحة في حياة اللبنانيين على اختلاف فئاتهم، واصبحت اكثر الحاحا بعد ان اظهرت احصاءات جدية ان نسبة الانحراف في صفوف هؤلاء الشباب ترتفع، وهو ما يظهر بشكل جلي في تعاطي قسم من هؤلاء الشباب المخدرات والكحول، ويمارسون التدخين، وينهبون الى علب الليل ومرابع اللهو في سن مبكرة.

والوجه الثاني لمشكلة هؤلاء الشباب انهم في حالة ضحالة فكرية، وقليلو الاهتمام بشؤون وطنهم، وبعيدون عن التعاطي مع الاحداث التي يشهدها وطنهم والمنطقة، ليس فقط لعدم وجود رغبة لديهم بل ايضا لجهلهم بتلك الاحداث لانهم لا يقرأون ولا يتعاطون بما هو جدي.

والذي جعل هذه المشكلة اكثر حدة هو ان بعض هؤلاء الشباب يقوم بالتفتيش عن المال اللازم لممارساته الانحرافية تلك ولا يتورع عن اتباع اي وسيلة تعن على باله للحصول على ذلك المال اكان سرقة ام اختلاساً من اموال الاهل والعائلة والعمل، او حتى المشاركة باعمال سطو عن طريق الكسر والخلع، كما تسمي ذلك بيانات قوى الامن الداخلي.

ويقول عدد من الآباء ان الاحزاب كانت تنشط في صفوف ابنائهم الشباب فتثير لديهم بعض الاهتمامات السياسية والوطنية العامة، وتبلور لديهم افكارا وايديولوجيات مثالية على علاتها، كانت تبتعد بهم عن المنزلقات الخطرة وتخفف من تعرضهم للانحرافات ولكل الاحتمالات غير الاخلاقية. ويشير احد هؤلاء الآباء الى ان ابنه وهو في التاسعة عشرة من عمره لا اهتمام لديه سوى بالافلام والكتب الجنسية، وبامكنة الرقص واللهو هو ومجموعة من زملائه في الجامعة او الذين لم يكملوا دراستهم الجامعية.

ويشير هذا الاب الى خطورة وضع ابنه والكثيرين امثاله ممن هم في وضعه، ومن الذين تركت الحرب بصماتها البشعة عليهم الى درجة انهم تحولوا شلة لا تتورع عن ارتكاب اي عمل في سبيل اشباع غرائزهم الحيوانية. ودعا الدولة والهيئات الاجتماعية المختصة للتنبه الى هذه الظاهرة الخطرة، لان اجيال الشباب قد تضيع وسط هذا الفراغ الداخلي والحياة الضحلة الوضيعة التي لا تهتم الا بما هو سريع وسطحي بعكس اجيال الشباب في السابق.

وفي متابعة لهذه المشكلة مع مختصين اجتماعيين ومع مسؤولين حكوميين تبين ان هناك وعيا بهذه المشكلة في صفوف طلاب الجامعات وطالباتها،

وحتى في صفوف المدارس الثانوية لكن لم تتخذ بعد اي خطوة لمعالجتها، ولم تعرها الجهات المسؤولة الاهتمام الكافي وسط المشكلات التي تعصف بلبنان. وقال مسؤول حكومي ان فئات كبيرة من الشباب انجذبوا الى الموجة الدينية في لبنان في فترة من الفترات، لكن الامر تراجع بعض الشيء نظراً لما تلزمهم به الحالة الدينية من واجبات هم اعجز عن تلبيتها، اضافة الى هروب بعض هؤلاء من اجواء التعصب الطائفي التي ما زالت سائدة.

وتبين من الاحصاءات المشار اليها، والتي اجرتها «مؤسسة دار المشعل» ونفذها فريق من العاملين في حقل الاعلام والدراسات الاجتماعية، ان نسبة المتعاطين للمخدرات والمتاجرين بها من الشباب ازدادت خلال العام الحالي بنسبة ثلاثة في المائة عن العام الماضي، كما ازدادت نسب الذين يدخنون السجائر اربعة في المائة، والذين يشربون الكحول ستة في المائة، والذين ينهبون الى امكنة اللهو في الليل 12 في المائة. وكشفت الاحصاءات ان كل مائة شاب تتراوح اعمارهم بين 16 عاما و21 عاما بينهم: 17 شابا يتعاملون مع المخدرات تعاطيا او اتجارا، 65 منهم يدخنون السجائر او النارجيلة، 40 يتعاطون الكحول بينهم عشرة حتى السكر وثلاثون في مستوى الادمان و39 منهم ينهبون الى الملاهي الليلية في الاسبوع مرتين، و15 ينهبون مرة في الاسبوع كلما توفر المال اللازم، 75 منهم يشاهدون الافلام الجنسية عبر الفيديو والسينما ويتابعون مجلات العري بشكل دائم.

ومن المائة شاب هؤلاء هناك عشرة يطلعون على الشؤون السياسية ويتابعونها يوميا عبر الاذاعة والتلفزيون والصحف، وثلاثة من المائة شاب حزبيون، والباقون منهم: 30 شابا يهتمون بالسياسة بالصدفة وخلال الاحداث الكبيرة التي تلحق بالبلد ويعتبرون ان لا دور لهم في الشؤون العامة، و17 منهم محبطون ولا امل لهم بشيء والمهم لديهم الاهتمام بشؤونهم الخاصة، و60 منهم غير معنيين بالسياسة ويعتبرونها كذبا وهي التي دمرت البلد.

وبالنسبة للعمل يتطلع 85 في المائة منهم للعمل في الخارج لان لا امل لهم في ايجاد وظائف في لبنان، والذين سيبقون في لبنان لهم علاقات مع سياسيين يضمنون لهم اعمالا ووظائف او ان لآبائهم اشغالا ومؤسسات يريدون هم متابعة العمل فيها.

والدراسة الاحصائية هذه هي الاولى من نوعها، والتي تشير الى خطورة وضع الاجيال الجديدة الذي هو حصيلة سنوات الحرب، لاجدال في ذلك، لكن في الوقت نفسه نتيجة ما يبدو انه التزام من الحكومة اللبنانية بسياسة الحجر قبل البشر.

ولاية المجلس النيابي اللبناني الجديد تبدأ رسميا

حكومة الحريري المستقيلة تصرف الأعمال و22 الحالي موعد انتخاب رئيس البرلمان

بيروت: «الشرق الأوسط»

فيما بدأت رسمياً امس ولاية مجلس النواب اللبناني الجديد باتت الحكومة مستقيلة دستورياً حكماً، وبدأ التحضير العملي لانتخاب رئيس للمجلس وهيئة مكتبه ومن ثم تأليف حكومة جديدة.

والى الآن تبدو رئاسة مجلس النواب الجديد معقودة للرئيس السابق للمجلس نبيه بري، اذ لم يرشح اي نائب شيعي غيره نفسه لهذا المنصب وعلم ان بري باشر امس اتصالاته مع النواب والكتل بغية تحقيق اجماع على انتخابه في جلسة الانتخاب التي دعا رئيس السن في المجلس النائب قبلان عيسى الخوري الى عقدها في 22 من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

وقال الخوري وهو يغادر مقر مجلس النواب الذي داوم فيه امس ان هذه الجلسة تأتي بعد الانتخابات النيابية. واشاد بموظفي مجلس النواب الذين التقاهم ووصفهم بانهم «اهل أرفع الرأس بهم والاعتزاز سواء من حيث ثقافتهم وتطلعاتهم أو من حيث اهتمامهم باوضاع مجلس النواب لكي يكون مؤسسة بكل معنى الكلمة». واضاف: «لقد كنت مرتاحاً معهم تمام الراحة واتمنى عليهم ان يستمروا في هذه المثابرة خلال السنوات الاربع المقبلة، ونستطيع ان نقول ان عندنا مؤسسة نفتخر بها في العالم العربي وامام العالم الغربي».

في غضون ذلك صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البيان الآتي:

«عطفاً على احكام البند 1 من المادة 69 من الدستور المتعلقة بالحالات التي تعتبر فيها الحكومة مستقيلة لا سيما احكام الفقرة «هـ» من البند المذكور، ونظراً لبدء ولاية مجلس النواب الجديد اعتباراً من صباح اليوم الاربعاء الواقع فيه 1996/10/16 (امس) اعرب فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي عن شكره لدولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري وللسادة الوزراء على تعاونهم وعلى العمل الذي قاموا به من اجل تثبيت مسيرة الوفاق الوطني ومتابعة تنفيذ مشاريع خطة الانماء والاعمار. وطلب فخامة الرئيس من الحكومة الاستمرار في تصريف الاعمال ريثما تشكل حكومة جديدة».

فريق ميداني كشف أمس على موقع للاحتلال في برعشيت

لجنة مراقبة الهدنة في جنوب لبنان تواصل تفقد القصف الإسرائيلي للمدنيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصلت لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان اجتماعاتها، امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في بلدة الناقورة الحدودية، للنظر في شكوى لبنان ضد اسرائيل لقصفها بالمدفعية يوم الجمعة الماضي بلدة صفد البطيخ حيث جرح 12 مدنياً ودمرت بعض المنازل.

ويعتبر لبنان هذا القصف الاسرائيلي خرقاً لتفاهم ابريل ـ نيسان، الذي اوقف في 26 ابريل الماضي عدواناً اسرائيلياً استمر 16 يوماً واودى بحياة 175 مواطناً لبنانياً والحق دماراً واسعاً بالممتلكات والمرافق العامة.

ويوجب هذا «التفاهم» على اطراف النزاع في جنوب لبنان عدم تعريض المدنيين للاعمال الحربية.

وكانت لجنة المراقبة التي يراسها الدبلوماسي الاميركي ديفيد جريتلي قد بدأت اجتماعاتها يوم الاثنين الماضي بطلب من لبنان. وكلفت فريقاً ميدانياً من تسعة ضباط الكشف (يوم الاول من امس) على الاماكن التي تعرضت للقصف الاسرائيلي. وامس اجتمعت اللجنة لمناقشة التقرير الميداني.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان نقاشاً حاداً دار بين الوفدين اللبناني والاسرائيلي حول مضمون التقرير.

واوضحت مصادر مطلعة ان النقاش بين رئيسي الوفدين، اللبناني العقيد ماهر طفيلي، والاسرائيلي الجنرال ديفيد تسور، لم يتم مباشرة انما عبر رئيس اللجنة الاميركي، اذ كان كل من الجانبين يوجه الكلام الى جريتلي ضد الجانب الآخر.

اجتماع اللجنة بدأ الساعة 13 (بالتوقيت المحلي للشرق الاوسط) وحتى الساعة الـ18 كان لا يزال مستمراً، وقد وصفت المصادر المطلعة اجواءه بانها كانت «عاصفة».

الى ذلك تولى فريق ميداني من لجنة المراقبة الكشف امس على موقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي في بلدة برعشيت (عند تخوم المنطقة المحتلة) لمعاينة ما اعتبرته اسرائيل «اضراراً لحقت بالموقع نتيجة قصف من جانب «حزب الله» اللبناني».

وضم الفريق الميداني ضباطاً اميركيين وفرنسيين واسرائيليين ورافقه من بلدة بنت جبيل (المحتلة) الى برعشيت ضابط كبير من الجيش الاسرائيلي واخر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع الاحتلال.

وكانت اسرائيل قد اثارت (امس الاول) موضوع قصف موقع برعشيت في مواجهة الشكوى اللبنانية واوضح مصدر لبناني ان «هدفها خلق توازن في تسجيل الخرق لتفاهم ابريل».

وقد نفت مصادر «حزب الله» ان تكون مجموعات المقاومة التابعة له قد قصفت هذا الموقع وقالت «ان الادعاء الاسرائيلي يهدف الى التشويش على الشكوى اللبنانية انطلاقاً من ان برعشيت تقع في مواجهة صفد البطيخ التي ادعى الجيش الاسرائيلي انه قصفها خطأ».

19 طعناً بسلامة الانتخابات اللبنانية معظمها من الفاشلين في دوائر الجبل

بيروت: «الشرق الاوسط»

اقفل امس باب الطعون في الانتخابات النيابية في كل لبنان وبلغ عدد الطعون المقدمة الى المجلس الدستوري 19 طعناً بعد الطعنين اللذين تقدم بهما المرشح انطوان غنطوس والنائب السابق روبير غانم في انتخابات محافظة البقاع. وتوزعت الطعون الـ19 على الشكل الآتي:

ـ في جبل لبنان: 7 طعون: ناظم الخوري ضد النائب اميل نوفل ـ الدكتور البير مخيبر ضد النائب راجي ابو حيدر ـ منعم عازار ضد النائب انطوان حداد ـ النائب السابق علي عمار ضد النائب صلاح الحركة ـ هنري صفير ضد النائب كميل زيادة ـ رياض رعد ضد النائب باسم السبع ـ عارف الاعور ضد النائب ايمن شقير.

ـ في الشمال: 5 طعون: محمد يحيى ضد النائب خالد ضاهر ـ النائب السابق مخايل ضاهر ضد النائب فوزي حبيش ـ مصطفى عجم ضد النائب عمر مسقاوي ـ جمال اسماعيل ضد النائب خالد ضاهر ـ النائب السابق جورج سعادة ضد النائب سايد عقل.

في بيروت: 3 طعون: طوني سعد واميل شحادة ضد النائب ابراهيم بدو يان ـ النائب السابق عصام نعمان ضد النائب خالد صعب.

في الجنوب: طعنان: النائب السابق حبيب صادق ضد النائب علي حسن خليل ـ طارق شهاب ضد النائب احمد سويد.

في البقاع: طعنان: النائب السابق روبير غانم ضد النائب هنري شديد ـ انطوان غنطوس ضد النائب ايلي الفرزلي.

واستند طعن النائب السابق روبير غانم الى «مخالفات في عمليات الفرز وقيد نتائجه لا سيما لجهة احتساب نتائج اقلام من دون وجود للمستندات القانونية».

فضل الله: المقاومة فوتت عدوانا إسرائيليا بعدم الرد بالصواريخ على قصف صفد البطيخ

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان المقاومة استطاعت تفويت الفرصة على اسرائيل في القيام بعدوان جديد على لبنان عندما لم ترد بصواريخ الكاتيوشا على الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين في بلدة صفد البطيخ مؤخراً».

وقال فضل الله امس «انا لا اعتبر ان يد المقاومة اصبحت مغلولة وغير قادرة على الرد، ولكن الفرق بين يد المقاومة والايدي الاخرى ان يد المقاومة يد مسؤولة تفكر قبل أن تطلق اي صاروخ، وهي يد تدرس الساحة السياسية والامنية بوعي وعقل». واضاف: «نحن نعرف ان العدو ممثلاً برئيس وزرائه بنيامين نتنياهو ربما قام بهذا العدوان من اجل ان يجتذب رد فعل من المقاومة في اطلاق صواريخ على المدنيين اليهود ليكون ذلك بمثابة المبرر له للقيام بعمل عنف كبير يخرجه من مازقه. واضاف ان نتنياهو يعيش الآن عزلة سياسية في الداخل والخارج بحيث انه يواجه رفضاً دولياً وعربياً يتوحد لاول مرة. ويواجه مشاكل داخلية فوق العادة، ولذلك فان رد المقاومة بصواريخ الكاتيوشا يمكن ان يجمع الواقع الداخلي اليهودي حوله، ويمكن ان يحرج الواقع الاميركي ليبرر لاسرائيل ما تريد ان تقوم به».

واشار الى «ان المقاومة قد كسبت من الناحية السياسية في امتناعها عن اطلاق صواريخ الكاتيوشا اكثر مما كانت تكسب لو اطلقت صاروخ كاتيوشا الذي كان من الممكن ان تستغله اسرائيل لتكسب فرصة جديدة للعدوان».

التحقيق في الاختلاس المالي شارف نهايته في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

تقترب التحقيقات الامنية في قضية اختلاس الاموال العامة من وزارة المال اللبنانية من نهايتها، بعدما خطت خطوات ايجابية نحو التوصل لمعرفة اسماء الضالعين فيها وملاحقتهم. وفي هذا المجال قال مرجع قضائي رفيع لـ «الشرق الاوسط» انه سيتم بين ساعة واخرى توقيف شخص له باع طويلة في هذه القضية. ويمكن من خلاله كشف كل الملابسات المحيطة بهذا الموضوع. لافتا الى ان هذا الشخص هو فريد موصللي صاحب المطبعة التي تم فيها تزوير الطوابع الاميرية وتوزيعها على الباعة بواسطة المتهم الفار رافت سليمان الذي لا يزال مجهول المكان والجهة التي لجا اليها.

وكشف المصدر ان معلومات وردت الى الاجهزة المختصة تفيد عن مكان وجود الموصللي، الامر الذي سيساعد على القاء القبض عليه وحل الالغاز التي شغلت المحققين لاكثر من اسبوعين. مشيرا الى ان الموصللي (الفلسطيني الجنسية) كان يستعمل اخراج قيد لبنانيا مزورا باسم فؤاد الياس الخوري، وكان على اتصال مباشر بشريكه رافت سليمان.

واذ نفى المرجع معرفة السلطات بمكان وجود سليمان حتى الساعة اكد ان امره سيتوضح خلال ساعات قليلة، وسيكون مفتاح ذلك فريد موصللي المنوي القاء القبض عليه. قبل احالة الملف الى قاضي التحقيق لتبدأ بذلك المرحلة الثانية من التحقيقات، ولاصدار المذكرات العدلية بحق المتورطين. واشار المصدر الى ان موصللي يرتبط بشبكة تزوير كبيرة، وان قريبين له الاخوين «انطون ق. وجوزف ق. موقوفان. ويحاكمان امام المراجع القضائية المختصة في جبل لبنان وهما ايضا امتداد للمدعو محمود ن. المزور الشهير للجوازات الاجنبية في مخيم عين الحلوة».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم استدعى الى مكتبه في مقر العدل موظفين كبيرين في وزارة المال استمع الى افاديتهما حول المسؤوليات الملقاة على عاتق رؤساء الاقسام الادارية والمالية. وتحديد المسؤولين المباشرين عن رافت سليمان ورفاقه في هذه القضية، على ان تتخذ على اثر ذلك الاجراءات اللازمة. ويبنى على الشيء مقتضاه القانوني.

الفلسطينيون يؤكدون سعي إسرائيل لتقسيم المدينة

موسى: الموقف لا يبشر بالخير في مفاوضات الخليل
ليفي: هناك تقدم كبير وقد تحل المشكلات خلال ساعات

القدس المحتلة ـ لندن ـ القاهرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان التوصل الى اتفاق بشأن اعادة الانتشار في الخليل بين الفلسطينيين والاسرائيليين ليس متوقعا خلال مدة قصيرة وان «الموقف لا يبشر بالخير لكن المفاوضات مستمرة لعله يحدث تقدم».

وجاءت تصريحات موسى اثر لقائه رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي وحضور الاجتماع بين الرئيسين حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال موسى «ما رأيناه في المقترحات الاسرائيلية من الاوراق المطروحة على الجانب الفلسطيني يجعل من الصعب تصور التوصل الى اتفاق في شأن الخليل في الوقت القصير». واضاف «هناك اتفاق بشأن الخليل وهذا الاتفاق هو الذي يجب ان ينفذ وليس لن يحدث اتفاق مواز له او تعديل له».

غير ان لوزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي رأيا مخالفا اذ قال امس في الكنيست ان من المحتمل التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين بشأن مسألة الخليل في اي لحظة. واضاف «ان هناك تقدما كبيرا وربما تحل المشكلات المعلقة خلال ساعات».

واكد ليفي انه يتحدث «باسم الحكومة الاسرائيلية التي بدأت المفاوضات بهدف انجاحها» وستستأنف هذه المفاوضات في طابا في مصر.

ولكن هذه ليست المرة الاولى التي يعرب فيها المسؤولون الاسرائيليون عن تفاؤلهم منذ بداية الاسبوع، لكن الفلسطينيين يؤكدون العكس. وجاء ذلك على لسان الرئيس عرفات نفسه اول من امس الذي قال ان المفاوضات لم تحرز حتى الآن اي تقدم.

كما ان المفاوض الفلسطيني حسن عصفور اكد في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» نشرت امس ان اسرائيل تسعى الى تقسيم مدينة الخليل من خلال ربط الحي اليهودي وسط المدينة بنفق تحت الارض بمستوطنة كريات اربع الواقعة خارج المدينة». واضاف عصفور «ان هذه محاولة لخلق واقع تقسيم ولادخال مفاهيم ايديولوجية على الاتفاقات الموقعة».

ويعترف بوجود مشكلات جوهرية، الجانب الاميركي الذي تعقد المفاوضات تحت رعايته. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الليلة قبل الماضية في واشنطن ان «تقدما تحقق ولكن لا تزال هناك مشكلات جوهرية». واعرب بيرنز عن اسفه لانه «قيل الكثير في للصحافة عن نتيجة ايجابية فورية».

وقال بيرنز في لقاء مع الصحافيين «في اعقاب محادثتي مع دنيس (روس) ومحادثتي مع وزير الخارجية (الاميركي وارين كريستوفر) الآن لا تزال هناك خلافات بين اسرائيل والفلسطينيين».

وعزا بيرنز التفاؤل الى اجهزة الاعلام. لكن مسؤولين اميركيين اخرين اوضحوا انهم يعتقدون ان مسؤولين اسرائيليين بالغوا في الحديث عن التقدم في المفاوضات. وقال «احدهم على الرغم مما يقوله الاسرائيليون فانه لم يحدث انفراج في المفاوضات».

وعلى صعيد المفاوضات التي يفترض ان تكون قد استؤنفت في وقت لاحق من امس في منتجع طابا المصري وايلات الاسرائيلي على البحر الاحمر بالتناوب «فشل المفاوضون من الجانبين الذين عقدوا مفاوضات غير رسمية في فندق القدس الغربية استمرت حتى الساعات الاولى من فجر امس في اجتياز الخلافات حول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل بالضفة الغربية الذي طال انتظاره».

نقل رسالة من الملك حسين لمبارك والتقى عرفات في القاهرة

الكباريتي: الأردن لا يعمل لعقد قمة رباعية وعدم التزام إسرائيل بالاتفاق سيثير أزمة

عمان ـ القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي امس في كل من عمان والقاهرة ان هناك اتفاقا بين الاردنيين والمصريين والفلسطينيين على ان اي اتفاق بشأن اعادة الانتشار في مدينة الخليل يجب الا يخرج عن النص الذي تم التوقيع عليه سابقا. واكد ان عدم التوصل بسرعة لاتفاق بشأن الخليل يشكل ازمة. من جانبه قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى: ان مصر لا تقبل اي تعديل في اتفاق الخليل ونطلب تنفيذا امينا كما قال رئيس وزراء الاردن.

وبينما استبعد الكباريتي عقد قمة رباعية اردنية ـ مصرية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية في عمان، قالت مصادر مسؤولة في العاصمة الاردنية ان رفض مصر لحضور مثل هذه القمة رجح الدعوة لقمة ثلاثية بدون اسرائيل الا اذا اعتبرت المواقف المعلنة من الاردنيين والمصريين بشأن الخليل كافية، اضافة الى ان مصدرا فلسطينيا في عمان اشار الى ان قيام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة القاهرة واجتماعه بالرئيس المصري حسني مبارك بعد اجتماع عرفات بالعاهل الاردني الملك حسين يكفي في المرحلة الراهنة ويحل محل القمة الثلاثية المقترحة.

وكان رئيس الحكومة الاردنية قد قام امس بزيارة خاطفة لساعات الى القاهرة التقى خلالها بالرئيس مبارك ونقل اليه رسالة من الملك حسين بعد محادثاته مع عرفات سواء في عمان او اريحا. ثم التقى بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة ايضا.

وقالت المصادر الاردنية نفسها ان الرسالة تتعلق بتلك المحادثات بين العاهل الاردني والرئيس الفلسطيني، وتؤكد على وضوح الموقف الاردني من ضرورة التزام الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو بما وقع من اتفاقات وخاصة اتفاق الخليل.

واضافت المصادر ان الملك حسين نقل لمبارك مضمون اتصالات اسرائيلية مع الاردن، بينها اتصال هاتفي مع نتنياهو خلال زيارة عرفات لعمان اول من امس، وجاء فيها ان الاردن اكثر الحاحا على ضرورة الالتزام الاسرائيلي بالاتفاقات الموقعة لان هذا رصيد وحيد للسلام والثقة به.

وتوقعت المصادر نفسها ان تقوم مصر والسلطة الفلسطينية بنقل مضمون المحادثات في عمان واريحا والقاهرة الى دمشق لاحاطة الرئيس السوري حافظ بحقيقة المواقف. ورجحت المصادر تبلور تحرك مشترك رباعي يشكل الارضية المشتركة لعملية السلام برمتها المستندة الى مؤتمر مدريد تكون قاعدة لاي استئناف للمفاوضات مستقبلا.

وكان الرئيس مبارك قد استقبل الكباريتي امس لمدة ساعة وتسلم منه رسالة الملك حسين بحضور وزير الخارجية عمرو موسى، ثم عاد الكباريتي الى عمان.

واعلن الكباريتي ان عدم التوصل بسرعة الى اتفاق حول اعادة الانتشار في الخليل سيؤدي الى «ازمة». ونفى الكباريتي سعي بلاده الى عقد قمة رباعية مع الفلسطينيين والاسرائيليين والمصريين، واعرب عن اعتقاده بانه لا تزال هناك فرصة للتوصل الى اتفاق حول اعادة الانتشار التي تأخرت ثمانية اشهر.

وقال: اعتقد انه لا تزال هناك فرصة (للتوصل الى اتفاق بشأن اعادة الانتشار) وارجو ان لا تطول المدة التي يستطيع خلالها (رئيس وزراء اسرائيل بنيامين) نتنياهو التوصل الى قناعة بضرورة الالتزام بتنفيذ الاتفاق».

واضاف الكباريتي، الذي اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ايضا بعد اجتماع عرفات بمبارك «يبدو الآن ان هناك خلافات، ونأمل عن طريق الوساطة الاميركية، ان تزال الخلافات، فبدون اعادة الانتشار ستكون هناك ازمة».

ونفى الكباريتي الدعوة الى قمة رباعية في عمان قائلا «هذا الموضوع غير وارد» وقال «كل ما في جعبتي هو نقل وجهة النظر الاردنية والاستماع الى وجهة النظر المصرية» كما نفى وجود مساع اردنية لعقد لقاء بين عرفات ونتنياهو لتسريع التوصل الى اتفاق حول الخليل قائلا «نحن لا نقوم باي وساطة في الوقت الحالي».

واكد الكباريتي دعم الاردن للموقف الفلسطيني، قائلا ان العاهل الاردني الذي قام باول زيارة له الى الضفة الغربية اول من امس، بدعوة من عرفات يريد ان يتم التوصل الى اتفاق يضمن «امن الشعبين الفلسطيني واليهودي» واضاف «نعتقد ان الجانب الفلسطيني يبدي كل مرونة وكل استعداد للتوصل الى اتفاق».

واكد الكباريتي التزام الاردن بالمعاهدة الموقعة مع اسرائيل قائلا «ليس لدينا اي شيء ضد اسرائيل. ولكن كل ما نقوله في هذه المرحلة هو اننا كنا نتمنى ان تكون سياسة الادارة الاسرائيلية الجديدة منسجمة مع ما تم الاتفاق عليه مع الادارة السابقة، حتى نتمكن من ان نقول بحرية ان هذه الاتفاقية تمتلك القدرة على الاستمرارية والديمومة، ليكون السلام فعلا شاملا وعادلا وذا مردود ايجابي على المدى الطويل».

وحول مباحثات الكباريتي في القاهرة قال وزير الخارجية المصري انها تناولت «الموقف العربي القائم على التنسيق وما تم الاتفاق عليه في القمة العربية (في يونيو / حزيران الماضي) والتنسيق مستمر على كل المستويات، ونحن لا نقبل اي تعديل في اتفاق الخليل ونطلب تنفيذا امينا كما قال رئيس وزراء الاردن».

وكان الكباريتي قد اكد ضرورة التوصل سريعا الى اتفاق بشأن الخليل تفاديا لحدوث ازمة، مؤكدا على ضرورة تدخل الولايات المتحدة لالزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاق. واكد موسى ان «التنسيق الثلاثي بين مصر والاردن والفلسطينيين سوف يستمر في اطار التنسيق العربي».

الى جانب ذلك قال رئيس الوزراء الاردني ان نتنياهو ابلغ للملك حسين مرة اخرى في اتصال هاتفي ان اسرائيل ملتزمة باتفاق 1993 الذي ارسى الاساس للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ان نتنياهو اكد التزامه باتفاق اوسلو وقال انه سيواصل العمل لايجاد حل لتنفيذه باي شكل يضمن امن كل من الفلسطينيين والسكان الاسرائيليين بالمناطق الفلسطينية.

وبعد عودته الى عمان اكد الكباريتي ان المزاج السياسي بين مصر والاردن هو مزاج واحد وان الرؤية واحدة وتحركات البلدين تهدف الى دفع عملية السلام، ولا يمكن ان تكون من المعسكر الذي يريد ان يعرقل السلام او يسعى في اتجاه تجميده. وقال الكباريتي انه استمع لآراء الرئيس مبارك وسوف ينقلها للملك حسين.

وكان الكباريتي قد اجتمع لدى زيارته القاهرة مع رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ومع وزير الخارجية عمرو موسى.


الرئيس عرفات يطلع الكباريتي على وثيقة في بداية اجتماعهما في القاهرة امس (أ.ف.ب)

باحثون اجتماعيون يحذرون من انفجار داخل إسرائيل

غالبية أطفال عرب 48 يعيشون تحت خط الفقر

تل أبيب: من نظير مجلي

حذر الخبراء الاجتماعيون من عرب 48 حكومة اسرائيل من مواصلة اهمالها للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة بين صفوف المواطنين العرب في اسرائيل. وقالوا في ختام مؤتمرهم العام الثالث، ان هذه الأوضاع باتت مثل قنبلة موقوتة قد تنفجر في اي لحظة، وسيكون لانفجارها ابعاد اجتماعية وسياسية ايضا وكان هؤلاء الخبراء قد تباحثوا في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية لهذه الفئة من الشعب الفلسطيني المعروفة باسم عرب 48، لكونها بقيت في الوطن منذ عام 1948 رغم مخططات الترحيل، واضطرت الحكومة الاسرائيلية في حينه لقبولهم مواطنين في الدولة. لكنها مارست سياسة تمييز واضحة ضدهم ومن خلال البحوث التي عرضت في المؤتمر تبينت الحقائق التالية:

- عدد السكان العرب في اسرائيل يزيد عن 900 الف نسمة، ويشكلون نسبة 17.6% (الاحصائيات الرسمية تشير الى ارقام اعلى، لانها تعتبر عرب القدس الشرقية والجولان السوري المحتلين من سكان دولة اسرائيل، بعد ان قامت بضمهما الى حدودها).
- 62% من الأطفال العرب تحت سن 16 عاما، يعيشون تحت مستوى خط الفقر.
- على الرغم من ان عدد المواطنين العرب في اسرائيل يعادل بنسبة 17.6%، فان نسبة العرب بين الفقراء في اسرائيل هي 55% ونسبتهم بين الجانحين 28% وبين المدمنين على المخدرات 32% وبين طلاب الجامعات 5%.
- نسبة التسرب من التعليم بين العرب 55% (خلال 12 سنة دراسة)، وللمقارنة فان نسبة التسرب في الوسط اليهودي تعادل 18.3%.
- نسبة الأطفال العرب الذي يذهبون الى حضانة في سن 3 سنوات هي 25%، بينما نسبة الأطفال اليهود 96.1%.
- نسبة الأطفال العرب الذين يذهبون الى رياض الاطفال في سن ما قبل التعليم الالزامي (4 سنوات) لا تتعدى 53% بينما في الوسط اليهودي تصل النسبة الى 98.5%.
- 76% من المسنين العرب يعيشون فقط على مخصصات تأمين الشيخوخة بينما هذه النسبة بين المسنين اليهود لا تزيد عن 30%.
- 80% من العاملين العرب يعملون بالاجرة. اكثر من نصفهم يعملون في بلدات بعيدة عن مساكنهم مسافة 60 كيلومترا. 45% منهم يعملون في البناء والصناعات الخفيفة. وتبلغ نسبة البطالة بين العرب 12%، اي ضعفي النسبة العامة في اسرائيل (6.2%). والعمال العرب بمعظمهم (92%) يقبضون اجورا منخفضة ولان معظم النساء لا يعملن (البطالة بين النساء العربيات في سن العمل هي 84% وبالمقارنة فان البطالة بين النساء اليهوديات 16%)، فان 92% من العائلات العمالية العربية تحتل من حيث الدخل الخانات الخمس الاخيرة في السلم الاجتماعي. ازاء هذه المعطيات، التي بينت ايضا ان الأمور تتفاقم وتزداد سوءا سنة بعد سنة بسبب اهمال الحكومة التام للموضوع، حذر الخبراء الاجتماعيون العرب من خطر انفجار حقيقي. وقالت حكمية حليحل رئيسة لجنة الأوضاع الاجتماعية سابقا ان «الفقر يدخل هذه العائلات الى ازمة خانقة وضائقة مأساوية، منها ينتج الجنوح والجهل والتخلف.. وكل هذه قنابل موقوتة يمكن ان تنفجر بشرارة واحدة». واضافت حكمية «نحن نتوجه الى المسؤولين على جميع المستويات، من الحكومة الى رؤساء المجالس البلدية والقروية والى انفسنا ايضا، نحن العاملين الاجتماعيين، فالوضع بالغ الخطورة، ولا احد يضعه في سلم الافضليات، وهذا اخطر».

تقرير إسرائيلي: سورية تستعد للخيار العسكري ضد الدولة العبرية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: جاء في تقرير اعده مسؤول في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ان سورية تستعد للخيار العسكري ضد اسرائيل وترهن بدء القتال بالتطورات السياسية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن الكولونيل عاموس غيلاد نائب قائد الاستخبارات العسكرية قوله امام اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والدفاع «لا شيء يوحي بان الحرب قريبة لكن السوريين يتحدثون عن الخيار العسكري ويستعدون له ويتدربون تمهيدا لليوم الذي يبدأون فيه القتال تبعا للتطورات العسكرية».

واوضحت خلاصة التقرير ان «الرئيس السوري حافظ الاسد سيبدأ القتال وسيحاول الاستفادة من عنصر المفاجأة للحصول على مكاسب سياسية اذا ما تعثرت الاتصالات الديبلوماسية».

وتوقفت المفاوضات الاسرائيلية السورية منذ فبراير (شباط) الماضي.

ويعارض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الانسحاب من هضبة الجولان السورية. ودعا الى «مفاوضات مباشرة ومن دون شروط مسبقة» كما طرح تسوية في لبنان حيث تحتل اسرائيل شريطا حدوديا مساحته 850 كيلو مترا مربعا.

ورفضت سورية هذا الاقتراح «لبنان اولا» الذي يمكن ان يسيء الى نفوذها في لبنان وتمسكت بصيغة «الارض مقابل السلام».

اشترط التزام تل أبيب بما اتفق عليه عبر واشنطن

خدام يؤكد استعداد سورية لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس استعداد سورية لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل بالتزامها اذا ما التزمت بما اتفق عليه عبر الوسيط الاميركي وتطبيق قرارات مجلس الامن وانسحاب اسرائيل من الجولان الى خط 4 يونيو (حزيران) وجنوب لبنان.

واشار خدام الى ان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو العدوانية والمتعصبة هي التي عطلت مسيرة عملية السلام لان اسرائيل تريد سلام القوة لا سلام الشرعية الدولية.

وقال خدام في كلمته امام المشاركين في مؤتمر امناء فروع حزب البعث ومحافظي المدن الذي عقد اعماله في دمشق امس «ان الرئيس حافظ الاسد يقوم بجهود كبيرة للحفاظ على الحقوق العربية والدفاع عن مصالح الامة العربية التي تتصدى لكل ما يحيط بها من تحديات عبر احياء التضامن العربي والحفاظ على اهداف النظام العربي المهدد بالانهيار جراء التراجعات التي تعرضت لها قضية العرب المركزية على اكثر من صعيد».

وقدم خدام للمؤتمر عرضا شاملا تناول فيه المستجدات والمتغيرات التي حدثت في المنطقة والساحتين العربية والدولية والعملية السلمية وانعكاسات تلك التطورات على المصالح العربية وقضايا الامة الرئيسية ومخاطر استمرار حالة التفكك العربي وبخاصة في هذه الظروف.

وتعرض خدام في حديثه لتطور عملية السلام منذ مؤتمر مدريد واستجابة سورية للمبادرة الاميركية واختيارها السلام هدفا استراتيجيا لتحرير الارض واستعادة الحقوق. ودعا خدام الى موقف عربي موحد لمجابهة المخططات الاسرائيلية والمشروع الصهيوني وتعزيز القدرات الاقتصادية والدفاعية العربية من اجل تأمين الامن القومي العربي حاضرا ومستقبلا.

وعرض خدام ارتباط تطورات القضايا الراهنة بالوضع الراهن بالمنطقة، مشيرا الى حالة الاستقرار السياسي والاقتصادي والامني الذي تعيشه سورية والالتفاف الوطني حول الرئيس حافظ الاسد.

وكان المؤتمر المنعقد في دمشق منذ اول من امس قد تابع اعماله امس باجراء نقاشات جادة ومداخلات معمقة لتقويم التجارب الايجابية وطرح السلبيات لاستدراكها في هذا الوقت الذي ترى فيه سورية ان البلاد تخوض نضالا شرسا من اجل اعادة الحقوق العربية. وقالت مصادر رسمية في المؤتمر الذي يشارك فيه الامين القطري المساعد لحزب البعث الحاكم ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة ورئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي ووزير الاعلام الدكتور محمد سلمان وعدد آخر من الوزراء وكبار المسؤولين في الحزب والدولة، انه يهدف الى متابعة ما يجري في المحافظات السورية وحركة الانتاج والبناء وحشد الطاقات والامكانات الداخلية في وجه التحديات التي تواجهها سورية خاصة في اطار الوضع المتدهور لعملية سلام الشرق الاوسط والتهديدات الاسرائيلية وترسيخ العلاقة القائمة بين الشعب والحزب والدولة بهدف تحديث المجتمع والحياة من مختلف جوانبها وعلى اسس ومبادئ وقيم ومثل تكرست في سورية الحديثة.

تغيير الولاءات هو القاعدة والبقية استثناءات

اندلاع معارك غرب أفغانستان يشير إلى استحالة الوحدة

تحليل سياسي

لندن: من امير طاهري

تدل الانباء التي تحدثت عن اندلاع القتال الافغاني في هيرات وفراه وغور على ان جبهة جديدة بدات ضد ميليشيا «طالبان» التي استولت على العاصمة كابل الشهر الماضي. ولا يعرف بالضبط مدى حدة القتال في وسط افغانستان وغربها وما ان كان قد انتشر الى مقاطعات اخرى ظلت هادئة حتى الآن.

لكن القتال الاخير في الغرب والوسط يجب ان يذكرنا بعقم محاولة تحليل الوضع من منظور بسيط، لأن الواقع في غاية التعقيد. ويفترض معظم المحللين ان افغانستان اصبحت الآن منقسمة الى معسكرين واضحين: الأول لطالبان والثاني للتحالف الذي يلتف حول الحكومة السابقة بزعامة برهان الدين رباني.

لكن مثل هذا التحليل ساذج. ففي افغانستان عشرات الجماعات المسلحة التي يمكن ان تغير ولاءها وانحيازها من لحظة الى اخرى. وتشير معظم التقديرات الى ان اكثر من نصف مليون افغاني يعملون الآن في ما يمكن وصفه بـ«صناعة الجهاد». واقل من ثلث هؤلاء يخضعون لسيطرة الفئات الرئيسية التي تحارب الآن من اجل السيطرة على كابل. اما آخرون فهم يعملون تحت امرة قادة او تبعا لتقسيمات عرقية او طائفية او لمصالح مالية.

ومثال مدينة قرب باغ يعطينا فكرة جيدة. اذ انها مدينة يقطنها حوالي 5 آلاف شخص وهي تقع على الطريق الاستراتيجية التي تربط كابل بممر سالانج. واغلبية السكان من التاجيك الذين كانوا موالين لحكومة رباني. لكن القادة المحليين غيروا ولاءهم في بداية الشهر عندما وصل ممثلو طالبان الى المدينة واخذوا يوزعون الأموال على القوات هناك.

وبعد عشرة ايام من الحياة تحت سيطرة طالبان بدأت المدينة تدرك ان المد بدأ يتحول لصالح الحكومة السابقة، ولهذا طردت ممثلي طالبان بسرعة وانزلت علمها الأبيض ورفعت علم الحكومة السابقة.

كذلك ارسلت المدينة ممثلين الى قائد القوات الحكومية احمد شاه مسعود وتعهدت بالولاء لها مقابل المزيد من الاموال. ولكن عندما لم يستجب مسعود بعد ثمان واربعين ساعة بينما ارسلت طالبان ممثلين عنها يحملون الاموال والوعود، عادت المدينة واعلنت تاييدها لطالبان. وقد ادى ذلك الى قتال بين مؤيدي مسعود ومؤيدي طالبان. واثر ذلك عاد الفريق الذي كان قد زار مسعود حاملا اخبارا طيبة مما ادى الى انقسام المدينة الى قسمين.

ويمكن لنا ان نلاحظ نمطا مماثلا في العديد من القرى والمدن المختلفة في افغانستان. فالناس يقولون الآن ان طالبان تسيطر على ثلثي البلاد. لكن هذا في الواقع لا يعطي صورة حقيقية لأن طالبان تسيطر على المدن الكبرى في ثلثي مقاطعات افغانستان. اما الأرياف فهي مقسمة بين العديد من الجماعات المسلحة وهي تمارس ايضا نوعا من الاستقلال الذاتي.ومن المستحيل بالنسبة لأي جماعة منفردة ان تجتذب التاييد الكافي من الجماعات المسلحة الاخرى العديدة للسيطرة على افغانستان بكاملها لفترة طويلة من الزمن. فقد حاول مسعود ذلك ولكنه اخفق ولم يكن له وزن ذو شأن عندما استولت طالبان على كابل.كذلك حاول زعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار انتهاج طريق مماثلة ولو كانت على نطاق اصغر. فقد حاول ان يبسط هيمنته على المقاطعات التي يقطنها البشتون بالقوة. لكنه فقد التاييد واضطر في ما بعد الى اللجوء الى خصمه مسعود لطلب الحماية منه.

وارتكب الزعيم الشيعي عبد العلي مزاري الغلطة نفسها حين حاول القضاء على الجماعات الشيعية الاخرى وتوسيع المناطق التي يسطر عليها. لكنه انتهى اسيرا في ايدي طالبان التي ذكرت الانباء انها قتلته.

وحتى زعيم الاوزبك الجنرال عبد الرشيد دوستم المعروف بمهارته التكتيكية، أساء فهم الوضع في افغانستان لمدة من الزمن مما ادى الى هزيمته وخروجه من كابل. ولو لم تهاجم طالبان كابل الشهر الماضي فقد كان الأرجح ان القتال سيندلع بين قوات مسعود وقوات دوستم.

وقد شجع القتال بين طالبان ومسعود على عودة ظهور جماعات مسلحة صغيرة في مناطق كان قد قضي عليها فيها في السابق. فإلى الغرب من كابل ظهرت على الساحة مرة اخرى ميليشيا علاء الدين خان التي تقاتل الى جانب مسعود الآن ضد طالبان. كذلك ظهر جيش عبد الكريم خليلي الذي تشتت قبل شهرين فقط. وعاد محمد اسماعيل خان «امير» هيرات السابق الى الظهور. وهكذا فإن القتال اذا استمر بين طالبان ومسعود لفترة طويلة، أصبحت الجماعات الصغيرة اقوى، مما يعني انه سيكون من الصعب ظهور حكومة مركزية قوية في البلاد.

ولهذا السبب يعتقد كثيرون من المحللين انه يجب التخلي الآن عن نزع اسلحة الميليشيا المختلفة في الوقت الراهن لانه هدف لا يمكن تحقيقه. لكن الذي يجب ان يتم الآن هو العمل على ايجاد اطار سياسي يمكن لتلك الجماعات المسلحة ان تعمل فيه. ومن هذا المنطلق تهدف الانشطة الدبلوماسية الراهنة الى تحقيق مثل هذا الحل السياسي. والعناصر الاربعة المطروحة للدراسة الآن هي:

1 - نزع السلاح من مدينة كابل وانسحاب جميع الاسلحة الثقيلة الى مسافة 15 كيلومترا عن المدينة.

2 - تشكيل حكومة مؤقتة. وقد ذكر في هذا المجال اسم عبد السلام سيرات باعتباره رئيسا محتملا لها.

3 - السماح لمختلف المجموعات المسلحة بالاحتفاظ باسلحتها في المناطق التي تسيطر عليها الى ان يتم تشكيل جمعية وطنية.

4 - بمجرد تشكيل حكومة دائمة بموافقة جميع الفئات سيطلب الى المجموعات المختلفة تسليم أسلحتها الى جيش وطني جديد.

والواقع انه لا يمكن لافغانستان ان تصبح دولة مركزية. كما ان احد اسباب فشل الحكومة الشيوعية السابقة هو انها كانت تحاول فرض سيطرة مركزية على اجزاء افغانستان التي لم تكن على استعداد لقبولها ويقول المحللون ان افغانستان لا يمكنها ان تعود الى النظام الذي سبق الحكم الشيوعي وكان شيئا لم يحدث طوال السنوات الخمس والعشرين الماضية.

محمد (10 اعوام) يدفع داخل عنبر الاطفال بمستشفى كرت سيه، كابل، ثمن حرب الكبار (ا ب)

كلينتون ودول تناظرا وسط تنامي فرص الديمقراطيين في نيل الكونجرس

سان دييجو: «الشرق الأوسط»

هاجم بوب دول المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الاميركية اخلاقيات الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون قبيل وأثناء مناظرته الثانية والاخيرة معه ليلة امس. وبعد ان اظهرت استطلاعات الرأي ان دول قد يمنى بهزيمة كبيرة في الانتخابات التي ستجرى في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) قرر المرشح الجمهوري انه لن يخسر الكثير اذا استهدف كلينتون شخصيا في مناظرتهما في سان دييجو لمدة 90 دقيقة اجابا خلالها على اسئلة نحو 150 ناخبا لم يحسموا موقفهم بعد من مرشح الرئاسة. وما يهم هنا ان كل هذا ياتي وسط موجة جديدة من التاييد للمرشحين الديمقراطيين للكونجرس.

وكان كلينتون يتفوق خلال الاشهر الاربعة الماضية على خصمه في استطلاعات الراي العام بنسب تتراوح ما بين 8% الى 33%. الا ان شعبيته لم تحسن شعبية مرشحي حزبه للكونجرس. لكن آخر استطلاعين للراي هذا الاسبوع اظهرا ان الديمقراطيين يتمتعون بتفوق نسبته 3% على الجمهوريين.وكان كلينتون قد امتنع في السابق عن اعلان تاييده لمرشحي حزبه نظرا لعدم شعبيتهم. اما الآن وبعدما اصبح واثقا من ان دول لن يتمكن من تغيير اتجاه التحول نحو الديمقراطيين فان كلينتون ربما يقرر اللجوء الى استراتيجية الهجوم على امل فوز حزبه بالاغلبية في مجلسي النواب والشيوخ في الكونجرس.

وكان الديمقراطيون قد خسروا المجلسين عام 1994، وهذه قضية حاسمة الاهمية. اذ ان الرئيس سيواجه مشكلة كبيرة في التعامل مع الكونجرس اذا لم يكن يتمتع فيه باغلبية. اذ ستصبح سلطته الاساسية مركزة في استخدام حقه في النقض (الفيتو) ضد التشريعات التي يجيزها خصومه في الكونجرس. وهذا هو ما فعله كلينتون طوال العامين الماضيين. لكن من المؤكد انه لن يشعر بالارتياح اذا ما استمر الوضع على هذا الحال خلال السنوات الاربع المقبلة. من هنا سيكون انتصار كلينتون دون انتصار حزبه في الكونجرس اشبه بقيام الرئيس بدور رمزي في البيت الابيض.

لكن البديل غير مغر ايضا، لأن كلينتون يقف على يمين الحزب في معظم القضايا. واذا فاز الديمقراطيون في الكونجرس فانهم ربما يجبرونه على التحالف مع الجمهوريين او المصادقة على تشريعات وقوانين لا تروق له. وسيصبح الوضع اكثر تعقيدا اذا فاز الديمقراطيون بأغلبية الكونجرس دون مساعدة من كلينتون. اذ انهم سيعملون عندئذ على تحريك السياسة الاميركية نحو اليسار بدلا من اليمين مثلما كانت عليه طوال السنوات الـ16 الماضية.

ومن المتوقع ان تكون المناقشة التلفزيونية غدا صعبة لكلينتون ودول، اذ ان دول يواجه ضغطا لكي يستغل عيوب شخصية كلينتون ويهاجمه في هذا المجال بينما يحتاج كلينتون الى التحرك نحو اليسار من اجل الابقاء على حالة التعبئة بين الديمقراطيين حتى يوم الانتخابات. فهو يخشى من أن يعتقد الجميع انه ضمن الفوز مما يعني ان الكثيرين من الديمقراطيين ربما لا يتوجهون الى صناديق الاقتراع في ذلك اليوم.

وتظهر استطلاعات الراي ان الديمقراطيين انفسهم يعتبرون كلينتون المرشح الاقل شعبية داخل حزبه منذ الستينات، ربما لأن معظمهم يعتقد انه يميل اكثر مما ينبغي نحو اليمين. ولكن، ربما كان هذا بالتحديد هو السبب الذي سيحدو بالعديد من الناخبين المحايدين - وايضا بعض الجمهوريين - للتصويت لصالحه.

پيري يحذر من تكاليف رفض التصديق على معاهدة «ستارت 2»

موسكو - رويتر: حذر وزير الدفاع الاميركي وليام پيري روسيا امس من ان رفض التصديق على «معاهدة تخفيض الاسلحة الاستراتيجية» (ستارت 2) «سيكلف موسكو وواشنطن مليارات الدولارات ولن يؤجل في الوقت نفسه توسيع حلف شمال الاطلسي ليشمل اوروبا الشرقية».

وقال پيري للصحافيين في الطريق الى موسكو في زيارة سيلقي خلالها اليوم كلمة امام البرلمان يؤيد فيها المعاهدة التي صدق عليها مجلس الشيوخ الاميركي العام الحالي: «تخفيض عدد الأسلحة الى النصف من شأنه توفير كبير في التكاليف».

ويتوقع ان يجري مجلس النواب (الدوما) اقتراعا بشأن التصديق على المعاهدة العام الحالي. واشار پيري الى ان رفض التصديق سيكلف الولايات المتحدة وروسيا التي تعاني من نقص السيولة مليارات الدولارات للحفاظ على الاسلحة النووية الاستراتيجية عند مستوياتها الحالية أكثر من كلفة زيادة تقليل مخزونهما الذي يعود الى ايام الحرب الباردة بمقتضى المعاهدة.

ووقعت معاهدة تخفيض الاسلحة النووية «ستارت 2» عام 1993. غير انها تواجه الآن معارضة قوية في الدوما ودوائر اخرى بسبب كلفتها والاحساس بالتعرض للخطر نتيجة للاضطرابات الاقتصادية والعسكرية في روسيا. وقال مسؤول في وزارة الدفاع الروسية لوكالة انباء انترفاكس اول من امس ان المعاهدة «سيتعين تعديلها قبل ان يصدق عليها الدوما». غير انه لم يعط تفاصيل.

وقال السناتور الجمهوري ريتشارد لوجار عضو مجلس الشيوخ عن ولاية انديانا والسناتور الديمقراطي جوزيف ليبرمان عضو المجلس عن ولاية كونيتيكت، وهما يرافقان وزير الدفاع الاميركي، ان الرفض الروسي للتصديق على المعاهدة والمطالبة بتعديلها «سيمثل انتكاسة مالية وعسكرية للبلدين».

وسيعقد پيري واعضاء مجلس الشيوخ المرافقين له محادثات اليوم مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. غير انه لم يتضح ما ان كانوا سيجتمعون ايضا مع رئيس مجلس الامن القومي الروسي الكسندر ليبيد.

بأي شيء عاد وزير الخارجية الأميركي من رحلته في دول الجنوب الأفريقي؟

جوهانسبرج: من جوديث متلوف*

كان الهدف من الزيارة الأولى التي قام بها وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى دول الجنوب الافريقي هو اقناع القارة الافريقية بأن الولايات المتحدة لم تتخل عنها. ولكن يصعب القول ما ان كان كريستوفر قد نجح في تلك المهمة، على ان الشيء الأكيد هو انه لم يعد بنتائج ملموسة من تلك الرحلة.

والواقع ان عددا من المسؤولين الافريقيين استغربوا توقيت جولته التي زار فيها 5 دول بينها 4 من افقر دول العالم لأن الزيارة جاءت قبل اسابيع قليلة من الانتخابات الاميركية. وقد نفت وزارة الخارجية الاميركية بشدة ان كريستوفر كان يريد من هذه الزيارة كسب اصوات الاميركيين السود او ان افريقيا بدأت تحتل مكانة منخفضة في اولويات اميركا بعد انتهاء الحرب الباردة.

لكن احدى صحف جنوب افريقيا اعربت عن المشاعر العامة في افريقيا حين قالت في تعليق لها ان زيارة كريستوفر «اشبه بدعوة دبلوماسية لحضور حفل استقبال في الساعة الخامسة بعد الظهر». وقد تركزت جولة كريستوفر التي زار فيها مالي وتنزانيا واثيوبيا وجنوب افريقيا وانجولا على محاولة كسب التأييد لثلاث خطط وهي: أولا، زيادة الضغط على الحكومة العسكرية في نيجيريا لنقل البلاد الى الديمقراطية. ثانيا، عدم تأييد ترشيح بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة لفترة ولاية ثانية، وثالثا، تشكيل قوة افريقية لحفظ السلام.

ويرى المحللون السياسيون ان من المشكوك فيه ان يكون كريستوفر قد حقق اي نجاح في اي قضية من هذه القضايا الثلاث. اذ تقول انطوانيت هاندلي من معهد الشؤون الدولية في جوهانسبرج: «ترى ما الذي يريده كريستوفر؟ فلو كنت بين الموظفين الذين يعملون معه لما شعرت باي ارتياح للنتائج التي خرج بها. ومن المؤكد انه لم يحقق اي تقدم يذكر في مسألة ترشيح بطرس غالي او تشكيل قوة السلام الأفريقية. اما بالنسبة لنيجيريا فمن المحتمل ان نشهد بعض النتائج في وقت لاحق».

وترى هذه المحللة السياسية، وغيرها من المحللين، ان العديد من الدول الافريقية تشاطر واشنطن قلقها إزاء تجارة المخدرات عبر نيجيريا. لكن هذه الدول تفضل عدم المبالغة في انتقاد دولة افريقية. وقد اخفقت جميع المحاولات التي تهدف الى تجنيد التاييد الافريقي من اجل ادانة النظام العسكري في نيجيريا. والسبب في ذلك هو الخوف من ان تؤدي اي عقوبات يمكن أن تفرض على نيجيريا الى إلحاق اضرار كبيرة باقتصاد نيجيريا وهي اكبر الدول الافريقية سكانا، وما ينجم عن ذلك من نتائج سلبية قد تؤثر على الدول المجاورة.

وربما كان من التفسيرات وراء زيارة كريستوفر، علاوة على الاسباب الاميركية الداخلية، تجنيد التاييد الافريقي لمنع تجديد ولاية غالي. ذلك ان ادارة كلينتون تكاد تكون الوحيدة التي تشن حربا عليه على اساس انه «سبب كل الاخطاء في الامم المتحدة» على حد زعمها، لكن معظم الزعماء الأفارقة بمن فيهم نيلسون مانديلا اعربوا عن تاييدهم له.

وربما سجل كريستوفر بعض النجاح في مالي التي قالت حكومتها انها تعتقد ان الامين العام يجب ان يكون من افريقيا ولكنها على استعداد مع ذلك للنظر في تولي شخصية اخرى غير افريقية المنصب. كذلك ايد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم بطرس غالي، ولكنه قال ان الزعماء الافارقة ربما يرغبون في تاييد مرشح افريقي آخر، مع انه ليس هناك بديل واضح حتى الآن.

وبالنسبة لقضية القوة الافريقية لحفظ السلام فهذه ليست فكرة جديدة، لكنها تواجه تعقيدات ومشاكل مثلما اتضح من فشل القوة الافريقية في ليبيريا ومن خلال فشل محاولات ارسال قوة افريقية ذات وزن الى بوروندي.

والهدف من هذه القوة المؤلفة من 10 آلاف جندي هو ارسالها الى الدول التي تعاني من حروب اهلية او إبادة. وقد تعهدت الولايات المتحدة بدفع ربع تكاليف تدريب هذه القوة البالغة 40 مليون دولار كما تعهدت بتقديم 10 ملايين دولار اضافية. ومثل هذه القوة فكرة منطقية لأنها تسمح للولايات المتحدة والامم المتحدة بالخروج من افريقيا وترك المسؤولية على عاتق الدول الافريقية نظرا لما حدث للقوات الدولية في الصومال ورواندا وغيرهما.وقد حصل كريستوفر على تاييد اثيوبيا ومالي من حيث المبدأ، كما يعتقد ان مساعده للشؤون الافريقية جورج موس حصل على تاييد من بعض الدول الاخرى في رحلته التي قام بها الى القارة الشهر الماضي.

لكن سالم احمد سالم، رغم تاييده الفكرة من حيث المبدأ، قال ان الزعماء الافارقة «لديهم بواعث قلق من هذه الخطة وفي مقدمتها: لماذا بحثت واشنطن الموضوع مع عشر دول افريقية فقط؟».

وقد اخفق كريستوفر في اقناع جنوب افريقيا التي يمكن اعتبارها اهم لاعب في دول الجنوب، اذ قال مانديلا انه لا يعارض مبدأ تشكيل قوة سلام ولكن يجب ان يصدر الاقتراح عن منظمة الوحدة الافريقية أو الامم المتحدة او الاثنتين مجتمعتين.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

واشنطن تطالب باريس بسحب تصريحاتها بشأن زيارة كريستوفر

واشنطن - وكالات الأنباء: طالبت وزارة الخارجية الاميركية الحكومة الفرنسية مساء امس الأول بـ سحب تصريحات وزير التعاون جاك جودفران، وكانت واشنطن قد وصفت هذه التصريحات الاسبوع الماضي بانها «فضيحة ولا اساس ومبرر لها» لأنها ربطت بين الجولة الافريقية الاخيرة لوزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر واقتراب موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

وكان جودفران قد اعرب الاربعاء الماضي في باريس عن دهشته «لأن تصبح افريقيا في سلم اولويات الحكومة الاميركية قبل بضعة اسابيع من الانتخابات الاميركية بعدما الغت واشنطن 15 في المائة من المساعدة الرسمية للتنمية ولم يقم الرئيس كلينتون بزيارة افريقيا مرة واحدة ولم يشر الى افريقيا مطلقا في خطابه امام الجمعية العمومية للأمم المتحدة».

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز امس الأول ان هذه التصريحات «صدرت عن شخص لم يعر انتباها الى ما قامت به الولايات المتحدة ومن الضروري سحبها». واضاف: «لن نفكر ابدا في انتقاد وزير الخارجية الفرنسي بالطريقة التي انتقد بها جودفران وزير الخارجية وارين كريستوفر».

من جهة اخرى لمح المتحدث الى «خيبة» واشنطن إزاء الطريقة التي حاولت بها الخارجية الفرنسية معالجة الموضوع. وكان المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت قد صرح الاثنين الماضي بقوله: «لا بد من تشجيع اي بادرة تقوم بها الدول الصناعية الكبرى تجاه افريقيا مثل الجولة الاخيرة لوزير الخارجية الاميركي خاصة اذا كان يمكن ان تسهم هذه الجولة في زيادة المساعدة الى هذه القارة».

موجز

قرار مهم للدوما الروسي

* قرر مجلس النواب الروسي (الدوما) امس بغالبية كبيرة اعادة توحيد اسطول البحر الاسود تحت العلم الروسي. وقالت «يو بي آي» انه يتوقع ان يستخدم الرئيس بوريس يلتسين حقه في نقض قرار المجلس الذي يضم غالبية من معارضيه. ويلغي القرار التقسيم الحالي لاسطول الاتحاد السوفياتي السابق بين روسيا واوكرانيا.

إلغاء مهمة وزارية في بوروندي

● قال وزير الخارجية الكيني كالونزو موسيوكا ان بعثة وزارية افريقية الى بوروندي الغيت أمس بعد رفض الزعيم العسكري البوروندي بيير بويويا بدء محادثات مع ثوار الهوتو الذين يقاتلون المجلس العسكري الحاكم الذي يرأسه. واضاف الوزير قوله لـ«رويتر» ان اعلان بوروندي يوم الاثنين الماضي انها ستتحدى الزعماء الاقليميين الذين يطالبون ان يجري المجلس العسكري الحاكم محادثات مع ثوار الهوتو «عرضت للخطر امن البعثة» وان المنطقة ستواصل الان فرض العقوبات على بوجومبورا ».

دعوة لوقف تمويل تجارة الألغام

* دعا بنك «كواوبراتيف بانك» البريطاني امس البنوك المنافسة للتعاون من أجل إنهاء عمليات تمويل دولية لانتاج وبيع الالغام الارضية. ونقلت وكالات الانباء عن البنك في رسالة بعث بها الى تلك البنوك ان فرض حظر دولي على صناعة الالغام «يمكن لن يصبح فعالا اذا تعهدت كل البنوك بعدم تمويل تصنيع وانتاج وتجارة الالغام». ويذكر ان مؤتمر جنيف في مايو (ايار) حث على تقييد استخدام بعض الالغام لكنه احجم عن اصدار حظر كامل لأن بعض الدول ترى ان الالغام «يجب ان تظل وسيلة مشروعة للدفاع العسكري».

لاجئو رواندا سيعادون لبلادهم

* اكد رئيس الوزراء الزائيري كينغو وا دوندو امس في كينشاسا أن بلاده ستعمد الى الاغلاق للنظم لمخيمات اللاجئين قبل الانتخابات الزائيرية المقررة عام 1997 «على أبعد تقدير» ونقلت عنه «اف ب» ان زائير ستنفذ الاتفاق الذي توصلت اليه خلال لقاء الوزير برئيس الوزراء الرواندي بول كاجامي في كيجالي في اغسطس (آب) الماضي. ويوجد اكثر من مليون لاجئ رواندي من قبائل الهوتو في زائير منذ يوليو (تموز) 1994.

المرونة في الخليل ستعقد مسيرة السلام

عبد الجبار عدوان

● سياسة فرض الامر الواقع ارتدت على نتنياهو بفضل التضامن العربي في «حرب النفق» وبعدها وما زالت الابواب مشرعة لنجاحات اخرى اذا استمر الصمود الفلسطيني السياسي

الاكثر انشراحا ويضحك في السر والعلن هذه الايام هو شيمعون بيريس، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، الذي فشل في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة امام تهويشات وديماغوجية نتنياهو. فقد ثبتت مقولات بيريس حول شعارات خصمه ومنها ان الرئيس السوري حافظ الاسد لن يتنازل عن الجولان مقابل توقيع اتفاقية سلام، وان العرب لن يقفوا في الطابور لاقرار شعار نتنياهو بتحقيق الامن والسلام للاسرائيليين بدون مقابل للعرب... وكان بيريس يقول ايضا ان سياسة الكلام دون الفعل قد تنجح لاسابيع ولكنها لن تعمر لشهور.. كل ذلك ثبتت صحته، ويكاد بيريس ان يقول للناخبين الذين لم يصدقوه قبل خمسة شهور فقط: ها هو نتنياهو يعجز عن تطبيق اي شعار، وها هو يشد على يد عرفات بكلتا يديه بعد ان كان يعيرني بمصافحته، وها هي العلاقات مع الدول العربية تتدهور ومع اوروبا تتراجع ومع واشنطن تتوتر، وبعد قليل سينسحب الجيش الاسرائيلي من الخليل ويطبق نتنياهو اتفاقيات اوسلو او يعيد الجميع لحافة الهاوية.

لقد احسن العرب صنعا هذه المرة بعدم انجرارهم خلف نتنياهو الذي اراد لهم الخروج عن خط السلام واطلاق تصريحات الحرب. فقد عملت الدبلوماسية العربية بنجاح حتى الان على عزل نتنياهو في اسرائيل والعالم عبر التمسك باستراتيجية السلام قولا وعملا والتحذير من مخاطر سياسة الحكومة الاسرائيلية. ولم يخف على احد اهمية اللقاءات العربية مع «معسكر السلام» الاسرائيلي بداية من الرئيس فايتسمان الذي استقبل الرئيس عرفات في بيته واحتفل به بشكل مميز في القاهرة وسيزور عمان ايضا في نفس الاطار، ومرورا بلقاءات بيريس وعرفات ودعوة الرئيس مبارك لزعيم المعارضة الاسرائيلية - بيريس - لزيارة القاهرة وحتى اللقاءات البرلمانية الفلسطينية الاسرائيلية لافهام من يهمه الامر ان العرب يتحادثون مع من يريد السلام في اسرائيل.

هذه الدبلوماسية العربية عزلت نتنياهو في عقر داره وتوترت علاقاته مع الرئيس فايتسمان وزعيم المعارضة بيريس، وتجلت الامور عندما قال فايتسمان في القاهرة: كما اضطرت اسرائيل للاعتراف بعرفات كرئيس للسلطة الفلسطينية، فعلى العرب الاعتراف بنتنياهو كرئيس وزراء منتخب لاسرائيل. وجاء هذا التصريح بعد حملة نقد في اسرائيل للرئيس فايتسمان بانه يشارك في مؤامرة اعدها وزراء الخارجية العرب لاسقاط نتنياهو. وهذا التصريح يعكس حالة رئيس الوزراء اقليميا وعالميا.

رئيس الوزراء الاسرائيلي ليس الوحيد الذي يستطيع ممارسة سياسة فرض الامر الواقع كما ثبت اخيرا. فزيارة الملك حسين الى اريحا دون زيارة اسرائيل او اللقاء مع نتنياهو هي ايضا سياسة عربية لفرض الامر الواقع، اذ كانت العادة حتى الان ان يمر زوار السلطة الفلسطينية على اسرائيل اولا، وحصل ان منعت اسرائيل رئيسة وزراء باكستان من زيارة غزة لانها رفضت المرور على اسرائيل اولا. كما ان الرفض العربي لشعارات وبرامج نتنياهو حتى وان وصلت الامور الى حافة الهاوية سياسيا هي من صميم التطبيق العربي لسياسة الامر الواقع علما بان نتائجها في تجميد المسار السلمي تضر باسرائيل ربما اكثر مما تضر بالعرب خصوصا في ظل التفاعل المصري والاردني والخليجي والمغاربي ضد الحكومة الاسرائيلية وانعكاس ذلك على التطبيع المفيد لاسرائيل اولا واخيرا. واللقاءات العربية مع «معسكر السلام» الاسرائيلي تفرض هي الاخرى المسار السلمي على نتنياهو... ولا يغيب عن الذهن طبعا احتمالات وقدرة نتنياهو على فرض الامر الواقع على الارض بزيادة الاستيطان ورفض الانسحاب من الخليل او اعادة الانتشار، ولكن ذلك وكما ثبت له رد فعل على الارض يتمثل في انفجارات دموية غير محسوبة العواقب، وله ردود فعل دولية ايضا ليست في صالح اسرائيل.

ولا يحتاج الانسان للكثير من النباهة لاكتشاف ان نتنياهو وقع في شر افكاره، فلو استغل شهر العسل بعد الانتخابات الاسرائيلية ونفذ اتفاقيات اوسلو كالتزام من حكومته بتعهدات الحكومة التي سبقته لانجز عمليا ما اراد دون اثارة العالم... لكنه الان وبفضل الضغط سينجز الاتفاقيات ورسم لنفسه خط الصدام مع اليمين الاسرائيلي ومهد لشرخ تحالفه مع الاحزاب اليمينية وسيجد نفسه مضطرا للتحالف مع بيريس وحزب العمل في مواجهة اليمين الاصولي والمستوطنين... وبدون ذلك واذا استمر في خط التعنت سيجد نفسه مع الاصولية في مواجهة اليسار الاسرائيلي وحزب العمل والعرب واوروبا وربما الولايات المتحدة اذا نجح الرئيس كلينتون في الانتخابات بعد ثلاثة اسابيع.

ان حجر الرحى الان هو الموقف الفلسطيني. فاذا اصرت السلطة الفلسطينية على موقفها المدعم عربيا ودوليا برفض اعادة التفاوض او التغيير في اتفاق الانسحاب من الخليل وبقيت الاتفاقيات الموقعة ومنها اعادة الانتشار - الانسحاب - من 70 في المائة من الضفة... اذا اصرت على ذلك ستثمر الدبلوماسية خيرا ان عاجلا او في الاجل المتوسط اما اذا دخلت السلطة في بحر المساومات فسينتهي الحصار عن نتنياهو ويغرقنا في دوامات جديدة لا ينقذنا منها بسهولة عرب او عجم. ان المناورة الوحيدة المتاحة للسلطة الفلسطينية الان ان «تستجيب لمخاوف الامن الاسرائيلية في الخليل» وتؤجل الانسحاب منها لمدة شهر واحد يتم فيه اعادة الانتشار - الانسحاب - من المنطقة «ب» التي تضم 400 قرية و70 في المائة من الضفة الغربية ليطمئن العالم لالتزام نتنياهو بتطبيق اتفاقيات اوسلو. الواقع ان حرب النفق لم تقم فقط من اجل الانسحاب من الخليل ولكن بسبب الاستقرار في القدس وتعطيل المسيرة السلمية والتخلي عن تطبيق الاتفاقيات ولكن العالم وواشنطن في المقدمة اعتبروا ان الانسحاب من الخليل هو اهون الامور لاسرائيل ويمكن ان يعيد بعض الثقة بين الاطراف فكان التركيز على هذه القضية بالذات والتي يريد نتنياهو الان «بيعها» لنا باغلى الاثمان وعلى حساب تطبيق بقية الاتفاقيات وتعطيل الحلول النهائية وفي مقدمتها القدس.

ان الاصرار على تطبيق اتفاقية الانسحاب من الخليل الاصلية رغم تعاستها حتى وان رفضت اسرائيل ذلك هو افضل من التعديل مهما كان طفيفا وادى للانسحاب من المدينة. فاستمرار اسرائيل في المخالفة يضعف من موقعها بينما التراجع الفلسطيني سيفقدهم ثقة العالم والعرب وسيثبت التعنت ونجاح خط نتنياهو مما سيقود بالضرورة لانفجارات على الارض. مع الصمود الفلسطيني ستبقى الدبلوماسية العربية متحفزة وذات احترام ذاتي وعالمي وستفتح امامها افاق انجازات اخرى في المسار السلمي مثل تطبيق اتفاقيات المعابر التي عقدها الاردن ومصر مع السلطة الفلسطينية وتتوافق مع اتفاقيات السلطة واسرائيل. اذ بامكان عمان والقاهرة في القريب معاملة معابرها مع اسرائيل بمقدار احترام الاخيرة للاتفاقيات العربية الفلسطينية فلا يعقل استمرار عمل المعابر الاسرائيلية العربية بينما تعطل اسرائيل المعابر الفلسطينية العربية.

ضمان عمل المعابر للجميع سيدعم الاقتصاد الفلسطيني بمقدار ضمان العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية العربية، وسينهض للابد اسلوب فرض الحصار الاسرائيلي على الفلسطينيين او على الاقل حصر الضرر الفلسطيني اذا واصلت اسرائيل سياسة الحصار التي لن تجدي حينها كعقاب جماعي غير مبرر مطلقا وبالتالي ستتغير في العقلية الاسرائيلية المتغطرسة مما سيخدم عملية السلام للجميع في المدى المتوسط ويجعلها عملية متوازنة ويفتح افاق التنافس والحوافز الاقتصادية، فمن غير المعقول ابدا الادعاء بوجود السلام بينما يستطيع الحاكم الاسرائيلي خنق الشعب الفلسطيني كلما اراد ذلك لخدمة اغراضه الذاتية. سياسة الحصار هي جزء من صميم النظرية الصهيونية المتطرفة لخنق الشعب الفلسطيني ودفعه للهجرة من بلاده وتنفيذ سياسة الترانسفير - الطرد - بدون حروب... ولهذا لا بد من تطبيق اتفاقيات المعابر لضمان المتنفس للفلسطينيين اقتصاديا ووطنيا ومعنويا. في الوقت الذي يرفض فيه نتنياهو والليكود توجهات واتفاقيات السلام مع الفلسطينيين فانهم يتمسكون بالاتفاقيات مع الدول العربية وبرؤية بيريس للسوق الشرق اوسطية ويطالبون العرب بالاسراع في هذه السوق لتسبق بل وبمعزل تام عن العملية السياسية ويضربون المثل بالدول الآسيوية متناسين العلاقات الطبيعية بين تلك الدول... اي يطالبون العرب بالتنازل عن كرامتهم الوطنية وحقوقهم وارضهم طمعا في سوق مشتركة تكون اسرائيل المستفيد الاول منها رغم امكانية تطوير السوق العربية او الشرق اوسطية بدون اسرائيل اصلا طالما انها ترفض اعادة الارض المحتلة ومعاملة العرب والشعب الفلسطيني بالمثل وبالاحترام... يريدون من العرب والسلطة الفلسطينية خصوصا تاكيد مقولة الرئيس الراحل السادات «لا حرب بعد اليوم» بينما هم في حل من الالتزام بهذه المقولة ويواصلون بالقوة الحفاظ على ما انتجته الحرب لهم من احتلال للارض، ويمارسون بالحرب الحصار والتجويع والعقاب الجماعي.

ان مشكلة الخليل هي الايسر ضمن مشاكل التخلف عن تطبيق الاتفاقيات، ولهذا لا يجب التهاون في حلها جذريا ولا يجب التراخي بعد حلها حتى لا يكون حال المنطقة مثل الهارب من المقلاة قفزا الى النار.

السودان: أحاديث الأزمات وواقع الكارثة

عثمان ميرغني

● على الرغم من كل الازمات التي يعيشها السودان ويلمسها المواطنون وتتحدث عنها الصحف، فان الترابي لم يجد ما يقوله سوى ان السودانيين مثل «الاطفال» اذا لم تضغط عليهم فلن يؤدوا عملهم

ليست ازمة خبز بل ازمة غلاء.

هكذا لخص قارئ ازمة السودان الراهنة في رسالة نشرت الاسبوع الماضي في بريد «الشرق الأوسط» يرد فيها على مقال نشرته قبل بضعة اسابيع بعنوان «السودان: ماذا بعد السبع العجاف؟».

و«السبع العجاف» هو تعبير استخدمه علي عثمان محمد طه نائب الدكتور حسن الترابي في قيادة الجبهة الاسلامية ووزير الخارجية السوداني الحالي والرجل الذي يذكر على نطاق واسع انه اشرف على تخطيط وتنفيذ الانقلاب العسكري الذي وضع الجبهة على رأس السلطة في يونيو (حزيران) 1989، وكان يقصد به (اي بتعبير السبع العجاف) السنوات السبع الماضية من عمر حكومة «الانقاذ» التي شهدت ازمات وضيقا وتريبا لم يعرفه السودان منذ مجاعة سنة ستة الشهيرة.

وكان الوزير طه يعترف بذلك بالحقيقة التي يعرفها السودانيون جيدا، ويحاول ان يبشر بان السنوات المقبلة ستكون هي «السبع السمان»، على حد تعبيره. ولو كانت الازمة في السودان هي ازمة غلاء فحسب كما يقول القارئ الكريم في رسالته، لما عجز علي عثمان وهو الخطيب المفوه عن العثور على كلمة يختصر بها حجم الازمة بدلا من تشبيه حصاد حكم «الانقاذ» على مدى السنوات السبع الماضية بـ«السبع العجاف» وهن بالفعل سنوات عجاف عانى خلالها الناس الهزال وبؤس الحال وذل السؤال.

لكن القارئ عمر حسن غلام الله الذي جاءت رسالته من مدينة جدة يرفض ان يعترف بازمة في السودان، حتى ازمة الخبز التي اشعلت وقود مظاهرات عارمة في العاصمة السودانية الشهر الماضي، يرفض اعتبارها ازمة خبز بل ازمة غلاء، وكان هذا الغلاء ضيف جاء من المريخ ولم تتسبب فيه سياسات الحكم الراهن وتخبطه وعزلته. كما ان القارئ الكريم عندما يشير الى ازمات ومظاهرات خبز خلال عهد حكومة السيد الصادق المهدي ينسى حقيقة اساسية وهي ان سعر رغيف الخبز في عهد الحكومة الديمقراطية التي اطاحها انقلاب الجبهة كان 15 قرشا فقط في حين انه وصل في عهد الحكم الحالي، الذي يطلق عليه اهله اسم «عهد التوجه الحضاري» 70 جنيها للرغيف الصغير الى 150 جنيها للرغيف الفاخر، وذلك بزيادة تبلغ نسبتها 46567 في المائة، اي بمعدل 467 ضعفا للرغيف العادي. وهذه بالطبع ليست ازمة بل مصيبة المصائب خصوصا اذا وضعنا في الاعتبار ان الحد الادنى للاجور في السودان لم يرتفع في عهد «الانقاذ» الا بمعدل 50 ضعفا فقط.

وامعانا في توضيح الحقائق يمكن للمرء الاشارة الى دراسات وارقام نشرت في الصحف السودانية ذاتها على مدى الاشهر القليلة الماضية التي شهدت جدلا حاميا داخل المجلس الوطني وعلى صفحات الصحف الرسمية، بعدما انفجرت الامور في الشارع السوداني الذي خرج في مظاهرات عارمة لم تقتصر شعاراتها على التنديد بالضائقة المعيشية بل شملت السخرية من شعارات «الانقاذ» والتنديد بالجبهة الاسلامية والمطالبة بسقوط الحكم.

فقد اشارت الارقام المنشورة الى ان سعر رطل السكر تضاعف 1400 مرة في العهد الانقاذي، وسعر كيلو اللحم ارتفع بمعدل 66 ضعفا، وسعر زيت الطعام ارتفع بمعدل 223 ضعفا، وزادت اسعار الكهرباء بنسبة 1900 في المائة، وارتفع سعر صحن الفول الذي كان يشكل طبق العشاء الاساسي لمعظم السودانيين بمعدل 450 ضعفا، حتى اعواد الثقاب ارتفع سعرها من 5 قروش عام 1989 الى ازيد من 30 جنيها في العهد الحالي. وعلى ذلك تقاس كل الاسعار، وكل المصائب في السودان.

وكيف لا تكون هناك ازمة عندما يكون عدد المصانع في العاصمة 3100 مصنع توقفت نسبة 92 في المائة منها عن العمل تماما في عهد التوجه الحضاري بسبب الضرائب الباهظة التي تجبيها الحكومة تحت مختلف المسميات، وامام ارتفاع تكلفة الانتاج وعدم توفر الضروريات للنشاط الصناعي. بل كيف لا تكون هناك كارثة عندما يتذكر الاقتصاديون ان متوسط الراتب الشهري للموظف الحكومي هو 16500 جنيه بينما الحد الادنى لتكاليف معيشة اسرة صغيرة من خمسة اشخاص يقدر بحوالي 90 الف جنيه في الشهر.

ولعل من المفارقات المثيرة للحزن في سودان «الانقاذ» ان متوسط تكلفة المعيشة كان قبل شهرين تقريبا حوالي 75 الف جنيه شهريا. ففي السودان اليوم ترتفع الاسعار من دون كابح او رادع اكثر من مرة في اليوم الواحد احيانا، اذ قد ينام الناس وسعر جالون البنزين 1700 جنيه ليستيقظوا صباح اليوم التالي وقد بلغ سعره 2500 جنيه من دون اعلان رسمي حتى من السلطات مثلما حدث في يونيو (حزيران) الماضي. وقد يسمعون ايضا بلا مقدمات ان الحكومة قررت رفع اسعار الكهرباء بما يعادل 23500 جنيه شهريا لاسرة فقيرة بينما الحد الادنى للاجور 15 الف جنيه. وقد تسبب ذلك القرار في موجة استنكار واسعة جعلت الفريق عمر البشير يتدخل ليعلن تخفيض تعرفة الكهرباء بنسبة 75 في المائة. وهكذا باتت الحكومة تتخذ قرارا برفع الاسعار يوما لتضطر لتعديله او التراجع عنه جزئيا في اليوم التالي امام الاحتجاجات الشعبية وتبدو عجلة الاقتصاد في السودان مثل قطار اهوج مندفع بسرعة قصوى بلا سائق او فرامل، يطحن كل شيء في طريقه.. الناس البسطاء المطحونين اصلا، وبعض المسؤولين في هذه الادارة او تلك الذين تقدمهم الحكومة كبش فداء في محاولاتها لابعاد اللوم عن نفسها في القرارات التي تزيد من معاناة الناس يوما بعد يوم، حتى وصلت الامور حدا من السوء الذي فجر الغضب الشعبي، بعدما احدث شروخا عميقة في التقاليد السودانية وفي المجتمع السوداني ككل.

لقد تغيرت طباع الناس بشكل لا يفتخر به في السودان سوى قلة قليلة من العقائديين المتعصبين او من المنتفعين من الوضع القائم او من الطامحين لحكم البلد باي ثمن لتحويله الى مختبر للنظريات او قاعدة انطلاق لبسط النفوذ على حركة اممية اصولية تتجاوز حدود وامكانات السودان. ومن هذه الفئة الاخيرة الدكتور حسن الترابي الذي لم يعد يرى ازمة واحدة في البلاد، ولا خطأ صغيرا في السياسات، فهو كما يقول في مقابلة مع وكالة رويتر للانباء بثت في مارس (آذار) الماضي يعرف في التاريخ وعلم الاجتماع والقانون الجنائي، ويعرف العالم جيدا اكثر من اي شخص آخر «ولا يوجد من يستطيع ان يعلمني الواقع». وفي تفسيره لعزلة السودان حاليا يقول في المقابلة ذاتها «ان اي حضارة جديدة تظهر في التاريخ تحيط بها عادة الانظمة القديمة، وترغب في سحقها للحفاظ على توازن القوى القديم». اما هذه الانظمة التقليدية فهي في نظر الدكتور الترابي «القوى الاستعمارية القديمة ومنها مصر وبريطانيا اللتان تشعران بالغيرة وتعتقدان ان السودان يتجاوز الحدود بتحديه لاسرائيل».

ورغم كل الازمات التي يعيشها السودان ويلمسها المواطنون وتتحدث عنها الصحف فان الترابي لا يجد ما يقوله عنه سوى «اننا مكتفون ذاتيا، وكل ما يحتاجه السودان هو العمل بجد. وتحقيقا لهذه الغاية يتعين عليك الضغط قليلا على الناس. انهم مثل اطفالك ان لم تضغط عليهم فلن يؤدوا عملهم».

واذا كان هذا الكلام صاعقا ومحزنا فلنستمع الى الترابي وهو يقول في المقابلة ذاتها مع وكالة رويتر: «ان الشعب السوداني اذا ما منح فرصة لاختيار قادته عادة ما يسيء الاختيار».

ان اسباب هذا الكلام قد تكون نابعة من شعور الترابي بالمرارة لان الشعب السوداني اسقطه مرتين في الانتخابات الحرة الديمقراطية، وقد تكون ناتجة عن انقطاع تام عن واقع الحال في السودان اليوم، وعدم ادراك لحجم ازمته على الصعيدين الداخلي والخارجي، وجهل تام بمعاناة اهله. لكنه في كل الاحوال يعكس فلسفة الجبهة القومية الاسلامية في مصادرة قرار اهل السودان ومعاملتهم وكانهم «اطفال» يتوجب الضغط عليهم لكي يعملوا، كما يجب عدم منحهم الفرصة لاختيار قادتهم لانهم «عادة ما يسيئون الاختيار».

الا ان الذي يتصرف ويتحدث بهذا الشكل ينسى ان الشعب السوداني شعب واع، طيب وصبور، وهو ان سكت وصبر حينا فان ذلك ليس ناتجا عن ضعف او جهل او تخاذل. ومن يتمعن في التاريخ غير البعيد سيجد دروسا بليغة في ثورة اكتوبر (تشرين الاول) 1964، وفي انتفاضة ابريل (نيسان) 1985، وفي تظاهرات الغضب التي بدات تتكرر اخيرا في مدن السودان لتوجه رسالة واضحة بان السوداني لا يقبل الضيم ولا تخيفه او تخضعه سياسة العصا الغليظة.

وقديما قال احد الحكماء: «ان الذين لا يتذكرون الماضي محكوم عليهم ان يكرروا اخطاءه»، كما قال حكيم اخر الماني: «الاحمق اذا احتل مكانا رفيعا، يصير كانه في جبل، هو يرى الاشياء صغيرة، والآخرون يرونه اصغر».

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

حول الجامعات الأهلية في مصر العربية

● من محمود علام الطاهر - القاهرة:

بالاشارة الى الجدل الدائر الآن في مصر والذي تابعنا جزءا منه على صفحات «الشرق الأوسط» بين مؤيدي ومعارضي الاتجاه الجديد والقرارات التي صدرت بالموافقة على انشاء عدد من الجامعات الاهلية (الخاصة)، ونظرا لكون القضية تمس وتهم الملايين من ابناء الشعب المصري الذين لم تستطلع اية جهة رايهم في تلك الخطوة التي يمكن ان تكون لها انعكاسات خطيرة على مجمل واقع ومستقبل ابنائهم لاجيال قادمة، يهمني - كمواطن مصري وأب يخشى على نفسه وعلى ابنائه من ذلك التوجه الجديد - ان الفت الانتباه لما قد يكون غائبا عن (الاكاديميين) الذين يتعاطون المسالة من ابراج عاجية لا تستشعر نبض الانسان المصري البسيط الذي لا يحتمل المزيد من الاعباء التي سوف تفرضها - حتما - تلك الظاهرة (الانفتاحية) الجديدة.

بديهي ان اية قرارات او سياسات تتعلق باي مجتمع ينبغي ان تخضع لدراسات مكثفة تخلص في نهاية المطاف لتحديد مدى استفادة القاعدة العريضة من مختلف شرائح المجتمع منها وليس مجرد اتاحة الفرصة للاثرياء لاستثمار رؤوس اموالهم في مشروعات تعود عليهم بالكسب دون المجتمع المصري - وتلك حقيقة - ليس من المجتمعات المترفة برغم تزايد اعداد المليونيرات يوما بعد يوم. فغالبية اولياء الامور يعانون طوال العام من هموم لا تنتهي بسبب لوازم ومتطلبات (ومصروفات) تعليم ابنائهم في مختلف مراحل التعليم الذي (ظاهره) المجانية.. وباطنه (الدروس الخصوصية) التي تستنفد (في كثير من الحالات) اكثر من (كل) دخل الاسرة!!

وبرغم ذلك يبقى حلم الطالب - واهله معه - الحصول على مكان في اية جامعة (حكومية) تؤهله للحصول على شهادة.. ربما تفتح له ابواب العمل.. اي عمل لمساعدة اسرته وبناء مستقبله، خاصة ان الجامعات الحكومية - برغم ما تتحمله اسرة الطالب من اعباء حقيقية - تظل اكثر رحابة لاستيعاب احلام وامال الملايين الكادحة.

والمجتمع المصري في ظل السياسات التعليمية (التجريبية) المتوالية خلق حالة انفصام بين الهدف من التعليم وغاية المتعلمين التي هي مجرد الحصول على الشهادة وحسب.

وطالب الثانوية العامة - عادة - يبذل اقصى جهده طوال العام الدراسي، وتعلن اسرته حالة الطوارئ.. والتقشف.. كي يتمكن من الحصول على أعلى معدل يؤهله للالتحاق بـ(كلية متميزة) مثل الطب والهندسة والعلوم السياسية ونحوها. وفي ظل وجود جامعات اهلية تقبل الحاصلين على الثانوية العامة بـ(اي مجموع) ليدرسوا الطب والهندسة (بالفلوس) فمن المؤكد ان اعدادا كبيرة من الطلبة الفقراء سوف تقل عزيمتهم ويركنون للكسل والتراخي في تحصيل للمواد المختلفة اعتمادا على تلك الفرصة الذهبية (من وجهة نظرتهم) دون ان يعبأوا بالظروف العائية لعوائلهم.

وسوف يجد اولياء الامور - من الموظفين ومحدودي الدخل - انفسهم امام حالة مؤلمة.. خاصة ان المصروفات التي تطلبها الجامعات الاهلية تفوق امكانية تلك الاسر مئات المرات حيث يتردد ان المصروفات السنوية للجامعات الاهلية تزيد عن عشرة الاف دولار، والقول بان تلك الجامعات هي (للقادرين فقط) هو مغالطة او على الاقل.. عدم فهم. لان ذلك سوف يتسبب في خلق حالة (اضافية) من الامراض الاجتماعية مثل الحقد والكراهية والاحباط. ومثل تلك المشاعر الخطرة يمكن ان تؤدي الى نتائج اكثر خطورة وتزيد من حدة الصراع الطبقي وتدخل المجتمع كله في دائرة لا نهائية من المعاناة.

فعلى سبيل المثال.. كيف يكون الامر في حالة كهذه: طالب في الثانوية العامة من اسرة كادحة متفوق في دراسته ولظرف ما حصل على معدل درجات ينقص (نمرة واحدة وربما نصف نمرة) عن المعدل الذي يؤهله للالتحاق بكلية عادية كالتجارة او الحقوق فاضطر للالتحاق باحد المعاهد المتوسطة او لم يكمل تعليمه. وطالب اخر زميل له محدود القدرات نجح بالكاد ولكنه اعتمادا على ثراء والده التحق بالجامعة الاهلية وواصل تعليمه وحصل على شهادة (سوبر)!!.

لا يمكن ابدا، اغفال او تبرير رد الفعل الناجم عن حالة كهذه في نفوس الطلبة الفقراء.

انا لست ضد الاغنياء - بارك الله لهم - ولست اعترض على ان يستفيد ابناء الاثرياء من ثروات ذويهم، بيد اني ارى ان يقوم الاغنياء بارسال ابنائهم للدراسة في اماكن اخرى خارج مصر طالما هم قادرون على ذلك.

عندما يدأب الجار الثري على تناول طعامه الفاخر على مرأى من ابناء جاره المعدم دون حتى ان يرمي لهم فتات المائدة وكانه يخرج لهم لسانه فكل شيء متوقع!!

ايها الاثرياء في مصر والمستثمرون فيها مرحبا بكم وباستثماراتكم في اي مجال حتى وان كانت استثماراتكم في ما لا نحتاجه من سلع استهلاكية وكمالية. لكن الاستثمار على حساب مستقبلنا نحن البسطاء والفقراء والكادحين فان ذلك غير مقبول.. وغير مبرر.. كفانا الله واياكم شر الحسد.. وعواقبه.

تفسيرات الراشد للخلاف البحريني - القطري في غير محلها

● من خالد بن محمد آل خليفة - محاضر بجامعة الخليج العربي:

بالاشارة الى مقال عبد الرحمن الراشد المنشور في عدد جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/10/7م اود ان اذكر بعض الملاحظات:

1 - قبل التطرق للموضوع اود الاشادة بجريدة «الشرق الأوسط» التي تستحق بكل جدارة بان تكون جريدة العرب الدولية وبالراشد شخصيا ككاتب خليجي ملتزم خصوصا دوره الكبير ايام الغزو البغيض لدولة الكويت الشقيقة.

2 - يستكثر على امثال الراشد بعض التسرع في الكتابة ومخالفة الحقيقة التي وان حصلت منه، فينبغي تفسيرها بحسن النية. ان عدم رغبة البحرين في حضور قمة الدوحة ليس موجها لمجلس التعاون على الاطلاق بل الخلاف على موقع هذا الاجتماع ليس الا، فلو تحدد لها اي موقع آخر لزال الاشكال.

3 - من الصعوبة بمكان فهم وادراك مقارنة الراشد موقف البحرين بعدم حضور القمة بمواقف قطر في قمة مسقط، فان اجتهاده في سرد مسلسل قطر تجاه مجلس التعاون هو اجتهاد في غير محله او كما يقول الفقهاء «قياس مع الفارق». القيادة السياسية البحرينية التي تتمتع بفضل الله بالرشد والحكمة على المستويين العربي والدولي والتي تمارس شؤون الحكم منذ اكثر من ثلاثين عاما لا ينبغي مقارنتها بقيادة طارئة(...)

4 - قول الراشد: «البحرين هنا تكرر الخطأ، بل ترتكب اكبر منه» فيه الكثير من عدم الدقة ومخالفة الحقيقة. قطر طعنت في شرعية قرار القمة المتعلق بتعيين الشيخ الحجيلان كامين عام للمجلس واحتجب بعدم قانونية ذلك القرار، الامر الذي يشكك في القيادة السياسية لجميع دول المجلس بالاضافة الى الامانة العامة للمجلس، هذا بشهادة وزير خارجية قطر في مؤتمره الصحافي التاريخي، انما خطأ البحرين الذي يعتبره اكبر من خطأ قطر فهو حق شرعي واضح كل الوضوح ولا يحتاج للكثير من الفلسفة والتنظير، وقوله بان مجلس التعاون لا يمكن ان يترك سلة ترمى فيها نزاعات ثنائية وهو من ست دول متجاورة تختلف على الحدود في تقاطعات عديدة، هذا القول فيه العجب كل العجب ولربما تحتاج الى بعض الشرح والافادة، فمتى واين حصل خلاف حدودي مثل الذي تدعيه قطر في محكمة العدل الدولية. ولاكون اكثر دقة متى واين ادعت دولة خليجية او لنقل دولة عضو في هيئة الامم المتحدة بملكية ثلث اراضي دولة اخرى؟ لا توجد مثل هذا السابقة الا في عقول الطغاة من امثال هتلر او غيره.

ان الخلاف التاريخي بين البحرين وقطر والمدون في وثائق الارشيف البريطاني يتعلق في مجمله في ادعاء البحرين بملكية منطقة الزبارة التي تشكل نصف شبه جزيرة قطر.

بالرجوع الى قول الراشد بان مجلس التعاون لا يختص بالنظر في حل النزاعات الحدودية، اقول باختصار بان مجلس التعاون يختص بالنظر في النزاعات الحدودية وان هناك نصوصا واضحة بذلك في النظام الاساسي للمجلس، والنزاعات الحدودية ليست اوراق مهملة ومجلس التعاون اجل من ان يكون سلة مهملات، فلو شبهنا مجلس التعاون كصرح شامخ لوجدنا بان النزاعات الحدودية شروخ بارزة وتصدعات كبيرة تهدد هذا الكيان، ولو شبهنا عمل المجلس بمعالجة امراض المنطقة لوجدنا بان النزاعات الحدودية هي الداء العضال الذي لو ترك من غير علاج لاستفحل امره وادى الى الكارثة لا سمح الله.

مغالطات في دراسة مفوضية المواطنين لحقوق الإنسان

● من ماجد عبد الله عشي - الولايات المتحدة الامريكية:

تابعت باهتمام ما نشر في جريدتكم العزيزة «الشرق الأوسط» حول موضوع الطب النفسي وعلم النفس. وقد دهشت للجهل المدقع الذي أظهرته ما يسمى «مفوضية المواطنين لحقوق الإنسان» في مجالي الطب النفسي وعلم النفس - وقد كانت الدراسة المذكورة مليئة بالمغالطات العلمية التي يسهل على أي مطلع في مجال الطب النفسي وعلم النفس التعرف عليها - في البداية اود أن أتساءل عن دوافع هذه المفوضية المذكورة - هل الدافع هو الحفاظ على حقوق الإنسان كما تدعي أم أن الدافع هو لاقناع الناس بعدم جدوى طلب المعونة الطبية النفسية رغم وجود المعاناة النفسية أو المرض النفسي؟ - إن كثيراً من مشاكلنا الأسرية والاجتماعية تكون نابعة من سلوكيات خاطئة - أسباب هذه السلوكيات الخاطئة قد تكون في البيئة المحيطة بالفرد أو في نفسية الإنسان - علم النفس هو علم دراسة السلوك - وهدف علم النفس هو معرفة العوامل التي تحكم في سلوك الإنسان - وذلك بهدف تقويم هذا السلوك عندما يخرق - انني أجد أن مجتمعاتنا العربية بحاجة ماسة إلى دراسة هذا العلم إلى جانب العلوم الأخرى حتى يمكننا فهم الكثير من مشاكلنا مثل التطرف والإدمان وغيره - وأن بلادنا المملكة العربية السعودية تولي هذا المجال عناية شديدة وذلك بهدف العناية بالمواطن - وانني اقول لهذه المفوضية انه من حق الإنسان أن يعرف عن نفسه من خلال البحث والتفكير والدراسة ومن حقه أن يحصل على العلاج النفسي عندما يحتاجه.

ومن حقه أن يعيش في بلد آمن يعاقب فيه المجرم إن كان مسئولاً عن سلوكه أو يعالج إن لم يكن - كل علم له فوائد وله أضرار إن أسيء استخدامه - فالكيمياء تساعد على صناعة الدواء وكذلك القنبلة، والطب يعالج ولكن بعض الأطباء يتاجرون بمهنتهم، وليس من الحكمة مهاجمة علم كامل لسلوك بعض من لتنسب إليه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق (البريطانية) المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشـــران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 8892272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office / Jeddah Office / Gulf Office / U.A.E Office / Kuwait / Egypt Cairo Office / LEBANON / JORDAN / MOROCCO / U.S.A.
Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: Rublevskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. Saudi Research & Marketing (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار)
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SAUDI ARABIA / DAMMAM / International Media Representative / UNITED KINGDOM / SWITZERLAND / JAPAN / FRANCE 4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE / USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



قراءة في مذكرات آخر السوفيات الأولين (2,2)

جورباتشوف: محاولة أخيرة لوقف الحرب

سمير عطا الله

لا يتوقع المرء بالتاكيد، ان يخبر ميخائيل جورباتشوف قراءه بكل شيء. هناك اشياء كثيرة في المحادثات السياسية تبقى الى ان تعلن في مواعيدها. وهناك اشياء لا تعلن ابدا. وهناك اشياء تكون من السرية بحيث لا تدون في الاساس، كما في المحادثات الفرنسية ـ البريطانية التي اعدت لحرب السويس.

لكن الزعيم السوفياتي الاخير يقدم لقرائه في اي حال صورة عن الاتجاهات والمناخات التي عاشها، ونقصد هنا الجزء المتعلق بحرب الخليج، وهو الجزء الوحيد المتعلق بالشرق الاوسط في كتابه. يقول جورباتشوف ان اكثرية الزعماء كانت تفضل حلا سلميا اذا نفذ العراق قرار مجلس الامن الرقم 600 الداعي الى انسحاب غير مشروط من الكويت: الزعماء العرب وميتران والرئيس الايطالي جوليو اندريوتي وغيرهم. «الاستثناء الوحيد كان مارجريت تاتشر التي كانت تفضل الوسائل العسكرية». اما جورج بوش «فكان لا يزال مترددا وغير واثق من ان العمل العسكري هو الخيار الصحيح».

في ضوء هذا الواقع يقرر جورباتشوف ارسال بريماكوف مرة اخرى الى الرئيس العراقي «لكن يبدو انه لم تكن لديه صورة حقيقية لما يجري. لقد ظل اسير الوهم بان الاسرة الدولية لن تتخذ اطلاقا خطوات قصوى». عندها ارسل تعليمات الى بريماكوف يطلب منه القيام بجولة على العواصم العربية: «ومن الجدير بالذكر انه في كل العواصم التي زارها بريماكوف سمع دعما للحل السياسي. هكذا كان الحال في القاهرة ودمشق والرياض. الا ان الاتصال مع صدام حسين لم يؤد الى النتيجة المرجوة، مع انه امكن ملاحظة تغيير في اللهجة».

العناد العراقي اعطى اصحاب نظرية الحل العسكري المزيد من الحجج. وفي منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ايد السوفيات تاييدا كاملا مشروع قرار يحدد للعراق مهلة اخيرة للانسحاب. وقد راى البعض في القرار فرصة لاستخدام القوة العسكرية وراى البعض الآخر فيه اعطاء التسوية المزيد من الوقت. وفي هذه الاثناء ارسلت موسكو نائب رئيس مجلس الوزراء آ. ي. بيلوسوف الى بغداد لاقناعها بقبول لقاء اخير مع الاميركيين. وعقد اللقاء في جنيف «الا ان 7 ساعات من المحادثات لم تؤد الى شيء. فطارق عزيز لم يضمن حقيبته اي جديد وجيمس بيكر اصر على الانسحاب غير المشروط للقوات العراقية».

رغم ذلك، يقول جورباتشوف، لم يكف عن مساعي الحل. وقبل ايام من انتهاء انذار مجلس الامن اتصل بجورج بوش ليبلغه انه قرر ارسال مبعوث الى بغداد في محاولة اخيرة، فوافق بوش على ذلك شرط الا يخرق موعد الانذار. الا ان السفير السوفياتي في واشنطن ابلغ بعد قليل ان واشنطن موافقة على سفر المبعوث الروسي شرط ان يكون الهدف الوحيد من زيارته ابلاغ صدام حسين بوجوب الاجلاء! لقد كان واضحا ان العناد العراقي والاعمال التي جرت في الكويت، رجحت كفة الفريق المنادي بالحل العسكري في واشنطن.

ليلة 16 ـ 17 كانون الثاني (يناير) بدات الحرب وبعد ساعات طلب جورباتشوف من سفيره في بغداد مناشدة القيادة العراقية الانسحاب. ثم وجه نداء الى عدد من الزعماء يناشدهم عدم السماح للنزاع بالتوسع «لكن في ضوء الغارات الاميركية حاول العراق ان يوسع مسرح العمل العسكري بضرب السعودية واسرائيل بالصواريخ. لقد كان يامل بوضوح ان يؤدي ذلك الى رد فعل من اسرائيل ويشعل بالتالي نزاعا عربيا اسرائيليا شاملا».

ثالث ايام الحرب قام الرئيس الروسي بمحاولة سياسية جديدة، اذ طلب من سفيره في بغداد ابلاغ الرئيس العراقي التالي: «اذا تلقينا تاكيدات خاصة من العراق باستعداده لسحب قواته من الكويت دون شروط، فسوف نقترح على اميركا وقفا لاطلاق النار». الا ان بعض الصحف والدوائر الغربية «غير عارفة بالظروف القائمة» فسرت تلك المبادرة تفسيرا سيئ النية. لكن جورباتشوف كان قد اعلم بوش بمبادرته قبل يوم من ذلك، معربا عن امله بالحد من العمليات ان كان من الصعب وقفها، فاجابه بوش «انني قلق حتى على ذلك. واعتقد انه عندما يطلق صدام حسين الصواريخ عمدا على اسرائيل فهذا يعني انه يريد للنزاع ان ينتشر». اما هو، فيقول انه رد بقوله: «نريد ان نكون معكم كليا في رفض مشترك للعدوان وفي موقف مشترك تجاه اعمال نظام صدام حسين. ليس لدينا اي تردد او اي شك بان اللائمة والمسؤولية عما يجري تقعان عليه».

لم ترد بغداد على وساطة موسكو طوال يومين، وبعد ذلك ابلغت السفير الروسي ان مثل هذه المقترحات يجب ان توجه مباشرة الى الرئيس الاميركي! تكررت المحاولة مرة اخرى في 29 كانون الثاني (يناير) عندما قام وزير الخارجية السوفياتي بزيارة لواشنطن انتهت الى بيان مشترك يقول ان وقف العمليات العسكرية ممكن «اذا اعطى العراق التزاما واضحا بالانسحاب من الكويت».

بلغت العمليات العسكرية حدا واسعا، وتعرض العراق لدمار كبير وكذلك الكويت. وفي التاسع من شباط (فبراير) شعر جورباتشوف ان عليه القيام بوساطة اخرى، واخيرا تسلمت موسكو رسالة من العراق تقول ان القيادة تدرس المقترحات السوفياتية جديا وسوف تبعث بجوابها عبر وزير الخارجية طارق عزيز. وفي 15 شباط (فبراير) قبل يومين من وصوله بثت اذاعة بغداد بيانا لمجلس قيادة الثورة يعلن قبول قرار مجلس الامن 660. وفي 17 منه وصل طارق عزيز على متن طائرة سوفياتية: «وقد اكدت له ان موقف العراق متناقض». فهو من ناحية يقبل القرار 660 الذي يدعو الى الانسحاب غير المشروط ومن ناحية اخرى يفرض شروطا اخرى! ثم عرض جورباتشوف خطة تقضي بان يعلن العراق استعداده للانسحاب من الكويت على ان يبدأ الانسحاب بعد وقف القتال وتقدم ضمانة دولية كاملة للقوات المنسحبة.

دام اللقاء مع طارق عزيز والوفد المرافق ثلاث ساعات غادروا على اثرها عائدين فيما اتصل جورباتشوف بجورج بوش وعدد من الزعماء الاوروبيين لنقل انطباعاته اليهم، مشيرا الى احتمال تغيير في مواقف الرئيس العراقي: «عاد عزيز الى موسكو في 21 شباط (فبراير). لكن قبل ذلك بساعات تحدث صدام حسين من الاذاعة وكان خطابه مليئا بالكليشيهات وحتى التهديدات» وظن جورباتشوف ان الخطاب موجه الى الرأي العام العراقي ومقدمة لتغطية القبول بانذار مجلس الامن، الا ان بوش قال للرئيس الروسي اليوم التالي ان الخطاب دليل على انه لا يمكن الثقة بالقيادة العراقية.

وصل طارق عزيز منتصف الليل وتوجه مباشرة الى الكرملين حيث استمرت المحادثات الى الثالثة صباحا، تبلغ خلالها قبول العراق القرار 660 لكن الوفد قال انه لا يستطيع الانسحاب في وقت قصير ويحتاج لذلك الى اشهر وفي ادنى الحدود الى اربعة اسابيع. وقال جورباتشوف لقد حاربتم في ساعات فلماذا الآن هذه المهلة. فرد عزيز بان العراق دخل بفرقتين لكن بعد 7 اشهر صار له نصف مليون جندي! في الرابعة صباحا اتصل الرئيس الروسي بجورج بوش لاطلاعه على ما تم. فشكره وطلب منه ان يبلغه بكل ما يصدر من بغداد «لان الوقت يمضي ويمضي بسرعة».

بسبب عامل الوقت اتفق الروس مع الوفد العراقي على ارسال بنود الاتفاق الى القيادة العراقية بواسطة السفارة السوفياتية في بغداد، وفي اليوم التالي صدر بيان رسمي عراقي يقول بالانسحاب غير المشروط لكن خطابات صدام حسين والاهانات الشخصية لجورج بوش كانت قد تركت اثرها: «بذلت محاولة اخيرة لوقف تصعيد الحرب. في 23 شباط (فبراير) لم اترك الهاتف لحظة واحدة، حاولت ان اقنع شركائي حول العالم بانه لا يزال هناك مجال لحل غير عسكري. بعثت اولا ببرقيات الى اعضاء مجلس الامن، وبين الساعة 12.45 و9.10 تحدثت الى ميجر، اندريوتي، ميتران، مبارك، الاسد، كول، الياباني كايفو، رفسنجاني ومرة اخرى مع بوش». لكن في اليوم التالي كانت الحرب البرية قد بدأت. وفي 26 شباط (فبراير) دعي السفير السوفياتي في بغداد الى وزارة الخارجية حيث ابلغه عزيز ونائب رئيس الوزراء سعدون حمادي قبول القرار 660 والانسحاب من الكويت خلال ساعات. وفي الثامن والعشرين ابلغ جيمس بيكر موسكو انه في ضوء الرد العراقي قررت الولايات المتحدة وقف العمل العسكري: «وهكذا اسدل الستار على الاحداث في الخليج». ويرى جورباتشوف ان نهاية حرب الخليج هي التي عجلت ايضا في السعي نحو التسوية السلمية العامة في الشرق الاوسط.

الخيط الرفيع...

أحمد كمال *

الخيط الرفيع الذي مده الرئيس الفلسطيني بينه وبين الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان هو في حقيقة الامر «ضربة معلم» كما يقول الاخوة المصريون.. فقد كان اللقاء الذي تم بينهما في الاسبوع الماضي ودودا وربما حميما بالرغم من الاختلاف مع الرئيس الفلسطيني في ما وعد به الرئيس الاسرائيلي بعدم لجوء الفلسطينيين الى العنف مهما حصل. ولابد ان عرفات حين وعد بذلك كان تحت تاثير الاستقبال الحافل الذي قوبل به والروح الطيبة التي ابداها نحو فايتسمان.. ويضاف الى ذلك ماضي هذا الرجل وما عرف عنه وما فعله بالفلسطينيين.. وما هو عليه الآن..

ويمكن القول ان لهذا اللقاء ايجابياته التي تغطي على سلبياته.. فمن هذه الايجابيات مثلا اعطاء صورة واضحة لليهود في الداخل وللعالم الخارجي ان الموقف العدائي الذي يظهر من العرب في المطالبة بحقوقهم هو موقف من اجل الحقوق فقط وليس نابعا من عداء شخصي او حقد دفين على اليهود وعلى الملة اليهودية وان العرب ـ كما كانوا يقولون دائما ـ على استعداد لان يمدوا يدهم للمصافحة ويفتحوا قلوبهم للمودة اذا لقوا ذلك من قبل الطرف الآخر.. ومن هذه الايجابيات اشعار الاسرائيليين داخل اسرائيل ان ليس كل ما يقوله او يفعله بنيامين نتنياهو هو الصح وهو الحق وهو العدل وهو الحل.. بل يشعرهم بان هناك وسائل اخرى يمكن ان يسلكها العرب من اجل الحصول على حقوقهم.

ومنها ايضا ان اللقاء الذي تم بين الرئيسين فيه احراج كبير لرئيس الوزراء وحكومته. صحيح انه حسب النظام في اسرائيل ان الرئيس هو مجرد رمز لا سلطة لديه ولا قوة ولا يحق له التدخل بشكل مباشر في السياسة العامة للدولة العبرية.. ولكنه مؤثر ولا شك في مواقفه. وما حصل من الرئيس فايتسمان كان بمثابة الاعلان عن عدم رضاه عن السياسة التي يتبعها حزب الليكود بزعامة نتنياهو، تلك السياسة التي اكدت للعالم عدم التزام اسرائيل بعهودها واتفاقياتها ومواثيقها وهذا وحده يؤكد النظرية التاريخية لدى العرب وبقية الشعوب الاخرى بان اليهود عموما لا يلتزمون بالعهود والمواثيق.. ويعني ذلك ليس لساعة للعرب والفلسطينيين فقط بل شعب اسرائيل كله..

وقد ارتفعت بالفعل اصوات في اسرائيل تقول ان العرب بقيامهم بمد خيوطهم او جسورهم مع الرئيس الاسرائيلي انما يدبرون مؤامرة ضد الليكود وضد اسرائيل وانهم بهذا الاسلوب يشقون الرأي العام في داخل اسرائيل..

لذلك بات من الممكن الآن اضافة مد الخيوط بين السلطة الفلسطينية واسرائيل وبين القاهرة واسرائيل والاردن واسرائيل، من الممكن اعتبار هذه الخيوط جزءا من الاوراق الفلسطينية والعربية التي يمكن ان تسند المفاوضين على طاولة المفاوضات ويمكن ان تعطيهم بعض التاييد من قبل الرأي العام الاسرائيلي..

لذلك فان التلويح الاسرائيلي باضافة بعض الشروط الامنية ـ كما سموها ـ على اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل يجب ان يكون مرفوضا تماما ويجب الا يقبل المفاوضون الفلسطينيون حتى يطرحه على مائدة المفاوضات عوضا عن نقاشه حتى بدون هذه الورقة الجديدة.. ذلك لان اي تنازل من قبل السلطة الفلسطينية ولو تنازل بسيط سيجر حتما الى تنازلات لها اول وليس لها آخر.. ويكفينا ما حصل لنا او ما فعلناه بقرارات الامم المتحدة الواضحة واعني بها القرارات 242 و338 و425 والتي ظل العرب متمسكين بها اساسا للمفاوضات واساسا للوصول الى الحل السلمي وبالتالي السلام العادل المبني على الحق وعلى ان الارض مقابل السلام.

يكفي ان صفحة هذه القرارات قد طويت يوم انعقد مؤتمر مدريد واللقاءات المتعددة الاطراف على امتداد الوطن العربي ومؤتمر اوسلو وبقية المؤتمرات الاخرى.. اذ ان من الواضح الآن وبعد الاشواط الطويلة التي قطعها الفلسطينيون والعرب بعدت المسافة بينهم وبين تلك القرارات التي كانت بالفعل يمكن ان تكون اساسا لنيل الحقوق المغتصبة. لقد عملت الولايات المتحدة بالتعاون مع اسرائيل وبعض القوى الدولية لمسح كل كلمة في قرارات الامم المتحدة واخراج مؤتمر مدريد بحيث ضم كل العرب وامما كثيرة بعضها جاءت بحكم اشتراكها في التعبير والترتيب وبعضها جاءت بحكم المصلحة وبعضها من اجل ارضاء هذا الطرف او ذاك وبعضها من اجل الحصول على جزء من الكعكة التي اجيد صنعها وتنوعت محتوياتها.... والتي اكل منها الجميع قطعة بعد قطعة ولم يذق طعمها العرب والفلسطينيون حتى الآن.

وها هي اسرائيل تؤكد في كل يوم خرقها للعهود والمواثيق والاتفاقات فقد كان الهجوم على بنت جبيل في الجنوب اللبناني الذي ادى الى جرح اثني عشر لبنانيا من المدنيين بجروح خطيرة ادت الى بتر اعضاء بعضهم دليلا على ذلك، فهم اي الاسرائيليون قد خرقوا اتفاقية ابريل(نيسان) التي اعقبت عدوان عناقيد الغضب والتي نصت على عدم ضرب المدنيين في كل الاحوال ونصت ان اي معركة او احتكاك ان يقتصر على العسكريين والمناطق العسكرية.. وهذا دليل جديد يؤكد ما ذهبنا اليه من وجوب عدم الوثوق باليهود.

وتظهر هذه الايام حكومة الليكود بعض المرونة حين اعلنت عن تخفيف حصارها الاقتصادي بالنسبة للمناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية والذي بموجبه حرمت العمال الفلسطينيين من مزاولة اعمالهم في اسرائيل ومنعت المزارعين الفلسطينيين من بيع منتوجاتهم.. جاءت هذه الايام لتخفيف هذا الحصار باسلوب تدريجي من اجل اثبات جديتها في عمليات السلام بعد ان دخلت هذه السلطة المتمثلة في حكومة الليكود في نفق مظلم وبدت عارية في نكوثها بالمواثيق امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي مما اخذ الوعي يتزايد واخذ التذمر ينتشر في الشارع الاسرائيلي وصار مطروحا امر سحب الثقة في هذه الحكومة في الكنيست الاسرائيلي.. اضافة الى ذلك فان الحصار له وجهان لا وجه واحد احدهما هو تضرر اقتصاد الضفة الغربية والفلسطينية بشكل عام واساسي والثاني وهو الذي لم تعلن عنه اسرائيل نقص الايدي العاملة داخل اسرائيل، الايدي التي تحرك الاقتصاد الاسرائيلي وتدير آلته الانتاجية.. وهذا امر برز في الآونة الاخيرة بشيء من التذمر من اصحاب الصناعة والانتاج..

كذلك فان الاعلان الاسرائيلي عن اعادة انتشار الجيش في الخليل ما هو الا تضليل وبالون اعلامي فقط اذ ان بعد هذا الاعلان وضعت اثني عشر شرطا لتنفيذه وكلها شروط تعجيزية يجب الا يقبل بها الفلسطينيون اذ ان هذه الشروط التي اسمتها اسرائيل بالشروط الامنية تنسف اتفاق سبتمبر (ايلول) لسنة 1995 الخاص باعادة الانتشار اذ انه الوارد فيه ان تبقي السلطة الفلسطينية اربعمائة شرطي فلسطيني بسلاحهم واسرائيل تطلب تخفيض هذا العدد الى النصف على ان تكون اسلحتهم عبارة عن مسدسات فقط. كما تريد اسرائيل ان يكون لها حق دخول المناطق التي تخضع للحكم الذاتي في اطار مطاردة الفلسطينيين المطلوبين كما تريد اقامة مناطق عازلة بين المناطق الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني يبقى فيها جنود اسرائيليون يحرسون اربعمائة مستوطن يعيشون بين مائة الف فلسطيني يسكنون الخليل.. كذلك فان اسرائيل تشترط وجود جنودها في الحي القديم بالمدينة وبالتحديد في المناطق المرتفعة من هذا الحي بينما اتفاق سبتمبر 1995 يقضي بان تخضع هذه المناطق للسيطرة الفلسطينية.. والمستوطنات الاسرائيلية او المستوطنون الاربعمائة يعيشون في هذا الحي من المدينة وحوله..

اضافة الى ذلك فان اسرائيل تاخذ من الفلسطينيين في هذه المدينة ضمن شروطها لاعادة الانتشار فيها حق التخطيط والتقسيم كما هو الحال في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. كما تصر على ان توقع اسرائيل على كل القرارات التي تتخذها بلدية الخليل بالنسبة للخدمات الاعتيادية الخاصة بالفلسطينيين المقيمين في مدينة الخليل خاصة بالنسبة للمقيمين في المواقع القريبة من المستوطنات.. وهذا كله يعني ان اتفاقية اعادة الانتشار والموقعة منذ عام كامل اصبحت في خبر كان ومما تطالب به اسرائيل هو اتفاقية جديدة وكاملة مختلفة تماما عن الاتفاقية التي مسختها..

وبطبيعة الحال فان الفلسطينيين سوف لن يقبلوا بهذا البديل او غيره.. بل يجب الا يقبلوا لان كل الدلائل وكل المؤشرات توضح ان كرسي الليكود بدأ يهتز من تحت حكومتهم سواء على الصعيد الداخلي او الدولي.. والمسألة مجرد مسألة وقت.. وينحسر التاييد العارم من قبل ادارة الولايات المتحدة الاميركية.. عندما تتمكن مجموعة الدول الاوروبية من الدخول والمشاركة الفعلية في كل عمليات السلام.. وبعد ان تظهر نتائج الانتخابات الاميركية.

* كاتب وصحافي بحريني

عبد الرحمن الراشد

من يسخر ممن؟!

لا بد ان نرثي لحال العاملين في مجال الكوميديا وخاصة الكوميديا التلفزيونية بعد ان اصبح كل فريق يهدد بمقاضاتهم. فالكوميديا عرفت من ازل التاريخ فنا ليس للترفيه والتوجيه، تعود المجتمع على السخرية البريئة من اخطائه، وتربيه على التعامل المرح مع الظروف القاسية حوله، وتفرغ الامة من حالات التوتر التي تتعرض لها او تمقن بها. لهذا يلجأ الناس للتندر لا للتظاهر، وللمزاح لا للتصادم.

وكانت آخر فئة تطاولت على العاملين في هذا المجال البريء هم ممثلي الديمقراطية الذين يفترض فيهم حماية حرية الرأي ونعني بهم البرلمانيين! فقد رفع عدد من نواب البرلمان الاردني مذكرة الى رئيس الحكومة يشتكون فيها من برنامج تلفزيوني فكاهي قالوا انه سخر منهم، وطالبوا بمعاقبة الفاعلين.

هذا هو موقف بعض البرلمانيين من حرية النقد وهم الذين يستمتعون تحت قبة البرلمان بنقد كل ما يرونه غير مناسب. ولهذا نفترض ان البرلمانيين تحديدا هم آخر من يحق لهم الاعتراض على النقد الساخر مهما كان قاسيا لانهم انفسهم نتيجة فورية لحرية الرأي.

وسبق ان قاضى المحامون البرلمانيون في مصر الفنان عادل امام بتهمة سب المهنة، على اعتبار انه لا يجوز نقد المحامين. واضطرت ادارة الرقابة في عدد من اجهزة التلفزيون العربية الى ايقاف برامج او حذف مقاطع كوميدية صنفت في عداد نقد اهل المهن التي لا يجوز «السخرية منها». فلم يعد نقد سوى السباك والنجار واصحاب الحرف البسيطة، في حين يدرك كل متعلم ان السخرية غير الجادة لا تعني اساءة بل خلاف ذلك تماما. فالسياسيون في الغرب لم تهتز صورهم رسوم الكاريكاتير ولا روح الدعابة التي تطلق ضد نشاطاتهم، بل ظلوا يحظون باحترام الناس وتقديرهم، خاصة بعد ان عرف السياسيون كيف يسخرون هذا الفن لايصال رسائلهم، وبعد ان ادركوا انه لا يخدش احتراما. فالجد مسألة والهزل مسألة اخرى. واتذكر الرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد، الذي كان هدفا سهلا لرسامي الكاريكاتير بسبب كثرة ارتكابه الاخطاء، يعلق مجموعة منها في منزله، يبدو في احدها ساقطا في اسفل سلم الطائرة والى جانبه احد مساعديه يهمس في اذنه قائلا لقد حذرتك الا تعلك عندما تهبط من على سلم الطائرة. والصور الساخرة تقراها في رواية السفير غازي القصيبي «العصفورية» المفعمة كثيرا بروح مرحة لا يوفر فيها الكاتب قيما الا ويسخر منها بما في ذلك من اسقاطات تمس شخصه كدكتور ووزير سابق وبيروقراطي متمرس واستاذ جامعة. لكن لا يمكن لقارئ الرواية الا ان يخرج محبا له وصديقا للشخوص التي وضعها محل السخرية البريئة.

ويخطئ البرلمانيون الذين ضاقت صدورهم من دعابات برنامج تلفزيوني عندما يطالبون باسكاته، فالبرامج الجادة ذات الطابع التحقيقي او الاخباري او الروايات الدرامية الخيالية يمكن ان تسيء لهم اكثر من البرامج الكوميدية البريئة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

عبث الاقتتال الكردي

● استقواء فصيل كردي على فصيل كردي آخر بقوة خارجية لن يحقق للقضية الكردية اي انتصار

اذا كان عبور طائر واحد لا يعني بالضرورة مجيء الصيف، فموقف ايجابي واحد من احدى القيادتين الكرديتين العراقيتين لا يعني ابدا ان اكراد العراق تعلموا الدرس الاليم بان الجميع يسعون لاستغلالهم وان احدا لا يريد مساعدتهم بلا منة ولا شكورا. فحلبة السياسة في النهاية ميدان صراع لبعد ما يكون عن الخدمات المجانية، واستمرار للقيادتين الكرديتين العراقيتين في خوض حرب اهلية مدمرة، ضحيتها الاولى والاخيرة ابرياء الشعب الكردي، عمل اقل ما يقال فيه انه قصير النظر، لن يدني حلم الاستقلال المستحيل قيد انملة.

نقول «حلم الاستقلال المستحيل» لأن اللاعبين الاقليميين في المنطقة قد يختلفون على كل الامور لكنهم في دواخلهم متفقون على شيء واحد هو ابعاد احتمال قيام دولة كردستانية موحدة ومستقلة. واي زعيم في المنطقة لن يرضى بان يسجل التاريخ انه فرط في ارض دولته التي تسلمها من سلفه كعهدة. لن يرضى زعيم واحد عراقيا كان ام ايرانيا ام تركيا لن يشطر دولته ممهدا الطريق لتقسيمها ومن ثم تفتيتها، حتى ولو كان يدعي الحرص على مصالح اكرادها.

هذه حقيقة بات يعرفها كل من اطلع على خلفيات الازمة الكردية المتطاولة، فلماذا لا تزال غائبة عن بال القيادات الكردية العراقية؟

ثم ان اكراد العراق تمتعوا حتى الماضي القريب بوضعية في مناطقهم يحسدهم عليها اهلهم وعشيرهم في تركيا، وكثرة من اهلهم وعشيرهم في ايران. ففي تركيا لا يحتاج مسعود البارزاني وجلال الطالباني لادلة حول حال ابناء عمومتهم المطموسي الهوية والملقبين بـ«اتراك الجبال».

وفي ايران يتذكر البارزاني والطالباني ولا شك مصير «جمهورية مهاباد» ومآل الدكتور عبد الرحمن قاسملو، وفي هذا ما يكفي ويزيد.

ليس من خلاف على ان الحكم العراقي الحالي ظلم الشعب الكردي، لكنه ظلم لم تنج منه بقية شعب العراق، وبالتالي فإن التجاوزات لا تبرر لأي من قيادات اكراد العراق ان تتحول الى مطايا لخطط تدمير العراق وسلب موارده والافتئات على سيادته، ولا سيما اذا كان آخر هموم هذه الخطط هو الحفاظ على المصالح الكردية نفسها.

ثم اي وحدة داخلية كردية في شمال العراق تخدمها حروب جبهات تشق العشائر وتمسح القرى وتهجر عشرات بل مئات الالوف داخل العراق او عبر حدوده؟ واي استقواء بالقوى الخارجية يكفل في النهاية لمن تورط فيه البقاء مستقلا عن ارادة من استقوى بهم؟ ثم الا تدرك قيادات اكراد العراق انها ستكون الخاسر الاكبر من عراق ضعيف مفتت تحت رحمة قوتين اقليميتين تطاردان علنا كل طموحات الاكراد فوق اراضيهما؟

«الشرق الأوسط»

* * *

المعارضة اللبنانية... والمسؤولية

● مطالبة معارضين لبنانيين في الولايات المتحدة الادارة الاميركية بحجب مساعداتها عن لبنان تتجاوز حدود المعارضة الى اللامسؤولية تجاه الوطن

من نافل القول انه يجوز للمعارضة اللبنانية ما يجوز لغيرها من حركات معارضة في الانظمة البرلمانية. من حقها، بل ومن واجبها، التصدي لكل ما تعتبره تجاوزا او خللا في اداء الحكومة اللبنانية وفي ادارتها للشأن العام.

ومن نافل القول ايضا ان الحكومة اللبنانية، بدورها، ليست فوق الشبهات ولا الاتهامات فرأس هرم «الترويكا» تحدث بنفسه عن الفساد المستشري في العديد من الاجهزة الرسمية والاختلاسات المكتشفة في وزارة المال اصبحت موضع تحقيق من الاجهزة القضائية المختصة.

ولكن بين المعارضة ـ اي معارضة كانت ـ والتشنج السياسي هامش يتسع مع ارتفاع حرارة الاحداث حينا ويضيق مع هبوطها احيانا ولكنه يبقى المؤشر الموضوعي لمصداقية المعارضة ومسؤوليتها حيال الوطن. وغير خاف انه بمقدار ما يعتبر الحكم مسؤولية في الانظمة البرلمانية تعتبر المعارضة مسؤولية موازية لا تقل عنه اهمية في مراقبة اداء السلطة. ولا حاجة للتذكير ان انظمة برلمانية متقدمة كالنظام البريطاني تعتبر المعارضة جهازا متمما لمؤسسة الدولة وتعتبر «حكومة الظل» التي تمثلها السلطة المعنوية الاخرى في الدولة.

من هذا المنظار يفترض في المعارضة اللبنانية في الخارج ـ وخصوصا المعارضة «المغتربة» في الولايات المتحدة ـ ان تكون اقرب الى الذهنية الصحيحة للمعارضة من المعارضة «المقيمة» في لبنان وبالتالي اكثر مسؤولية حيال ادبيات خطابها المعارض وابعاده الخارجية والداخلية معا.

لذلك يجوز التساؤل: من تخدم هذه المعارضة في مطالبتها الادارة الاميركية، علنا، بالامتناع عن منح لبنان قروضا هو بأمس الحاجة اليها لاعادة اعمار بناه التحتية المهدمة بفعل حرب اهلية لم تقصر بعض اطراف هذه المعارضة في اشعالها والنفخ في نيرانها؟

ان تستقبل المعارضة اللبنانية الاميركية رئيس الحكومة اللبنانية بحملة انتقاد لسياساته الاقتصادية والاعلامية والاجتماعية شيء.. وان تواجهه بحملة تشهير تتعدى موقعه الى سمعة الوطن كله.. شيء آخر. فالقول ان لبنان لا يستحق قروضا مالية يدحضه سجل لبنان المشهود في تسديد ديونه وفوائد ديونه.. رغم الهنات غير الهينات التي رافقت معاملات هذه الديون.

واذا كان لبنان لا يزال، على هذا الصعيد، دولة «عالمثالثية» اخرى فان واجب المعارضة المسؤولة في هذه الحالة المطالبة بتقويم الاعوجاج الاداري والمالي.. لا معاقبة لبنان واللبنانيين بحض الادارة الاميركية على حجب مساعداتها الموعودة لوطنهم.

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فان المؤسف، في هذا السياق، ملاحظة انه لم يسبق لاي «لوبي» يهودي في الولايات المتحدة ان استقبل مسؤولا اسرائيليا، مهما كانت سمعته الشخصية او لونه السياسي، بحملة تحريض للادارة الاميركية على وقف مساعداتها لاسرائيل بل ـ على العكس من ذلك ـ بالضغط عليها لتقديم المزيد من المساعدات والقروض للدولة العبرية.

وليد أبي مرشد

* * *

الإيدز الآسيوي... والأفريقي

● الإيدز يزداد بمعدلات عالية، لا سيما في آسيا وافريقيا. وما لم يستجب السكان هناك إلى برامج التوعية التي ينبغي الانفاق عليها بسخاء فإن الكارثة مقبلة بلا شك

عندما يمضي بعض الوقت ولا يرد اسم الايدز ولا فيروس «اتش اي في» المسبب له في الصحف ووسائل الاعلام المختلفة، يظن الناس ان العالم بخير، وان كل الأمور تسير على ما يرام.

لكن هؤلاء لا يدركون ان الأمور في الواقع تسير من سيئ الى اسوأ، وان هذا المرض قد بلغ معدلات خطيرة جدا في جميع انحاء العالم بلا استثناء.

فالصين، على سبيل المثال، التي تعتبر من المجتمعات البعيدة الى حد ما عن امراض العصر، اطلقت قبل يومين جرس الانذار بعدما لاحظت ان المرض أخذ ينتشر عندها بسرعة كبيرة جدا، لا سيما في العاصمة بكين، ومناطق فيوجيان في الشرق، وهينان في الجنوب، وكسنجيانغ في الشمال، ونيان في الجنوب الغربي في المناطق المتاخمة لبورما ولاوس وتايلند في «المثلث الذهبي» المشهور بزراعة الحشيش. بعبارة اخرى يبدو ان الايدز ضرب الصين كلها.

والسبب كما يبدو استخدام الابر الملوثة في حقن المخدرات بعدما استفحلت هذه الظاهرة من جديد هناك.

ورغم ان عدد المصابين ليس كبيرا بالمقارنة مع عدد السكان الكبير، فإن الخطر هو في كثافة السكان هذه اذا انتشرت العدوى فيها، مما يرفع عدد المصابين بشكل دراماتيكي.

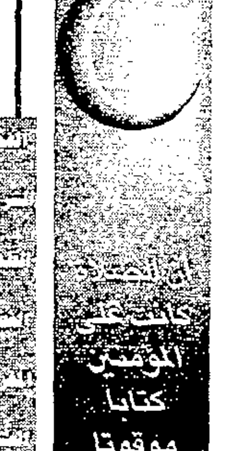
واكثر بلدان جنوب شرقي آسيا التي تزداد فيها اصابات الايدز حاليا هي كمبوديا بسبب تجارة الجنس المحرمة المزدهرة حاليا هناك، وبسبب الفقر المدقع الذي يمنع الحكومة من الانفاق على برامج الوقاية والتوعية، كما يجب. والاسوأ من ذلك كله ان نحو 5% من افراد الشرطة هناك و6% من افراد القوات المسلحة مصابون بفيروس المرض.

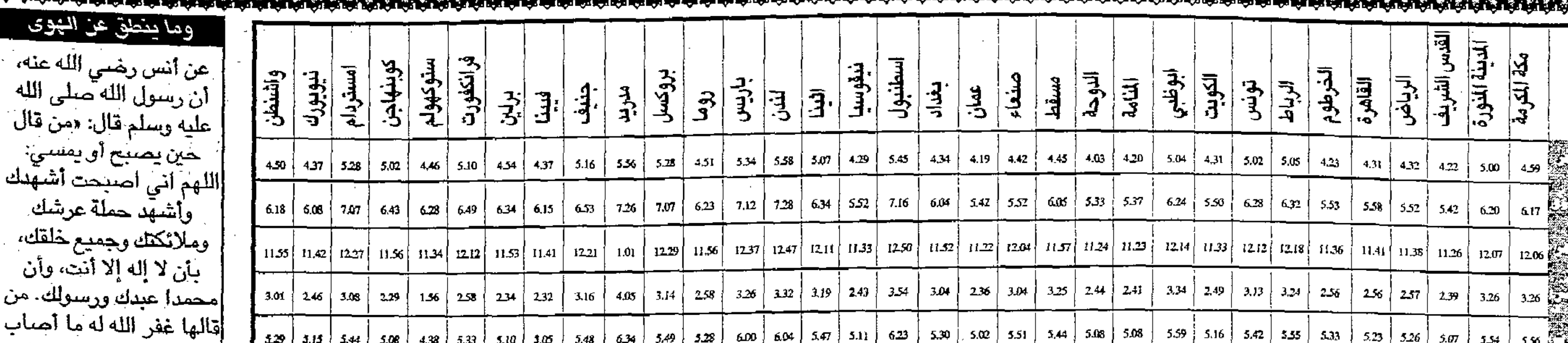
ورغم وجود بعض الادلة على تباطؤ انتشار الايدز في تايلند مثلا، وفي اوغندا في افريقيا، فإن هذين البلدين يشكلان، مع بضعة بلدان قليلة في افريقيا وآسيا، اكبر بؤرة لهذا المرض اللعين في العالم. ففي تايلند وحدها هناك اكثر من 750 الف مصاب بفيروس الايدز، بينما هناك 1.4 مليون مصاب آخر في اوغندا رغم ان الهند وجنوب افريقيا تملكان عددا اكبر من المصابين من البلدين الأولين مجتمعين.

بقي القول ان التقدم ضئيل في مكافحة الايدز في البلدان النامية. إذ انه خلال السنوات الست الماضية تضاعف عدد المصابين بالفيروس في العالم الى نحو 25 مليونا، 85% منهم يقطنون في افريقيا وآسيا. وهنا الطامة الكبرى لان برامج التوعية بخطورة المرض لا تلقى اذنا صاغية من قبل السكان هناك مثلما يحصل في اوروبا واميركا مثلا. وهنا وجه الخطورة، لا بل الكارثة والمأساة ايضا.

نديم نحاس

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (44) فصلت / صدق الله العظيم





	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.59	5.00	4.22	4.32	4.31	4.23	5.05	5.02	4.31	5.04	4.20	4.03	4.45	4.42	4.19	4.34	5.45	4.29	5.07	5.58	5.34	4.51	5.28	5.56	5.16	4.37	4.54	5.10	4.46	5.02	5.28	4.37	4.50
[illegible]	6.17	6.20	5.42	5.52	5.58	5.53	6.32	6.28	5.50	6.24	5.37	5.33	6.05	5.52	5.42	6.04	7.16	5.52	6.34	7.28	7.12	6.23	7.07	7.26	6.53	6.15	6.34	6.49	6.28	6.43	7.07	6.08	6.18
[illegible]	12.06	12.07	11.26	11.38	11.41	11.36	12.18	12.12	11.33	12.14	11.23	11.24	11.57	12.04	11.22	11.52	12.50	11.33	12.11	12.47	12.37	11.56	12.29	1.01	12.21	11.41	11.53	12.12	11.34	11.56	12.27	11.42	11.55
[illegible]	3.26	3.26	2.39	2.57	2.56	2.56	3.24	3.13	2.49	3.34	2.41	2.44	3.25	3.04	2.36	3.04	3.54	2.43	3.19	3.32	3.26	2.58	3.14	4.05	3.16	2.32	2.34	2.58	1.56	2.29	3.08	2.46	3.01
[illegible]	5.56	5.54	5.07	5.26	5.23	5.33	5.55	5.42	5.16	5.59	5.08	5.08	5.44	5.51	5.02	5.30	6.23	5.11	5.47	6.04	6.00	5.28	5.49	6.34	5.48	5.05	5.10	5.33	4.38	5.08	5.44	5.15	5.29
[illegible]	7.26	7.24	6.23	6.56	6.40	6.29	7.19	7.06	6.33	7.29	6.23	6.38	7.08	6.51	6.25	6.50	7.48	6.30	7.09	7.34	7.32	6.54	7.22	7.59	7.20	6.37	6.44	7.05	6.15	6.43	7.18	6.40	6.52

وما ينطق عن الهوى

عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم اني اصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك، بأن لا إله إلا أنت، وأن محمدا عبدك ورسولك. من قالها غفر الله له ما أصاب يومه وليلته»

دعاء اليوم

اللهم أنت الرزاق ذو القوة المتين. أنت خير الرازقين، ترزق من تشاء بغير حساب. سبحانك رزقك ماله من نفاد، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير.

شاهد سقفه الرحالة آركولف عام خمسين للهجرة وتصفيف حجارة دعائمه يشبه جامع الأمويين في دمشق

المصلى المرواني في المسجد الأقصى شيده معاوية وسقفه الوليد بن عبد الملك

عمان: «الشرق الأوسط»

تعلق المسلمون بمدينة القدس بعد أن اسري بالنبي العربي الكريم الى هذه الديار، فاصبحت القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بعد ان كان مسجدها المبارك ثاني المسجدين.

وقد اهتم بنو امية ومنذ خلافة معاوية بن ابي سفيان الذي بويع في بيت المقدس مروراً بعبد الملك بن مروان وولده الوليد بن عبد الملك باعمار هذه المدينة التي فتحها خليفة المسلمين عمر بن الخطاب بنفسه في العام 15 للهجرة.

وقد اثارت أعمال تنظيف وتبليط المصلى المرواني في المسجد الاقصى ردود فعل كبيرة لدى اليمين الاسرائيلي المتطرف، فكتبت صحيفة (يديعوت) الاسرائيلية خبراً تحت عنوان «سيفتح المسجد السري تحت جبل الهيكل».

وكان ما يسمى بامناء جبل الهيكل قد التمسوا الى المحكمة العليا الاسرائيلية ضد سلطة الآثار لكي تصدر امراً يمنع استمرار العمل في المصلى المرواني، وادعت الحركة ان ما يجري في هذا الموقع مخالف لقانون الآثار.

وبين الحين والآخر، ومنذ ان سقطت مدينة القدس تحت الاحتلال الاسرائيلي لها، نسمع باعتداءات المحتلين على اماكن المسلمين المقدسة، وخاصة المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله، وتتوالى هذه الاعتداءات بحجة البحث عن هيكل اليهود الذي قالوا ان سليمان النبي هو الذي امر ببنائه.

جمع القائمون على اعمار المصلى المرواني من الشعب الفلسطيني داخل الخط الأخضر وفي سائر فلسطين اكثر من نصف مليون دولار، فبدأت ملحمة وطنية رائعة اجتمع فيها نحو 350 متطوعاً من البليطه والكهربائيين وغيرهم للمشاركة في خدمة المسجد الاقصى.

عمر بن الخطاب والمسجد الأقصى

وبمجرد ان دخل الفاروق بيت المقدس فاتحاً توجه الى المسجد الاقصى وحضر معه اربعة آلاف صحابي شاركوا في فتح بيت المقدس، فسأل عن موقع الصخرة المشرفة التي عرج منها النبي محمد، فوجدها قد اصبحت مزبلة للمدينة، فسارع واخذ يزيل الاتربة عنها ويضعها بذيل قميصه ويلقيها عبر بوابة كانت تطل على وادي جهنم شرقي سور المسجد الاقصى، ثم تبعه اصحابه من بعده حتى بدت الصخرة نظيفة، فأمر عمر ان لا يصلي بجوارها أحد حتى تمطر ثلاث مرات.

بنى عمر بن الخطاب جامعاً للمسلمين في المسجد الاقصى، قيل انه كان من الخشب يتسع لثلاثة آلاف مصل، ونكاد نرجح ان جامع عمر لم يصمد كثيراً، نظراً لاختلاف طقس فلسطين عن طقس الجزيرة العربية، مما جعل بني امية يبداون العمل على انشاء المشروع الضخم في ساحة الحرم القدسي الشريف.

جامع معاوية في المسجد الأقصى (المصلى المرواني)

لم تشر المصادر التاريخية لا من قريب ولا من بعيد الى جامع معاوية بن ابي سفيان، كما انها اغفلت ذكر القصور الاموية (دار الامارة الاموية) التي اكتشفت في حفريات اثرية اسرائيلية في العام 1974م، فظن الاسرائيليون انها من بقايا ما يزعمون، ثم عرفوا انها اموية اسلامية خالصة.

والغريب ان المؤرخين المسلمين والمستشرقين وحتى يومنا هذا لم يتفقوا بعد من هو الذي شيد قبة الصخرة والمسجد الاقصى (اي البناء الجنوبي في ساحة المسجد الاقصى او الحرم الشريف). وبعد دراسة لنا مطولة للقدس الأموية نرجح ما يلي:

بويع معاوية بن ابي سفيان خليفة للمسلمين في القدس عام أربعين بعد الهجرة، وبعد عشر سنوات من خلافته وبالتحديد في العام خمسين للهجرة ، زار القدس رحالة اسقف يدعى اركولف فوقف على جبل الزيتون شرقي المدينة ونظر الى المسجد الاقصى وقال انه شاهد جامعاً للمسلمين من الخشب يتسع لثلاثة الاف من المصلين.

ان ما شاهده الرحالة اركولف كان الجامع الذي شيده معاوية بن ابي سفيان خلال العشر سنوات التي سبقت زيارته للقدس، وعندما نظر آركولف للحرم القدسي الشريف، لم يشاهد سوى سقف الجامع الذي كان اشبه ما يكون بالجمالون القريب الى المثلث حيث رفعت دعامات الجمالون الخشبي المصفح بالرصاص والذي شيده معاوية على فتحات ثقبت في اعلى العقود الحاملة لأروقة المصلى المرواني، فثبتت عليها وربطت مع بعضها برباط من مركزها فاصبحت سقفاً على هيئة جمالون.

ان المصلى المرواني الذي شيده معاوية بن ابي سفيان وكان سقفه انذاك على هيئة الجمالون، اعاد اعماره الخليفة عبد الملك بن مروان وولده الوليد بن عبد الملك عندما شيدا المسجد الاقصى (البناء الجنوبي)، حيث امتد بناء الوليد بن عبد الملك فوق المصلى المرواني فسقفه الوليد بعقد من الحجارة المعقودة بالشكل البرميلي كما هو الحال في عدد كبير من القصور الأموية الصحراوية في بادية الشام، ويقع هذا المصلى اليوم أسفل ارضية الحرم القدسي الشريف في الناحية الجنوبية الشرقية، وهو المكان نفسه الذي عرف منذ الفترة الصليبية باسطبلات سليمان.

يقول المؤرخ فهمي الانصاري ان الدعامات الحجرية الحاملة لعقود المصلى المرواني تشبه في تصفيفها جامع بني أمية في دمشق، فقد صفقت الحجارة بشكل راسي وليس افقي مما وفر على البنائين استعمال حجارة قد يستفيدون منها في تنفيذ المشروع الأموي او لنقل المجمع الأموي الشامل.

ويرى الدكتور عيسى بيضون استاذ الآثار الاسلامية في جامعة القدس ان اسلوب البناء والمخطط المعماري يشبهان الى حد بعيد صهاريج الرملة وهذه من بناء سليمان بن عبد الملك، الا ان استعمال الحجارة الكبيرة الموجودة في المصلى المرواني جاء وفق ما اصطلح عليه علماء الآثار *Reused Stones*، فقد اعتاد المعماري السابق في معظم الأحيان الاستفادة من مخلفات الاقدمين في البناء بدلاً من تقطيع حجارة جديدة من محاجر بعيدة.

في العام 1099م اجتاحت جيوش الفرنجة الغازية فلسطين واحتلت بيت المقدس فذبحت في المسجد الاقصى نحو سبعين الفاً من أبناء القدس العرب والمسلمين.

ولكي يؤسس هؤلاء مملكة صليبية قوية في بيت المقدس، شكلوا ما عرف بفرسان الهيكل، واطلقوا على المسجد لقب هيكل سليمان، ثم اطلق هؤلاء الفرسان على المصلى المرواني الذي جعلوه اسطبلاً لخيولهم لقب اسطبل سليمان.

ونلاحظ ان التسميات الثلاث الجديدة التي استعملها الفرنجة الصليبيون ارتبطت بهيكل او معبد، ونحن نتساءل بدورنا اي هيكل او معبد يقصدون؟

هل هو هيكل اليهود الذي تسارع علماء الآثار الاسرائيليون للتنقيب عن بقاياه في كل شبر من القدس والمسجد الأقصى ولم يجدوا صخرة واحدة منه، ام هو هيكل (هيرود) الوثني وليس اليهودي الذي دمره الامبراطور تيطس الروماني عام (70) بعد الميلاد واتى على ما تبقى منه ادريانوس في العام (135) ميلادية.

المصلى المرواني في وصف المؤرخين العرب

لقد ذكر الاسطبل او المصلى المرواني عدد من المؤرخين العرب ولعل بعضهم استقى مصطلح (الاسطبل) بعد ان استخدمه فعلا الصليبيون اسطبلاً لخيولهم وكانوا يخرجون بخيولهم سريعاً عبر البوابات الجنوبية المغلقة اليوم او ما هو متعارف عليه اثريا البوابة الثلاثية المغلقة والبوابة المزدوجة المغلقة والبوابة الوحيدة المغلقة.

الا انهم لخطاوا في ربطه بسليمان، ففي ذلك لبس اثري ومعماري وتاريخي، حيث اعتاد الاقدمون ان ينسبوا لسليمان النبي كل اثر قديم وفي ذلك خرافات سببها الجهل وعدم الدراية، حتى انهم نسبوا برك سليمان القانوني وجعلوها برك سليمان النبي!

ويستفاد من رحلة الهروي 569هـ المعروفة (بالاشارات الى معرفة الزيارات) ان المؤلف وصف الاسطبل دون ان يشير ان كان قد شاهده ام لا، بينما شاهد خالد بن عيسى البلوي 735هـ في مخطوطه (تاريخ المفرق في تحلية علماء المشرق) جامع المهد ولم يذكر في كتابه الاسطبلات، ويستفاد من كتاب ابن فضل الله العمري 743هـ (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) ان المؤلف دخل الاسطبل من بوابة قريبة من الناحية الجنوبية الوسطى للمسجد الاقصى.

جامع مهد عيسى

في الركن الجنوبي الشرقي للحرم القدسي الشريف والى جوار المصلى المرواني، يوجد جامع اسلامي تحت الارض يؤدي مدخله الى المصلى المرواني او ما يعرف بالاسطبلات ويدخل الزائر عبر باب صغير في الركن الجنوبي الشرقي من المسجد لينزل من خلال سلم حجري صغير الى ما يسمى بجامع مهد عيسى، وهو جامع يعود للفترة الفاطمية اسسه المسلمون احتراما لمهد المسيح عليه السلام، وفي الفترة العثمانية شيدت فيه قبة تذكارية، ويقع هذا الجامع في مستوى ارضي فوق مستوى ارضية المصلى المرواني حيث يؤدي الى المصلى نفسه الذي تبلغ مساحته خمسة آلاف متر مربع، بحيث تحمل عقوده البرميلية المتوزعة على طول وعرض المصلى نحو ست وتسعين دعامة حجرية.

مشروع بني أمية في المسجد الأقصى

كان مشروع الأمويين في القدس اهم مشروع معماري اموي في بلاد الشام، فقد شيد الامويون قبة الصخرة المشرفة ورصد لبنائها خراج مصر لسبع سنين، وشيدوا كذلك المسجد الأقصى (المغطى الجنوبي) جنوب قبة الصخرة ليكون بناء تذكرياً للمسجد الاقصى الذي باركه الله عز وجل في كتابه العزيز، وانشاوا كذلك قصورهم الأموية الخمسة التي اكتشفت في حفريات العام 1974م، حيث دلت الحفريات لن احد القصور كان دار الامارة في الاسلام وهو ما يبعث علينا اعادة النظر تاريخيا بالعاصمة السياسية للدولة الاموية، ذلك انه من غير المعقول ان يشيد الوليد بن عبد الملك دار الامارة ملاصقة للمسجد الاقصى من جهة الجنوب، ويجعل باب قصره مطلاً على منبر الامام ثم يعيش بعيدا عن ما ذكر.

ويبقى للمسجد الاقصى بعمائره الأموية والاسلامية المتعاقبة مسجداً اسلامياً مباركاً خالصاً يشد الرحال اليه وفيه تتضاعف الحسنات عن غيره من المساجد، وهو بمثابة القلب النابض لأهل فلسطين العرب والمسلمين، والمسلمين اجمعين وفي اعماره جهاد الى يوم الدين.

بدء حلقة نقاشية في المحاسبة الوقفية بالكويت

الكويت: من حبشي ذايد

بدات امس الأول في الكويت حلقة نقاشية علمية في المحاسبة الوقفية، بعنوان «الاحكام الفقهية والاسس المحاسبية للوقف» والتي تنظمها الامانة العامة للأوقاف بفندق ريجنسي بالامس.وقال الدكتور خالد الهاجري نائب الأمين العام لاستثمار وتنمية الموارد الوقفية بالاصالة، ان الحلقة النقاشية تهدف الى ايجاد حلول للمشاكل التي قد تواجه المحاسب القائم على الوقف، ووضع الاطار العام للتنظيم المحاسبي للوقف في ضوء القواعد الشرعية والتطبيقات المعاصرة.

واضاف ان الاطار العام للتنظيم المحاسبي يراعي خصوصية المؤسسة الوقفية كمؤسسة تنموية تحتاج لنظم تتناسب مع طبيعتها، وذلك من خلال اصدار علمي يعنى بدراسة الموضوع دراسة علمية رصينة.

وذكر الدكتور الهاجري ان الموضوع الرئيسي لهذه الحلقة النقاشية لم يسبق التطرق اليه لذا كان الاهتمام بالبحث والحوار، من اجل استنباط النظم التي تتناسب مع طبيعة المؤسسة الوقفية، وفق اسلوب يتواكب مع تطور النظم الادارية والمالية في المؤسسات والمنظمات الحديثة،واشار الى ان عقد الحلقة النقاشية ياتي تمشياً مع اهدافها الرئيسية في العمل على تقديم الانشطة والفعاليات التي تخدم قضايا الوقف ورسالته، وفي اطار اهتمامها بالتعاون مع المؤسسات العلمية في الداخل والخارج لتنظيم المؤتمرات والندوات وحلقات البحث واعداد الاصدارات العلمية المتعلقة بمجال اعمالها لتحقيق النهوض بها.

يذكر انه قام باعداد الحلقة المستشار الشرعي لمجموعة دلة البركة الدكتور عبد الستار ابو غدة واستاذ المحاسبة بجامعة الأزهر الدكتور حسين حسين شحاتة.

No. 6533 - Thursday 17/10/1996 ● 1996/10/17 العدد 6533 الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

117 مليون دولار الإنفاق الإعلاني في الفضائيات العربية في 9 أشهر

«أرا» تبدأ غدا تنفيذ الامتياز الإعلاني لمركز تلفزيون الشرق الأوسط

جدة: من وهيب غراب

تبدأ شركة «ارا» لوسائل الاعلان وهي احدى شركات مجموعة ارا الدولية يوم 18 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي تولي مسؤولية الامتياز الاعلاني لمركز تلفزيون الشرق الأوسط.

ويأتي تولي أرا الامتياز الاعلاني بعد ان انهت الـ(ام بي سي) العقد الاعلاني المبرم مع شركة تهامة للاعلان.

وقال طلال ضليمي نائب رئيس مجموعة (ارا) الدولية للتسويق والمبيعات ومدير عام شركة (ارا) لوسائل الاعلان ان شركته اتمت الاستعداد لتولي مسؤولية الامتياز الاعلاني لمحطة الدام بي سي» من خلال خطة طموحة تمكنها من تقديم خدمات متميزة لكافة المعلنين ووكالات الاعلان. واشار الى انه تم استكمال مراكزها بالمملكة وخارجها بالاضافة الى مكاتب تمثيل في كل من الكويت وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأميركية. وقال ضليمي ان مجموعة ارا الدولية كانت امام 3 خيارات بالنسبة لعقدها الاعلاني ومن هذه الخيارات اما اقامة شراكة مع شركة تهامة او اقامة شركة تابعة للمجموعة واختارت الأخيرة لتتولى مسؤوليات تسويق الوسائل الاعلانية للمجموعة وعلى راسها المحطتان الاذاعية والتلفزيونية ومحاولة فتح لسواق جديدة في العالم.

وردا على سؤال «الشرق الأوسط» حول مصير العلاقة مع تهامة بعد انهاء العقد الاعلاني معها والذي يصل الى 40 مليون دولار سنويا قال ضليمي خلال مؤتمر صحافي عقده امس للاعلان عن بدء شركة (ارا) نشاطها في تولي مسؤولية الامتياز للـ(ام بي سي) ان هناك اتصالات تجري بين الطرفين لايجاد صيغة لاستمرار العلاقة والتعاون. واشار الى ان المسألة تعترضها بعض الصعوبات نظرا لارتباط شركة تهامة مع شركة منافسة، وكان يشير في ذلك الى العقد الذي وقعته تهامة مع الفضائية المصرية اخيراً.

واكد ضليمي اننا نسعى معا لايجاد صيغة تحقق المصلحة المشتركة للطرفين لكن طبيعة التعاون ستكون اكثر صعوبة نظرا لارتباط تهامة مع وسيلة منافسة.

واشار ضليمي الذي تتولى شركته ايضا الامتياز الاعلاني لراديو (ام بي سي) ان الدور الأساسي للتسويق والمبيعات اصبح من مسؤولية (ارا) وحدها وان تهامة اصبحت مثلها مثل اي وكيل.

وذكر ضليمي ان شركة ارا تصبح باتفاقية الامتياز الاعلاني مع محطة الـ(ام بي سي) واحدة من اكبر 3 شركات لتسويق الاعلان. ورفض ضليمي الخوض في قيمة الامتياز الاعلاني او تفاصيله لكنه اشار الى ان المستهدف للشركة خلال العام المقبل هو ان لا يقل اعلان الـ(ام بي سي) عن الأرقام المحققة، واضاف لا يوجد حجم محدد للامتياز ولكن مهمتنا هي المحافظة على الحصة وانماء الاعلان.

واشار الى ان الـ(ام بي سي) تسيطر على اكثر من 50% من الانفاق الاعلاني في سوق الفضائيات العربية وذلك من خلال الاعلان المباشر او رعاية البرامج المختلفة.

ووفقا لأرقام شركة بارك التي تجري دراسات في سوق الاعلان فان الانفاق الاعلاني على الفضائيات العربية خلال التسعة شهور الأولى من العام الحالي وصل الى 117 مليون دولار مقارنة بـ66 مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي. لكن الضليمي اعتبر ان هذه الأرقام اعلى من الواقع وليست الأرقام الحقيقية. واوضح ان (ام بي سي) تسيطر على ما لا يقل عن 50% من حصة الانفاق الاعلاني الموجه للفضائيات في العالم العربي سواء كان انفاقاً محلياً او دولياً، واشار الى ان السوق السعودية تعد السوق الأهم للفضائيات العربية التي تسعى للحصول على حصة فيه.

راجع ....ص اذاعة وتلفزيون

طوابير من الشاحنات على الطريق الدائري في مدريد خلال مظاهرة احتجاج قام بها امس نحو 30 الفا من سائقي الشاحنات بعد رفع اسعار وقود الديزل بشدة (أ ف ب)

يساهم في رأسمالها الحريري وهيئة الاستثمار الكويتية

«لاكومباني دو سويس» تعلن أرباحا عن عمليات نصف السنة

باريس: من عقبة علي الصالح

اعلنت مجموعة «لاكومباني دو سويس» الفرنسية تحقيق ارباح عن عملياتها في النصف الأول من العام الحالي بلغت 777 مليون فرنك فرنسي، مقابل خسائر قاربت الاربع مليارات فرنك عن نفس الفترة من العام الماضي. لكن مجموعة «لا كومباني دو سويس» التي يساهم في راسمالها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، وهيئة الاستثمار الكويتية، لم تدخل في حسابات النصف الأول من العام الحالي نتائج مصرف «اندوسويس» الذي تم بيع غالبية اسهمه الى «كريدي اغريكول» في بداية الصيف الماضي، ولم تحدد قيمة البنك حتى الآن بانتظار انتهاء التقييم الذي تقوم به شركات مختصة، لذلك لم تدخل قيمة البيع في ارباح «لاكومباني دو سويس» النصف سنوية.

ورغم ان مجموعة «سويس» تخلصت خلال السنوات الماضية من قسم مهم من موجوداتها العقارية، او غطتها بمخصصات احتياطية عالية، فقد استمرت خلال النصف الأول من هذا العام بتخصيص احتياطيات اضافية بلغت 800 مليون فرنك فرنسي، مقابل احتياطات بلغت 4 مليارات فرنك خلال النصف الأول من العام الماضي.

ومنذ الأزمة التي عصفت بالمجموعة في العام الماضي، تركز ادارتها على التخصص في قطاع الخدمات للمدن والبلديات، عبر مساهماتها في مجموعة «ليونيز ديزو» الفرنسية، و«لا سوسيتيه جنرال دو بلجيك» البلجيكية اضافة الى قطاع تمويل المشتريات الخاصة للافراد عبر مصرفي «سوفانكو» و«جنرال دو بنك». لكن مع هذا التركيز على مهن محددة فان استراتيجية الشركة لا تبدو مقنعة للمحللين، حيث تظهر مجموعة «سويس» أشبه بشركة قابضة، لا ترتبط نتائجها باستراتيجيتها الخاصة، وإنما باستراتيجيات ونتائج الشركات التي تملك مساهمات في راسمالها. وانعكس هذا بوضوح في ان سعر السهم في بورصة باريس لم يسجل ارتفاعا ملحوظا مع اعلان هذه الأرباح.

بدأ سلسلة من المفاوضات مع إسبانيا لجدولة الديون

بنوك استثمار أجنبية تتباحث مع المغرب لتقييم دولي لمديونيته الخارجية

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

يبدا المغرب في الاسبوع المقبل سلسلة من المباحثات مع مجموعة من بنوك الاستثمار الدولية وخاصة الانجلوساكسونية التي ستختار المؤسسة البنكية التي ستتكلف بتقديم النصائح والخبرة بهدف التقييم الموضوعي لمديونية المغرب الخارجية.

وكشف وزير المالية المغربي محمد القباج هذا الموضوع خلال لقاء مع مجموعة من الصحافيين المتخصصين حيث اكد بانه من بين هذه المؤسسات توجد كل من مورغان ستانلي ومريل لينش اللتين تتمتعان بمصداقية دولية.

وقال القباج بان وضع تقييم للمديونية DEBT RATING هدفه الأساسي «تحسين وضعية هذه المديونية، وخلق جو من الثقة يسمح بتشجيع المستثمرين الأجانب».

وتجدر الاشارة الى ان جزءا من الدين الخارجي للمغرب لدى نادي لندن او ما يعرف بالبنوك الخاصة تقدر قيمته الحالية باكثر من 80 سنتا للدولار الواحد وهي اعلى قيمة وصلتها المديونية المغربية منذ اعادة الهيكلة التي قررت الحكومة تنفيذها سنة 1983.

وقال القباج، الذي التقى اخيرا رؤساء المؤسسات الدولية في واشنطن من بينها البنك الدولي وصندوق النقد، بان المؤسسات الدولية «تضع ثقتها في التجربة الاقتصادية المغربية... والتزمت بمساعدتنا من أجل المضي قدما في الاصلاحات المالية والاقتصادية».

ويرى الوزير المغربي بان دخول المغرب مجددا الى اسواق المال العالمية «ليس بهدف الاقتراض مجددا بل لتحسين خدمة الدين الخارجي التي ارهقت كاهل الدولة والاقتصاد الوطني».

واضاف: «ان ما من درهم تجنيه خزينة الدولة الا ويتم تحويل نصفه لأداء مستحقات الدين الخارجي». واقر بان حجم المديونية وصل الى 64 في المائة من الدخل القومي الخام فيما تامل الحكومة من خلال تقويمها الهيكلي واصلاحاتها الضغط على المديونية لتصل الى ادنى حد ممكن اي 44 في المائة من الدخل القومي الخام GDP.

وفي نفس الاطار ولحل معضلة الدين الخارجي اعلن القباج عن زيارة وفد رسمي مغربي الى اسبانيا في 23 و24 اكتوبر (تشرين الاول) لاجراء سلسلة من المفاوضات مع المسؤولين الاسبان بهدف تحويل المديونية المغاربية البالغة 1.3 مليار دولار الى استثمارات اي الصيغة التي توصلت اليها الرباط مع فرنسا في بداية السنة.

وكانت حكومة جاك شيراك قد وافقت على تحويل 1.5 مليار فرنك فرنسي من المديونية العمومية الى استثمارات في مشاريع اقتصادية. وقد بدأ العمل بجزء تبلغ قيمته 600 مليون فرنك فرنسي. فيما ينتظر أن ينطلق الشطر الثاني من الاتفاق في الأشهر القادمة.

وقال القباج ان هذه المفاوضات مع اسبانيا تم الاتفاق عليها في وقت سابق مع حكومتي فليبي كونزاليس ومريا ازنار: «وان لا علاقة لها بالملف السياسي الخاص بوضعية سبتة ومليلية... المغرب يتفاوض بخصوص الملف الاقتصادي وهذا لا يعني باي حال من الاحوال أن يتخلى عن جزء من سيادته وحقوقه التاريخية على سبتة ومليلية».

من جهة اخرى اعطى الوزير المغربي نظرة عن التطورات التي تعرفها الظرفية الاقتصادية المغربية التي عرفت تحسنا ملموسا في الاشهر الاخرى مؤكدا مرة اخرى بأن النمو الاقتصادي سوف يصل الى اكثر من 10 في المائة بالنسبة للدخل الخام الوطني سنة 1996 وحوالي 5 في المائة سنة 1997.

الا أن الوزير توقع أن يرتفع عجز ميزانية الدولة شيئا ما ليصل الى حوالي 3 في المائة من الدخل القومي الخام بدل 2.7 في المائة كما كان متوقعا بالنسبة لميزانية 1996 - 1997.

ويرجع السبب الى الزيادة الاخيرة في الأجور بالنسبة لحوالي 700 ألف موظف في القطاع العمومي. وقد تجاوزت هذه الزيادة 3.2 مليار درهم اي 10 في المائة بالنسبة للاجر الادنى في هذا القطاع.

موجز

«الأوابك» تعقد اجتماعها في القاهرة الثلاثاء المقبل

● الكويت: يعقد المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول اجتماعه الخامس والثمانين صباح يوم الثلاثاء 10 جمادى الاخرة الموافق 22 اكتوبر (تشرين الاول) 1996 بفندق سميراميس في القاهرة، برئاسة سالم بطي النعيمي، ممثل دولة قطر، والتي لها رئاسة الدورة لهذا العام في المكتب التنفيذي.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» ان الاجتماع سيخصص لمناقشة مشروع الميزانية التقديرية لعام 1997 لكل من الامانة العامة للمنظمة، والهيئة القضائية، ورفع توصية بهذا الشأن الى اجتماع المجلس الوزاري الذي سيعقد في القاهرة بتاريخ 14 ديسمبر (كانون الاول) 1996. كما سيحدد الاجتماع موضوع البحث العلمي لجائزة الاوابك العلمية لعام 1998.

لقاء خليجي - أوروبي لتطوير التعاون الاستثماري

● المنامة: ينظم اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي والمفوضية الاوروبية بالتعاون مع الاتحادات والغرف التجارية الصناعية بدول المجلس ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية واتحاد الغرف الفرنسية فعالية الشراكة الاوروبية - الخليجية.

وقالت مراسلة «الشرق الاوسط» ان هذه الفعالية التي يستضيفها مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالرياض في مايو (ايار) من العام المقبل 1997 تأتي في اعقاب نجاح فعاليات الشراكة الاوروبية التي تهدف الى تعزيز وتقوية حلقات التعاون بين الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في الاتحاد الاوروبي.

4.7 مليون دينار أرباح البنك التونسي للنصف عام الأول

● تونس: ذكرت احصائية اصدرها البنك التونسي ان قيمة ارباحه الصافية خلال النصف الاول من السنة الحالية بلغت 4.7 مليون دينار (نفس القيمة تقريبا بالدولار) وحققت بذلك نموا يقدر 34 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة المالية 1995 والتي بلغت 3.5 مليون دولار.

وقال مراسل «الشرق الاوسط» ان الاحصائية الصادرة هنا امس اوضحت ان مجموع الموازنة حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) سجل ارتفاعا بـ11 في المائة مقارنة مع النصف الاول من سنة 1995 (962 مليون دولار مقابل 867 مليون دولار).

إدراج أسهم خدمات النهضة في سوق مسقط المالية

● احتفلت شركة خدمات النهضة وبنك البحرين الدولي بنجاحهما في ادراج اسهم شركة النهضة في سوق مسقط للأوراق المالية وذلك في حفل استقبال اقيم في مسقط امس الاول. وتعتبر شركة النهضة من أوائل المؤسسات المملوكة لاحدى العائلات في منطقة الخليج تطرح اسهمها للاكتتاب العام. وقال مراسل «الشرق الأوسط» ان مؤسسي شركة خدمات النهضة هم من افراد عائلة شبيب بن تيمور ال سعيد.

توقيع اتفاق تجاري بين لبنان ومصر

● اعلن وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري امس عن توقيع اتفاق مع مصر يسمح بتصريف فائض الانتاج اللبناني من التفاح.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن فاخوري في مؤتمر صحافي عزمه على ردم الفجوة الغذائية التي تفصل بين واقع الانتاج الحالي وما يطمح الى ان يكون عليه انتاج القطاع الزراعي في لبنان لتأمين نسبة عالية من الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الاساسية وبأسعار اقتصادية ذات قدرة تنافسية واجتذاب الاستثمارات الخاصة من قبل القطاع الزراعي.

إسرائيل مهتمة.. والهند تفاوض

قطر و«أنرون» الأميركية تبدآن السبت مفاوضات حسم مشروع الغاز

الدوحة: من صالح الأشقر

رجحت مصادر مطلعة في المؤسسة العامة القطرية للبترول نجاح المفاوضات التي ستجريها اعتبارا من يوم الجمعة القادم ولمدة عشرة ايام مع وفد كبير من شركة «انرون» الاميركية حول التوصل الى مشاركة «انرون» في مشروع جديد للغاز في راس لفان بطاقة سنوية قدرها خمسة ملايين طن وبكلفة قدرها اربعة مليارات دولار اميركي.

ومن جانبه اكد مصدر قطري لـ«الشرق الأوسط» ان الطاقة والصناعة ممثلة بالمؤسسة العامة القطرية للبترول تجري مفاوضات مهمة مع الهند لتزويدها بالغاز المسال.

وترى المصادر ان شركة «انرون» متحمسة جدا الآن لابرام الاتفاق مع قطر حول المشروع المشار اليه، خاصة بعد ان اعلن مسؤول هندي ان بلاده تدرس شراء الغاز من دول خليجية بعد الغاء مشروع الانبوب من سلطنة عمان.. مشيرا الى انه من المتوقع ان تبدأ الهند مفاوضات لشراء الغاز القطري المسال. وجدير بالذكر ان «انرون» تبني محطة لتوليد الكهرباء تبلغ تكلفتها 2.8 مليار دولار في مدينة دابهول الهندية الغربية تحتاج الى نحو مليوني طن على الاقل من الغاز الطبيعي سنويا.

وسيكون اجتماع الاسبوع المقبل ثاني جولة من المحادثات بين قطر و«انرون» هذا الشهر. وفي الاسبوع الماضي زارت ربيكا مارك رئيسة «انرون» ومديرتها التنفيذية قطر واجتمعت مع اميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووزير الطاقة والصناعة عبد الله بن حمد العطية.

ومن المنتظر ان يبحث الجانبان هيكل ملكية اسهم المشروع واتفاق مشاركة في الانتاج يرتبط بتمويل وتطوير حقل الشمال واموراً تتعلق باتفاقيات البيع والشراء.

وقال مصدر في المؤسسة لـ«الشرق الأوسط» ان فرص نجاح المفاوضات كبيرة جدا في هذا المشروع الذي سيبدأ تشييده مع بداية العام القادم في حالة نجاح المفاوضات المرتقبة.. مشيرا الى ان المؤسسة سوف تصر خلال المفاوضات التي اعتبرها حاسمة على ان تكون مساهمتها 65 في المائة بدلا من 60 في المائة التي تمت بمقتضى خطاب النوايا الذي وقعه الجانبان في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي واكدت المصادر بان هذه الجولة من المفاوضات ستكون حاسمة حول هذا المشروع، خاصة الطلب العالمي المتزايد على طاقة الغاز في العديد من مجالات الطاقة، اهمها الطاقة الكهربائية.

ورد مصدر قطري رفيع المستوى على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول رد بلاده على اعلان اسرائيل بانها لم تعد صاحبة الحق في التفاوض مع قطر على تزويدها بالغاز الطبيعي المسال. فقال «هم الذين اعلنوا ونحن لم نعلن ولذلك لا نرى ما يستدعي الرد عليهم».

وكان متحدث باسم وزارة التنمية الاساسية في اسرائيل قد اعلن في العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ان اسرائيل اخطرت شركة «انرون» بانها لم تعد صاحبة الحق في التفاوض مع قطر على تزويدها بالغاز المسال.. موضحا انه تم ارسال خطاب بهذا المعنى الى شركة «انرون».

تمهد لتخصيص إدارة العقارات المولة من الحكومة

إنشاء شركة خاصة لإدارة العقارات في الإمارات

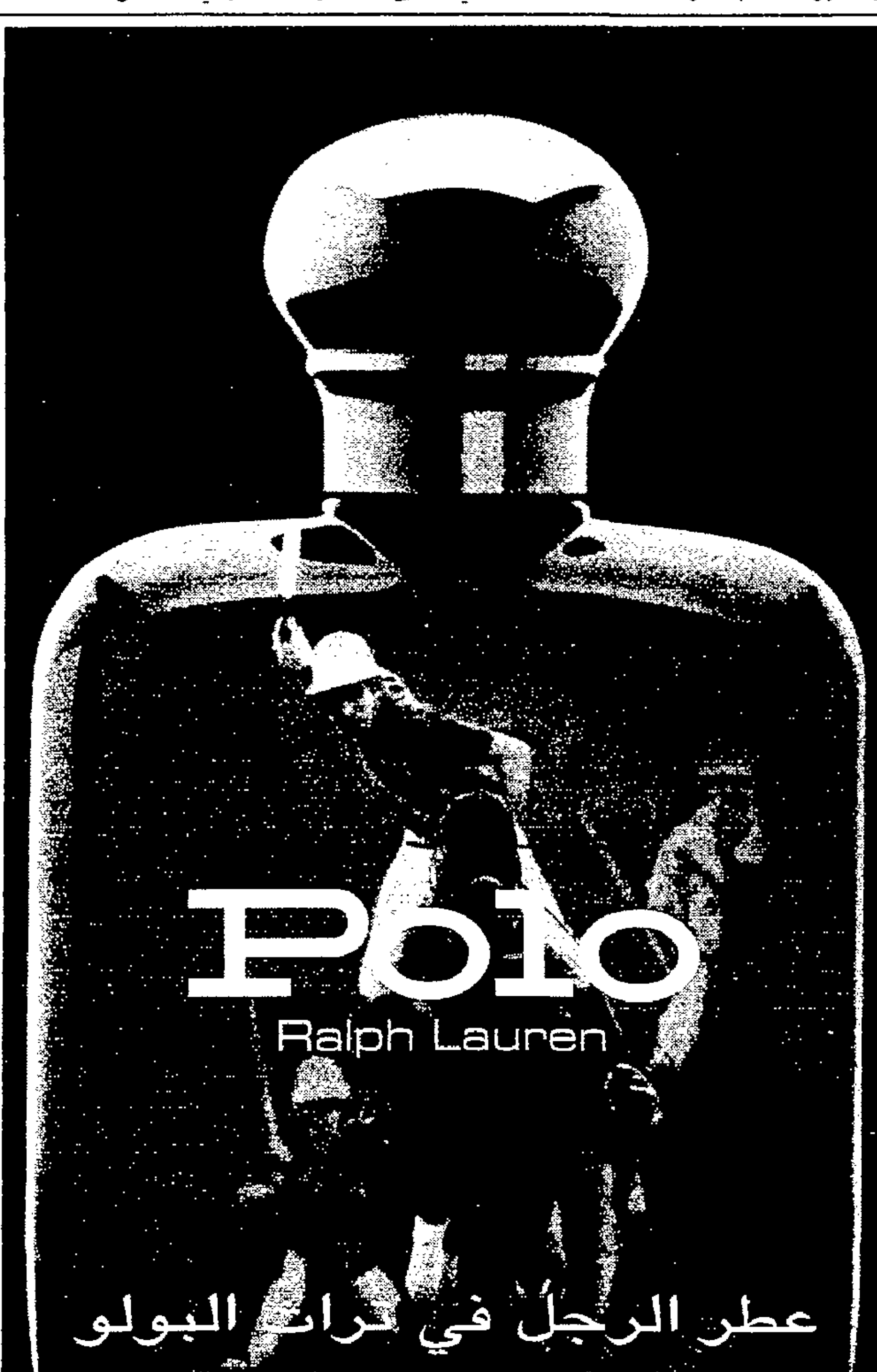
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن في ابوظبي امس عن انشاء شركة لادارة العقارات تملكها شركة المستثمر الوطني المعروفة اختصارا بـ«ION» وشركة «كوليرز انترناشونال» الدولية المتخصصة في ادارة العقارات. واطلق على الشركة الجديدة التي لم يعلن راسمالها اسم شركة «المستثمر الوطني» لادارة العقارات «NIPMC» وتقول مصادر عقارية في ابوظبي ان انشاء الشركة الجديدة قد يمهد الطريق امام تخصيص عمليات ادارة العقارات التي تقوم بتمويلها دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية والمسؤولة حاليا عن ادارة معظم المباني السكنية في امارة ابوظبي.

وقالت هذه المصادر ان دائرة الخدمات الاجتماعية يمكن في حال تخصيص ادارة العقارات التحول الى هيئة تمويل فقط وهو الهدف الرئيسي لانشاء الدائرة التي بلغ اجمالي التمويلات التي قدمتها منذ انشائها عام 1997 اكثر من 16 بليون درهم.

ولا تتقاضى دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية المعروفة باسم «لجنة الشيخ خليفة» اي فوائد على التمويل بل تاخذ نسبة 1 في المائة فقط نظير ادارة العقارات واذا صحت هذه التكهنات فان شركة المستثمر الوطني لادارة العقارات ستكون اكبر شركات ادارة العقارات في امارة ابوظبي بالنظر الى ان المباني التي تديرها حاليا دائرة المباني التجارية تعد بالمئات.

وقال بيان اصدرته الشركة الجديدة انها ستعمل على تسويق وترويج وتقديم خدمات ادارة العقارات التجارية والصناعية والسكنية واجراء البحوث وتقديم خدمات استشارية، والمسح العمراني وادارة مشاريع معمارية والتأجير وخدمات الاستشارة الاستثمارية وتقييم العقارات.



جولة في معرض «التجارة الإلكترونية 96» في لندن

وداعا للأوراق والشيكات والأختام.. مبادلات وصفقات عبر الشاشات والبريد الإلكتروني

لندن: من عاطف سلطان

هل يعقل في الوقت الذي غزت فيه الكومبيوترات السيارات وآلات الموسيقى وحتى المطابخ وغرف الاطفال ان يكون نحو 90 في المائة من مبادلات دولة تجارية كبرى مثل بريطانيا تتم بمستندات ورقية؟

يبدو ان ذلك لن يدوم طويلا وسط تطورات تقنيات ما يسمى «الكترونيك ديتا انترشينج» او «الربط المعلوماتي الالكتروني» الذي يغني عن دفاتر الشيكات والاختام والمستندات الورقية، ناهيك عن تكاليف النقل السريع ويستبدلها بشاشات الكومبيوتر ولوحات المفاتيح وخطوط الهاتف والتي ادى تطور تقنياتها بسرعة فائقة الى تبسيط استخدامها وخفض تكلفتها مما يجعل «التجارة الالكترونية» في متناول الشركات الكبيرة والصغيرة معا.

ومع اختراق تقنيات الكومبيوتر معظم مظاهر حياتنا فمن غير المستغرب قيام شركات اجهزتها وتطبيقاتها بابتكار نظم الكترونية لاعمال التجارة الالكترونية التي تمكن من تحويل المدفوعات واصدار اوامر الطلبيات وتحصيل المستحقات ومراقبة المخزونات واصدار الفواتير وتحرير العقود.

وبدا ذلك واضحا في معرض ضخم في لندن مقام باسم «التجارة الالكترونية 96» الذي يختتم مساء اليوم بعد ثلاثة ايام من ضجيج الشاشات والاضواء وورش العمل وزحمة الزوار، ناهيك عن رجال وسيدات المبيعات من حول العالم الذين لا يفوتون اي فرصة لجذب عقول وربما الاهم جيوب العملاء المحتملين.

وتشمل قائمة الشركات العارضة وعددها 66 شركة مؤسسات عملاقة مثل «ايه تي اند تي» و«آي بي إم» الاميركيتين و«راكيل» و«بي تي» البريطانيتين وشركات اخرى كبيرة وصغيرة قادمة من اليابان وفنلندا واستراليا وبلجيكا وبريطانيا وغيرها.

ولان عماد التجارة الالكترونية لا يكمن فقط في اجهزة الكومبيوتر والاتصالات التي اصبحت الآن شائعة في معظم مجالات الحياة وانما في استخدامات التقنيات الالكترونية شهد المعرض الذي تنظمه سنويا «رابطة التجارة الالكترونية» البريطانية و«الرابطة الاوروبية للتراسل الالكتروني»، سيطرة صناعة البرامج المصممة خصيصا لكافة عمليات التجارة الالكترونية المعتمدة على نظم الاتصالات والمعلومات بما فيها شبكة «انترنت» الدولية و«البريد الالكتروني» وتطبيقات التوريد والتسويق والامن والمدفوعات ومتابعة حركة الشحن وعمليات اخرى كثيرة.

وهنا تعرض مثلا شركة «اطلاس برودكتس انترناشونال» نظاما جديدا لاجراء معاملات التجارة الالكترونية من خلال شبكة «انترنت»، فيما عرضت مؤسسة «بي تي» البريطانية للاتصالات تطبيقات تشمل التراسل الالكتروني والربط بشبكة «انترنت» وشبكات «انترانت» الداخلية. اما شركة «جي اي انفورميشن سيرفسيس» فدشنت برامج جديدة للتجارة الالكترونية مستخدمة شبكات «انترنت» و«انترانت».

ومن اللافت لزائر المعرض ملاحظة اسماء كثيرة لشركات تاسست حديثا. لكن هذا ليس بالمستغرب وسط تصاعد التخصص بين الشركات العاملة في تقنيات الاتصالات والشبكات المتخصصة في التجارة الالكترونية الحديثة العهد ووسط الفرص المتاحة الآن لدخول لاعبين جدد في اعمالها.

وفي هذا السياق دشنت شركة «اي كات يوروب» التي قامت في اوائل العام الحالي تطبيقات تجارة الكترونية تشمل نظم الكاتلوجات «الحية» وواجهات المحلات. وهنا ايضا دشنت «انترنت سمارتوير» نظم امن للوقاية من عمليات الاحتيال الالكتروني التي تعتبر من اكبر مخاطر التجارة الالكترونية من بينها نظام «سمارتجيت» اي «البوابة الذكية» التي تمنع المحتالين من دخول نظم التجارة الالكترونية من خلال فك رموزها او سرقة الرموز السرية المطلوبة لدخول النظام.

ومن اللافت ايضا في معرض العام الحالي كثرة نظم الوقاية ضد اعمال الاحتيال التي تهدد اعمال شركات كثيرة خاصة الشركات الصغيرة غير القادرة على اتخاذ اجراءات امنية كافية ضد اعمال الاحتيال الالكتروني. وهنا دشنت شركة «سكيورتي دومين» الاسترالية نظام «سكيور آتاشيه» المصمم بمواصفات لتامين المعلومات المدخلة عبر شبكات «انترانت» المحلية والشبكات العامة. وتقول الشركة ان نظامها يمكن من تامين المعلومات من خلال حركة واحدة على قطعة «الماوس» ويسمح بتشفير المعلومات مما يستبعد قرصنتها.

وبجانب تبادل المستندات من خلال نظام «الربط المعلوماتي الالكتروني» تعتمد التجارة الالكترونية على تقنيات اخرى مكملة تشمل البريد الالكتروني الذي يسمح ببث وتسلم الملفات ونظام «الحافظة الالكترونية» لدفع وتسلم المستحقات الذي يشمل نظام «موندكس» الذي دشن في العام الماضي ونظام «اكسترانت» لربط شبكات «انترانت» المحلية ونظام «X500 - » الذي يشابه ادلة «الصفحات الصفراء» للتعرف على الموردين من حول العالم ونظام «فايننشال اليكترونيك ديتا انترشينج» الذي يسمح ببث تفاصيل المدفوعات من جهاز كومبيوتر الى آخر.

ومع تصاعد استخدام البريد الالكتروني في التجارة الالكترونية لم تنس شركة «ايه تي اند تي» الاميركية ان تقدم للزوار دليل «اتيكت البريد الالكتروني» الذي لا يخلو من الطرافة احيانا ويقدم نصائح من قبيل «افعل ولا تفعل».

تجارة من بعد بإشارات الكترونية

(تصوير: حاتم عويضه)

بمشاركة مؤسسات دولية وأوروبية ومحلية

شركات أردنية تصدر 25 مليون سهم جديد

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة الاصدارات التي عقدت اجتماعها اول من امس الموافقة على علاوة الاصدار لاسهم زيادة راس المال لثلاث شركات اردنية، ونسبت ذلك الى وزير الصناعة والتجارة للموافقة عليها. وستصدر هذه الشركات 25 مليون سهم جديد يتم تغطيتها من خلال الاكتتاب الخاص وتصل قيمتها الى حوالي 46.9 مليون دولار بهدف رفع الملاءة المالية ومواجهة تمويل مشاريع التوسع الجديدة.

ادارة سوق عمان من جانبها اوقفت تداول اسهم الشركات الثلاث وهي «زاره للاستثمار» و«الاتحاد للصناعات الكيماوية والزيوت النباتية» و«بنك الاتحاد للادخار والاستثمار» عن التداول اعتبارا من يوم امس ولحين موافقة وزير الصناعة والتجارة على علاوة الاصدار.

وحددت لجنة الاصدار سعر اصدار سهم شركة زاره التي ستصدر 15 مليون سهم جديد بمبلغ 1.76 دولار للسهم وسعر اصدار سهم بنك الاتحاد 2.1 دولار الذي سيصدر 9 ملايين سهم، فيما حدد سعر اصدار سهم شركة الاتحاد للصناعات الكيماوية التي ستصدر مليون سهم جديد بمبلغ 1.41 دولار.

وابدى مستثمرون في سوق عمان المالي مخاوفهم من انعكاس سلبي لهذه الاصدارات على حركة التداول والاسعار في السوق الثانوي نظرا لامكانية امتصاصها لجزء من سيولة السوق الذي يعاني بالاصل من هذه المشكلة التي اثرت على احجام التداول والاسعار المتراجعة بارتباطها مع عوامل اقتصادية وسياسية اخرى.

وافادت معلومات السوق ان حجم التداول من بداية العام وحتى يوم اول من امس تراجع 51 في المائة مقارنة مع نفس الفترة وبلغ حوالي 244.2 مليون دولار، فيما تراجع الرقم القياسي لمؤشر اسعار الاسهم غير المرجح خلال نفس الفترة 19.2 في المائة.

مدير عام شركة «زاره» صالح الرفاعي قال ان الشركة ستطرح 15 مليون سهم جديد لرفع رأس المال من 32.3 مليون دولار الى 56.4 مليون دولار، وسيتم تغطية هذه الاسهم من خلال الاكتتاب الخاص من قبل مساهمي الشركة القدماء ومؤسسات وشركات من الاردن والخارج، موضحا ان مؤسسة التمويل الدولية «IFC» والبنك العربي ابديا استعدادا لتغطية كل منهما 3 ملايين سهم وتمت مراسلات من قبل البنك الاوروبي للاستثمار ومؤسسة التنمية الالمانية ابديا فيها الاستعداد للمساهمة في تغطية الاسهم المطروحة للاكتتاب.

من ناحيته قال مدير عام بنك الاتحاد للادخار والاستثمار عصام السلفيتي ان البنك يطرح 9 ملايين سهم جديد لرفع راس المال الى 28.2 مليون دولار للوفاء بمتطلبات البنك المركزي الهادفة الى رفع رؤوس اموال البنوك الاردنية المرخصة لهذا المستوى لرفع الملاءة المالية والقدرة التنافسية للجهاز المصرفي الاردني. واضاف ان تغطية الاسهم ستتم من خلال الاكتتاب الخاص من قبل المساهمين القدماء ومؤسسات وشركات من الاردن والخارج.

ويذكر ان بنك الاتحاد تاسس عام 1987 كبنك استثماري يبلغ راسماله حاليا 15.5 مليون دولار منها 23.26 في المائة نسبة مساهمة المستثمرين الاجانب واهم هؤلاء شركة «سيرت سيكيورتيز انترناشيونال» التي تبلغ حصتها 23.16 في المائة. فيما تاسست شركة «زاره» عام 1994 كشركة قابضة براسمال 32.3 مليون دولار بهدف تاسيس شركات تابعة لإقامة مشاريع استثمارية في مختلف القطاعات الاقتصادية، خاصة القطاع السياحي، وتبلغ كلفة مشاريعها الحالية وتحت التنفيذ والمستقبلية حوالي 180 مليون دولار. وتاسست شركة «الاتحاد للصناعات الكيماوية» عام 1993 براسمال 4.9 مليون دولار بهدف استخراج الزيوت النباتية من البذور وانتاج منتجات صناعية وبلمرة ودهانات واحبار الطباعة والاعلاف.

رفع رأسمال بنك الكويت والعالم العربي

بنك بيروت يصدر 3 مجموعات شهادات إيداع بالدولار والاسترليني والمارك

بيروت: من علي زين الدين

اصدر بنك بيروت (ش.م.ل) ثلاث مجموعات جديدة من شهادات الايداع بالعملة الأجنبية، مطروحة للاكتتاب بها قبل مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وللمرة الأولى منذ مباشرة بنك بيروت بإصدار شهادات الإيداع، صدرت المجموعات الثلاث في وقت واحد وبعملات واستحقاقات مختلفة، مما يعكس تمرس البنك في هذه الإصدارات ومدى التجاوب الذي يلقاه في الأسواق الخارجية، وبالأخص الخليجية منها، في الإقبال على الاكتتاب في هذه الشهادات.

وتتكون المجموعة الأولى من الإصدار من شهادات بقيمة 5 ملايين جنيه استرليني، بحد أدنى للاكتتاب بقيمة 50 الف جنيه استرليني.

وحدد البنك الرابع من شهر ديسمبر المقبل المهلة الأخيرة للاكتتاب، وموعد الاستحقاق بعد 12 شهراً، أما معدل الفائدة فقد تم تحديده بنسبة 8% للأشهر الستة الأولى، ثم بإضافة نسبة 2% على معدل ليبور للأشهر الستة الباقية.

وتكونت المجموعة الثانية من إصدار شهادات بقيمة 5 ملايين دولار اميركي، والشريحة الدنيا بقيمة 50 الف دولار اميركي.

ويتم الاكتتاب في المجموعة الثانية قبل حلول 2 ديسمبر وموعد الاستحقاق بعد 18 شهراً، اي في 2 يونيو (حزيران) 1998، اما معدل الفائدة فقد بلغ 8.25% للأشهر الستة الأولى، ثم بإضافة نسبة 2.75% على معدل ليبور للفترة المتبقية.

اما المجموعة الثالثة، فتتكون من إصدار شهادات بقيمة 5 ملايين مارك الماني، ومهلة الاكتتاب في 3 ديسمبر المقبل، وموعد الاستحقاق بعد 24 شهراً، أي في 3 ديسمبر 1998، وبحد ادنى للاكتتاب 100 الف مارك الماني.

وتم تحديد الفائدة على المجموعة الثالثة بنسبة 6% للأشهر الستة الأولى ثم بإضافة 3% على معدل ليبور للفترة المتبقية.

وأعلن البنك ان دفع الفائدة للإصدارات الثلاثة يتم كل 6 اشهر، كما درجت العادة في الإصدارات السابقة.

ومن ناحية اخرى أعلن بنك الكويت والعالم العربي (لبنان) زيادة راسماله من 6 إلى 10 مليارات ليرة لبنانية عبر ضخ اموال خاصة إضافية من قبل المساهمين في البنك.

وجاءت هذه الزيادة، التي اصبحت رسمية اعتباراً من 5 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري، انسجاماً مع تعميم مصرف لبنان القاضي برفع رساميل المصارف اللبنانية كافة إلى حدود 10 مليارات ليرة لبنانية (ما يوازي 6 ملايين دولار) للمركز الرئيسي لأي مصرف و250 مليون ليرة عن كل فرع، على أن تعمل المصارف على تطبيق مفاعيل هذا التعميم قبل نهاية العام 1997 المقبل. كما أن هذه الزيادة تنسجم مع توجهات إدارة البنك برئاسة عبد الرزاق عاشور رئيس مجلس الإدارة لتطوير بنية البنك.

ويعتبر بنك الكويت والعالم العربي من البنوك اللبنانية التي تتلمس تكوين انطلاقة فعلية وجدية نحو التوسع والنمو. حيث تسعى مجموعة من رجال الأعمال اللبنانيين التي اشترت كامل اسهم البنك في العام 1992 إلى تطوير إدارته وتحديث اجهزته عبر الاعتماد على أحدث المنتجات الإلكترونية في المجال المصرفي.

وكان راسمال البنك عند شرائه من قبل المجموعة بحدود 95 مليون ليرة فقط ثم جرى رفعه إلى 2.5 مليار ليرة عام 1992 ثم إلى 6 مليارات ليرة عام 1995 وصولاً إلى الزيادة الأخيرة التي ستتبعها زيادة اخرى في العام المقبل بحيث يصل راسمال البنك بين 8 و10 ملايين دولار اميركي.

60% من مجمل تجارة الغاز الدولية مصدرها الخليج

الخليجيون يضعون تصورات مشتركة لمستقبل صناعة الغاز المسال

الكويت: من فادية الزعبي

مع تزايد الاهتمام العالمي بالغاز البترولي المسال وبما ان دول مجلس التعاون الخليجي اكبر مصدر لهذا المنتج حيث تصدر المملكة العربية السعودية بمفردها نحو 14 مليون طن سنويا، فقد دعت الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي مسؤولي تسويق الغاز المسال في المجلس الى اجتماع عقد في الكويت امس خصص لمناقشة اوضاع هذه المادة.

وقال الدكتور انور يوسف عبد الله مدير ادارة البترول والغاز بالامانة العامة لمجلس التعاون ان الهدف من الاجتماع هو تبادل المعلومات والخبرات في مجال تسويق غاز البترول المسال، والتوصل الى تصورات مشتركة حول الاوضاع الحالية والمستقبلية لاسواق هذا الغاز.

يذكر ان اكبر منتج للغاز المسال هو المملكة العربية السعودية التي تنتج سنويا 16 مليون طن متري ثم الامارات العربية المتحدة التي تنتج 5.5 مليون طن متري سنويا، ثم الكويت 3 ملايين طن متري تليهم باقي دول المجلس.

العضو المنتدب للتسويق في مؤسسة البترول الكويتية هاني عبد العزيز حسين قال في تصريحه للصحافيين ان مجمل حجم انتاج دول مجلس التعاون من الغاز البترولي المسال يصل سنويا الى 32 مليون طن.

وقال ان المملكة العربية السعودية هي اكبر المنتجين المصدرين لهذه المادة، وان الاسواق الاستهلاكية العالمية تتابع الاسس التسعيرية التي تضعها السعودية. وحول اسعار الغاز المسال قال هاني حسين ان اسعاره موسمية وتتأثر بالمناخ، حيث يزداد الطلب في الشتاء ويتراجع في الصيف. وتوقع ان يزداد الطلب العالمي على المدى البعيد.

من جهته قال مدير تسويق النافتا والغاز في شركة الزيت العربية السعودية (ارامكو) طلعت عبد الحميد عنبر ان السعودية تصدر نحو 14 مليون طن متري سنويا من مجمل انتاجها البالغ 16 مليون طن متري، واضاف في تصريحه للصحافيين امس ان 80 في المائة من صادرات السعودية من الغاز المسال تذهب الى الشرق الاقصى و20 في المائة الى دول اوروبا واميركا. وان معظم استخدامات هذا الغاز في الصناعة والجزء القليل منها يتم استخدامه كوقود. وقال ان نسبة نمو الاستهلاك من تلك المادة ترتفع بشكل كبير في الهند والصين حيث انهما من اكبر الاسواق الاستهلاكية، مشيرا الى ان اليابان حاليا هي اكبر مستورد للغاز البترولي المسال. اما دول اوروبا فان التركيز عليها كسوق استهلاكي للغاز من دول مجلس التعاون ليس كبيرا نظرا لموقع دول المجلس الجغرافي الذي يساعده في شحن منتجاته شرقا اكثر من غربا.

وعن توقعاته لاسعار الغاز المسال قال ان اسعاره ترتفع عاليا في الشتاء وتنخفض في الصيف. ويصل فارق السعر بين الموسمين الى 50 دولارا. اما السعر الحالي فيتراوح بين 200 ـ 240 دولارا للطن المتري الواحد. واشار طلعت عنبر الى ان معظم عقود السعودية من الغاز المسال هي عقود طويلة الاجل.

وان السعودية هي اكبر مصدر للغاز في العالم. اما مدير ادارة الغاز المسال والمنتجات المكررة من شركة بترول ادنوك في ابوظبي مبارك سهيل كتبي فقال للصحافيين ان انتاج الامارات من الغاز المسال تصل الى 5.5 مليون طن متري في السنة وان حصة الشركات الاجنبية من هذا الانتاج تصل الى 32 في المائة. اما اسواق الغاز الاماراتي فتعتبر اليابان السوق الرئيسي ثم كوريا الجنوبية يليها باقي دول شرق آسيا.

وعن الوضع الحالي لسوق الغاز المسال قال مبارك الكتبي انه يسير بشكل متوازن بين العرض والطلب، ولكن على المدى البعيد ستلعب المملكة العربية السعودية دورا كبيرا كدولة رئيسية مصدرة للغاز المسال في العالم وذلك لما تتمتع به من مخزون استراتيجي كبير تليها دولة الامارات العربية المتحدة التي تملك ايضا مخزونا استراتيجيا كبيرا.

وحول حجم انتاج وتصدير الغاز خليجيا وعالميا ابلغ محمد خضر الشطي منسق الدراسات والتسويق في مؤسسة البترول الكويتية لـ«الشرق الأوسط» ان حجم الانتاج العالمي من الغاز البترولي المسال يصل سنويا الى 167 مليون طن متري، منه 34 مليون طن يتم انتاجها من الدول المطلة على الخليج (دول مجلس التعاون وايران والعراق) ويشكل انتاجها نحو 20 في المائة من حجم الانتاج العالمي. الا ان دور الدول الخليجية من تجارة الغاز المسال عالميا كبير جدا، حيث لا تستهلك هذه الدول الا جزءا ضئيلا من انتاجها في حين ان باقي الدول المنتجة تستهلك معظم انتاجها. وعلى هذا فان صادرات دول مجلس التعاون وايران والعراق تشكل 60 في المائة من اجمالي التجارة الدولية للغاز المسال.

طيبة للاستثمار تعلن انخفاض صافي الدخل إلى 21 مليون ريال سعودي للأشهر التسعة الأولى

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية ان صافي دخلها للاشهر التسعة الاولى من العام الحالي انخفض الى 21.090 مليون ريال مقارنة بـ 30.35 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

ولم يوضح بيان الشركة الذي صدر امس الاسباب التي ادت الى هذا الانخفاض غير ان مدير عام الشركة عبد الله الزيد قال انه يتوقع ان تشهد المرحلة القادمة زيادة في الايرادات نتيجة للجهود التسويقية لتاجير المزيد من المحلات التجارية وبيع الشقق السكنية في مركز طيبة السكني والتجاري (البرج الشرقي).

يذكر ان الشركة تقوم حاليا بتنفيذ مشروع مركز البرج الغربي بتكلفة اجمالية قدرها 500 مليون ريال. كما تقوم الشركة باستكمال تنفيذ مركز الشقق السكني والتجاري الذي تبلغ تكلفته الاجمالية اكثر من 250 مليون ريال.

وكانت الشركة قد انتهت العام الماضي من تنفيذ مركزها (البرج الشرقي) والذي بلغت تكاليف انشائه 750 مليون ريال وقد بدات الشركة في تشغيله كاول مركز داخل المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف.

واظهر بيان اصدرته الشركة ان حقوق المساهمين وصلت الى 1.027 مليار ريال خلال فترة الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي مقارنة بـ 1.022 مليار ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي.

واظهر البيان ان موجودات الشركة ارتفعت لتصل الى 1.479 مليار ريال مقارنة بـ 1.457 مليار ريال لنفس الفترة وتضمنت الزيادة المساهمة في تاسيس شركة اخرى حيث زادت مساهمات الشركة من 39.2 مليون ريال الى 54.2 مليون ريال بنسبة زيادة قدرها 38% وزادت استثمارات الشركة في مشروعاتها المختلفة بنسبة 7% وارتفعت من 945.982 مليون ريال الى 1.016 مليار ريال للفترة الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي.

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.2500	5.3750	5.3750	6.6250
6شهور	5.5000	5.2500	5.5000	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.9397	5.7647	0.6096	5.8162	0.5970	0.4746	1.1227	5.3839

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5410	112.15	1.5835	5.2120	1.7300	1532.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2460	1.355	129.6	1.2685	240.80

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

خام برنت
تسليم نوفمبر

امس	السابق
25.01	24.73

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 21397.19	«داوجونز» 5984.28	«فوتسي» 4024.4
32.74	20.50	26.40

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

72.92	177.62	0.0056	112.13
0.6504	1.5841	0.0089	0.6315
0.4106	2.4365	0.0136	1.5376

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب



منظمة التجارة العالمية شكلت لجنة لحسم الخلافات

الاتحاد الأوروبي ينضم إلى الولايات المتحدة في نزاعها مع اليابان حول تجارة الأفلام

لندن: «الشرق الاوسط»

تلقت المزاعم الاميركية القائلة بان الممارسات التجارية اليابانية تميز ضد شركة «ايستمان كوداك» الاميركية المنتجة للافلام دفعة قوية امس عندما انضم الاتحاد الاوروبي الى القضية التي رفعتها واشنطن ضد طوكيو الى منظمة التجارة العالمية.

وكان مسؤولون تجاريون قد ذكروا في جنيف ان منظمة التجارة العالمية وافقت امس على تشكيل لجنة لبحث شكاوى الولايات المتحدة من ان اليابان تقيد تجارة افلام التصوير بهدف ابعاد المنتجات الاجنبية عن اسواقها.

وطلب الاتحاد الاوروبي الانضمام الى النزاع كطرف ثالث في جهاز فض المنازعات التابع لمنظمة التجارة العالمية الذي سيصبح قراره آلياً، اذ ان هذه هي المرة الثانية التي تطالب فيها الولايات المتحدة بتشكيل لجنة لبحث ما يعرف بنزاع «كوداك ـ فوجي».

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس عن مسؤول في الاتحاد الاوروبي قوله «نعتقد ان سوقنا مفتوحة وان صناعتنا ترغب في التمتع بنفس الشروط في الاسواق الاخرى». واضاف قوله «نحن لاعبون اساسيون في سوق استهلاك الافلام في اليابان ولدينا مصالح عامة في تامين دخول متعادل الى الاسواق».

وذكر مسؤول اميركي «ان هناك اصطفافا في المصالح بين الشركات الاوروبية والاميركية التي واجهت مشاكل متشابهة في اليابان». واضاف «ان المفوضية الاوروبية تشارك الولايات المتحدة في العديد من شكاويها حول نظام التوزيع الياباني».

غير ان مسؤولين يابانيين في بروكسل قالوا انهم ليسوا على اطلاع بالخطوة التي سيتخذها الاتحاد الاوروبي في هذا المجال.

وتتهم الولايات المتحدة الحكومة اليابانية وشركة «فوجي فوتو فيلم» بتقييد دخول الشركات الاجنبية الى سوق الافلام واوراق الصور الفوتوغرافية اليابانية.

وطلبت شركة «ايستمان كوداك» من الادارة الاميركية تولي القضية قائلة ان القوانين اليابانية حالت دون دخولها في منافسة مع شركة «فوجي» اليابانية في السوق المحلية مما تسبب في تكبد الشركة الاميركية خسائر تبلغ قيمتها 5.6 مليار دولار على مدى العقد الماضي. غير ان مسؤولين اميركيين قالوا ان المشكلة تعكس مجموعة من القواعد والقوانين اليابانية التي تستخدمها اليابان تتعارض مع التزاماتها بضمان التجارة الحرة بمقتضى اتفاقيات منظمة التجارة العالمية.

وتنفي اليابان هذه المزاعم وتزعم بان شركة «كوداك» تمارس سيطرة على السوق الاميركية للافلام مثل التي تمارسها «فوجي» على سوقها المحلية التي تبلغ حصتها فيها نحو 70 في المائة.

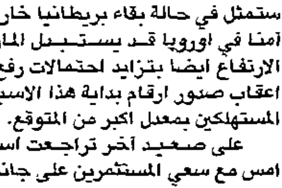
وافادت مصادر تجارية ان شركة «افجا جيفرت» وحدة انتاج الافلام التابعة لشركة باير الالمانية العملاقة اجرت اتصالات مع المفوضية الاوروبية بخصوص هذا النزاع قائلة انها مثل «كوداك» تعاني من مشكلات في اختراق السوق اليابانية المربحة.

وتعد شكوى شركة «كوداك» واحدة من اكبر القضايا التجارية المطروحة امام منظمة التجارة العالمية، التي تتمتع بصلاحيات اقوى في تطبيق قواعد التجارة الدولية مما كانت تتمتع به الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (الجات). واعتمادا على تعقيد هذه القضية واهميتها السياسية فمن المتوقع ان تستغرق مداولاتها عدة اشهر.

والى جانب دعمها للجانب الاميركي، فان خطوة الاتحاد الاوروبي من شأنها ان تقوض جانبا من الاتهامات التي توجهها شركة «فوجي» اليابانية ضد الولايات المتحدة. اذ تزعم الشركة اليابانية ان سياسات «كوداك» في مجالات التسعير والتسويق هي المسؤولة عن صغر حصتها في السوق اليابانية، مشيرة الى النجاح النسبي للشركات الاوروبية في دخول السوق اليابانية.

البطالة البريطانية

نسبة إلى قوة العمل



«الشرق الاوسط» ـ رويتر

معدل البطالة البريطانية ينخفض إلى 7.4 في المائة

لندن ـ رويتر: اعلن مكتب الاحصاءات الوطني امس بيانات البطالة البريطانية لشهر سبتمبر (ايلول) الماضي التي اوضحت ان عدد العاطلين انخفض بمقدار 35600 شخص في سبتمبر مقابل انخفاضه بمقدار 17300 شخص في اغسطس (آب) الماضي.

وافادت البيانات أن معدل البطالة انخفض الى 7.4 في المائة في سبتمبر مقابل 7.5 في المائة في اغسطس.

وقالت وزارة الخزانة البريطانية تعليقا على البيانات ان بريطانيا تقود الطريق في مجال خلق فرص العمل الجديدة في اوروبا.

وكان الاقتصاديون قد توقعوا انخفاض عدد العاطلين بواقع 20 الفاً في سبتمبر.

الدولار والاسترليني يحافظان على ارتفاعهما وجني الأرباح يخفض الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

حافظ الدولار على مستوياته المرتفعة مقابل المارك والين وسط ترقب الاسواق صدور بيانات اميركية، في حين ادت عمليات جني ارباح الى تراجع البورصات الاوروبية بعد ان بلغت اول من امس مستويات قياسية تأثرا بموجة صعود بورصة «وول ستريت». كما واصل الجنيه الاسترليني صعوده مقابل المارك الالماني بينما تراجع نحو نصف سنت مقابل الدولار الاميركي عن مستوياته في الاسواق الخارجية بسبب عمليات بيع لجني الارباح.

وبدأت العملة الاميركية التعاملات امس بارتفاع الى مستويات جديدة مقابل الالمانية، لكنها تراجعت في ما بعد الى اعلى بقليل من 1.54 مارك. غير ان المتعاملين ذكروا ان صورة الرسم البياني لاتجاه سعر الدولار ما زالت تشير الى الصعود.

وقد غلب التعاملات في اسواق العملات ترقب صدور بيانات اسعار المستهلكين الاميركية عن شهر سبتمبر (ايلول) يتوقع صدورها في وقت لاحق من اليوم. وقال جيرمي هاوكينز كبير المستشارين الاقتصاديين في بنك اوف اميركا «يبدو ان الدولار مدعوم في هذه اللحظة، غير اننا نترقب بيانات مؤشر اسعار المستهلكين لتحديد اتجاهه بعد ذلك». واضاف «يبدو ان الدولار لن يخسر في كل الاحوال لانه اذا لم يكن التضخم كبيرا فان اسعار الاسهم سترتفع مرة اخرى. واذا حدث العكس فان احتمالات زيادة اسعار الفائدة الاميركية ستدعم العملة».

من جهة اخرى واصلت العملة البريطانية ارتفاعها امس امام المارك في حين انخفضت بشكل طفيف مقابل الدولار. ويعزو محللون صعودها امام المارك الى انها ستمثل في حالة بقاء بريطانيا خارج الوحدة النقدية ملاذا آمنا في اوروبا قد يستبدل المارك الالماني. وتعزز هذا الارتفاع ايضا بتزايد احتمالات رفع الفائدة البريطانية في اعقاب صدور ارقام بداية هذا الاسبوع اكدت ارتفاع اسعار المستهلكين بمعدل اكبر من المتوقع.

على صعيد آخر تراجعت اسواق الاسهم الاوروبية امس مع سعي المستثمرين على جانبي المحيط الاطلسي الى البيع لجني الارباح بعد الارتفاعات الكبيرة في الاسعار في الايام الماضية وقبل صدور بيانات العمالة الاميركية.

ولم تتمكن وول ستريت الليلة قبل الماضية من الحفاظ على ارتفاعها الذي حققته في بداية التعاملات حيث انخفض مؤشر داو جونز 5 نقاط رغم بقائه فوق مستوى 6000 نقطة الذي وصل اليه لاول مرة يوم الاثنين الماضي.

ووضع اقفال مؤشر الاسهم الاميركية عند 6004.78 نقطة الاتجاه العام للتعاملات الاوروبية اذ تراجعت الاسهم في لندن وباريس وفرانكفورت.

فقد تراجعت الاسهم البريطانية بسرعة تمشيا مع اسعار سندات الحكومة بعد صدور بيانات تشير الى زيادة متطلبات الاقراض الحكومي عن المتوقع. وانخفض مؤشر فاينانشيال تايمز اكثر من 20 نقطة عن مستوى اقفاله القياسي الذي بلغه امس الاول عند 4050.8 نقطة.

وتراجعت الاسهم الالمانية بسبب عمليات بيع لجني الارباح وتأثرا بتراجع وول ستريت اول من امس. اذ فقد مؤشر داكس 15 نقطة، في حين كانت شركة «فولكس فاجن» الوحيدة التي ارتفعت اسهمها بعد صدور نتائج قوية عن اعمال «جنرال موتورز» مما اشار الى قوة قطاع السيارات. واستقرت اسعار الاسهم الفرنسية عند الفتح غير انها تراجعت نحو سبع نقاط في التعاملات المبكرة.

وبحلول فترة التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.5402 مارك و 112.17 ين مقارنة مع 1.5394 مارك و 112.29 ين في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس. وبلغ الاسترليني 2.4425 مارك و 1.5852 دولار بالمقارنة مع 2.4375 مارك و 1.5822 دولار في المعاملات المسائية في اوروبا اول من امس.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 17.8 نقطة الى 4033.0 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 5.87 نقطة الى 2162.41 نقطة. وتراجع مؤشر داكس الالماني 13.55 نقطة مسجلا عند الاقفال 2714.90 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع في لندن عند 380.80 دولار للأوقية (الاونصة) مقارنة مع 381.0 دولار عند اغلاق لندن امس الاول. وتراجع سعر الفضة سنتا واحدا الى 5.02 دولار للأوقية.

على الهامش

حي المال في لندن الخاسر الأكبر من بقاء بريطانيا خارج الوحدة النقدية الأوروبية

● أفاد مسح شمل 500 مدير اوروبي نشرت نتائجه امس ان فرانكفورت قد تتفوق على لندن باعتبارها مركزا ماليا رئيسيا لاوروبا اذا اختارت بريطانيا عدم الدخول في الاتحاد النقدي الاوروبي.

وهذه هي المرة الاولى منذ ان بدأت مؤسسة هيلي وبيكر للاستشارات العقارية هذا المسح في عام 1990 التي يعتقد فيها رجال الاعمال ان فرانكفورت اصبحت في مركز يسمح لها بالتفوق على لندن. واجاب ثلاثة من كل اربعة رجال اعمال جرى استطلاع ارائهم على سؤال عن ما هي المدينة التي ستصبح المركز المالي الاوروبي، على مدى الاعوام الخمسة المقبلة اذا لم تشارك بريطانيا في الاتحاد النقدي الاوروبي بانها ستكون فرانكفورت.

ولكن 61 في المائة من الذين جرى استطلاع ارائهم توقعوا بقاء لندن على رأس القائمة اذا انضمت بريطانيا الى الوحدة النقدية الاوروبية.

وقال بول اورشارد ليسل الشريك في مؤسسة هيلي وبيكر «الساسة والمصرفيون ورجال الاعمال يشاركون في مناظرات حامية بشأن الوحدة النقدية الاوروبية». واضاف «يوفر المسح دليلا دامغا على ان عدم المشاركة قد يعطي ميزات اقتصادية لفرانكفورت».

وقال «يعمل في حي المال بلندن 750 الف شخص يسهمون بنحو 39 في المائة من اجمالي الناتج المحلي للندن. فهل نملك ان نخاطر بذلك».









الركود الاقتصادي ينعش المقايضة في الأرجنتين

نساء يتبادلن سلعا بلخرى في احد نوادي المقايضة في الارجنتين. وتشهد هذه النوادي انتشارا واسعا في عموم البلاد وذلك بسبب الركود الاقتصادي. وينتمي الى هذه النوادي الآن نحو 3 آلاف شخص يقومون من خلالها بمبادلة السلع والخدمات من دون استخدام النقود (أ ب)

موجز

توقع ارتفاع الطلب على الذهب في تركيا

● قال المجلس العالمي للذهب امس انه من المتوقع ان يرتفع حجم الطلب على الذهب في تركيا في العام الحالي بكامله الى 130 طنا من 112.5 طن في العام الماضي ومن 38 طنا عام 1994.

ونقلت رويتر عن مراد آكمان، المدير الاقليمي للمجلس، قوله أمام مؤتمر أسواق الذهب الدولية الذي يستغرق يومين ويعقد في اسطنبول: ان ارتفاع الاستهلاك المحلي هو السبب الرئيسي وراء الزيادة العامة في الطلب هذا العام.

وبلغ حجم الطلب في تركيا في الربع الاول من العام الجاري 25.1 طن انخفاضا من 31.7 طن في الربع الاخير من 1995 وبالمقارنة مع 11 طنا في الربع الاول منه.

مؤشر أسعار المستهلكين الأميركي ارتفع 0.3 %

● أعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان مؤشر اسعار المستهلكين في الولايات المتحدة ارتفع بنسبة 0.3 في المائة في سبتمبر (ايلول) الماضي مقابل ارتفاعه بنسبة 0.1 في المائة الاميركي في اغسطس (آب) الماضي.

وبلغت نسبة النمو مقارنة بشهر سبتمبر من العام الماضي 3.0 في المائة.

وارتفع المؤشر باستبعاد اسعار المواد الغذائية والطاقة بنسبة 0.3 في المائة ايضا في سبتمبر مقابل ارتفاعه في اغسطس الماضي بنسبة 0.1 في المائة. وبلغت نسبة الزيادة عن سبتمبر من العام الماضي 2.7 في المائة.

ألمانيا تبحث زيادة ضريبة البنزين

● قالت مصادر من الحكومة الائتلافية في ألمانيا امس ان حكومة ائتلاف يمين الوسط تبحث زيادة الضرائب على البنزين.

وذكرت وكالة رويتر ان وزير المالية، تيو فايجيل، يبحث عن سبيل لسد فجوة تبلغ بضعة مليارات من الماركات في ميزانية الحكومة لعام 1997 بعد زيادة اعانات الاطفال والغاء ضريبة الثروات التي تم الاتفاق عليها هذا الاسبوع.

غير ان وزير الاقتصاد الالماني جونتر ريكسروت ذكر امس ان هناك حاجة الى اجراء المزيد من المحادثات داخل حكومة ائتلاف يمين الوسط قبل التمكن من اتخاذ قرار بشأن زيادة ضرائب البنزين. وقال الوزير «هذا امر يتعين علينا بحثه».

بنك هبوعليم الإسرائيلي يفتتح مكتبا في برلين

● قال بنك هبوعليم اكبر بنوك اسرائيل، امس انه افتتح مكتبا في برلين وهو ثاني مكتب له في المانيا بعد مكتب فرانكفورت.

وسيمكن المكتب الجديد هبوعليم من توسيع نشاطه في المانيا خاصة في مجال تطوير مشروعات الاعمال بين البلدين.

سوبروتو يتوقع مواصلة أسعار النفط لارتفاعها

جاكرتا ـ رويتر: قال سوبروتو الامين العام السابق لمنظمة أوبك امس انه من المرجح ان تشهد أسعار النفط العالمية مزيدا من الارتفاع اذا كان الشتاء قاسيا في نصف الكرة الشمالي هذا العام واذا لم يتمكن العراق من دخول السوق.

وذكر سوبروتو للصحافيين ان أحد أسباب الزيادة الاخيرة في أسعار النفط هو ان مستويات المخزونات في الدول الصناعية منخفضة، لكنه اضاف ان على أوبك ان تعمل على ضمان استقرار الاسعار.

وقال «اعتقد ان على اوبك ان تدافع عن الاسعار الحالية للنفط لانه اذا ارتفعت الاسعار فسيحدث ضغط لخفضها في المستقبل». لكنه ذكر ان على المنظمة ان تحافظ على سقف انتاجها الحالي البالغ 25.033 مليون برميل يوميا. وقال «اعتقد ان بامكان أوبك زيادة سقفها اذا ارادت لكن من الافضل لها ان تدافع عن سقفها الحالي وعليها ان تراقب السوق بدقة».

وارتفعت أسعار النفط اخيرا الى ما يقرب من أعلى مستوياتها منذ ست سنوات استمرارا لموجة صعود رفعتها بنسبة 40 في المائة خلال اربعة أشهر.

وتجاوز سعر مزيج برنت البريطاني القياسي المستخرج من بحر الشمال مستوى 25 دولارا للبرميل للمرة الاولى منذ حرب الخليج بعد ان ارتفع 88 سنتا يوم الاثنين الماضي.

واستمر الارتفاع امس حيث ذكر متعاملون ان سعر خام مزيج برنت البريطاني القياسي المستخرج من بحر الشمال ارتفع في بورصة البترول الدولية بعد اعلان برنامج اقل حجما من المتوقع لشحنات هذا الخام في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وارتفع سعر برنت في عقود نوفمبر التي انتهى التعامل بها في نهاية ساعات العمل الرسمية في البورصة امس 25 سنتا للبرميل ليصل الى 24.98 دولار للبرميل في التعاملات المسائية. كما ارتفعت عقود ديسمبر (كانون الاول) 28 سنتا الى 24.39 دولار للبرميل.

وقال متعامل «ان قوة السوق تكمن في برنامج شحنات برنت، كنا نتوقع 47 شحنة ولكن اعلن عن 42 شحنة».

انخفاض مخزون النفط الخام الأميركي

واشنطن ـ رويتر: اعلن معهد البترول الاميركي الليلة قبل الماضية ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية انخفضت بمقدار 417 الف برميل الى 301.89 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في 11 اكتوبر (تشرين الاول) من 302.30 مليون برميل في الاسبوع السابق. وقال المعهد في تقريره الاسبوعي عن وضع صناعة النفط ان المخزونات من البنزين نقصت بمقدار 509 آلاف برميل الى 195.81 مليون برميل من 196.32 مليون برميل قبل اسبوع. وارتفع مخزون الوقود من المقطرات بمقدار 673 الف برميل الى 114.32 مليون برميل من 113.65 مليون برميل في الاسبوع السابق.

غير ان مخزونات ادارة البترول الخاصة بالدفاع انخفضت بواقع 917 الف برميل الى 38.23 مليون برميل. وقال المعهد ان معدل تدفق النفط على المصافي نقص الى 14.10 مليون برميل في اليوم من 14.44 مليون برميل في الاسبوع السابق.

No. 6533 - Thursday 17/10/1996 ● 1996/10/17 العدد 6533 - الخميس

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

ذاعت شهرة مدينة البندقية الايطالية بفضل موقعها الجغرافي المهم وازدهرت بها الحياة الاقتصادية لتفوقها في النشاط البحري التجاري.. وتعد المدينة العائمة من اشهر المعالم السياحية في اوروبا، حيث يتهافت السياح لزيارة قصورها التي تحتوي على اجمل فنون الفسيفساء واكثرها روعة، وكنائسها التي يعود تاريخ بناء معظمها الى اكثر من 900 سنة، والعديد من معالمها التاريخية المتميزة

البندقية.. جوهرة إيطاليا

احد شوارع المدينة العائمة

(أرشيف «الشرق الأوسط»)

البندقية (إيطاليا): من فيرن سيجل*

كتب الروائي الانجليزي تشارلز ديكنز: «مهما يسمع المرء ويقرأ عن البندقية فإن الواقع الحقيقي للسحر والجمال الموجود فيها يفوق تصور الانسان مهما اطلق العنان لخياله».

فمدينة البندقية تحفة معمارية فريدة حافظت على سحرها وجمالها من خلال الحفاظ على روعة الفن المعماري القديم الموجود في ابنيتها وقصورها الاثرية مثل قصر دوج وباسيليكادي سان ماركو الذي يحتوي على اجمل فنون الفسيفساء واكثرها روعة.

يلعب الموقع الجغرافي دورا مهما في ظهور مدينة البندقية كميناء متوسطي قديم ومدينة بحرية ازدهرت الحياة الاقتصادية فيها بفضل النشاط البحري التجاري. وبازدهار الحياة الاقتصادية والتجارية امتلأت خزائن نبلاء المدينة بكنوز وثروات اوروبا وآسيا.

وخلال القرن الثالث عشر ظهرت روايات «قبلاي خان» لماركو بولو الذي كان احد تجار المدينة. وكان للبندقية خلال تلك الحقبة اكبر امبراطوريات العصور الوسطى في العالم الغربي.

لا شك ان امبراطورية البندقية ونفوذها قد اصبحا جزءا من التاريخ، الا ان غناها الفني والجمالي لا يزال باقيا كشاهد على عظمة واهمية هذه المدينة التاريخية صاحبة الامجاد الباقية.

الطابع الفني والجمالي للمدينة يختلط فيه البيزنطي بالقوطي وفنون وابداعات عصر النهضة. ومدينة البندقية معروفة برسوماتها ولوحاتها التاريخية لعمالقة الفن التشكيلي، فقد برزت خلال القرن الخامس عشر اسماء بارزة في هذا المجال مثل جاكوبو وجيوفاني وجينتيل بيلليني. ومن ابرز الاسماء الاخرى التي لعبت دورا في اسهامات البندقية في حركة النهضة الفنية تيتيان وتينتوريتو وفيرونيس.

لا يختلف اثنان حول غنى مدينة البندقية كمصدر الهام لا ينقطع. وتضم المدينة 118 جزيرة و170 قناة و400 جسر. ويطلق عليها اهلها لقب «عروس البحر». ومدينة البندقية مقسمة الى ست مقاطعات ثلاث على كل جانب يتوسطهما القنال الكبير. ففي احد جانبي القنال نجد سان ماركو وكاستيلو وكاناريجيو، ونجد على الجانب الآخر دور سودورو وسان بولو وسانتا كروس. وتمثل كل من هذه المقاطعات قرية صغيرة لها سحرها وجمالها ونكهتها الخاصة.

انعكاس الضوء على الماء، وتناسق الالوان يضفي على المدينة سحرا خاصا ويجعلها لوحة يمتزج فيها الفن بالتاريخ لاثراء مصدر الالهام الممتد الذي لم ينقطع على مدى القرون.

من ابرز معالم البندقية التاريخية القنال الكبير الذي يُعد بمثابة الشارع الرئيسي في المدينة. وعلى طول جانبي القنال تمتد سلسلة من الابنية التي تم تشييدها في الفترة ما بين القرنين الثاني عشر والثامن عشر. وتعد هذه المباني من اكثر الفنون المعمارية في المدينة روعة وجمالا، اذ يتجلى فيها ثنائي الفن والتاريخ الذي اكسب المدينة روعة خاصة وجمالا متفردا.

ومن المعالم الفنية الاثرية الاخرى في البندقية كنيسة القديس ماركو التي تعتبر من اجمل نماذج الفن المعماري في اوروبا على الاطلاق. تم تشييد هذه الكنيسة عام 1094 لدفن رفاة القديس ماركو الانجيلي. ويمتزج في الفن المعماري للكنيسة الطرازان البيزنطي والروماني. وتعلو ابنية الكنيسة خمس قباب، ويزين سقوف الابنية الفن الفسيفسائي.

يوجد خارج الكنيسة برج الاجراس الذي كانت تعلق من فوقه اقفاص مغلقة بداخلها القساوسة ورجال الدين الذين ادينوا بارتكاب سلوك غير اخلاقي. ويروى ان جاليليو اصطحب حاكم البندقية الى اعلى برج الاجراس لتجربة التلسكوب الجديد الذي صنعه في ذلك الوقت.

قصر الحاكم ايضا من اجمل معالم البندقية، ويعود تاريخ القصر - الذي يعتبره «هنري جيمس» اجمل ما في البندقية - الى عشرة قرون، ويلاحظ الزائر مزيجا من الفن الايطالي والقوطي في الاجزاء الداخلية للقصر الذي يقع على مقربة منه مبنى يضم قاعات المحاكم والسجن والبرلمان، ويربط قصر الحاكم والمبنى الذي يضم السجن قاعات المحاكم جسر اطلق عليه «جسر الزفرات» في اشارة الى زفرات السجناء الذين كان يتم اقتيادهم عبر هذا الجسر الى التعذيب او الاعدام.

وتضم مدينة البندقية معرضا دائماً للفنون يطلق عليه «اكاديميا» تاسس عام 1750، ويضم المعرض لوحات نادرة لا تقدر بثمن.

تنتشر بمدينة البندقية الكنائس الاثرية القديمة التي تحكي كل واحدة منها تاريخا غنيا واحداثاً مهمة، فكنيسة دي فراري توجد بداخلها اروع اعمال الفنان تيتيان. واكد كانوفا، المدفون في هذه الكنيسة، ان لوحة تيتيان المسماة «افتراض» والموجودة داخل كنيسة دي فراري تعتبر من اروع الاعمال الفنية في تاريخ الفن على الاطلاق.

اجبر يهود البندقية على العيش في «جيتوهات» خاصة بهم خلال الفترة من 1516 الى 1797 عندما اصدر نابليون قرارا بالغاء نظام الجيتوهات. وكلمة جيتو Ghetto في الاصل مشتقة من الايطالية Gettare التي تعني «سبك المعادن». ويقع الحي اليهودي في المدينة بالقرب من المسبك الرئيسي، وهذا هو الاصل في اشتقاق الكلمة. وقبل سنوات تمت صيانة خمسة معابد يهودية يرجع تاريخ انشائها الى القرن السادس عشر. ويعتبر كل واحد من هذه المعابد عملا فنيا معماريا فريدا، ولا تزال المعابد اليهودية الشرقية والايطالية مستخدمة لاغراض العبادة حتى الوقت الحاضر.

المسافر الى البندقية يصل الى مطار ماركو بولو الذي يقع على بعد حوالي ستة اميال شمال المدينة. وتستغرق الرحلة من المطار الى بيازيل روما حوالي 25 دقيقة بالباصات ومن هناك الى الفندق بواسطة القوارب التي تمثل وسيلة المواصلات الرئيسية في البندقية. اما التجول داخل «شوارع» المدينة المائية فلا بد ان يكون بواسطة القوارب المذكورة او التاكسي المائي او الجندول الذي يعتبر ابداعا خاصا بالبندقية. العملة المتداولة هناك هي الليرة، وهناك اوراق من فئات 1000 وحتى 100 الف ليرة. وتنتشر بانحاء المدينة الصرافات ومكاتب تغيير العملة.

اما اكثر الاوقات المناسبة لاستغلال الجندول في جولة حول المدينة، فلا بد ان يكون قبل المغيب او خلال الساعات المبكرة في الفترة المسائية، وهما الفترتان اللتان لا تكتظ خلالهما طرقات المدينة بالقوارب. تزداد عقب الساعة الثامنة مساء تكلفة الجولة في عرض القنال، اذ تكلف الجولة التي تستغرق 50 دقيقة حوالي 50 دولاراً اميركيا.

ترتفع في مدينة البندقية تكلفة تناول الوجبات في مطاعم وكازينوهات المدينة التي تقدم لزبائنها اشهى انواع الاطعمة بمختلف انواعها. وتوجد في انحاء المدينة انواع الفنادق التي تناسب امكانيات الزوار بمختلف درجاتهم، فهناك الفنادق ذات الخمسة نجوم بالاضافة للفنادق العادية ذات التكلفة المعقولة.

تظل متاجر المدينة ومراكز التسويق فيها مفتوحة امام الزبائن خلال ثماني ساعات يومياً لمدة ستة ايام بخلاف يوم الاحد. ويلاحظ ارتفاع اسعار البضائع المعروضة في هذه المتاجر، وتحتل مقدمة قائمة المشتريات لزوار مدينة البندقية الملبوسات الجلدية، واغطية الراس، والبلوزات النسائية الحريرية، واللوحات، واحذية الجندول والمصنوعات الزجاجية التي تعتبر ابتكارا وابداعا خاصا بمدينة البندقية.

من ابرز مناسبات المدينة المهرجان الفني السنوي الذي يرجع تاريخه الى عام 1094. ويستمر هذا المهرجان لمدة عشرة ايام خلال الفترة من اواخر فبراير (شباط) وحتى اول مارس (اذار) من كل عام، وهناك ايضا سباق القوارب السنوي الذي يقام في الاول من شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام.

تمنع كنائس المدينة دخول الزوار الذين يلبسون بنطلونات قصيرة سواء كانوا رجالا او نساء. كما لا تسمح هذه الكنائس بدخول النساء اللائي يرتدين ملابس قصيرة او شبه عارية. وتمنع معظم الكنائس التقاط الصور الفوتوغرافية داخلها، ويفرض بعضها رسوماً دخول على الزوار.

يقوم المتحف اليهودي في المدينة بتنظيم جولات يومية «للجيتوهات» التاريخية ما عدا يوم السبت. كما ان بالمدينة مطاعم متخصصة في تقديم انواع الاطعمة التي تبيحها الديانة اليهودية.

* خدمة «يو اس ايه توداي»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«الشرق الأوسط» في حوار مفتوح مع محمد بن سعيد ومحمد الحبيب طالب

حدود الخلاف والاتفاق والمواقف من الوضع المغربي في منظمة العمل الديمقراطي الشعبي والحزب الاشتراكي

الرباط: من علي انوزلا وحاتم البطيوي

تكاد تكون الانشقاقات داخل الاحزاب السياسية المغربية احد اهم الثوابت التي صاحبت الحياة الحزبية المغربية منذ الاستقلال، فاهم الاحزاب الموجودة اليوم في الساحة السياسية خرجت من احزاب اخرى اختلفت معها في الرؤية العقائدية والتوجه السياسي. وهذا الامر دليل على حيوية الفكر، ولكنه في الوقت نفسه يحمل على الاعتقاد بهشاشة البنية التي لا تصمد الا نادرا امام الاهتزازات.

آخر هذه الاهتزازات كانت تلك التي ضربت منظمة العمل الشعبي الديمقراطي، وهي حزب معارض، وادت الى ولادة حزب جديد يحمل اسم «الحزب الاشتراكي الديمقراطي».

جاءت هذه الولادة القيصرية على اثر انشقاق في صفوف الحزب الام بسبب الخلاف حول الدستور الذي تم التصويت عليه في 13 سبتمبر (ايلول) الماضي. لكن حسب المتتبعين للحياة السياسية المغربية فان الموقف من الدستور جاء ليضع حدا لخلاف عميق حول اسلوب التعامل مع الاحداث وكيفية تقييم المواقف واستقراء نتائجها.

بدأ الخلاف بين اجنحة المنظمة منذ عام 1992، حول المشاركة في الانتخابات المحلية. وكانت الاغلبية داخل اللجنة المركزية تؤيد المشاركة بينما كانت الاقلية يتزعمها محمد بن سعيد ايت ايدر (الامين العام) تنادي بالمقاطعة، وتهدد بالانسحاب من الحزب في حالة اقرار موقف المشاركة. وللحفاظ على وحدة المنظمة آنذاك تم اقرار موقف عدم المشاركة في الانتخابات المحلية بعد ان تنازلت الاغلبية داخل اللجنة المركزية عن موقفها. ولاعطاء مصداقية لهذا الموقف عمدت اللجنة المركزية الى اجراء استفتاء شمل كل قواعد المنظمة فجاءت نتيجته مؤيدة لموقف عدم المشاركة.

واثناء انعقاد المؤتمر الثالث للحزب عام 1994، تم احتواء هذه الخلافات، واستطاع المؤتمر الذي عقد على مرحلتين تهدئة الاوضاع وتجنب الانشقاق، لكن المواقف ظلت متباينة بين من اصبحوا ينعتون بـ«المتشددين» و«المعتدلين» داخل المنظمة. وكان اول امتحان امام وحدة المنظمة هو الاستفتاء على الدستور في شهر سبتمبر الماضي، اذ تبنت موقفا يدعو الى عدم التصويت لصالح هذا الدستور، وفي الوقت نفسه خرج قياديون يمثلون التيار المعتدل ليعلنوا معارضتهم للموقف الذي اتخذته منظمتهم ودعوا الى تبني موقف مؤيد للدستور.

وهذا يعتبر بمثابة اعلان انشقاق مبكر داخل هذا الحزب السياسي الذي تأسس عام 1983. وفي مطلع الشهر الجاري اعلن التيار المعتدل المنشق عن تأسيس حزب سياسي جديد هو «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» ليكون بذلك الحزب الرابع عشر المعترف به في المغرب، والحزب الحادي عشر الممثل داخل البرلمان الحالي، بنائب واحد.

وللاحاطة بحيثيات الخلاف داخل المنظمة، واسباب الانشقاق وانعكاساته على هذين التيارين توجهت «الشرق الأوسط» باسئلة هي نفسها الى محمد بن سعيد ايت ايدر الامين العام «لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي» الذي شغل هذا المنصب منذ تأسيس الحزب عام 1983، والى محمد الحبيب طالب الذي انتخب نائبا للامين العام «للحزب الاشتراكي الديمقراطي» الجديد، عدا كونه احد المؤسسين للمنظمة والمنظرين لها.

جاء الحوار مع محمد بنسعيد «الامين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي» على النحو الآتي:

● هناك من يقول ان تاريخ اليسار المغربي هو تاريخ خلافاته، الا ترون أن الانشقاق الاخير داخل صفوف المنظمة يتجاوز مجرد الخلاف حول الموقف المتخذ ضد الدستور إلى ما هو أعمق، اي إلى خلاف في العقلية وطريقة التفكير؟

- هذا القول فيه اختزال من جهة وتعويم من جهة ثانية. ذلك ان تاريخ اليسار المغربي، والحركة الوطنية الديمقراطية عموما، لا يمكن اختزاله في الخلافات، اذ يعدم ذلك كل المكاسب التي حققتها على ارض الواقع، وعلى رأسها استقلال المغرب وضمان وحدته الترابية، والنضال من اجل الديمقراطية في الدولة والمجتمع. وهذا لا ينفي بطبيعة الحال، تعدد الرؤى بل واختلافها، وحصول انشقاقات وسط تنظيماتها منذ 1937، الا ان الجدير بالذكر، هو ان خلق الكتلة الديمقراطية سنة 1992 اشار الى مرحلة جديدة في التعاطي مع الخلافات، ليس فقط بين مكونات الحزب الواحد، بل بين اطراف الكتلة الديمقراطية، اذ نضجت الممارسة السياسية للصف الوطني الديمقراطي لتستوعب التعدد في المواقف، والاختلافات في طرق التفكير، وزوايا المعالجة، مع الحرص على بلورة اسس فعل وحدوي مشترك، في اتجاه تجسيد بديل ديمقراطي للنهج الرسمي، القائم على قاعدة توافق منتج بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وبين القوى الديمقراطية.

في اطار هذا التعاطي الجديد مع الخلافات، يصبح السؤال المفيد هو، لماذا الانشقاق في حزب من احزاب الكتلة، وفي هذا الظرف بالذات؟ الا يعد هذا الانشقاق نشازا؟ أيمكن تبريره بالخلاف في العقلية وطرق التفكير في زمن اصبح فيه الحديث عن الراي الوحيد، والتفكير الوحيد، والعقلية الوحيدة اصنافا من الستالينية المتجاوزة؟

في نظرنا لا يمكن فهم ما جرى داخل منظمة العمل الا بالنظر الى ذلك عبر زاويتين:

- زاوية التعقيدات السياسية لمرحلة الانتقال الديمقراطي، والتي يكتسي فيها التوافق الوطني حجر الزاوية، والذي يتطلب من الحاكمين ارادة سياسية صريحة في خطابها وممارستها لإحداث قطيعة فعلية مع عقلية الفساد والإفساد.

- زاوية الثقافة الديمقراطية، التي تربط وبالملموس بين الخطاب الديمقراطي والممارسة العينية واليومية للديمقراطية، وفي مقدمة ذلك، الديمقراطية داخل التشكيلات الحزبية المناضلة من أجل البديل الديمقراطي.

تأسيسا على ما سبق، نعتبر ان الاختلاف حول تقدير انعكاس هذا الموقف او ذلك من مشروع الدستور على مجمل المسلسل، اختلاف شرعي، ولا يستدعي في نظرنا الانشقاق، والدليل هو وجود الاختلاف نفسه في التقدير لدى معظم احزاب الكتلة، الا ان الإقدام على الانشقاق، وفي اوج الحملة الاستفتائية و«الجهاد» من اجل اسكات صوت المنظمة، هو خطيئة سياسية لا يشرحها الا مراهنة مهرولة نحو كسب سياسي على رضى متخيل من طرف المتنفذين داخل الدولة.

هذا المنطق شاذ بالنسبة للتوجه الوحدوي للصف الوطني، وغريب عن منظمة العمل التي اعتمدت دائما على الجماهير ودورها الفاعل.

● براي المراقبين فان طرفي النزاع داخل المنظمة (سابقا) خسرا اكثر مما ربحا من الانشقاق الذي حصل، الا تخشون من ان يؤدي هذا الانشقاق الى تهميش الطرفين لانه اضعف مكانة المنظمة التي كانت تعتبر اصلا الحلقة الاضعف داخل تحالفات احزاب « الكتلة الديمقراطية»؟

- الانشقاق جرح في جسم المنظمة، ومن الطبيعي ان يحدث هذا الجرح بعض الآلام، خصوصا اننا بذلنا الكثير من اجل ألا ينزف هذا الجرح، والآن وقد اختارت الاقلية داخل المنظمة ان تنشق وتنشئ حزبها، لا يمكننا الا ان نسجل ذلك باسف، الا ان جسم المنظمة قادر على التجاوز الصحي للضربة التي لحقت به، ذلك انه لقح بما فيه الكفاية منذ 1992، ووفر ما يجب من عناصر المناعة.

فهل هذا سيضعف من مكانة المنظمة وفعلها في الساحة السياسية، ووسط الكتلة؟ لا نعتقد ذلك لان الفعل مشروط بصحة المواقف ومدى تجاوبها مع طموحات الشعب، والتتبع الكبير لاوضاع المنظمة من طرف الرأي العام الوطني، والالتفاف والاحتضان الواسعان اللذان حظيت بهما المنظمة من قبل فئات واسعة من المجتمع المغربي، يؤشران الى ان فعل المنظمة وموقعها لن ينالهما الا الخير.

رد على المنتقدين

● ينعتكم اصحاب التيار الذي اختار التصويت لصالح الدستور بكونكم تنتهجون المعارضة من اجل المعارضة، ويصفون خطابكم بالشعبوي، فما هو ردكم؟

- أولا، النعوت في حالة خصام لا تستند الى صحة، لذلك لا نعطيها اهمية. ثانيا، يجب الاشارة إلى أن هذا الاتهام (المعارضة من اجل المعارضة) هو نفسه الذي ما انفكت الاحزاب الإدارية تواجه به الصف الوطني الديمقراطي (يقصد احزاب المعارضة) كلما عبر بصرامة عن موقفه، خصوصا اتجاه القضايا الاساسية التي تهم الشعب المغربي. ثالثا، واقع ممارستنا السياسية كمنظمة وكامين عام تفند مزاعم المنشقين، واليكم بعض الامثلة:

1. كنت لاجئا سياسيا، ومحكوما علي بالاعدام، وكنت وقتها حاملا لجواز سفر جزائري، وما ترددت لحظة، ومن منفاي في الاعلان عن حق المغرب في استرجاع صحرائه وتثبيت وحدته الترابية ردا على خصوم المغرب، بينما كان بعض الذين يزايدون علينا اليوم يترددون في ما لا تردد فيه.

2. في سنة 1989، طرح الملك الحسن الثاني على الشعب المغربي سؤالا عبر الاستفتاء حول تمديد ولاية البرلمان سنتين ليستثمرهما المغرب في تمتين موقفه في ملف الوحدة الوطنية، وفي الاعداد والتحضير لاصلاحات سياسية ودستورية تكون بمثابة فتح صفحة جديدة في العمل السياسي بالمغرب، آنذاك صوتت المنظمة بنعم للتمديد وللمستقبل، وقرارها انتزع انتزاعا من اللجنة المركزية بفارق صوت واحد، هو صوتي، بينما بعض الذين يتربعون في «قيادة» المنشقين صوتوا بـ«لا» للتمديد، ذلك بالطبع حقهم، ولا احد نعتهم آنذاك بالمعارضة من أجل المعارضة.

3. في استحقاقات 1992 - 1993، دعونا لعدم المشاركة في التصويت على الدستور، وكذا في الانتخابات المحلية، ودعونا بعد ذلك للمشاركة في الانتخابات التشريعية. ولم نتخذ مواقفنا الا بناء على تحليلنا لكل محطة ولكل طرف ولتقديرنا السياسي لما هو في صالح شعبنا ومنظمتنا.

ربما اعتبر بعضهم ان الانحياز لجانب الشعب، يعد ضربا من الشعبوية، وان السياسة « العقلانية» في المغرب هي تلك التي تبني مواقفها على عدم التعارض مع المواقف الرسمية، ولو كان ذلك في غير مصلحة الشعب، فهذا اختيار يجب على القائلين به، تبريره والدفاع عنه، وليس رمي من يختلف معهم بنعوت مستوحاة من مفاهيم بنيت على قاعدة مرجعيات يعلنون اليوم طلاقهم معها، كالماركسية مثلا.

● أصحاب التيار المعتدل الذي دعا الى التصويت بنعم يمثلون نخبة المثقفين المؤسسين للمنظمة، الن يؤثر انشقاق هؤلاء، ومعهم الكثير من الاطر المتعاطفة على وضع المنظمة مستقبلا؟

- اولا، تصنيفكم غير دقيق، اذ لا يمكن قراءة الخلاف داخل المنظمة من زاوية الاعتدال والتشدد، ولا من زاوية الحداثة والمحافظة، لان هذه التصنيفات غير متطابقة مع واقع المنظمة المستقر. اذ حتى اليوم، بعد ان فضل المنشقون انشاء حزب جديد، يمكن ايجاد تشخيص عندهم قائم على التعارضات والتصنيفات نفسها. إن القراءة الوحيدة الصحيحة والقائمة على واقع مستقر في الزمن والاشخاص، هي التي تنطلق من الديمقراطية الداخلية، اي ان التيار الآخر، يرفض التساوي بين الاعضاء ويفرق بينهم، ويدعو لمنح امتيازات لبعض « الاعيان» كما يرفض الاحتكام الى التصويت العام، الحر والسري، ويفضل عليه الرقابة المسبقة للتيارات القديمة على القيادات الجديدة.

هذا هو الخلاف الفعلي، اما نعتكم لهم بانهم يمثلون اغلبية الاطر، فهذا ادعاء غير مؤسس الا على تضخيمات لا تصمد هي ايضا على ارض الواقع، فما هو تعريف الاطار في الثقافة الحزبية؟ هل هو الذي يتحمل مسؤولية عملية في بناء حزبه، وتطوير اشعاعه، ام فقط من يجتهد في ابراز صورته واسمه بشكل فردي؟ على اي حال فالمقاييس العلمية واضحة، وبحساب الوجود في هيئات المنظمة، يظهر زيف الادعاء، وبامكاننا ان نعطي نسب المنسحبين من الكتابة الوطنية واللجنة المركزية والمجلس الوطني وعددهم ضمن الكتاب العامين للمناطق، لنوضح انحسار حركة الانشقاق، الا اننا لا نعمد الى اللوائح الاشهارية، ونفضل ان يكون ردنا عمليا وفي الميدان. بطبيعة الحال، هناك نوع من الخسارة، ونتأسف لها، ولكن كما سبق لي ان قلت في بداية الحديث، فالمنظمة قادرة على تضميد جرحها، وعلى الاستفادة من الاحتضان الشعبي الواسع الذي تفجر لحمايتها.

الخلافات سياسية

● حولتم الخلاف حول جريدة « انوال» الى قضية سياسية تتعلق بما تصفونه بـ«المؤامرة» و«القمع المسلط ضدكم» مع ان الامر يتعلق بخلاف قضائي حول الملكية القانونية لاسم الجريدة.. لو خسرتم هذه القضية هل ستتخلون نهائيا عن هذا الاسم؟

- هنا ايضا اسمحوا لي ان انبهكم الى انكم تتحدثون باسم المنشقين، اذ سؤالكم يترجم ما يروجونه لتشويه اسس الخلاف. لقد تتبعتم الاحداث، وبامكانكم كمراقب موضوعي وكصحافي ان تلاحظوا ان اصل المشكل سياسي اذ ينبني على اختلاف في الموقف من مسالة سياسية، ومن عدم انضباط اقلية لقرار اغلبيتها، ومن الطبيعي، ان تعبر الاغلبية عن موقفها في صحيفتها الرسمية، هذا هو الاصل، وهو سياسي. اما إقدام عبد اللطيف عواد، وهو مجرد مدير اداري للجريدة، ومعين من قبل المجلس الإداري للمؤسسة التي تمتلك وتصدر «انوال» يوم الاثنين 9 سبتمبر، على ايقاف صدور الجريدة لكونها تعبر عن موقف المنظمة المخالف لموقفه الشخصي كاقلية، فهل هذا سياسي او قضائي؟

كان من الطبيعي، وفي اوج الحملة الاستفتائية ان نتصدى لتطاول يمس كل الاعراف، السياسية، والديمقراطية والقانونية، والاخلاقية، ويتنافى مع التراث الوطني الديمقراطي في المغرب، ولم نقدم على اجراء اقالة عواد، الا بعد ان اصر على اسكات صوتنا في ظرف متميز. وهذا تصرف سياسي مسؤول، بعد هذا، لجأ الى القضاء الاستعجالي، الذي حكم، وفي نظرنا بتسرع، وبدون اسس، بايقاف اصدار جريدتنا، هذا حكم سياسي، لا يمكن اغفال هذا البعد الاساسي، مع ذلك استانفنا هذا الحكم مؤازرين من طرف نخبة من المحامين، لا يكن لهم الوسط القانوني في المغرب الا الاحترام والتقدير، ومدعمين من مئات من المحامين في ربوع وطننا الكريم، وهذا دليل على البعد السياسي للقضية.

● هل ستقبلون غدا الجلوس الى جانب من تصفونهم اليوم بالمتشقين بعد أن اسسوا حزبا خاصا بهم، في حالة ما إذا انضموا الى تحالف «الكتلة الديمقراطية» التي يعتبر حزبكم احد اعضائها الاربعة؟

- لقد اسس المنشقون حزبهم في الوقت الذي كنا نطمح فيه الى تدعيم عمل الكتلة الديمقراطية في اطار الاختلاف والتكامل والديمقراطية، وهذا تصرف نشاز، لن يفيد الكتلة، ذلك ان العمل السياسي يحبل دائما بالاختلاف في التقدير، ومن ضاق صدره من الاختلاف مع من قضى معهم ما يزيد على 25 سنة في تنظيم واحد، لا مصداقية له في الحديث عن العمل الوحدوي، لان المرحلة المقبلة جد معقدة والملفات التي يطرحها الواقع على الكتلة ملفات ضخمة، تتطلب الاتزان والتروي وضبط النفس، وكثيرا من التواضع ونكران الذات هذا هو المطلوب، وليس تحوير مجهود الكتلة الديمقراطية وشغلها بالانشقاقات والتشرذمات، هذا من ناحية المبدأ، اما اذا طرحت المسألة على الكتلة، ونحن طرف مؤسس لها، فسنعالجها انطلاقا من المصلحة العامة للنضال الوطني الديمقراطي ووفق ميثاق الكتلة التي ينص على الاجماع في هذه الحالات.

مع محمد طالب

اما محمد لحبيب طالب نائب الامين العام «للحزب الديمقراطي الاشتراكي» فجاء الحوار معه كما يأتي:

● هناك من يقول بأن تاريخ اليسار المغربي هو تاريخ خلافاته، الا ترون أن الانشقاق الاخير داخل صفوف المنظمة يتجاوز مجرد الخلاف حول الموقف المتخذ ضد الدستور إلى ما هو أعمق، اي إلى خلاف في العقلية وطريقة التفكير؟

- صدق من قال ان «تاريخ اليسار المغربي هو تاريخ خلافاته..» فما مر بنا من خلافات منذ النشأة في المنتصف الثاني من الستينات إلى اليوم غطى قضايا وعناوين عديدة، شملت التنظيم والاستراتيجية والتكتيك والنظرية... ولقد كان ذلك مفهوما في مرحلة النشأة وإن طالت طفولتها لأن اليسار حينئذ لم يستطع تجاوز طبيعته كحركة ثقافية سياسية تبحث لها عن «طبقات اجتماعية» رئيسية تستند إليها. ولما تأسست «منظمة العمل» نجحنا حينئذ في إرساء المقدمات الضرورية لهذا الانتقال الاجتماعي - التاريخي، والمتمثلة أساسا بإقرار الخط السياسي - الفكري الديمقراطي القادر على تمثل واستيعاب مثل هذا التحول... غير ان التجربة انتكست مرة اخرى في منتصف الطريق، وبعدما لعبت دورا ثقافيا إشعاعيا كبيرا في الساحة الوطنية عندما يتكرر الخطأ الانعزالي نفسه في محطات كبرى وحاسمة، وبالمواصفات والحيثيات السياسية والفكرية نفسها، فلا بد لمن عاش هذه التجارب من ان يستخلص ما ينبغي من تلك المعاودة الدائمة إلى نقطة الصفر. ولذلك قلنا ان الخلاف حول الموقف من الدستور ليس هو كل شيء، بل ما هو إلا نتيجة فرعية لخلاف أعمق في العقلية وطريقة التفكير.

رهان على الوحدة

● برأي المراقبين ان طرفي النزاع داخل المنظمة خسرا أكثر مما ربحا من الانشقاق الذي حصل، ألا تخشون من ان يؤدي هذا الانشقاق الى تهميش الطرفين لانه اضعف مكانة المنظمة التي كانت تعتبر اصلا الحلقة الاضعف داخل تحالفات احزاب «الكتلة الديمقراطية»؟

- من الطبيعي أن يكون للانشقاق خساراته، لكن إذا كان الانشقاق تعبيرا عن منعطف تاريخي، ثقافي سياسي - اقتصادي، لدى قوى المجتمع الحية، فلا بد لهذا الانشقاق، السلبي في مظهره، من أن يحمل وجها اخر من التقدم وأن يفسح المجال لتراكمات نوعية جديدة. ونحن نعتقد، بكل إخلاص وقناعة، ان الظروف العامة التي يعيشها المغرب هي من هذا النوع الذي يحبل بتطورات عميقة في الثقافة السياسية والاصطفافات الاجتماعية السائدة. والرابح الاكبر هو من سيستلهم هذه التحولات ويقدر على الاستجابة لها الاستجابة الصحيحة. ونتمنى من صميم إرادتنا أن تكون الأحزاب الديمقراطية الأخرى في مستوى الظرفية قادرة وسباقة وبدون خسارات مفجعة كما ألمت بنا.

إن موضوع الوحدة الداخلية اولا، ثم الجماعية في إطار الكتلة، موضوع حاسم وحساس لربح هذا الرهان... وهذا سيتوقف في نهاية التحليل على مدى وعي ومرونة القيادات ثم الأطراف المختلفة، حتى لا يقع احد في ما وقعنا فيه خارج إرادتنا، وبالرغم من وعينا الوحدوي الحاد لدرجة التطرف، بسبب ما وجهنا به من تحجر عقلي وسلوكي جعلنا ندور لسنوات في دورة سيزيفية عبثية، اصبح الانفصال عنها حلا ضروريا وحتميا للتقدم.

اما عن إمكان تهميشنا من قبل احزاب الكتلة، فلا اظن ذلك لانه احتمال غير منطقي سياسيا وتاريخيا. فاللحظة لحظة تجميع كل الطاقات الديمقراطية، ونحن طرف اصيل في هذه المعادلة، لنا رصيدنا النضالي المشرف والمشهود به. وهو غير منطقي، لأن تصوراتنا ومواقفنا السياسية اكثر تطابقا مع تصورات ومواقف القوى الديمقراطية الأخرى، والأكثر انتسابا إليها... فلماذا إذن سيقع تهميشنا؟!

● ينعتكم اصحاب التيار الذي اختار التصويت ضد الدستور بكونكم تنهجون خطابا محابيا للسلطة، يتوخى رضاها وعطفها، فما هو ردكم؟

- هذا النعت خطير للغاية لانه لا يعنينا لوحدنا، لأن كل القوى الديمقراطية الرئيسية كان لها الموقف نفسه من الدستور المعدل. فهل هذا يعني أنها جميعا تحابي السلطة لنيل رضاها وعطفها، بصرف النظر، هكذا، عن تاريخها النضالي الطويل، ومواقعها الاجتماعية الحاسمة. لنكن جديين، ولنر اللحظة التاريخية بعيون مفتوحة، فما من شك أن وراء هذا الإجماع دلالة تاريخية ما تقبل التفسير والتحليل العقليين الهادئين البعيدين عن التفسيرات والتحليلات التبسيطية والشعبوية والمؤامراتية. ومن جانبنا، فإننا نحمد الله، إذ ليس في تاريخنا ولا في اوضاعنا الاجتماعية ولا في حياتنا اليومية ما يثير حتى تلك «الشبهة السوسيولوجية» المشروعة، فبالاحرى ما هو أكثر من ذلك!

ومن نافلة القول، ان في موقفنا الجماعي من الدستور المعدل حسابا سياسيا ما لتنمية عوامل التوافق الوطني ولتسهيل الانتقال الى مرحلة سياسية اعلى بحكمها التفاعلي الايجابي في طريق إرساء الديمقراطية ومواجهة التحديات الضخمة التي تقف في وجه وطننا وشبابنا في هذا الوضع الدولي المعروف بمخاضاته القوية وهزاته العنيفة. وهي مهمات نقول صراحة وبكل شفافية ووضوح، انها تحتاج لتوافق حقيقي مع الملك الحسن الثاني، لكي يضمن لها، ولفترة الانتقال، اكبر حظوظ النجاح. هذا تصور سياسي نعلنه ولا نضمره، بل ولا نتلعثم في الجهر به... ونحن على استعداد لتحمل كامل المسؤوليات الأخلاقية التي يستوجبها العمل بخياره.

كل ما في الأمر، أن رفاقنا القدامى استصغروا اللحظة، فكروها «لعبة» وستمر، لتعود «حليمة لعادتها القديمة».. لم يتمعنوا جيدا في ما يعنيه التوافق الوطني في اللحظة التاريخية الراهنة، لم يتمعنوا جيدا في التراكمات الجزئية التي تمر امام اعينهم، فلم يقبضوا على الحلقة المركزية في خطها الناظم نحو التطور والتقدم، ففاجأتهم الأحداث وافسدت عليهم «لعبتهم التقليدية».

يتصور رفاقنا القدامى انهم، رغم كل الضجيج الاعلامي المخالف انهم سيقولون «لا» للدستور، ثم سيقولون «نعم» لباقي المسلسل الانتخابي، تماما كما كان الأمر في ازمنة ثقافية سياسية مضت، وهم بهذا الموقف، سيربحون على الجهتين، يسارا ويمينا، لكنهم في الحقيقة لا يعرفون، أن ما كان مقبولا تكتيكيا، سياسيا واخلاقيا، في ظروف معينة، ينقلب إلى ضده في ظروف سياسية ثقافية أخرى مغايرة. فليس التكتيك نفسه صالحا لكل زمان ومكان... اخلاقيا وسياسيا... وللأيام المقبلة قول الفصل!

● أصحاب التيار المتشدد الذي دعا الى التصويت ضد الدستور يمثلون القاعدة الحقيقية للمنظمة، الن يؤثر انشقاق هؤلاء، ومعهم الكثير من قواعد المنظمة، على وضعكم مستقبلا؟

- لن اطيل في الإجابة عن هذا السؤال... لأن الحقيقة كما نعرفها بكل التفاصيل الضرورية، هي غير ما تقولون في سؤالكم تماما. ربما من أخطائنا السابقة، أننا تجنبنا في حينها المحاججة في شرعية المؤتمر الوطني الثالث، لا من وجهة سياسية وتنظيمية وحسب بل ومن زاوية الشرعية الديمقراطية الانتخابية، تكفي الإشارة إلى ان هذا المؤتمر الشاذ بكل المعاني لم يتطرق أبدا لنقطة المبتدأ في اي مؤتمر جدي، وهي التيقن من قانونية اعضائه والبت فيها حسب المساطير الداخلية المعروفة... وإلى يومنا هذا مازلنا نجهل كم كان عدد المؤتمرين هل 800، او الف او ما يزيد؟!

كان ذلك من أخطائنا السابقة، لأننا مرة اخرى، ومن أجل التوافق والرهان من أجل الحفاظ على وحدة المنظمة، تحاشينا آنذاك تضخيم الأزمة وتعقيدها... فكان أن أدينا الثمن غاليا... ونحن نقر لكم، ولو بعد فوات الأوان، بجسامة الخطأ الذي ارتكبناه عن حسن إرادة وسوء تقدير. ويمكن لكل عاقل، اليوم، أن يستنتج النتيجة المنطقية من السؤال التالي: إذا كان معظم اطر المنظمة ومؤسسيها وفاعليها الاساسيين في كل مجالات المجتمع المدني، هم مع تيار التصحيح الذي بات يمثله الحزب الاشتراكي الديمقراطي، فمن اين جاءت هذه القاعدة التي يتحدثون عنها؟

نمثل الشرعية

● انتم تعتبرون ان الخلاف حول جريدة «انوال» قانوني بالدرجة الأولى، لكنه الآن أصبح يتخذ طابعا سياسيا، وما دمتم مقتنعين بصواب موقفكم القانوني، الا ترون انه من الأفضل التخلي عن اسم الجريدة حتى لا تتحول الى قضية سياسية يستعملها خصومكم ضدكم؟

- ما حصل داخل المنظمة هو انشقاق عمودي كبير... نحن نزعم أننا، بصرف النظر عن كل الملابسات، نمثل الشرعية السياسية والعددية الحقيقية، هذا فضلا عن اننا الفاعلون الحقيقيون في صنع جريدة «انوال» تاريخيا وادبيا وقانونيا... ومع ذلك فلقد حاولنا، قبل إقالة الرفيق عواد من مسؤوليته كمدير رسمي للجريدة، أن نجد حلا توافقيا بدعوة الجمع العام للمساهمين في الشركة لعقد اجتماع طارئ، وهم مسؤولون سياسيون في قيادة المنظمة، وكان الغرض من هذا الاجتماع لو حصل، دراسة الأزمة في شموليتها والبحث الهادئ والجماعي عن الحلول الممكنة لها، ولو كان بتنظيم «الطلاق الديمقراطي» غير أن عقلية التحجر والتهور حالت دون نجاح هذا الاقتراح وأدت إلى ما ادت إليه من حملات التشهير والتشريف وغيرها من الأساليب التي لا مجال لذكرها هنا.

وامام هذا الطريق المسدود لجأنا إلى القضاء، ونحن نعلم مسبقا أن حججنا دامغة وملفاتنا متينة... ولا أريد ان اعلق على الذين يلوموننا على لجوئنا للمسطرة القضائية، وهم القائلون والمناضلون من أجل «دولة الحق والقانون» فهذه الازدواجية الفكرية الملازمة لخطابنا السياسي هي سمة أخرى من مخلفات الثقافة السياسية التي نريد ان نتجاوزها لاننا إذا اردنا «دولة الحق والقانون» هدفا فلا بد لنا من أن نطالب بتطبيق القانون طريقا وأسلوبا... وفي كل الاحوال فاننا مقتنعون بأن «حبل الكذب قصير».

● هل ستقبلون بعد أن أسستم حزبا خاصا بكم الجلوس غدا إلى جانب من تصفونهم اليوم بالشعبويين، في حالة ما إذا انضم حزبكم إلى تحالف «الكتلة الديمقراطية» التي تعتبر المنظمة أحد أعضائها الأربعة؟

- إننا نختلف في الراي والقناعات واساليب العمل.. لكننا سنظل نكن كل الاحترام للذين اختلفنا معهم... وحتما سنلتقي في ما سيخدم قضية الوطن والديمقراطية.

بدلا من الديمقراطية

عبد الحميد البكوش *

تظل السلطة الحاكمة لاي شعب من الشعوب اخطر واهم حقائق الحياة فيه، واذا كانت دائرة تدخل الحكومة في شؤون الناس تتسع وتضيق باختلاف النظم السائدة فإن سلطة الحكومة تظل على الدوام امرا حيويا وحاسما في حياة المحكومين.

ففي النظم الليبرالية تضيق دائرة عمل الحكومة بقدر ملموس وقد يقتصر ذلك العمل على حماية الامنين الداخلي والخارجي ووضع القواعد اللازمة لتنظيم النشاط الاقتصادي الخاص مع تقديم الخدمات العامة الضرورية ومع كل ذلك تبقى لقرارات الحكومة فعالية مؤثرة على حريات الناس ومصالحهم، اما في النظم الدكتاتورية والشمولية فإن مجال سلطة الحكومة يتسع بشكل كبير ليشمل التدخل في كل نشاط يمارسه المواطنون ويصل التدخل حتى الى ما يفعله كل مواطن بل وحتى ما يفكر فيه.

على كل حال تبقى سلطات الحكومة وقراراتها عاملا جوهريا يتوقف عليه امر حماية امن الشعب كما يتوقف عليه ضمان حرياته وقدرته على تحقيق النماء وبالطبع فإن احدا قد لا يختلف معي في ان ضمان السلامة والحرية والنمو لاي شعب يتوقف على وجود حكومة صالحة تتولى ادارة شؤونه، كما اننا نعرف ان صلاح الحكومة يتوقف على قدرة الشعب على اختيارها ومراقبة نشاطها وانهاء خدمتها اذا لزم الامر وهذا هو ما نسميه بالاجراءات الديمقراطية، ولكن هل لنا ان نأمل في قيام مثل ذلك النظام؟

اني ارى ان لا فرصة لنا لتحقيق ذلك الامل على الاقل حتى نهاية القرن القادم وذلك لاننا كشعوب لا نملك المؤهلات الضرورية لنيل جائزة نحلم بها ولا نقدر على الدخول في سباق الحصول عليها.

ان هذا الحديث ليس حديث اليأس، وانما هو حديث الاعتراف بواقع نستمر في انكاره الامر الذي يجعلنا لا نقف على حقائق حياتنا فنفترض اننا مؤهلون كشعوب اخرى تعلمت الديمقراطية ودفعت ثمن الدرس.

ان نظم الحكم المتقدمة في اوروبا واميركا الشمالية لم تقم عبثا او بالصدفة وانما قامت نتيجة دعوات وتربية ومثابرات على التمسك بالحق والحرية فيما لا نزال بعيدين حتى عن ادراك هذه الحقيقة الاولية ومن ادركها منا يظل غير قادر على الادلاء بها بيننا. بل اننا وبدلا من ان نعترف بقصور مؤهلاتنا نذهب الى حد الادعاء باننا مثل غيرنا من المتقدمين وربما افضل منهم ونتقافز حتى نلعب دورا في توجيه سياسات العالم ونظامه الجديد المأمول وهذا امر يذكرني بمقولة مصرية هي (لابسين مزيكا) ففي حي الحسين بالقاهرة توجد محلات بها فرق للموسيقى الشعبية يستأجرها الناس لاقامة الافراح وليس لدى صاحب المحل الا عازفان او ثلاثة غير ان اصحاب الفرح يرغبون عادة في ان تكون الفرقة الموسيقية كبيرة العدد، ويملك صاحب المحل عددا اضافيا من البدل المزركشة والالات الموسيقية وهناك عاطلون عن العمل يجلسون قريبا من تلك المحلات ولا يعرفون عن العزف شيئا ولكن صاحب المحل يستأجرهم ليلبسوا البدل المزركشة ويحملون الات موسيقية ويسيرون مع العازفين الثلاثة او الاربعة متظاهرين بانهم اعضاء في الفرق، والصيحة المعتادة لصاحب محل للموسيقى ان يقف امام محله عندما يحتاج الى اولئك الناس ويصيح باعلى صوته (مين يلبس مزيكا).

اننا لا نملك في تراثنا السياسي مرحلة ديمقراطية بالمعنى العصري وليس في هذا شيء من اللوم لاسلافنا العرب المسلمين، فالحكم على مراحل التاريخ يجب ان يتم وفقا لمقاييس المرحلة التي نحكم عليها وليس بمقاييس اليوم، ولكن انعدام التجارب الديمقراطية في تراثنا امر يجب ان لا نتجاهله فاذا افترضنا ان تاريخ العرب كان قد بدأ بظهور الاسلام، نجد ان المشاركة السياسية في شؤون الحكم والمعروفة عند بعضنا بالشورى لم تنل حظا من التنفيذ الا مع الخليفتين ابو بكر وعمر (رضي الله عنهما)، بل انها حتى في عهدي الخليفتين الراشدين لم تكن شورى كاملة وما اسبغ على اسلوب حكمهما صفة العدالة الكاملة تقريبا الا تكوينهما الاسلامي والخصال الشخصية لكل منهما.

اننا ونحن نقرأ تاريخ العرب المسلمين لا نجد عصورا ذهبية الا في عهد ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ومن بعدهما عمر بن عبد العزيز. غير ان اعجاب التاريخ بتلك الشخصيات الثلاث واحيانا بغيرهم من الحكام العرب لا يستند الى مشاركة شعبية في اتخاذ قرارات الحكم بقدر ما يستند الى طيبة وعدالة وصفاء ضمائر بعض الخلفاء والحكام، وتبقى لدينا بعد ذلك حصيلة وافرة من حكم الفرد واستبداده تلون تاريخنا السياسي كله، فحتى مع التسليم بوجود شورى حيوية وملزمة خلال عهود الخلفاء الراشدين الاربعة فإن اقامة معاوية لخلافة الامويين قد انهت كل حديث عن الشورى وتصور ذلك الانهاء بيعة ابنه يزيد الذي يذكر لنا التاريخ ان خطيبا عربيا مفوها وقف في جمع المبايعين بحضور معاوية وابنه شاهرا سيفه وقال قولته المشهورة «امير المؤمنين هذا ـ واشار الى معاوية ـ فإن هلك فهذا ـ واشار الى يزيد ـ فمن ابى فهذا ـ واشار الى سيفه المسلول».

لقد توالت الخلافات العربية الاسلامية ولم يكن فيها مجال لمشاركة الشعوب ولا حتى القلة من اهل الحل والعقد في اتخاذ قرارات الحكم ولا في اختيار الحكام الامر الذي جعل تراثنا السياسي خاليا من تجارب الاشتراك في شؤون الحكم، واكرر هنا ان لا عيب في هذا فتلك ظروف التاريخ واحكامه ولكن العيب يظهر ضارا عندما ندعي اننا اصحاب موروث حقيقي من الشورى او الديمقراطية.

ومع ذلك فإن هذه الحصيلة التي تخرج من التنقيب في ما مضى من تاريخنا ليست وحدها التي تدفعنا الى الاعتراف بغيبة المؤهلات عن شعوبنا، بل ان فكرنا السياسي وممارساتنا العملية في عصرنا الحديث الذي بدأ عقب الحرب العالمية الاولى هما فكر غير مؤهل وممارسات غير صحيحة ودعونا نتتبع تاريخنا السياسي الحديث لنرى الى اي حد نحن غير مؤهلين الا لحكام طيبين يحترمون الحق ويحبون العدالة.

لقد حدث ان تولى الناس في كثير من بلاد العرب حكومات طيبة بغض النظر عن قصورها في مجالات كثيرة ولكننا قسمنا عليها من اجل الديمقراطية وناهضناها من اجل ان نشارك في اختيار الحاكم وفي اتخاذ قرارات الحكم وكان من بيننا عسكريون وحركات مدنية تنادي بتحقيق الحرية والديمقراطية نجحت في ازاحة حكام وفي الجلوس على مقاعدهم ولكنها سرعان ما نسيت او تناست انها مطالبة بانجاز ما وعدت به وما تطالب به الشعوب بل ان بعضها قد تحول الى ارتكاب المظالم بشكل لم يجرأ على ارتكابه السابقون. ولم يختلف العساكر في هذا الشأن عن الحركات المدنية وثبت بالتجربة ان كل حاكم جديد قد وضعنا في موضع اسوأ مما كنا فيه ولم يحقق لنا اي انقلاب عسكري او حركة سياسية مدنية سوى تغير الوجوه والاعلام والشعارات.

نعم لم يحقق الوافدون الجدد شيئا مما كنا نرجوه او شيئا مما وعدوا به ولكننا ظللنا نصدق كل وافد جديد دون ان نتعلم من التجربة سوى تكرارها وهذه ليست هي الحقيقة الوحيدة التي تظهر قصور مؤهلاتنا عن بلوغ الديمقراطية بل ان واقعنا الحالي يثبت بشكل اوضح قصور تلك المؤهلات.

في ساحة العمل السياسي العربي اليوم فئات ظاهرة وفئات خفية تدعو كلها الى التغيير من اجل تحقيق الحرية للشعوب وضمان حقها في المشاركة في اتخاذ القرار، ولكنها جميعا لا تبشر الا بانقلابات عسكرية او مدنية من النوع الذي الفناه والذي سيكون حظنا معه رائعا ان لم يشدد علينا ممارسات القمع واجراءات الحرمان.

عندنا حركات قومية هي بعض عروق حركات قومية سابقة وصل بعضها الى الامساك بزمام السلطة وربما اكثر من مرة دون ان يحقق للشعوب شيئا مما كانت تطمح اليه وتأمل فيه، وعندنا ماركسيون يجددون انفسهم وهم ايضا عروق لحركات ماركسية تولت الحكم فعلا في بلاد عربية فلم تكتف باضطهاد الشعب واقامة دكتاتورية بل تقاتلت في ما بينها واسال فيها الرفقاء دم الرفقاء وعندنا احزاب ليبرالية واشتراكية معارضة وهذه برغم ضعفها وضمور دورها، بين الناس لا تملك شيئا من الديمقراطية حتى في ممارساتها داخل دوائرها ولعلنا لا نتجاهل ما نعرفه عن احزاب عربية معارضة تقيم بتزوير الانتخابات داخل لجانها المركزية والفرعية وكأنها تتدرب على التزوير قبل ان تصل الى مقاعد السلطة ولدينا ايضا حركات قامت باسم الاسلام وتحكيم الشريعة وتسلم بعضها شؤون الحكم فعلا لتثبت ان الحرية والمشاركة لديها شعاران لازمان لبلوغ مركز القرار اما بعد ذلك فيجب طرحهما جانبا وتشديد قبضة الحكام على المواطنين.

هذا حال الحركات القومية والماركسية والاسلامية والعسكرية معنا وكأننا شعوب لا تجدي معها الاديان ولا النظريات وانها لا تحقق من وراء تبني نظرية عادلة او اعتناق دين سمح الا مزيدا من التخلف والخراب.

ودعونا الآن نلقي نظرة على واقعنا اليوم، اننا نجد أن الحركات السياسية الظاهرة هي اما فروع او عروق حركات اخذت حظها من الحكم فلم تنجز الا مزيدا من الاضرار واما حركات معارضة في داخل بلادها او خارجها وهذه ايضاً قد لا تبشر بما هو خير.

فالمعارضون داخل بلادهم هم ذوي تركيبة شخصية وذوي ممارسات غير ديمقراطية وهم من الآن يملكون كل مؤهلات الدكتاتورية، اما المعارضون خارج بلادهم فهم جماعات متنافرة متعارضة متحاربة لم تجمع بينها حتى محن الغربة ولا مآسي الاغتيال ولعلها تصرف في التقاتل في ما بينها جهدا اكبر مما تصرف في مواجهة من تعارضهم من الحكام، وهي تحوي عناصر رمادية كثيرة لا ترغب في التعبير لشعوبها عن موقف من مواقفها.

هذا فضلا عن ان تركيبة جماعات المعارضة خارج بلادها شديدة الشبه بتركيبة المعارضة داخل البلاد فهي لم تتكون ولم تستمر في نشاطها باسلوب ديمقراطي وهي نازعة الى سيطرة فرد واحد وفيها عناصر لا تعرف لمواقفها فضيلة الثبات واعضاؤها يتعاملون مع بعضهم البعض بدكتاتورية مفرطة لدرجة نحس معها انهم دكتاتوريون بلا سلطة وان لا طريق لهم اذا وصلوا الى الحكم الا الديكتاتورية.

انني اشعر وكأني احطم المعبد فوق رأسي وانا احد المعارضين ولكن قولة الحق واجبة حتى نتعرف على الطريق الصحيح، وانا اذ لا ارغب في ان اثبط همة احد ولا في ان اقلل من جهود مخلصة اعرفها فإن الصدق يجبرني على ان ارسم ملامح الصورة الحقيقية للحركات السياسية العربية.

واذا كان هذا حالنا في هذا العصر، حال لا تسبح فيه الا حركات نعرف منذ الآن انها ان لم تزد من حرماننا من الحرية فإنها لن تقدم لنا افضل مما نحن فيه، وحال من يجلسون على كوم من الاحلام وليس على لسانهم اي مطلب على الاطلاق فإن علينا الاعتراف باننا يتامى تكرر والدتهم الزواج وما عليهم الا ان يدعوا الله ان يكون زوج الام القادم احن وارحم واوسع صدرا من الذي مضى.

واخيرا لا بد لي من ان اقول بانني لا اقصد من وراء هذا المقال هدم الحلم العربي بالحرية والمشاركة ولكني فقط اردت ان اكون واقعيا فادعو بعد رسم صورة صحيحة لحقائق الحياة عندنا الى ان لا تفرط شعوب عربية في حكومات طيبة وان تفيق شعوب اخرى وتشمر عن سواعدها مطالبة بحريتها فلن يجنيها ترك امرها للوكلاء الا الى مزيد من فقدان الحرية وعليها ان تتعلم ان تحك جلودها باظفارها على الاقل مع بداية القرن الحادي والعشرين وهذا ليس حديث اليأس فلن تلحق بحضارة العصر شعوب اليائسين.

* سياسي ليبي شغل منصب وزير العدل ورئيس الوزراء في بلاده.

عندما كان فلاسفة العرب أساتذة لفلاسفة أوروبا (5-3)

رد فعل الأصولية المسيحية على «الغزو الفكري» للعرب

هاشم صالح *

لقد ذكرت في الحلقة السابقة ان التهميش لكليات اللاهوت والثقافة الدينية التقليدية يصدم الباحث العربي او المسلم الشاب ما ان يصل الى العواصم الاوروبية للتحصيل والدراسة. وذلك لانه لا يشتم الا رائحة العلم المادي ومعاييره، ولا يكاد يرى اثراً للافكار اللاهوتية حتى لكان الجو العام مفرغ منها تماما. ويتخيل عندئذ ان اوروبا كانت دائماً هكذا: علمية، علمانية، تكنولوجية، مادية. ويستنتج استنتاجات جوهرانية عندئذ فيقول بان الغربيين ماديون بطبيعتهم وجوهرهم والشرقيين روحانيون بطبيعتهم وجوهرهم. ولكن هذا ليس صحيحاً على الاطلاق. فقد كانت اوروبا لاهوتية جداً في السابق، بل وحتى اواخر القرن الثامن عشر حيث حصلت القطيعة الابستمولوجية ثم السياسية مع الماضي. كانت مثلنا تماماً الان. ولكن بما ان هناك فجوة تاريخية كبيرة بيننا وبينهم، فجوة تتجاوز الثلاثة قرون، فاننا لا نفهم سر هذا الاختلاف الاساسي الذي يفصل بيننا. وحدها الدراسات التاريخية المتأنية قادرة على ردم هذه الفجوة السحيقة التي تكاد تجعل من الاوروبيين جنساً آخر. نقول هذا في حين انهم اناس مثلنا وينتمون الى نفس الجنس البشري، لا اكثر ولا اقل. اكتب هذا الكلام وانا اسمع تلك الضجة التي اثارتها في فرنسا تصريحات زعيم اليمين المتطرف جان ماري لوبن، حول عدم التساوي بين الاجناس البشرية!

مهما يكن من امر فان البابا غريغوار التاسع دخل شخصياً على خط المناقشة عام 1228 وحذر علماء الدين المسيحيين من هذه «البدع الدنيوية المستجدة» والخطرة على الايمان المسيحي. وقال لهم بالحرف الواحد: «لن تكون للايمان اي قيمة اذا كان بحاجة للعقل البشري من اجل مساعدته» الايمان ينبغي ان يحصل بدون اي تدخل للعقل. فما نفع العقل البشري وما قيمته بالقياس الى الايمان المتعالي؟ نفتح قوساً آخر هنا ونقول بانه تكمن هنا الميزة الثالثة وربما الأهم للتفريق بين العصور الوسطى/ والعصور الحديثة. فالاولى كانت تؤمن بدون اي سؤال، بدون اي تفكير تقريبا. وكلما كان الايمان بعيداً عن العقل، كان أصفى وانقى. من الواضح ان ايماناً كهذا يمكن ان يؤدي الى الصوفية والاعتكاف على الذات وهجران العالم، ويمكن ان يؤدي الى التعصب الاعمى بل وحتى الارهاب او البطش بالآخرين. واما الايمان بالمعنى الحديث للكلمة فهو يعني «التعقل من خلال الايمان، او الايمان من خلال التعقل». انه يعني الايمان الباحث عن الفهم: اي الايمان الذي لا يمنع البحث عن الاسباب واستخراج القوانين التي تتحكم بالظواهر الطبيعية وانما يحث عليها. وشتان ما بين الحالتين. ولكنه، اي البابا، لم يجدد قرار المنع الا بشكل مؤقت حتى تكون لجنة خاصة قد فحصت هذه الكتب وطهرتها من كل الاخطاء. وهذا دليل على تراجعه تحت ضغط القوى الجديدة الصاعدة في المجتمعات الاوروبية آنذاك. فهي متعطشة للمعرفة والعلم ولا تستطيع اي قوة ان تمنعها من ذلك حتى لو كانت قوة البابا نفسه، وهو اكبر شخص مقدس، بل ومعصوم، في كل ارجاء المسيحية اللاتينية. بل كلما زاد المنع زاد التشوق للشيء الممنوع، وهذا شيء يعرفه جميع الآباء في مجال التربية.

ولكن اللجنة ما ان تشكلت حتى حُلت، وبالتالي تأجلت عملية تصحيح ارسطو لكي يتوافق مع مبادئ العقيدة المسيحية ومسلماتها اللاهوتية عن الكون والانسان والعالم. صحيح ان عملية المنع قد تكررت من جديد عام 1245 و1263 ولكنها بقيت ورقة ميتة. فقد استمر المفكرون في دراسة كتب ارسطو وشروحات فلاسفة العرب، ومن بينهم هذه المرة ابن رشد. ومن المعلوم ان عملية ترجمته كانت قد ابتدأت منذ عام 1230 ولكنها لم تعط ثمارها او تاثيرها الا بعد وقت معين بطبيعة الحال. فالفكر بحاجة الى بعض الوقت لكي يتفاعل ويفعل في الارض. ولكن عملية مواجهة الفلسفة العربية ـ الارسطوطاليسية لم تاخذ كل أبعادها ولم تتخذ صيغة متماسكة ومكثفة الا بدءا من عام 1270. فبدءاً من ذلك التاريخ اصبحت عملية المواجهة الكبرى مع الفكر الوافد او الدخيل إجبارية، ولا مندوحة عنها، وما كان لكبار الكهنة المسيحيين ان يسمحوا لهذه الفلسفة الجديدة بالدخول بسهولة ومنافسة عقائدهم على عقول الناس. فعقول الناس ملك لهم، ولهم وحدهم. ولن يسمحوا للسيد ارسطو او لابن سينا وابن رشد بان يحلوا محل آباء الكنيسة او ان يزاحموهم. هذه قضية واضحة لا تحتاج الى برهان. عندئذ اندلعت المعركة على المكشوف، وكانت معركة ضارية استمرت قروناً طويلة قبل ان تحسم لصالح احد الطرفين في نهاية المطاف: اي الطرف الفلسفي. ولكن يمكن القول ايضا انها حسمت لصالح صيغة متعقلة للتدين، وهي الصيغة السائدة الآن في الاوساط المسيحية الاوروبية. وهكذا تراجع الايمان القروسطي عن الساحة (هناك بالطبع بعض الاقليات المتزمتة والمهمشة داخل الكاثوليكية الفرنسية او الاوروبية، نضرب عليها مثلا حركة الكاهن لوفيفر الذي رفض التوجهات المتصالحة مع الحداثة والتي كان مجمع الفاتيكان الثاني قد اتخذها عام 1965. وقد فصل مؤخراً من الكنيسة بسبب تشبثه بالمواقع التقليدية التي عفى عليها الزمن).

ما هي الأطروحات التي ادانها مطران باريس في هجومه الشهير على الفلاسفة؟ في العاشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1270، اي قبل سبعمائة سنة او اكثر من يومنا هذا، يصدر مطران باريس، ايتيين تامبييه، ادانته لاطروحات الفلاسفة العرب ومتّبعيهم من الفلاسفة الفرنسيين في جامعة باريس، بل وشملت ادانته بعض اطروحات توما الاكويني، زعيم الاتجاه المسيحي المتعقل والمعتدل آنذاك، ولكن دون ان يذكره بالاسم. وذلك لان الكيل كان قد طفح، ولم يعد المتشددون يستطيعون ان يوفروا احداً حتى لو كان مسيحياً راسخاً في مسيحيته كتوما الاكويني. وكان ذنبه هو انه قبل بالتفاعل الى حد ما مع العقلانية العربية وفلسفة ارسطو. وهذا ما لم يعد مقبولاً بالنسبة للاصوليين المتعصبين بعد ان احتدمت الامور. وقد شملت ادانته اطروحات فلسفية عديدة من اهمها: القول بقدم العالم، والقول بموت النفس مع الجسد، والقول بان الله لا يعلم الجزئيات وانما يهتم فقط بالكليات، ثم انكار بعث الاجساد كما هي يوم القيامة، ثم انكار المعجزات، الخ... ومن المعلوم ان هذه هي الاطروحات التي ادانها الغزالي في الجهة الاسلامية قبل مطران باريس باكثر من مائة وخمسين عاماً. ولكن الفرق الوحيد بينهما هو ان مطران باريس نجح مؤقتاً في لجم الفكر الفلسفي في الساحة الاوروبية، في حين ان الغزالي نجح بشكل دائم تقريباً: اي مطلع عصر النهضة في القرن التاسع عشر، بل وحتى القرن العشرين بالنسبة لبعض المجتمعات العربية والاسلامية.

بعد سنتين من ذلك التاريخ، اي عام 1272 راح اللاهوتيون يضيقون الخناق على الفلاسفة. فاصدروا قراراً يمنعون بموجبه مناقشة القضايا اللاهوتية في كليات العلوم الدنيوية ككلية الجدل والمنطق والبلاغة والنحو، الخ.. ومن المعلوم ان جامعة باريس كانت مقسومة آنذاك الى قسمين اساسيين: كلية اللاهوت (او الشريعة بالنسبة لنا) /ثم بقية الكليات الاخرى. وكانت الرئاسة لكلية اللاهوت بالطبع. واذن فقد منعوهم من مناقشة اي مسألة تخص الدين بحجة انها ليست من اختصاصهم. واذا ما طفحت احدى المسائل التي يناقشونها ووصلت الى مجال اللاهوت فان موقف استاذ كلية العلوم الدنيوية يصبح حرجاً. فاذا ما كان هناك تضاد بين الفلسفة واللاهوت فلا يحق لهذا الاستاذ ان يحسم المسألة لصالح الفلسفة، وانما ان يدحض الفلسفة. ويمكنه ان يسكت اذا ما اراد فلا يبت في المسألة. فلا احد يجبره على الكلام. ولكن لا يحق له باي حال من الاحوال ان يحسمها لصالح الفلسفة. ولكن اساتذة الكليات العلمية (او الدنيوية) لم يتقيدوا بهذا الحظر، فراحت الرقابة الرسمية تضرب بقوة اكثر، وكان ذلك عام 1277 حيث منعت (219) اطروحة من التدريس. وقد تصرف مطران باريس آنذاك بناء على طلب من البابا يوحنا الواحد والعشرين. وهو اعلى سلطة لاهوتية في الكنيسة المسيحية. وجاء في مقدمة «الفتوى» او قرار الادانة ما يلي: «ان اساتذة العلوم في باريس يتجاوزون حدود صلاحياتهم واختصاصاتهم وينشرون الاخطاء الممقوتة والكريهة. او لنقل بالاحرى انهم ينشرون حماقاتهم المتعجرفة والفارغة. ولكنهم في ذات الوقت يعطون الانطباع وكانهم لا يتحملون مسؤولية ما يقولون.

كما انهم يقنعون اجوبتهم او يموهونها لكيلا تنكشف على حقيقتها»(1). وسوف يطلق اللاهوتيون المسيحيون على هذه الحقيقة المقنعة التي لا تجرؤ على ان تفصح عن هويتها اسم: الفلسفة الرشدية (نسبة الى الفيلسوف العربي ـ المسلم ابن رشد). واطلق المطران عليها لقب «الحقيقة المزدوجة»، وهو لقب سوف يشتهر كثيرا في ما بعد. لنستمع اليه:

«انهم يقولون بان بعض الاشياء صحيحة طبقاً لمعايير الفلسفة، ولكنها ليست صحيحة طبقاً لمعايير الايمان الكاثوليكي. فهل يعقل ان تكون هناك حقيقتان متضادتان؟ وهل يعقل ان تُكذّب حقيقة الكتابات المقدسة من قبل حقائق هؤلاء الوثنيين الذين لعنهم الله»؟(2). المقصود بالوثنيين هنا ارسطو وفلاسفة العرب.

وهكذا اطلق زعيم الاصوليين المتشددين اسطورة «الحقيقة المزدوجة»، واتهم ابن رشد بها وشاعت التهمة حتى سيطرت على العصور الوسطى في حين انه لا اساس لها من الصحة. فابن رشد لم يقل بازدواجية الحقيقة في اي يوم من الايام. كل ما دعا اليه هو انه لا ينبغي ان يقال للعامة في مجال الدين ما يقال للخاصة. وهذا ما سنتعرض له تفصيلاً في المقالة القادمة.

* كاتب سوري مقيم في باريس

هوامش:

1ـ انظر: الان دولبيرا «التفكير في القرون الوسطى» ص 122
ALAIN DE LIBERA : PENSER AU MOYEN AGE, PARIS-1991 P.122

2ـ المصدر السابق: ص 122

هل فقد السفير المعاصر أهميته القديمة في عصر ثورة الإتصالات ومؤتمرات القمة؟ (3.1)

في البدء كانت الدبلوماسية

محمد صلاح عقود

تعتبر المهنة الدبلوماسية من اقدم المهن التي مارسها الانسان، اذ ترجع بجذورها الاولى الى قبل ما يسمى «فجر التاريخ». فمن المتصور ان الانسان الاول ساكن الكهوف قد ادرك في لحظة من لحظات تطوره انه من المصلحة المشتركة لجماعته ان تتوصل الى قدر من التفاهم مع المجموعات البشرية المشابهة التي تعيش بجوارها حول حدود الاراضي التي تزاول فيها كل منها حقوق الصيد باعتباره الوسيلة الاولى لحياتها وبقائها. وبمرور الزمن وزيادة التجارب البشرية ادرك الانسان ايضا ان مثل هذا التفاهم لا يمكن تحقيقه اذا استمرت هذه الجماعات في قتل المبعوث الموفد اليها من مجموعة اخرى للتفاوض معها حول تلك الحقوق. فكان الاتفاق على ضمان حياة هذا المبعوث وعودته سالما الى جماعته، واطراد ذلك الاتفاق، هو البذرة الاولى لظهور اول صور حماية المبعوث الموفد من جماعة الى اخرى او ما يسمى بالتعبير الحديث «الحصانة الدبلوماسية».

ورغم قدم المهنة الدبلوماسية والدور الذي قامت به على طول التاريخ الانساني حيث كان لها مكان بارز في كافة الحضارات القديمة والحديثة، فلم تسلم في اغلب عصورها من قدر غير قليل من سوء فهم لاهدافها واساليبها وسوء ظن بالعاملين فيها، وهو امر تساوى فيه الشرق مع الغرب. وبدون شك فإن جزءا مهما من هذه المفاهيم المغلوطة او المبالغ فيها التي احاطت بالمهنة يرجع في جزء منه الى ما يحيط بها من غموض وطابع الكتمان والسرية التي تتسم به اغلب اعمالها.

من ناحية اخرى فنزوع سفراء القوى الكبرى القديمة الى التدخل ـ السافر احيانا والخفي احيانا اخرى ـ في الشؤون الداخلية للدول المعتمدين لديها كان سببا مهما في اثارة الشكوك حول مقاصد واساليب هؤلاء السفراء ومعاونيهم.

ورغم ان مكانة هؤلاء السفراء في تلك الوقت كانت على درجة عالية فإن فكرة المجتمع وعموم الناس عنهم كانت منخفضة جدا حيث تنظر اليهم كجواسيس، فبذلت محاولات لمنع الاختلاط بهم وعزلهم. ففي بلاط بيزنطة مثلا عاشوا في عزلة شبه تامة محددة اقامتهم بما يذكر حال الدبلوماسيين الحديثين الذين كانوا يعملون في عواصم الدول الشيوعية القديمة.

وفي انجلترا فرض البوليس الانجليزي آنذاك رقابة شديدة على كافة السفارات الاجنبية في لندن الى درجة «تسجيل اي فار يدخل او يخرج منها بل وقطع احد شواربه».

وظل الامر على هذا الحال حتى مؤتمر فيينا عام 1815 فاصبحت المهنة ذات سمعة عالمية محترمة. اما قبل ذلك فلم تسلم المهنة من النقد، واستمر هذا النقد حتى في عصرنا الراهن. كل ما في الامر ان الشكوك حولها تجيء عادة مرتدية ثياب عصرها. ففي بداية القرن السابع عشر مثلا يصف سير هنري ووتون السفير بانه «رجل شريف يوفد الى الخارج ليكذب من اجل بلاده».

وفي فرنسا يكتب احد الكتاب عام 1777 يصف الدبلوماسية بانها «فن غامض يتخفى في طي الخديعة ويؤمن بان لا حياة الا في ظلام الاسرار». وفي العصر الحديث يكتب اشهر مؤرخ دبلوماسي بريطاني A. J. P. TAYLOR منذ حوالي عشرين عاما يقول «الدبلوماسيون هم جماعة ذات نظام كهنوتي مقطوعو الصلة ببلادهم لوجودهم في الخارج ومقطوعو الصلة بالخارج لارتباطهم ببلادهم فكيف نتقبل اراءهم في الشؤون الدولية؟» ويضيف «انهم قوم يترجمون الحقائق المؤلمة غير السارة الى صيغ صناعية مقبولة ثم يخطئون في فهم هذه الصيغ على انها حقائق. لكن للدبلوماسيين فائدتهم طالما اعتبرناهم نصحاء وخبراء لا صانعي سياسات»، ونظرا لأن المهنة الدبلوماسية شهدت اولى خطواتها على ايدي النبلاء والامراء والطبقة الارستقراطية فقد كانت مليئة بعناصر اجتماعية معينة كانت تنظر الى الامور وتتصرف على ان لها قانوناً خاصاً بها، وكثر فيها الشخصيات غريبة الاطوار Ecen-trics.

وحتى عندما بدأ هذا العنصر الارستقراطي ينحسر الى حد ما جنب العمل الدبلوماسي اليه عناصر مرموقة في مجالي الفكر والفن، ولم يكن هؤلاء أقل في غرابة التصرف والسلوك من العناصر الارستقراطية القديمة حتى قال البعض ان المهنة الدبلوماسية مهنة تجتذب اليها المختلين عقليا او تصنعهم. ومن الامثلة المشهورة انه عندما اجتمع مؤتمر السلام في باريس في اعقاب الحرب العظمى عام 1919 لفت نظر كليمانصو رئيس وزراء فرنسا آنذاك شخص غريب الهيئة شاذ المظهر ذو شعر غريب، فلما سأل عنه سكرتيره اجابه «انه مسيو باديروسكي اعظم عازف بيانو في العالم ورئيس وفد بولندا» وكذلك فقد اثار الانتباه دائما مظهر سفير شيلي في باريس في عهد الرئيس الفرنسي بومبيدو، وكان هو الشاعر الشيلي المعروف بابلو نيرودا الذي كان قد حصل على جائزة نوبل.

ومن المفاهيم المغلوطة التي تحيط بالمهنة حتى الآن استخدام تعبير «الدبلوماسية» اشارة الى السياسة الخارجية للدول، وهذا غير صحيح لأن الدبلوماسية غير السياسة الخارجية. فالسياسة الخارجية تقررها الدولة وليس للدبلوماسي دور فيها الا ان يحاول التأثير فيها بنصائحه التي يقدمها الى صاحب القرار في دولته ثم يقوم بتنفيذ ما تقرره الدولة في النهاية.

وحتى تتمكن الدولة من تنفيذ سياساتها الوطنية فهي في حاجة الى ادارة علاقاتها الدولية وتكييفها على ضوء الظروف المتغيرة عن طريق ممارسة كل التأثيرات الممكنة مدعمة بكل القوى التي تمتلكه ا عسكرية او اقتصادية او غيرهما. لكن الدول في ممارسة نفوذها وتأثيرها لا يجب اللجوء الى القوة الا في ظروف محددة، بحيث يكون «التفاوض» هو الوسيلة الاصلية في التعامل، وما يستلزمه ذلك من قدرة على العرض والشرح والاقناع، وهذه هي الدبلوماسية. فالدبلوماسية هي القدرة على استخدام الذكاء والفهم والقدرة على الاقناع في ادارة العلاقات بين الدول، وهي ان احسن استخدامها واحسن استخدام عنصر «التوقيت» المهم استطاعت ان تحقق نتائج افضل من نتائج اللجوء الى القوة. فاللجوء الى القوة او حتى التهديد او التلويح باستخدامها لا بد ان يؤدي الى مقاومة وهو الامر الذي لا بد ان ينتهي الى الحروب.

ومن اكبر الامثلة التي يمكن ان تساق هنا للتدليل على اهمية الحلول السلمية قولة بسمارك ـ المستشار الحديدي وصانع الوحدة الالمانية «ان الحرب هي اسوأ وسيلة لحل المنازعات الدولية لانها تحرم القيادة السياسية من السيطرة على الاحداث وتترك القرارات في يد الجنرالات». اما مولتكه اعظم جنرالات بروسيا فكان يكرر دائما قوله «انه لا يوجد شيء مضمون في الحروب». والحاصل أن الدبلوماسية هي افضل وسيلة قدمتها الحضارة الانسانية لمنع الاحتكام الى القوة لحل المشاكل الدولية، بل كثيرا ما ينظر الى الدبلوماسية كعمل خلاق قادر على تقليل اثار هزيمة عسكرية الى الحد الادنى. وقد سمحت الدبلوماسية للويس الرابع عشر لان يحقق اهدافه المبكرة باقل قدر من العمل العسكري. واذا كان ميترنيخ قد استطاع ان يسيطر على الساحة السياسية الاوروبية اكثر من اي سياسي اوروبي في عصره فقد كان ذلك لقدرته على الاقناع والترغيب غير المباشر. وكما دلت شواهد كثيرة في التاريخ فإن عجز دولة عن ممارسة قوتها العسكرية او ثقلها الاقتصادي لا يعني انها محرومة من وسيلة اخرى للتوصل الى اهدافها، وهو جهازها الدبلوماسي الذي احسن اعداده وتدريبه، وهي وسيلة قد يثبت في كثير من الاحيان انها اقل تكلفة واقل مخاطرة واكثر تاثيرا من غيرها.

ان احدا ممن تابع العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الاخيرة لا يمكن ان يشك في المدى الذي نجحت فيه بعض الدول الصغرى في ان تحقق بعض اهدافها المهمة اعتمادا على خبرة ومهارة دبلوماسييها.

ان التعبير الصحيح اذن عن الدبلوماسية انها فن ادارة المبعوث الدبلوماسي للعلاقات مع الدول الاخرى على اساس السياسة التي تقررها رئاسات الدولة، واحاطة الدولة بشكل مناسب بالاحداث التي يمكن ان تؤثر على مصالح بلاده، والتفاوض باسمها طبقا لما يرد اليه من تعليمات.

كذلك فالدبلوماسية هي فن ادارة العمل داخل السفارة وكيفية تصرف السفير والدبلوماسي بشكل عام في كل الموضوعات التي تعرض عليه من سياسية واقتصادية وثقافية... الخ، كما تتضمن كيفية استخدام كافة الطاقات الموجودة بالسفارة من افراد وامكانيات وكيفية التنسيق بينها.

والملاحظ ان اتفاقية فيينا لعام 1961 الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية وان كانت لم تعن بتحديد المقصود بـ«العلاقات الدبلوماسية» فقد ذكرت ان مهام بعثة دبلوماسية تتكون، ضمن امور اخرى من الامور الاساسية التالية:

* تمثيل الدولة الموفدة لدى الدولة الموفد اليها.
* ضمان حماية الدولة الموفد اليها لمصالح الدولة الموفدة ومصالح رعاياها في الحدود المسموح بها في القانون الدولي.
* التفاوض مع الدولة الموفد اليها.
* التحقق بكافة الوسائل القانونية من الاحوال القائمة في الدولة الموفد اليها وتطوراتها والابلاغ عنها الى الدولة الموفدة.
* تنمية علاقات الصداقة بين الدولتين الموفدة والموفد اليها، وتنمية علاقاتهما الاقتصادية والثقافية والعلمية.

وليس للدبلوماسي نظام عمل محدد يتشابه على طول الوقت، فلكل اسبوع بل لكل يوم ظروفه، وليست هناك ساعات عمل محددة ينتهي بعدها عمله. فنهاره يمضيه في العمل داخل السفارة او في اجتماعه بممثلي الحكومة المعتمد لديها او مع زملائه ممثلي الدول الاخرى او شخصيات من بلده. اما ليله فكثيرا ما يمضيه في الحياة الاجتماعية التي لا يستطيع ان يقصر هو وزوجته في ادائها. وفي العواصم الكبرى تصبح مهمة ارضاء الاعتبارات الاجتماعية ووضع اولويات لها من اهم ما يشغل بال السفير لما تستلزمه هذه العلاقات الاجتماعية من جهد ووقت. وتقوم الزوجة المدربة ذات الخبرة بدور مهم لا يمكن تعويضه، فاذا كان السفير لا يتقاضى اي اجر اضافي عن ساعات العمل الطويلة فزوجته هي الزوجة الوحيدة لاي موظف رسمي التي تعمل من اجل الدولة بدون اجر. لكن يعوض ذلك النجاح الذي يمكن ان يحققاه في المجتمع الاجنبي الذي يمثلان بلادهما فيه.

لكن كل ذلك يستلزم بداية وجود مفهوم واضح لدى الدولة عما تريده من دبلوماسيتها بحيث تتضح الاهداف والاساليب لجهازها الدبلوماسي. ومثال ذلك بشكل عام ما قيل في وقت ما ان دبلوماسية انجلترا دبلوماسية تجارية، ودبلوماسية فرنسا دبلوماسية تأثير فكري والاحتفاظ بمكانتها الادبية العالمية، في حين ان الدبلوماسية الامريكية هي دبلوماسية نفوذ وسيطرة وهيمنة. ورغم نجاح كثير من دبلوماسية دول متوسطة مثل الهند ومصر والبرازيل فما زالت دبلوماسية عدد غير قليل من الدول النامية اقرب الى دبلوماسية البذخ والسياحة من عاصمة الى اخرى. وقد ادت ظاهرة «الدبلوماسي الهاوي» في بعض هذه الدول ـ وهو المعين في المنصب الدبلوماسي من خارج كوادر وزارات الخارجية ـ الى مشاكل كثيرة ونتائج سيئة. فالدبلوماسية مهنة عريقة تستلزم استعدادا خاصا وتدريبا عاليا. ان تولي سفير غير كفء تمثيل بلاده في عاصمة ما يمكن ان يؤثر على مصالح بلاده بل قد يهدم كل امكانيات سفارته مهما كانت نوعية معاونيه مثلما يقضي قائد حربي غير كفء على جنود عظام. كذلك فاكثر السفراء كفاءة لا يستطيع ان ينجح النجاح المطلوب بدون فريق احسن تدريبه مثلما يعجز اي قائد عظيم عن النصر بدون جيش مدرب. فكفاءة السفارة تشمل السفير ومعاونيه معا، كعازف البيانو لا بد ان يتوافر له جهاز احسن ضبط اوتاره من ناحية ومهارة اصابعه من ناحية اخرى.

وقديما قال دوك اوف توسكاني «ان لدينا مغفلين في فلورنسا، لكننا لا نصدرهم الى الخارج».

نظام الاشتراك:

- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكاً مصدقاً لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئياً أو كلياً.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصماً إضافياً قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتباراً من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (9/1/1418) هـ.

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	الجمعة 06-4323168	

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 — الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة اشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

معركة سوق الخان

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 تشرين الأول (اكتوبر)

معركة سوق الخان

في مثل هذا اليوم قبل 363 سنة، اي في 17 تشرين الاول (اكتوبر) 1633، دارت في لبنان، ابان الحملة التركية الثانية على قوات امير الشوف «فخر الدين المعني» وحلفائه الشهابيين، معركة «سوق الخان» التي اسفرت عن انهيار الدولة المعنية، وسوق الامير فخر الدين الى الاستانة ثم قتله فيها بعد عامين.

كان الامير فخر الدين المعني الثاني من اكبر امراء الاسرة المعنية، من دروز الشوف، وقد آلت اليه امارتها بعد ابيه في سنة 1011 هـ (1602 م) وكان اميرا طموحا حلمه الاكبر تأسيس دولة كبيرة قوية في لبنان، مستقلة عن الدولة العثمانية واعلاء شأن بلاده وازدهارها. وقد تسلم سنجقي بيروت وصيدا، وانتزع من جيرانه في الشمال طرابلس وبعلبك والبقاع، وخضعت له في الجنوب صفد وطبرية والناصرة. ثم اخذ يتطلع الى ما وراء البحار، فوقع في عام 1608 معاهدة مع دوقية توسكاني التي كانت تحكمها اسرة «مديتشي»، وكان التوسكانيون يرون فيه سبيلا الى تحقيق ما حلموا به من سلطان على بلاد الشام، لذلك اعاروه اهتماما كبيرا وشجعوه على تحدي العثمانيين. ولما ركن اليهم تحدى هؤلاء، وقهر جيرانه من الولاة وتوسع في معظم الانحاء الشامية. وقد شكت الدولة العثمانية في امره فجردت حملة لا قبل له بمقاومتها. فركب البحر فارا الى حلفائه التوسكانيين في سنة 1614، واقام في عاصمتهم خمس سنوات، ثم صدر العفو عنه من الدولة العثمانية، فعاد الى لبنان، واعيد الى امارته. ولكنه عاد الى توسيع نفوذه جنوبي الشوف وشرقه، وحاول بسط سيطرته على معظم الاراضي السورية واللبنانية. واضطر السلطان مراد الرابع الى الاعتراف به. وفي سنة 1624 ولاّه على البلاد الممتدة من حلب الى العريش. غير ان فخر الدين عاد الى تحالفاته السابقة مع الايطاليين، وشن على العثمانيين حربا مكشوفة، مما حمل السلطان على اصدار اوامره الى والي الشام «احمد كوجوك» باعداد حملة لمحاربته مرة اخرى.

حشد «احمد كوجوك» ستين الف جندي في «سعسع»، وارسل السلطان العثماني اسطولا بحريا مؤلفا من 40 سفينة لمحاصرة الموانئ التي يسيطر عليها فخر الدين والحيلولة دون اي تدخل اجنبي. وتمكن فخر الدين من تعبئة 30 الف جندي، الا انه شتت قواته على محاور متباعدة مما اضعفها.

وتجمعت قوات الامير احمد الشهابي المتحالفة مع فخر الدين، وكان عددها نحو 4 الاف جندي، في «وادي التيم» (حاصبيا ومرجعيون) بقصد مواجهة القوات العثمانية اذا ما تقدمت من محورها.

ظن فخر الدين انه اغلق جميع المنافذ، غير ان ابنه «علي» لم يستطع الصمود امام ضربات القبائل العربية في «عجلون» فأمره والده بالتراجع الى «بانياس». وفي هذه الاثناء اكتملت استعدادات احمد كوجوك في سعسع وتحركت في ايلول (سبتمبر) 1633 فرقة مؤلفة من 10 الاف جندي باتجاه محور الشهابيين واشتبكت مع قوة امامية فدفعتها الى «وادي التيم»، واحرق جنودها حاصبيا ومرجعيون والقرى المجاورة، ثم اتخذت مواقعها في بلدة «سوق الخان» القريبة من «حاصبيا».

واستنجد الامير «علي الشهابي» بالامير «علي المعني» الذي كان قد وصل الى «بانياس» وتوصل على رأس القوة المتبقية لديه، وكانت حوالي الفي رجل الى «سوق الخان» ليلا، ورسم خطة لاقتحام مواقع العثمانيين. غير ان حاكم «حماه» صادق باشا كان يرصد قواته وتحركاته فخرج على رأس 1500 جندي، ووصل الى قمة جبل مواجه لـ «سوق الخان» والتف في 15 تشرين الاول (اكتوبر) 1633 على قوات «علي» التي اصبحت بين الجيش العثماني من الامام، وقوات صادق باشا من الخلف.

ودارت طوال ليلة 16/15 معركة حامية اسفرت عن مقتل «علي» ومعظم جنوده، ثم وصلت تعزيزات بقيادة الاميرين الشهابيين «قاسم» و«حسين» فتجدد القتال بين الطرفين. ولما علم فخر الدين بمقتل ولده، وضخامة القوات العثمانية المتوجهة نحوه، انهارت معنوياته، وانفض رجاله من حوله، فاعتصم مع المقربين اليه في قلعة «نيحا» بينما واصل العثمانيون تقدمهم واحتلوا منطقة الشوف وحاصروا قلعة «نيحا» فانسحب فخر الدين منها الى قلعة «جزين» فحاصرها العثمانيون ايضا، واخيرا القوا القبض على الامير فخر الدين وولديه، وارسلوهم الى دمشق ثم الى الاستانة مقيدين في سنة 1043 هـ (1633م) وبذلك انهارت «الدولة المعنية».

واستكمالا للموضوع نذكر ان الامير فخر الدين المعني سجن في الاستانة مدة، ثم عفا عنه السلطان واستبقاه فيها، فكثرت الوشايات به، فأمر السلطان بقتله وولديه. فقتلوا في سنة 1635 م، وكان الامير فخر الدين عند مقتله في الثالثة والستين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1849 وفاة الموسيقار شوبان
1889 ولادة ميخائيل نعيمة
1918 وفاة بلاحة البادية: ملك حفني ناصف
1972 اغتيال المناضل الشهيد وائل زعيتر
1973 حظر تصدير النفط العربي الى الدول التي تدعم العدوان الاسرائيلي
1985 وفاة عبد المنعم الرفاعي

«قاموس المثقفين الفرنسيين» انجاز مرجعي اغضب غير المذكورين

ماهية المثقف من المنظور الفرنسي

معاجم

باريس: من بوعلام رمضاني

ماهية المثقف اشكالية نظرية فكرية من الطراز الرفيع الاول، والخوض في تحديد معايير ومقاييس او مواصفات المثقف ليس امرا بسيطا او هينا وبديهيا، وعلى العكس من كل ذلك يعد مغامرة محسوبة وغير مضمونة النتائج.

هذه الاشكالية ما زالت قائمة بالرغم من حسم الموقف تحت وطأة انفراد وتفرد مثقفين كبار امتازوا بخاصية الإضافة الفكرية الاصيلة والجديدة، وبالقدرة على امتلاك ادوات التصور المستقبلي والتفكير الفلسفي والسوسيولوجي.

هذا الانجاز لم يمنع من استمرار الاشكالية بسبب دعوة مثقفين اخرين لمعايير اخرى تحدد ماهية المثقف كمعياري المشاركة في تغيير العالم حتى خارج الانتماء الى ساحة المثقفين كما هو الشأن عند بعض السياسيين. والوقوف في وجه الطغاة والطغيان بكافة اشكاله، والدليل على ذلك انقسام المثقفين امام قضايا سياسية وفكرية مختلفة (الثورتان الجزائرية والكوبية والحرب الفيتنامية وانهيار الانظمة الشيوعية - وليس انتهاء الشيوعية كفكر بالضرورة عند البعض الآخر) والنزاعات الاخرى التي عرفها العالم في مناطق اخرى من الكون.

هذه الاشكالية النظرية انتقلت مؤخراً الى مجال التطبيق بعد صدور «قاموس المثقفين الفرنسيين» في باريس هذا الاسبوع عن دار النشر «لوساي» LE DICTIONNAIRE DES INTELLECTUELS FRANCAIS- تحت ادارة واشراف الكاتبين جاك جوليار المعلق السياسي المعروف لمجلة «نوفال ابزرفاتور» وميشال فينوك.

شارك في تحقيق هذا الانجاز الفكري والضخم والهام والاول من نوعه في فرنسا، كل من باسكال بلمو وكريستوف بروشاسون وجيزال سابيرو ودنيال فولدمان وجيل كاندار ودونيه بولوتييه ونيكولا روسولييه، وبالتنسيق مع مونيك لولا وسفرين نيكال.

الى جانب المشرفين الرئيسيين المذكورين والمشاركين السبعة والمنسقين جند الفريق المشرف والمشارك «جيشا» من المتعاونين (236)، لاحظنا من بينهم اربعة اسماء عربية هي مشري بن دانة وموفر محمد جعفر ونكية داوود وياسين تسعدين، والاسماء المذكورة كلها جزائرية.

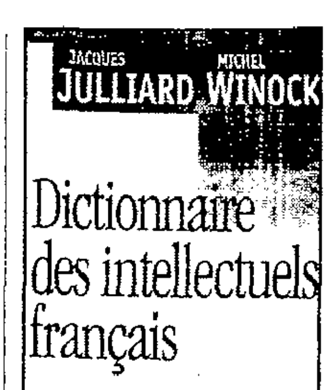
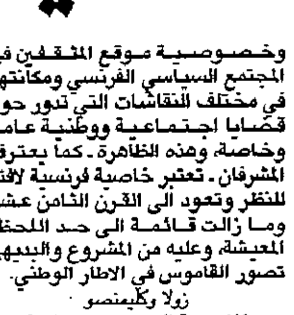
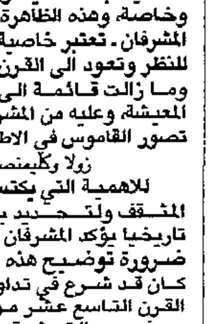
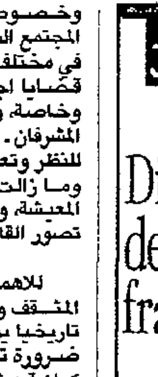
طابع المغامرة تحدث عنه المشرفان على القاموس جاك جوليار وميشال فينوك واشارا الى صعوبة الموقف المبدئي، الصعوبة لا تكمن فقط - في نظرهما - في طبيعة المهمة - وتتعداها الى جوهر وماهية المثقف واثارة استياء وغضب هذا المثقف او ذاك «حقيقة» مفروضة ولا مناص منها: «فاذا ذكرنا بعض الاسماء وعرفناها بطريقة ما لشهرة اصحابها، ولاجابتها عن السؤال الذي طرحناه للتعريف بالمثقف، يمكن ان يرفض بعض المثقفين الحيز الذي افرد لهم والتعريف الذي خصصوا به، واذا اسقطنا اسماء اخرى، يثور مثقفون اخرون بدعوى عدم ذكرهم الى جانب مثقفين اخرين مثل «كلود لانسمان» الذي اتصل بجاك جوليار للتعبير عن سخطه - كما جاء ذلك على لسان هذا الاخير في برنامج «حساء ثقافي» الذي يقدمه «برنار بيفو» في القناة التلفزيونية الفرنسية الثانية (فرانس تلفزيون)، وهو رجل مثقف لدى البعض بحكم قراءته وتقديمه لابرز كتب المثقفين الفرنسيين منذ اكثر من عشرين سنة».

سارتر كمرجع

وذكر بعض المثقفين وعدم ذكر البعض الاخر ليس مسألة ذاتية محضة - كما يظن البعض - يضيف المشرفان، كما ان ذلك لا يعبر عن تقويم لنوعية اعمال هذا المثقف او ذاك في مجال تخصصه المهني الصرف: «عدم ذكر العلماء الذين حازوا جوائز نوبل في الفيزياء او الطب لا يعني اننا اهملنا او اغفلنا مشاركتهم في تطوير العلوم وخدمة الانسانية (معيار التغيير)، بل اخذنا بعين الاعتبار رفضهم المبدئي الدائم للتدخل في قضايا غير علمية تمس الحياة العامة للناس ولها علاقة بالمفاهيم الثقافية والفكرية والايديولوجية الكبيرة (النزول الى الشارع وتوقيع قوائم تأييد وابداء الرأي في مستقبل الاشتراكية والاديان او الدكتاتوريات) وسارتر وحده لخص مفهوم المثقف استنادا لهذه المواقف وفي رأيه لا يمكن ان يعتبر مثقفا العالم الذي صنع القنبلة النووية».

نيل شهادات عالية من جامعات ومعاهد شهيرة والقاب اكاديمية ليست بالضرورة شرطا حتميا لاعتبار اصحابها مثقفين (جائزة نوبل، جائزة جونكور، الاكاديمية الفرنسية، كوليج دو فرانس)، والقدرة على التفكير الجديد والاصيل المبلور لرؤى والعاكس لذكاء خارق «وموهبة» استشراف المستقبل وتحديد معالمه وحدها هذه الصفات كافية لتأكيد شخصية المثقف ناهيك من التزامه بالقضايا والتحولات والمنعرجات الكبرى التي تغير مجرى الاحداث وتؤثر في مسار واتجاه المجتمعات.

الشهرة الخارجة عن نطاق ذلك، تركت المشرفين على القاموس - الذين تحاوروا مطولا وبحدة احيانا عند طرح واثارة اسماء بعض المثقفين - يقتصرون على المثقفين الذين شغلوا عقولهم اولا وقبل كل شيء، وتمكنوا من خلال تفكيرهم من تقديم تحليلات لمجتمعاتهم وتوجهات جديدة واخلاقيات اثبتت نجاعتها في التأثير على مجرى الاحداث بغض النظر عن درجة الخطأ والصواب (مثلا تأييد سارتر وشخصيات ثقافية شهيرة للماوية ثم التحول عنها في ما بعد - الان فينكلوكرت مثلا)، انطلاقا من نوعية النشاط الفكري اسقط الفريق

غلاف المعجم

المعد للقاموس شخصيات شهيرة في المجلات العلمية الدقيقة والفنية والرياضية والسياسية. في المجال الاخير، وافق على بعض الاستثناءات التي تسند وتعزز شرط الاضافة الفكرية او التصور الفكري المؤثر في المجتمع السابق لوصول اصحابه الى سدة الحكم كما هو حال الجنرال ديجول وكليمنصو مثلا.

في هذا السياق .. اعتبر كل من ليون بلوم وجان جوراس LEON BLUM JON JAURES مثقفين سابقين لنشاطاتهما السياسية، وعبرا عن رؤى نظرية واجتماعية متقدمة، وفكرا «ثقافيا» في مستقبل مجتمعاتهما وفي ابعاد نشاطاتهما، وبذلك تمكنا من الخروج عن اختصاصهما الضيق كسياسيين كما هو الحال عند ديجول وكليمنصو. والتحقا بفلك المثقفين قبل تحولهما الى رجلي سياسة. استنادا لمعياري التفكير والالتزام، شد الفريق المشرف على القاموس على استثناءات اخرى تتعلق ببعض الفنانين الذين «فكروا» في واقع وتحولات المجتمع وخيبات الامل والفشل والبديل، كالممثل والمغني «ايف مونتان» الذي تحول عن الشيوعية بعد ان اعتنقها في وقت سابق.

في قالب فكري جاد ممزوج بالسخرية، لم يتردد جاك جوليار وميشال فينوك الى الاشارة في سياق تحديد مفهوم الثقافة والمثقفين - الى الخصوصية الفرنسية في مضمار التحديد المفهوماتي لمصطلح المثقف باعتبارها مركزية فرنسية خالصة لها انعكاسات سلبية على النخبة المثقفة.

بدون عقدة، يقول المشرفان ان عددا غير قليل من المراقبين الاجانب صرحوا اكثر من مرة في قالب نكتة - بان مفهوم المثقف يعتبر اختصاصا فرنسيا نابعا من الماضي الملكي والجمهوري الاستثنائي: «هذا الامر ليس صحيحا - كما يؤكد المشرفان - فكل مجتمع يفرز اطارا خاصا ينفرد بتحديد وتعريف المفاهيم والمعايير وبانتاج القيم، وهذه القاعدة اشار اليها الكاتب الفرنسي الكبير الراحل «ريمون ارون» في كتابة «افيون المثقفين» هي القاعدة التي لا تتناقض وخصوصية موقع المثقفين في المجتمع السياسي الفرنسي ومكانتهم في مختلف النقاشات التي تدور حول قضايا اجتماعية ووطنية عامة وخاصة، وهذه الظاهرة - كما يعترف المشرفان - تعتبر خاصية فرنسية لافتة للنظر وتعود الى القرن الثامن عشر وما زالت قائمة الى حد اللحظة المعيشة، وعليه من المشروع والبديهي تصور القاموس في الاطار الوطني».

زولا وكليمنصو

للاهمية التي يكتسبها مفهوم المثقف ولتجديد بروزه وتداوله تاريخيا يؤكد المشرفان من جديد على ضرورة توضيح هذه النقطة: «فاذا كان قد شرع في تداوله في نهاية القرن التاسع عشر موازاة لقضية «دريفوس» التي شقت الرأي العام سنة 1898، فان دخول المفهوم في حيز التداول الملموس والعملي والاعلامي يعود الى شهر يناير (كانون الثاني) من نفس السنة لما نشر «زولا» مقالة الشهير «اتهم» في صحيفة «لورور» - الضجر - المرفق بقائمة توقيع يدعو اصحابها الى اعادة النظر في الحكم الصادر ضد النقيب «دريفوس» في شهر ديسمبر (كانون الاول) سنة 1894. في الصحيفة المذكورة نفسها، كتب جورج كليمنصو: «هذا مؤشر على التحام وتجند مثقفين جاؤوا من كل حدب وصوب ملتفين حول فكرة واحدة».

موريس باراس من جهته، يؤكد أن كليمنصو هو الذي ابتكر كلمة مثقف وعرفه على النحو التالي: «إنه الفرد الذي ادرك أن المجتمع يجب أن يقوم على المنطق، ويجهل في أن انه يتكون ايضاً من ضرورات اخرى يمكن أن تفلت للمنطق الفردي».

تاريخياً، يعود جوليار وفينوك إلى الأصول التاريخية السابقة لتاريخ قضية دريفوس، فيقولان إن كلمة مثقف ظهرت لأول مرة في كتابات سان سيمون سنة 1821 في كتابه «النظام الصناعي» الذي قال فيه: «ادعو كل المثقفين إلى التجند لمواجهة الأفكار المسبقة، كما ادعوهم إلى تعبئة طاقاتهم الفكرية للقيام باعمال علمية نحن في حاجة لها».

«قاموس المثقفين الفرنسيين» إنجاز فكري وعملي هام يغني الحياة الثقافية الفرنسية ويغذي الجدل القائم حول مفهوم المثقف وحري بنا أن نعلق على مثل هذه القواميس بغرض التعرف على المفهوم الفرنسي للمثقف وعن مدى صلاحية سياقه لقضايانا كمسلمين وعرب ما زلنا نقع ضحايا هذا المفهوم باسم عالمية الثقافة تارة و«إنسانية» عصر الأنوار تارة أخرى.

يقع القاموس في 1190 صفحة من القطع الكبير، ويتضمن إلى جانب التعريف بمئات المثقفين ابرز وأشهر الأحداث والمؤسسات الثقافية والفرنسية الشهيرة، ويحتوي على 800 مدخل.

إنه قاموس ضروري في مكتبة المثقفين بغض النظر عن تأويلاتهم لمفهوم المثقف!

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

زائر أم مقيم..؟

لو كان لي من الأمر شيئاً في إدارة الجامعات العربية لطلبت من كل مدرس مادة الا يمكث مع أي فصل من الفصول أكثر من شهر أو شهرين، فالشهران كافيان ليعطي ما عنده في مادة تخصصه، ثم ينصرف إلى فصل آخر أو جامعة أخرى ليريح، ويستريح، ويكون أكثر فائدة لفوج جديد يراه لماماً ويستفيد من علمه سريعاً ويفارقه قبل أن يبدأ الملل بالتسرب إلى الطرفين كما هو حاصل حالياً في أكثر من كلية وجامعة عربية من المحيط إلى الخليج.

وكي أكون أقرب إلى التحديد، والإقناع - ربما - أؤكد على فكرة أن الاستاذ الزائر أو الجوال أكثر فائدة لطلبته من الأستاذ الذي يقيم ما أقام عسيب، ويتحول مع امتداد الوقت إلى ضيف ثقيل من وجهة نظر طلبته الذين يضيقون ذرعاً بالإطالة، والمط ، والتكرار لكنهم يسكتون على مضض سكوت المضطر الذي يأكل الصعب، ويشرب المر لحاجته إلى علامات، أو عليمات يجتاز بوساطتها امتحانه.

ولعل هذا الاقتراح أكثر فائدة وقابلية للتطبيق في الكليات النظرية، فهناك يتضح على الطبيعة أن مدرس الشعر الجاهلي لا يحتاج إلى عام كامل للمعلقات كما أن مدرس التاريخ لا يحتاج إلى ثلاثة فصول دراسية للانتهاء من موضوع الخلفاء السفيانيين في الدولة الأموية.

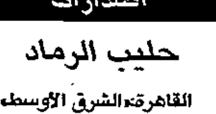
إن انتاجنا الأكاديمي وتفوقنا فيه ليس كما يجب منذ عدة حقب لأننا ما زلنا نرفض الاعتراف بحالات التحجر العقلي، والجمود التي تصيب أساتذة الجامعات بعد عدة سنوات من ممارستهم للمهنة، واضطرارهم للعيش في ظل المكرر والمعاد داخل جامعات لا تريد أن تتطور، ولا تسمح لهم بأن يتطوروا.

وتستطيع أن تسمع في أكثر من عاصمة عربية عشرات القصص عن أسماء واعدة تفوقت في الماجستير، والدكتوراه، وأعطت أفكاراً فذة وفريدة، ثم ما لبث حماسها أن خف، ورغبتها في التجديد قد انطفأت تحت وطأة الساعات المديدة التي تدرسها، وأوراق الاختبارات الدورية التي تجبرهم الأنظمة الإدارية الحالية على العيش معها في غرف النوم، والمعيشة وفي الحل والترحال حتى يتحول الأمر إلى عقوبة للممتحن لا إلى وسيلة تربوية للكشف عن معلومات الذين دخلوا الامتحان.

إن ألق الاستاذ الجامعي يظهر في أبحاثه، ودراساته وكتبه وليس في عدد الساعات التي يدرسها أو طريقة تصحيحه لأوراق الاختبارات، ويفترض في الجامعات التي تحترم نفسها أن تعطيه أقل قدر من الساعات ليتفرغ للمكتبة والقراءة، ويحصل على فرص للسفر، وحضور المؤتمرات العلمية والاحتكاك بأهل اختصاصه، وغيرهم من العقول والكفاءات القادرة على رفده، وإغنائه بالجديد من الأفكار، والأساليب والنظريات، والمعلومات التي تتقافز بمعدلات فلكية في عصر «الانترنت» و«الكومبيوتر».

صحيح أن فكرة الاستاذ الجامعي الزائر مكلفة مادياً أكثر من الاستاذ المقيم لكن في الحسابات النهائية للتكلفة ستكون الجامعة التي تطبق نظام الاستاذ الزائر على نطاق واسع أكثر ربحاً، وأفضل علماً، وأنظف مناخاً وأرشق روحاً من الجامعات التي تتعفن فيها العقول على نار هادئة، ويتحول فيها العلم إلى شقق سكنية للإقامات الطويلة لا يتركها قاطنوها إلاّ بخلو، ومساومات، وشد، وجذب، و«خناقات» يدفع ثمنها الطلبة من وقتهم وأعصابهم ومستقبلهم الذي يتأثر سلباً بمزاج أساتذتهم، ومللهم، وتحجر عقول بعضهم من الذين سئموا تكاليف الحياة، وتعبت عيونهم من التحديق في الوجوه ذاتها وتثاءبت السنتهم من تكرار الكلام نفسه على مدار عشرات السنين تحولوا خلالها الى قطعة من أثاث المكان.

إن الأستاذ الزائر يمر كالنسمة، ويعطي كالنحل، ويمضي كالضيف المحبوب الذي تودعه وأنت تتمنى في أعماق نفسك أن يعود، ولن تندم جامعاتنا قطعاً لو لجأت إلى تطبيق هذا الأسلوب الحضاري في التعليم العالي الذي تختلف أهدافه، وفلسفته عن فلسفة وأهداف التربية المتوسطة وتعليم الصغار.

الجابري: الفلسفة والتسامح مفهومان للاجتهاد يلغيهما الإجماع

قبول الآخر ونفيه في مجتمعات التعدد الثقافي

ندوات

الرباط: من سعيدة شريف

يتزايد اهتمام المفكرين والفلاسفة والهيئات الثقافية في العالم بمفهوم التسامح بما يعنيه من الاحترام والقبول والتقدير للآخر، بعيدا عن اي مساومة او تساهل او تنازل، لان التسامح قبل كل شيء هو اتخاذ موقف ايجابي فيه اقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوق الانسان وحرياته الاساسية المعترف بها عالميا. ولا يجوز بأي حال الاحتجاج بالتسامح لتبرير المساس بهذه القيم الاساسية. فالتسامح ممارسة ينبغي ان يأخذ بها الافراد والجماعات والدول.

وتعد الفلسفة البوتقة التي تمتحن فيها المفاهيم والمجال الحيوي لإخصابها ومنحها القوة في التأثير في الفكر والسلوك. فلهذه الغاية، ولأجل تدقيق مفهوم التسامح، عقدت الجمعية الفلسفية المغربية والمعهد الدولي للفلسفة من 10 الى 14 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بالرباط ندوة حول موضوع «الفلسفة والتسامح» بمشاركة نخبة من الفلاسفة والمفكرين والباحثين في كل القارات، لتناول المحاور التالية: الفلسفة والتسامح، الفلسفة والتعددية، التسامح في مجال العلم، دور الفلسفة في خدمة التسامح.

تعريفات عامة وخاصة

ففي المحور الأول، الفلسفة والتسامح، سلط الدكتور محمد عابد الجابري المفكر والفيلسوف المغربي الأضواء على العلاقة بين الفلسفة والتسامح من خلال ثلاث نقط اساسية:

1 - التسامح كفلسفة: هل تقبل الفلسفة التسامح داخل مملكتها مبدئيا وهل طبقته تاريخيا؟

2 - التسامح كموضوع للفلسفة، فهل هناك فلسفة او فلسفات للتسامح؟ وبالاحرى هل التسامح مفهوم فلسفي؟

3 - التسامح كفلسفة: الى متى يمكن توظيف هذا المفهوم في التفكير فلسفيا في قضايا عصرنا الساخنة؟

وبما أنه لا يمكن ايفاء هذه القضايا حقها، فان محمد عابد الجابري اكتفى برسم خطط عامة ابتدائية تصلح لأن تكون منطلقا لأبحاث أبعد واعمق. بحيث حاول في البداية تحديد مفهومي الفلسفة والتسامح قائلا: فلنستعد ذلك التعريف العام للفلسفة الذي بقي ملازما لها منذ ظهورها، كنمط خاص من التفكير على أرض اليونان، كالتعريف الذي يجعل من الفلسفة جهدا معرفيا هدفه البحث عن الحقيقة. ولنأخذ مرة أخرى هذا التعريف للتسامح الذي تكاد تجمع عليه قواميس اللغة ومعاجم الفلسفة، والذي يقدم التسامح على أنه موقف فكري عملي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر عن الغير، سواء كانت موافقة او مخالفة لمواقفنا. وبعبارة أخرى التسامح هو احترام الموقف المخالف.

فالفلسفة اذن، هي اكثر المجالات استعدادا لقبول التسامح والعمل به لأن البحث عن الحقيقة لا يعني امتلاكها، ومادام المرء يبحث عن الحقيقة ولا يدعي امتلاكها فهو بالضرورة يعترف بالتعدد والاختلاف ويتجنب اصدار احكام تقصي الآخر. والفلسفة بهذا المعنى - كما يقول الجابري - ميدان للاجتهاد وليست مجالا للاجماع. والتسامح يتحقق في الاجتهاد، اذ هو مجاله الطبيعي، بينما يحترق في الاجماع. اذ الاجماع هو الغاء للاجتهاد وبالتالي للتسامح.

والفلسفة مبدئيا هي المجال الحيوي للتسامح بامتياز، وهنا يتساءل الجابري عما اذا كانت الفلسفة طوال تاريخها، مخلصة لهذا الجانب المبدئي فيها ولكنه لا يستطيع ان يرد بالايجاب مادامت الفلسفة - كما يقول ياسبيرز - غالبا ما خانت نفسها وانحازت من البحث عن الحقيقة الى ادعاء امتلاكها، وانزلقت بالتالي الى وثوقية الانحلال في معرفة مسبوقة ونهائية. فهذه الوثوقية والدوغمائية تتنكر للاجتهاد والاختلاف وتنحو نحو الاستبداد والهيمنة. وهنا يقول الجابري: ان الفلسفة تكف عن الاهتمام بالتسامح موقفا فكريا وعمليا وتفقد هويتها وخصوصيتها، وتصبح شيئا آخر يسمى اليوم بالايديولوجيا. فمتى ولماذا تتحول الفلسفة الى ايديولوجيا؟ وهنا يجيب محمد عابد الجابري أن ذلك يتم كلما تخلت الفلسفة عن مهمتها النقدية واستسلمت للأمر الواقع، او انساقت مع اغراء واقع آخر يشيده الخيال فيحل الصراع محل مقولة التسامح ويبرز منطق دعاة المصالح كمنطق البحث عن الحقيقة.

وللانفلات من سجن الايديولوجيا والاستبدادات الوهمية، دعا محمد عابد الجابري الى فتح باب الاجتهاد وضرورة الاعتراف بالاختلاف، مقتصرا على استعادة صوت ابن رشد، لأنه لا يمكن العثور في تاريخ الفكر الفلسفي على نص للتسامح اقوى من نص ابن رشد - ان يأتي الرجل من الحجج لخصومه بمثلما يأتي منها لنفسه اي ان يجهد نفسه في طلب الحجج لخصومه كما يجهد نفسه في طلب الحجج لمذهبه، وأن يقبل لهم من الحجج النوع الذي يقبله لنفسه» فابن رشد هنا يرتفع باحترام الآخر الى مستوى أعلى يسمو به الى مستوى العدل والايثار. والملاحظ هو ان ابن رشد استعمل كلمة العدل عوض كلمة التسامح وذلك لأنها غائبة في الخطاب الفلسفي عموما. وحتى قاموس القيم الاخلاقية منذ افلاطون لا يوجد فيه لفظ تسامح، اذ نادرا ما نعثر في الخطاب الفلسفي - حسب الجابري - على التسامح كقيمة اخلاقية فلسفية، وذلك لأن التسامح ليس مفهوما فلسفيا اصيلا، بل هو يقع بين الفلسفة والايديولوجيا. ويضيف الجابري: «ودليلنا على ذلك هو أن هذه الكلمة، اي كلمة (تسامح) لا تدخل عالم الفلسفة من باب الفلسفة نفسها، بل من باب الايديولوجيا، وهذا ما جعل مفهوم التسامح موضوع تشكيك واعتراض، ولم يقبل في حظيرة الفلسفة الا بامتعاض ومع كثير من التسامح، فكلمة «تسامح» كمفهوم قرين بالخطاب الفلسفي لم تظهر الا في حدود القرن 17 م مع صراع البروتيستانت وصراع الكنيسة الكاثوليكية. فالى اي مدى يمكن توظيف التسامح كمفهوم فلسفي في قضايا العصر الراهن الساخنة؟ وهل من الممكن توظيف مفهوم التسامح ايجابيا وديناميا لمواجهة قضايا رئيسية من مثل: التطرف والغلو في الدين، والتطرف العرقي، والتفكير الاحادي، وصراع الحضارات».

الجابري

التسامح والسلام

اما برنار بورجوا استاذ الفلسفة بجامعة باريس الاولى ورئيس المؤسسة الفلسفية بفرنسا، فقد أثار اشكالية التسامح دور الخطاب الفلسفي في تفعيلها، مركزا على ضمان التسامح لكيان الدولة والانسان. فالتسامح على مستوى الدولة يقتضي ضمان العدل، وعدم التحيز في التشريعات والاجراءات القضائية والقانونية. ومن الجوهري لتحقيق الوئام على المستوى الدولي ان يلقى التعدد الثقافي الذي يميز الاسرة البشرية قبولا واحتراما من جانب الافراد والجماعات والأمم. فبدون التسامح لا يمكن ان يكون هناك سلام، وبدون السلام لا يمكن أن تكون هناك تنمية او ديمقراطية. وهنا يركز برنار بورجوا على ان الدفاع عن التسامح لا ينبغي أن يتم من خلال اكسابه الشرعية بل انطلاقا من الفلسفة ودورها في ذلك، باعتبارها البوتقة الرئيسية التي تختبر وتخصب المفاهيم. ولذلك يجب احترام الآخر واحترام أفكاره، لأن التسامح يبدأ اولا بتقبل الآخر واحترام افكاره حتى ولو بلغ الاختلاف ذروته.. لان التسامح في نظره، يظل في العصر الراهن هو قارب النجاة الذي سيبعد الإنسانية عن التعصب والتطرف والحروب.

وبما أن الفلسفة لا يمكن أن تتحرك الا في ظل مواقف سياسية وثقافية مستمدة من التسامح، فانه من الضروري تحقيق وحدة تعددية، تعتبر التسامح مسألة ايجابية بالنسبة للكل. لأن التسامح هو أنقى وأرقى الاشياء التي ستعيد العالم الى عصر الانوار. ولهذا الغرض ركز بورجوا على ضرورة تعريف اللاتسامح والاشارة الى أصحابه في مختلف اطوار التاريخ الانساني وحتى الفلسفي، لأن الفلاسفة في حد ذاتهم يتباينون في تجسيد هذا اللاتسامح، وهذا ما جعل مفهوم التسامح لا يحظى بالتشجيع والتفكير الجماعي في تاريخ الفلسفة ككل، مع العلم ان احترام الآخر كان وما زال هو المعبر الرئيسي الى الرقي بالتفكير الفلسفي.

اصدارات

حليب الرماد

القاهرة: الشرق الأوسط

اصدر الشاعر علاء عبد الهادي ديوانه الشعري الثاني «حليب الرماد» عن مركز أعلام الوطن العربي بالقاهرة.

يتكون الديوان من احدى عشرة قصيدة مسكونة بهاجس صوفي لا ينحو الى التجريد اللغوي المحض، وانما يتقاطع مع دفق للحياة اليومي، ويحاول عن طريق التأمل فتح ابواب الذاكرة والحلم على فضاء الروح والجسد معا.

الشاعر باحث باكاديمية العلوم المصرية وله ابحاث ودراسات عديدة حول المسرح العربي القديم، ونظرية التطهير المسرحي وصدرت له مسرحية شعرية بعنوان (من حديث الدائرة) عام 1995.

«نضال امرأة» سيرة ذاتية

الرباط: «الشرق الاوسط»

بعد ديوان «فجر الميلاد» سنة 1986، الذي ترجم الى اللغة الاسبانية في جامعة غرناطة، وديوان «فلق الإصباح»، تصدر اسية الهاشمي البلغيتي قريبا مذكرات ذاتية في كتاب بعنوان «نضال امرأة» يشتمل على مقالاتها المنشورة في صحف ومجلات مغربية وخارجية.

وقد سبق لآسية الهاشمي البلغيتي ان شاركت في تدريب القيادات النسائية العربية الحكومية والشعبية للجامعة العربية وحصلت على شهادتها سنة 1986، وشاركت في عدة مؤتمرات وندوات وموائد مستديرة داخل المغرب وخارجه، والقت عدة محاضرات دينية خاصة في شهر رمضان المعظم، المسنية وهي عضو برابطة علماء المغرب وعضو بمنظمة الاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة، تتقن اللغة الاسبانية، ولها المام كبير باللغة الفارسية.

أعلام الشعر في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا كتاب «اعلام الشعر في الكويت» لعلي عبد الفتاح، وهو يضم اسماء متنوعة من عبد الجليل الطبطبائي وخالد العدساني وغيرهما من الراحلين الذين اسسوا بدايات الحركة الشعرية الى المعاصرين المبدعين الذين اسهموا في اثراء الواقع الابداعي، ومنهم خليفة الوقيان، عبد العزيز سعود البابطين، فاضل خلف، احمد السقاف، علي السبتي، خالد سعود الزيد، سعاد الصباح، يعقوب الرشيد، خالد الشايجي، خزنة بورسلي، هاشم السبتي، نجمة ادريس، عدنان الشايجي، غنيمة زيد الحرب، عالية شعيب، سعدية مفرح ورجا القحطاني وغيرهم.

ويصل عدد الشعراء جميعا الى خمسين شاعرا حاول المؤلف تحليل الجوانب الفنية والكشف عن الابعاد الوطنية والجمالية في ابداعهم.

الخبرة رجحت كفة المنتخب السعودي على نظيره العماني في افتتاح خليجي 96

المنتخب القطري يخطف 3 نقاط من الإماراتي

مسقط: من مجدي وعدو

فاز المنتخب القطري على نظيره الإماراتي بهدف لا شيء أمس في أولى مبارياتهما بكأس الخليج الثالثة عشرة التي تستضيفها العاصمة العمانية مسقط.

واحرز هدف الفوز للمنتخب القطري اللاعب احمد مبارك في الدقيقة 12 بتصويبة قوية على يسار الحارس الاماراتي.

وحقق المنتخب القطري ما وعد به مدربه الهولندي بونفيري باحراز مفاجاة امام الامارات وفي خليجي 96، وقدم الفريق القطري عرضا جيدا وظهر واضحا الانسجام بين صفوفه وخطورة مهاجمه محمد سالم العنزي وصلابة دفاعه، بينما قدم المنتخب الاماراتي عرضا متواضعا لا يتناسب مع الضجة التي صاحبته في البطولة، خاصة بعد فترة الاعداد الطويلة التي خاضها في أوروبا.

وفشلت كل خطط مدرب الامارات الكرواتي ايفيتش في اختراقات خط الدفاع القطري وبقيت المحاولات قاصرة على قدرات عدنان الطلياني قلب الهجوم الذي ضاعت منه فرصتين خلال الشوط الثاني كادتا تعدلا النتيجة.

وبهذه النتيجة حصد المنتخب القطري اول 3 نقاط في البطولة ورفع عدد مرات فوزه الى 7 مرات من مجموع 12 لقاء مع الامارات الذي فاز في 4 منها مقابل مباراة واحدة انتهت بالتعادل.

وكان المنتخبان الاماراتي والقطري دخلا المباراة بروح جس النبض، وبدى ميل المنتخب القطري الى الكثافة العددية في منطقة الدفاع، وسد ثغرات الهجوم الاماراتي.

ونجح احمد مبارك في خطف الهدف المباغت في الدقيقة 18 بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء، ويفاجئ بها جمعة راشد حارس المرمى الاماراتي وهو يحاول التقاطها ولكنها تسكن مرماه، وسط ذهول لاعبي المنتخب الاماراتي المرشح للمنافسة على اللقب من خلال مسيرته الاستعدادية.

ولم يظهر اللاعبان الاماراتيان عدنان الطلياني ومحمد علي (كوجاك) نجما الدورة السابقة بالمستوى المطلوب فنيا، وسط تكثيف دفاعي من قبل لاعبي قطر للمحافظة على هدف السبق.

وافتقد عدنان الطلياني المعروف بتمريراته الذكية تجاه زهير بخيت، القدرة على الانسجام وفتح ثغرات في خط الدفاع الاماراتي الصلب.

وكان المنتخبان الخليجيان (الامارات وقطر) قد خلعا منذ سنوات عباءة المراكز المتأخرة، بعد ان تطور المستوى الفني لكليهما، وهذا ما جسده المنتخب الاماراتي في التاهل لنهائيات كاس العالم بايطاليا 1990، اضافة الى حصول المنتخب القطري على كاس «خليجي 11» عام 92، بعد ان نافس بقوة على لقب الدورة السابعة في مسقط عام 1984، فيما ان المنتخب الاماراتي كان قد استعد لـ«خليجي 96» بقوة من خلال جولته الاستعدادية بالفوز على فرق عريقة مثل رومانيا في بوخارست 1/2.

الخبرة رجحت كفة المنتخب السعودي

صرح فهد الدهمش مدير المنتخبات السعودية انه كان يتوقع فوز منتخب بلاده باكثر من هدف في مباراة الافتتاح لبطولة كاس الخليج الثالثة عشرة، ولكنه اشار ايضا الى ارتياحه للفوز بهدف واحد على المنتخب العماني الذي اظهر روحا عالية وقتالية وهو يلعب على ارضه وجمهوره امام حامل اللقب.

ومن جهته قال محمود الجوهري مدرب المنتخب العماني ان عامل الخبرة رجح من كفة الفريق السعودي خاصة في الشوط الثاني الذي ارتبك فيه الدفاع العماني دون داعي.

وقال الجوهري انه لم يشاهد خلال حياته التدريبية الطويلة هذه الرهبة التي انتابت لاعبي عمان رغم قناعته بأدائهم الجيد في مقابلة الافتتاح.

وقال الدهمش عادة ما تكون لقاءات الافتتاح متوترة وبعيدة عن المستوى الحقيقي للفرق المتبارية. واضاف بالطبع كان الفريق العماني لديه الحماس لتقديم عرض قوي امام حامل اللقب، بينما كان المنتخب السعودي يرى ان النتيجة اهم كثيرا من العرض، خاصة في مثل هذه البطولات التي يهم كل فريق فيها حصة النقاط.

وبصفة عامة كان هناك ارتياح في الجانبين لنتيجة المباراة التي جاءت في معظمها مثيرة وسريعة من الطرفين، وابدى العمانيون رضاهم عن النتيجة وعرض فريقهم، واشاروا الى انها طبيعية بالنظر لكمية النجوم الكبيرة التي يملكها الفريق السعودي. وبالعودة للمقابلة نجد ان منتخب السعودية قدم مستوى جيدا واضاع لاعبوه فرصا كثيرة.

اما الدفاع السعودي كان في قمة مستواه وهو يتكفل بكل الكرات التي كانت تقترب من مرمى محمد الدعيع. كما ان حسين عبد الغني وهو يلعب اولى مقابلاته الرسمية مع فريق السعودية كان ممتازا وهو يغطي منطقته باقتدار كبير ومشاركة جيدة في الهجمات السعودية.

وابدى المدير الفني للفريق السعودي زومساريو في المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد المباراة ارتياحه الكبير للفوز في المقابلة الافتتاحية رغم انه كان قد اشار الى ان التعادل ـ لو حصل ـ فإنه لن يكون سيئا.

ولجمالا فإن المقابلة وعلى غير المتوقع كانت جميلة جدا من الفريقين، وسريعة وهجومية خاصة من الفريق السعودي. واشار الى انه يهتم كثيرا بالفوز في كل المباريات.

ومن ناحية اخرى نفى مدرب منتخب عمان الاول لكرة القدم محمود الجوهري ان يكون قد اتفق مع المسؤولين المصريين على تولي مهمة تدريب منتخب بلاده بعد نهاية كاس الخليج الثالثة عشرة. واشار الى انه شاهد لقاء الفريق المصري مع المنتخب المغربي الذي اقيم اخيرا في القاهرة واعجب بتنفيذ المغاربة لخطة مدربهم باتقان.

حارس الإمارات على الأرض والكرة في شباكه هدفا قطريا «الشرق الاوسط»

ردود الفعل العمانية بعد لقاء الافتتاح

الرهبة والتوتر وراء خسارة فريقنا أمام المنتخب السعودي

مسقط: من سامي حامد

اعتبر العمانيون هزيمة منتخبهم صفر/1 أمام المنتخب السعودي في افتتاح دورة كاس الخليج أول من امس طبيعية ولم تحمل اية مفاجآت وان كان قد راود الجميع احساس من خلال سير احداث اللقاء، ان المنتخب العماني كان قاب قوسين او أدنى من تحقيق مفاجأة التعادل مع المنتخب السعودي ولكن جاء هدف فهد المهلل في الدقيقة 75 من المباراة ليقضي على امل التعادل.

وامس خرجت الصحف العمانية تصف المباراة بأن الرهبة والتوتر اللذين صاحبا اللقاء الافتتاحي كانا عاملا مؤثرا في النتيجة النهائية وخاصة اذا ما علمنا ان المنتخب السعودي يملك من مفاتيح اللعب والخبرة الكثير مما اهله لحسم النتيجة لصالحه قبل انتهاء المباراة.

وقد تضمنت افتتاحيات الصحف العمانية الثلاث «الوطن وعمان والشبيبة» من خلال عناوينها الصادرة امس الآتي... حيث كان عنوان صحيفة «الوطن»: عمان تخسر في الدقيقة 75 بهدف المهلل. فيما كان عنوان صحيفة عمان: «الرهبة والارتباك اثرا على منتخبنا والخبرة حسمت النتيجة».. اما صحيفة الشبيبة فقالت «منتخب السعودية يكسب الافتتاح» ويرى النقاد الرياضيون في سلطنة عمان ان فوز المنتخب السعودي على شقيقه العماني كان واردا لاعتبارات كثيرة اهمها ان المنتخب السعودي هو حامل لقب كاس دورة الخليج الثانية عشرة الماضية ويهمه من الدورة الحالية المحافظة على الانجاز والبطولة.. اما الاعتبار الثاني فيكمن في احتساب الفوز بثلاث نقاط وهذا ما لم يكن مقررا في دورات الخليج السابقة. وقد تقبل الشارع العماني النتيجة لمكانة المنتخب السعودي معتبرين ان مباراة منتخبهم مع المنتخب السعودي كانت صعبة لسببين.. الأول لأنها المباراة الافتتاحية للدورة وثانيا لأنها جرت أمام جمهور غفير تسبب في التوتر العصبي للاعبين. وكانت هناك ايضا اشادة بالحضور الجماهيري الكبير لمباراة الافتتاح والذي قدر بحوالي 50 ألف متفرج، واعاد للأذهان هذا الحضور مباراة الختام بين السعودية وعمان ايضا في ختام دورة الصداقة بمسقط عام 1987 حين امتلأ الملعب عن آخره، وكانت عمان في حاجة للتعادل لتحرز البطولة ولكنها خسرت اللقاء 3/صفر.

لقطات

● ابدى مدرب منتخب الكويت التشيكي ميلان ماتشاله غضبه من التصريحات الصحافية التي نقلت على لسانه وذكرت انه يحذر الفرق الاخرى من المنتخب الكويتي.

وقال لـ«الشرق الأوسط» انه لم يقل هذا الكلام ابدا بدليل انه يرشح الآن المنتخب السعودي لحصد البطولة ومعه الفريق الاماراتي ثم تأتي الفرق الأربعة الاخرى في مستوى وحظوظ واحدة.

● قوبل اعلان المذيع الداخلي للعب السلطان قابوس بحصول خالد مسعد لاعب منتخب السعودية على لقب افضل لاعب في المباراة الافتتاحية بعاصفة مدوية من الترحيب من قبل الجماهير العمانية والاعلاميين الذين يغطون هذه البطولة.

● لا يزال لاعبو منتخب البحرين مختفين تماما عن بهو الفندق الذي يقيم فيه اللاعبون ولا يشاهدون الا اثناء نزولهم للطعام.

● يعد محمد الخراشي من اكثر المسؤولين الفنيين عن الفرق الخليجية طلبا لاجراء المقابلات الصحافية ودائما ما يرحب بذلك.

● بنهاية مقابلتي الامارات ضد قطر والكويت ضد البحرين تنتهي الجولة الاولى من بطولة كأس الخليج وسيكون اليوم راحة لجميع الفرق لتبدأ غدا (الجمعة) الجولة الثانية من خليجي 96 بلقاء البحرين والامارات يليها في نفس اليوم عمان والكويت. وكان الحفل الافتتاحي لهذه المسابقة قد لقي ثناء كبيرا من كافة الوفود المشاركة، خاصة الالعاب النارية التي قدمت في نهاية الحفل واللوحات التي عبرت عن كل دولة.

الرأي الآخر

صالح الحمادي

الجوهري ومثالية الجمهور العماني

حتى وان كان المدرب العربي المصري محمود الجوهري يركن الى الدفاع و(فريقه) للمنتخب العماني متخلف بهدف أمام نظيره السعودي في افتتاح دورة الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم، لا اذهب كثيرا الى تأييد الآراء المطالبة بإقالته وتحميله تبعات تلك الخسارة.

لا شك ان الكرة العمانية، التي لم يسبق لمنتخبها الأول ان تعادل او فاز على المنتخب السعودي في دورات الخليج، تطورت كثيرا، ولكن منافستها في مباراة الافتتاح تطورت هي الأخرى، ليس كثيرا، بل اكثر من تطور المنتخب العماني الأول.

هناك آراء هاجمت المدرب في المؤتمر الصحافي عقب المباراة بحجة عدم التوجه الكامل للهجوم لتعويض الهدف، بيد ان هناك آراء اخرى (مضادة) تؤكد انه لو حدث ذلك لاهتزت الشباك العمانية اكثر.

في كل الأحوال على العمانيين اعتبار الخسارة بهدف نتيجة ايجابية أمام الفريق السعودي، الذي يضم مجموعة محترفة لكرة القدم منذ ثلاثة مواسم، ليس هذا فحسب بل هي ذات المجموعة (تقريبا) التي سبق لها مقارعة هولندا والسويد والتغلب على بلجيكا والمغرب في كأس العالم 94!

وما دامت الكرة العمانية قد احرزت قبيل ايام بطولة كأس امم آسيا للناشئين دون سن السابعة عشرة، فهي تسير الآن على ذات الخطى التي سلكتها الكرة السعودية، قبيل بلوغها ما وصلت اليه الآن. وغير فوز منتخب الناشئين لها ان تفخر بمواهبها الناشئة التي تألقت في كأس العالم لذات الفئة، خاصة لاعب الوسط الموهوب محمد عامر الذي اختير كأفضل لاعب في بطولة كأس العالم للناشئين عام 1995 في الاكوادور.

بقي ان أشير باعجاب الى مثالية جماهير الكرة العمانية، في مختلفاتها الرجالية والنسائية، التي اضفت طابعا جميلا لمباراة الافتتاح. فعلى الرغم من الهزيمة شاهدناها تصفق للفريق السعودي دون ان تصب جام غضبها على اللاعبين أو مدربهم محمود الجوهري.

لقاء قوي يجمع الأهلي بالقادسية في كأس الاتحاد السعودي

فريقا النصر والشباب مرشحان للفوز على النجمة والأنصار اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري مساء اليوم ثلاث مباريات تخص فرق المجموعة الثانية لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم في جولتها السابعة، حيث يستضيف ثالث الترتيب (10 نقاط) القادسية من الخبر المتصدر الأهلي من جدة (14 نقطة).

وفي مدينة الرياض يحل الخامس (4 نقاط) الانصار من المدينة المنورة ضيفا على الثاني (12 نقطة) النصر، والشباب من الرياض الذي يأتي في المرتبة الرابعة (7 نقاط) سيقابل متذيل الترتيب (نقطة واحدة) النجمة من عنيزة على أرض الأخير.

نتائج الجولة السابقة (السادسة) كشفت عن افضلية الأهلي على فرق مجموعته وتمسكه باقوى الفرص لنيل احدى بطاقات التاهل الى الدور قبل النهائي، بعد فوزه خارج ارضه على الانصار (1/3).

ايضا بدا واضحا ان منافسة الأهلي ومزاحمته على البطاقة الثانية ستكون من فرق النصر والقادسية والشباب في ظل تعادل الأول والثاني (2/2) بعد مباراة مثيرة، وعودة الشباب لتقديم عروضه الجيدة التي عبر عنها بفوزه على النجمة (2/صفر) على ارض الأخير.

مواجهة القادسية بالأهلي هي التي تحظى بالاهتمام الأكبر لا سيما ان الفريقين صاحبا فرص قوية للتاهل اضافة لعدد النجوم الداعم لصفوفهما.

ففي القادسية ما زال المهاجم عبد الرحمن بورشيد يقدم اداء متميزا ساعد من خلاله فريقه لتحصيل نتائج جيدة يساعده في ذلك السنغالي داين فاين وبندر الخالدي في ظل ان الأخير مدافع لكنه يجد توجيهات من مدربه (البرازيلي) اميلتون تدفعه لمساندة المهاجمين واحراز الأهداف.

في الأهلي وبعد موجة التصريحات والألم اللذين صاحبا الاصابة الخطرة التي تعرض لها مهاجمهم الشاب عبد الرحمن ابوسيفين في لقاء الجولة قبل السابقة امام النصر، اظهر الفريق ثباتا وافضلية في لقاء الأنصار بفضل حنكة مدربهم /البرازيلي، راموس والاسماء المتميزة التي افادت الفريق كثيرا كابراهيم سويد وحمزة صالح و(البرازيلي) لويس انطونيو.

وفي لقاء الشباب والأنصار تبدو حظوظ الأول قبيل الفوز الأقرب الى الواقع في ظل افضليات يملكها في اهمها اقامة اللقاء على أرضه والافضلية المهارية والفنية التي تميزه عن الانصار.

يدرب الشباب (الفرنسي) جان فرنانديز وخالد الشنيف ووليد الحربي هي الأبرز في صفوف الفريق.

ويدرب الانصار (التونسي) رضا عكاشة واظهرت المباريات الأخيرة ان (المصري) علي ماهر مهاجم بارع ويحتاج فقط الى عون جيد من زملائه.

تواضع النجمة يجعل النصر في موقع البحث عن النقاط الخاصة بالفوز رغم ان اللقاء يقام على ارض الأول والمنافسات السابقة اظهرت النجمة متواضع الأداء يفتقد الى الترابط والتجانس في صفوفه ورغم ذلك ما زال مدربه (المصري) محسن صالح يشير الى انتظار وتوقع مستقبل افضل.

وفي النصر ما زال الرضى قائما عن اداء الفريق وبخاصة المحترفين الاجانب الثلاثة (السنغالي) فيكتور و(الغاني) كنيدي و(البلغاري) لازاروف والأخير شارك في اللقاء السابق امام القادسية ولأول مرة ونال ثناء واستحسانا كبيرين.

الاتحاد والهلال يقتربان من قبل النهائي

● وفي مباريات اول من امس قطع فريقا الاتحاد من جدة والهلال من الرياض مشوارا جيدة لأجل التاهل الى الدور قبل النهائي عن فرق المجموعة الأولى في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم. جاء ذلك بعد فوز الاتحاد خارج ارضه على فريق الرياض بنتيجة (3/صفر) وكذلك فعل الهلال وهو يلعب خارج ارضه على ملعب الوحدة في مكة المكرمة حينما فاز بنتيجة (2/صفر).

النجمان (المغربي) احمد بهجا مهاجم الاتحاد وعبد الله الجمعان مهاجم الهلال كانا صاحبي الصيت الأكبر في اللقاءين حينما احرز كل منهما هدفين لفريقه، فالأول احرز الهدف الأول والثالث في مرمى الرياض (عند الدقيقة 18 والدقيقة 68) فيما كان الهدف الثاني من نصيب زميله سالم سويد (34). والثاني (الجمعان) وزع هدفيه على مدار الشوطين ليؤكد قدومه كهداف ماهر ينتظره مستقبل كبير.

احمد بهجا اكد تصدره لقائمة الهدافين لهذه المسابقة وبرصيد مرتفع قوائمه 8 اهداف ليدفع فريقه في صدارة فرق المجموعة الأولى برصيد 15 نقطة قبل الهلال الذي حل ثانيا برصيد 13 نقطة ليتسع الفارق عن اقرب المنافسين فريق الطائي من حائل الذي تعادل في اطار الجولة نفسها (السابعة) بنتيجة (1/1) مع نظيره الاتفاق الذي لعب على ارضه وبين جماهيره.

موجز

كانو يجري عملية جراحية في الولايات المتحدة

● قالت صحيفة «جازيتا ديلو سبورت» الايطالية امس ان المهاجم النيجيري نوانكو كانو ستجرى له عملية جراحية في القلب الشهر المقبل.

واضافت ان كانو (20 عاما) المحترف بانترناسيونالي اختار عيادة خاصة في كليفلاند باوهايو لاجراء العملية في غضون الاسبوعين او الاسابيع الثلاثة المقبلة. ولم يرد تعليق فوري من انترناسيونالي الذي اشترى كانو من اياكس امستردام الهولندي هذا الموسم. وقالت الصحيفة ان كانو زار اطباء متخصصين في القلب في لندن وامستردام والولايات المتحدة الذين اكدوا تقارير اطباء القلب الايطاليين من انه يعاني من قصور في وظائف صمامات الاورطي وقال الاطباء أن مرضه يعني انه قد لا يتمكن من لعب كرة القدم مرة اخرى ولكنه قال: سأحارب حتى النهاية قبل ان استسلم.

سلطات الضرائب الأميركية تطارد جراف

● قال ممثل ادعاء الماني اول من امس ان سلطات الضرائب الاميركية تجري تحريات حول مكاسب لاعبة المضرب شتيفي جراف في المانيا.

واكد النائب العام هوبرت جويسكي تقارير وسائل اعلام محلية بأن مفتشي الضرائب الاميركيين مهتمون بمعرفة المزيد عن مكاسب جراف المعلنة.

وذكرت تقارير صحافية المانية ان جراف لم تخبر سلطات الضرائب الاميركية بجميع مكاسبها من التنس مما اثار تكهنات بأن مشاكلها مع الضرائب قد تمتد من المانيا الى الولايات المتحدة.

ووالد جراف بيتر متهم بالتهرب من دفع 19 مليون مارك الماني نحو 12 مليون دولار للضرائب من مكاسب ابنته المليونيرة في الفترة من عام 1989 الى عام 1993. وبيتر محتجز منذ اغسطس (آب) العام الماضي وبدأت محاكمته في مانهايم في سبتمبر (ايلول) الماضي.

عودة روماريو إلى البرازيل بثلاث عشرة حقيبة

● قال متحدث باسم نادي فلامينجو البرازيلي ان المهاجم روماريو الذي يأمل في ان يعود الى صفوف الفريق عاد الى البرازيل امس الثلاثاء بكل حقائبه واضاف التيار بأنه ان روماريو استأجر شاحنة صغيرة لنقل حقائبه الثلاث عشرة من المطار الى شقته الفخمة وتعهد بعدم اللعب لنادي بلنسية الاسباني مرة اخرى ما دام لويس ارلهونيس مدربا للفريق. واستطرد يقول انه لن يعود ما دام ارلجونيس هناك.

وفاز بلنسية على سلافيا براغ في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من أمس دون ان يشترك روماريو في المباراة وانضم روماريو الى بلنسية في اغسطس (آب) فقط ولكن ارلجونيس لم يشركه مع الفريق للمرة الثانية الاسبوع الماضي لانه نام ووصل متأخرا عن التدريب. وسافر كليبير ليتي رئيس فلامينجو يوم الاحد الماضي لبدء مفاوضات مع بلنسية لاستعادة روماريو الذي لا يشعر بالسعادة هناك وعاد مرتين الى البرازيل منذ انتقاله الى النادي الاسباني.

لجنة المسابقات بالاتحاد المصري تهدد بإيقاف المشاغبين

القاهرة: من يسري حمدي

بدأت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم الضرب بيد من حديد ضد اللاعبين الذين يخرجون عن الروح الرياضية حتى لا يتفاقم الوضع. فبعد مباراة الإسماعيلي مع الاتحاد السكندري بالإسماعيلية وما حدث من نجم هجوم الإسماعيلي محمد صلاح ابو جريشة ومدافع الاتحاد السكندري أيمن سالم ووصل الامر الى الشرطة، فقد قررت اللجنة إيقاف كل منهما 6 مباريات في مسابقة الدوري العام بالإضافة الى لاعب الاتحاد فؤاد رمضان.

وبالنسبة لأحداث مباراة المنصورة والسويس قررت اللجنة إيقاف مدرب فريق السويس محسن خليفة 6 مباريات وكذلك تغريمه الف جنيه لاعتدائه على حكم المباراة وتم إيقاف لاعبي السويس عصام نصر ومجدي السوقي مباراتين لسوء السلوك، وقامت اللجنة باصدار بيان اهابت فيه بالمسؤولين في الأندية بضبط النفس وسلوك الطريق الرياضي حتى لا يتعرضوا للإيقاف والغرامة في طريق اعادة الانضباط للملاعب المصرية.

كذلك قرر نادي السويس ايقاف نجمه احمد متولي لتمرده على الفريق وامتناعه عن التدريب لمطالبته بحقوقه المالية وتم رفع الأمر الى اتحاد الكرة والمعروف ان اللاعب ضمن منتخب مصر حاليا وإيقافه أو شطبه سيؤثر على وجوده ضمن افراد المنتخب.

لعبة رياضية جديدة تبحث عن الانتشار دوليا

الكرة الصاروخية تغزو الأندية المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعتمد المجلس الاعلى للرياضة في مصر لعبة جديدة اسماها «الكرة الصاروخية» وهي اشبه كثيرا بلعبة كرة اليد وان كانت تتميز عنها بمهارتين اساسيتين هما التمرير السريع والتصويب البعيد.

ويهدف المجلس الاعلى للرياضة الى نشر هذه اللعبة محليا وبين الاشقاء العرب ودوليا، لانها ستزيد من مهارات الشباب كما ان في استطاعة كبار السن ممارستها لسهولتها وقلة تكاليفها.

و«الكرة الصاروخية» لعبة كان المفكر المصري احمد الصباحي صاحب فكرتها في العام 1961، ولكن حتى هذا العام كانت محل البحث والدراسة والتطوير الى ان تم اقرارها.

وتلعب «الكرة الصاروخية» بين فريقين يتكون كل منهما من ستة لاعبين وعلى ملعب مستطيل الشكل (مثل كرة اليد والسلة) طوله ثمانية وعشرون مترا وعرضه 16 مترا. ويجب ان تكون ارضية الملعب والجوانب المحيطة بها خالية من العوائق لمسافة مترين على الاقل.

وعن قانونية وطريقة «الكرة الصاروخية» يقول رفعت عبد السلام السكرتير العام لاتحاد اللعبة: «الكرة الصاروخية» مثلها كباقي الالعاب الجماعية التي تتميز بالاثارة والمتعة، ولكنها تتسم ايضا بالمهارات العالية في التصويب.. والهدف الاكبر هو تجميع الشباب لممارسة نوع جديد من الرياضة يرقي من لياقاتهم ومهاراتهم، و«الكرة الصاروخية» تلعب بين فريقين وعلى فترتين كل فترة 20 دقيقة للناشئين و25 دقيقة للكبار تتخللهما عشر دقائق للراحة. والملعب مقسم الى اجزاء: منطقة القاعدة (المرمى) ومساحتها 9 امتار ويثبت في منتصفها هدفان المسافة بينهما 3 امتار، ثم منطقة الجزاء وتبعد سبعة امتار عن منطقة المرمى، ومنطقة رمية الجزاء وهي نصف دائرة في منتصف خط الجزاء ونصف قطرها 75 سم.

والهدف عبارة عن قائم قابل للكسر وطوله 220 سم وقطره لا يزيد على 15 سم وتعلوه دائرة الشبكة وقطرها 65 سم.

ويقول رفعت عبد السلام: الكرة مستديرة من الجلد او المطاط لا يقل وزنها عن 335 جراما ولا تزيد على 400 جرام ومحيطها 65سم.

ويشير عبد السلام الى ان لعبة «الكرة الصاروخية» وجدت اقبالا جيدا من الشباب فور تعلمهم قواعدها، وانه يتطلع لانتشارها في جميع الانديه المصرية والعربية خلال العام المقبل واقامة بطولات رسمية لهذه اللعبة. كما ان هناك اتصالات مع اتحادات رياضية اوروبية لاطلاعها على قوانين وقواعد الكرة الصاروخية املا في نشرها.

قواعد لعبة الكرة الصاروخية

عرض الملعب 16 مترا
3 متر
3 متر
3 متر
خط منطقة القاعدة
كل فريق يتكون من 6 لاعبين
نصف قطر 75 سم
طول قائم الهدف 220 سم
خط منطقة الوسط
7 متر
منطقة رمية الجزاء
خط منطقة الجزاء
خط الطول 28 مترا
7 متر
الهدف

«الشرق الاوسط» ـ عطا مفتي

بالاستفادة من أخطاء الماضي في الدوري المغربي

اتحاد طنجة يسعى للعودة لدوري الأضواء

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تسعى ادارة فريق اتحاد طنجة لكرة القدم الى الدرجة الثانية جاهدة لاعادة فريقها الى مكانه الطبيعي بين فرق الدوري الأول. وقد وضعت لتحقيق هذا الهدف مخططا ترتكز اسسه على بناء قاعدة صلبة لتفادي الاخطاء التي كانت السبب الرئيسي في الهبوط.

وقال محمد بوهريز الرئيس المنتدب لادارة اتحاد طنجة واحد أبرز المسؤولين ان الهبوط كان درسا مفيدا ووقفة للتامل ودراسة الأسباب الحقيقية لتراجع مردود الفريق طول السنوات الثلاث الماضية، اذ كان اتحاد طنجة يقاوم من أجل الحفاظ على مكانته بين فرق الدرجة الأولى.

واضاف بوهريز ان الادارة التي انتخبت في الموسم الماضي وجدت نفسها امام مشاكل لا حصر لها، صعب التغلب عليها في فترة قصيرة، وقال: كنا متاكدين من أن فريقنا سيهبط في نهاية الموسم لكن ذلك لم يكن يخفينا او يثني من عزمنا في مواصلة البحث عن الحلول الجذرية، لان الهبوط ليس نهاية العالم بل تقبلناه بصدر رحب.

واضاف محمد بوهريز: ان هذا الواقع حتم علينا دراسة مختلف الجوانب التسييرية بدقة، فكان اول همنا هو اعداد اللاعبين الشباب لبناء هيكلة المجموعة الأساسية التي تستطيع اعادة الاعتبار للفريق الطنجاوي، ثم وضعنا سياسة وقوانين جديدة للتعامل مع اللاعبين لتضعهم جميعا امام الأمر الواقع حتى يتحملوا المسؤولية معنا، في حين تم تسريح اللاعبين الذين لن ينسجموا قط مع سياستنا فانتقل بعضهم الى البرتغال واخر الى السعودية وفرق مغربية اخرى.

وقال بوهريز: ان هذه السياسة اعطت والحمد لله النتائج المتوخاة فحققنا في الثلث الاول من بطولة الموسم خمسة انتصارات وثلاثة تعادلات جعلتنا نحتل صدراة الترتيب بامتياز عن الاتحاد الرياضي (البيضاوي) الذي يقاسمنا المرتبة الأولى، وستسير على النحو نفسه وبجدية أكثر حتى نفرض ذاتنا في باقي المباريات، لأننا نثق كثيرا في كفاءة اللاعبين الذين يكونون المجموعة الأساسية والتي تستطيع ان رتفرض نفسها حتى في بطولة الدرجة الأولى، فجميع الخطوط متكاملة وتؤدي دورها على احسن ما يرام.

واضاف بوهريز: ان ادارة الفريق ركزت على تقوية الجانب المعنوي والنفسي لتهيئة اللاعبين لخوض منافسات دوري الدرجة الثانية لأن منافسات هذه البطولة تخيف معظم الفرق نظرا للصعوبة التي تتميز بها مبارياتها والظروف التي تحيط بها فبلغنا المقصود بعون الله، واصبح لاعبونا يخوضون المباريات بكل ثقة وعزم وهذا ما مكننا من الانتصار في بعض المباريات خارج طنجة.

وقال بوهريز ان مسؤوليتنا امام مشجعي الفريق والوسط الكروي المغربي تحتم علينا اعادة الفريق في اسرع وقت الى الدوري الأول، وهذا فرض علينا نهج سياسة محكمة واسس ذات ركائز لضمان ما تنشده هذه الأطراف.

وعبر بوهريز عن ارتياحه للمستوى الذي ظهر به بعض لاعبي اتحاد طنجة وقال ان مستوى ادائهم يؤهلهم للعب للفرق الكبرى ودخول عالم الاحتراف بكل ثقة ومقدرة خاصة هداف الفريق محمد خوباش الذي يعتبر حتى الآن هداف دوري الدرجة الثانية واللاعب زاهيري الذي ابان عن امكانات متميزة في خط الهجوم. وهؤلاء اللاعبين يستحقون الانضمام للمنتخب المغربي. وعن انسحاب بعض اداريي اتحاد طنجة في أصعب واحرج المراحل تخوفا من تحمل مسؤولية التراجع قال: كنت أحث على التحلي بالشجاعة والصبر لأن التسيير الاداري يتطلب الحنكة والخبرة خاصة في المراحل الصعبة لكن اثق كثيرا في من يتحملون مسؤولية ادارة اتحاد طنجة في الوقت الراهن.

جائزة كبرى لبطولة الأندية أبطال الدوري الأفريقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

النظام الجديد الذي أقره الاتحاد الافريقي لكرة القدم لبطولة الأندية ابطال الدوري والجائزة الكبيرة التي أعلن عنها الاتحاد والتي تصل الى مليون وربع مليون جنيه مصري او 380 الف دولار للفريقين اللذين يصلان الى النهائي ستجعل الأندية تسعى الى رفع مستواها الفني باحتراف لاعبين على مستوى جيد لضمان الحصول على الجائزة.

وأعلن الاتحاد الافريقي انه سيتم تسويق البطولة مقابل ثلاثة ملايين دولار وستكون النسب 30% للاتحاد الافريقي و40 في المائة للأندية التي تصل الى دور الثمانية بمعدل 150 الف دولار لكل فريق من الثمانية بالاضافة الى 350 دولارا لكل نقطة يحصل عليها اي فريق في دور الثمانية الذي يقام بنظام الدوري من دورين لكل 4 فرق اي ان الفريق الواحد سيلعب 6 مباريات ذهابا وايابا، فإذا فاز بها جميعا وحصد الـ 18 نقطة فإنه سيحصل مقابلها على 6300 دولار ثم تكتمل الجائزة الكبرى لكل من الفريقين اللذين سيصلان للنهائي يحصل كل منهما على 225 الف دولار.

ويمكن بحسبة بسيطة للمبلغ الذي سيحصل عليه من يصل للنهائي نعرف انه سيصل الى مليون وربع مليون جنيه مصري على الاقل.

يغادر القاهرة منتخب شباب مصر لكرة القدم الى اثيوبيا فجر السبت المقبل للقاء منتخب اثيوبيا في اللقاء الثاني ضمن تصفيات أمم افريقيا المرشحة لكاس العالم. وستقام المباراة يوم الأحد المقبل.

ومن المفروض ان يغادر المنتخب الى كينيا ولكن تعذر ذلك وبقي بالقاهرة دون الاستعداد الكافي معتمدا على نتيجة اللقاء الأول 5/صفر لمنتخب مصر.

ضمن تصفيات الأمم الأفريقية وكأس العالم 98

لقاءات صعبة في انتظار المنتخب التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»



اكد مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم هنري كاسبرجاك ان منتخب تونس الذي يلعب على واجهتي كاس افريقيا للأمم وكاس العالم التي ستدور نهائياتها عام 1998 في فرنسا ينتظره جهد كبير لتجاوز الثغرات التي يعاني منها.

وقال بعد المباراة الودية التي اجراها منتخب تونس اخيرا في طوكيو مع المنتخب الياباني وانهزم فيها بهدف مقابل لا شيء: ان عملا كبيرا ما يزال ينتظرنا على مستوى تحسين مستوى الاداء والتكامل بين الخطوات الثلاث، اضافة الى تركيز اكثر على الناحية الهجومية. واضاف كاسبرجاك ان الاسلوب الهجومي وتلاحم خطوط المنتخب التونسي لكرة القدم سوف تتحقق بفضل اللقاءات والمشاركات الدولية الودية. وتاتي تصريحات المدرب التونسي كاسبرجاك قبل ثلاثة اشهر فقط على المباريات المهمة المصيرية التي سيخوضها المنتخب التونسي سواء على صعيد تصفيات كاس العالم، او تصفيات كاس افريقيا للأمم حيث من المقرر ان يجري منتخب تونس يوم 26 يناير (كانون الثاني) 1997، مباراته الثانية بكوناكري ضد المنتخب الغيني في نطاق تصفيات كاس افريقيا للأمم.

وبعدها يدخل المنتخب التونسي في لقاءات العودة، حيث سيواجه يوم 22 يونيو 1997 منتخب سيراليون الذي فاز عليه في تونس يوم 6 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بهدفين بدون مقابل، ويستضيف المنتخب التونسي يومي 4 و28 يوليو (تموز) المقبل بملعب المنتزه منتخبي غينيا وافريقيا الوسطى.

وعلى صعيد تصفيات كاس العالم لكرة القدم فإن المنتخب التونسي لكرة القدم تنتظره مواجهات صعبة، خاصة امام منتخب مصر وليبيريا دون التقليل من اهمية المنتخب النامبيي.

خروج كرايتشيك بطل ويمبلدون من الدور الأول لبطولة التشيك للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

خرج الهولندي ريتشارد كرايتشيك الفائز ببطولة ويمبلدون هذا العام من الدور الاول لبطولة التشيك المفتوحة للمضرب.

وتغلب الالماني ديفيد برينوسيل على كرايتشيك المصنف الرابع في البطولة 4/6 و3/6.

وفي بقية المباريات فاز الجنوب افريقي وين فيريرا المصنف الثاني بصعوبة على الايطالي رينزو فورلان 7/5 و4/6 و3/6. وتغلب الالماني مايكل ستيش المصنف السادس على الاسترالي ساندون ستول 7/6 و2/6، والاميركي تود مارتن المصنف الخامس بسهولة على السلوفاكي يان كروسلاك 3/6 و4/6. وتغلب التشيكي بودان اوليهراتش على مواطنه دانييل فاتشيك 2/6 و6/3 و7/5 بعد مباراة صعبة، والهولندي جوست فينيك على التشيكي مايكل تابارا 6/4 و6/4 و7/5. وفي الدور الاول لبطولة تولوز الفرنسية التي يبلغ مجموع جوائزها 400 الف دولار

فاز الفرنسي ليونيل رو في الدور الاول على الايطالي اندريا جاودنتسي 2/6 و3/6.

مع تعدد المنافسين للسيطرة على اللعبة

مشكلة كرة السلة اللبنانية نحو الحل

بيروت: من جلال بعينو

ينتهي «مسلسل» كرة السلة اللبنانية الطويل اليوم بعد اربعة اشهر من عملية «شد الحبال» بين الاطراف التي تصارعت وبجدارة على السيطرة على اللعبة التي شهدت تطورا لافتا في السنين الماضية ووصلت الى مستوى جيد حاليا، ولم يحسم الخلاف الحاصل بين اسرة كرة السلة الا وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم. فهذا الاخير رعى الاسبوع الماضي اتفاقا بين اعضاء الاتحاد المنتخبين حديثا وبين المعارضة وعلى راسها النادي الرياضي البيروتي.

وقضية كرة السلة اللبنانية بدات عندما اعلن رئيس الاتحاد آنذاك طوني خوري عن الغاء نهائي بطولة لبنان لموسم 1995 ـ 1996 بين فريقي الرياضي والحكمة. وكان مقررا ان يقام النهائي في يونيو (حزيران) الماضي لكن بيان الاتحاد عزا اسباب الغاء النهائي لعوامل امنية واشكالات قد تحدث اثناء المباريات التي تقام على الطريقة الاميركية المعروفة اذ يفوز باللقب الفريق الذي يحرز ثلاثة انتصارات من اصل خمس مباريات. وساد الذهول الوسط الرياضي في لبنان وانفجر الصراع بين الاتحاد من جهة وبين نادي الحكمة الذي اعلن «الحرب» على اللجنة الادارية للاتحاد وعلى راسها طوني خوري الذي يشغل منصب رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية وعضو اللجنة الاولمبية الدولية. وعاشت كرة السلة اللبنانية كابوسا حقيقيا وسط «تراشق» الاتهامات بين الاطراف في وسائل الاعلام المكتوبة، المرئية والمسموعة. وبدات المعارضة وعلى راسها نادي الحكمة بجمع تواقيع اندية كرة السلة لحجب الثقة عن اللجنة الادارية للاتحاد. ووقع 62 نائبا من اصل 77 على عريضة حجب الثقة.

ولم تسلم قضية كرة السلة من تدخلات سياسية على مستوى عال لمصلحة هذا الفريق او ذاك. وحدد في الثلاثين من سبتمبر (ايلول) الماضي موعدا لاجراء الانتخابات. وعشية الانتخابات، دعت المعارضة الى مؤتمر صحافي حاشد لاعلان اللائحة المؤلفة من 11 عضوا.

لكن المفاجأة تمثلت بانسحاب ثلاثة مرشحين في اللائحة وسط ذهول الحاضرين.

وفي الثلاثين من سبتمبر، انعقدت الجمعية العمومية في مقر وزارة التربية الوطنية وقبيل بدء الانتخابات بواسطة الاقتراع السري، انسحب ثلاثة مرشحين من اللائحة المعارضة وانضم ثلاثة آخرين في اللحظة الاخيرة. وتمت عملية الانتخابات ونجح 11 عضوا بالتزكية في جلسة صاخبة تخللتها مشاكل كثيرة ومشادات عنيفة بين مندوبي الاندية. وكادت المشاكل تطيح الجلسة لولا حكمة بعض المصلحين. وبعد فوز الاعضاء الـ 11 بالتزكية، برزت معارضة من بعض الانديه وعلى راسها النادي الرياضي اذ اعتبرت المعارضة ان الانتخابات ادت الى فوز مرشحين من «لون واحد».

واستمر الخلاف، وتدخلت مراجع رسمية سياسية لدى وزير التربية. بعضها طالب الوزير بعدم التوقيع على نتائج الانتخابات والبعض الآخر طالبه بالتوقيع!

ولم يوقع الوزير بل دعا الاطراف المتنازعة الى اجتماع في مكتبه الاسبوع الماضي. وبعد «مفاوضات» ماراثونية، وقع للحضور على اتفاق يقضي بحل القضية عبر انسحاب ثلاثة اعضاء من اللجنة الحالية ودخول خمسة اعضاء على ان يصبح عدد اعضاء اللجنة الادارية 14 بعد تعديل النظام من قبل الجمعية العمومية. وبالفعل، دعيت الجمعية العمومية الى الانعقاد لتعديل النظام واجراء الانتخابات وادخال خمسة مرشحين باتوا محسومين ومعروفي الهوية وفق الاتفاق.

ولا شك ان الجميع يترقب انتهاء الانتخابات اليوم بسلام لينصرف الى ترتيب وضع الانديه على ابواب موسم رسمية مليء بالبطولات. وقضية كرة السلة اللبنانية نالت الاهتمام الكبير على كافة الاصعدة والنتيجة الاهم تمثلت باطاحة رئيس الاتحاد والذي كان يمسك بزمام الامور منذ 1970 اي لمدة 26 عاماً. وينصرف رئيس الاتحاد السابق الى التحضير لمعركة اللجنة الاولمبية التي ستكون قريبة جدا.

«آرا» تبدأ نشاطها الإعلاني وعرفان مستشارا لها

تغييرات MBC لمواجهة التوسع في القنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر مجلس ادارة مجموعة آرا الدولية قرارا بانتقال عرفان نظام الدين الى ادارة مجلس المجموعة ليواصل عمله مستشارا عاما للمجلس. والمعروف ان مجموعة آرا الدولية هي الشركة القابضة لـMBC وMBC FM وآرا للكيبل التلفزيوني، وآرا لوسائل الاعلان، وآرا للانتاج الفني والوكالة العالمية للانباء «يو بي آي».

ويذكر ان عرفان نظام الدين عمل مستشارا عاما لمركز تلفزيون الشرق الأوسط منذ انطلاقته عام 1991 قبل ان ينتقل الى شركة آرا.

وكانت شركة «آرا» لوسائل الاعلان قد اعلنت امس انها بدأت تولي مسؤولية الامتياز الاعلاني لمركز تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي) وذلك اعتبارا من 18 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

واضافت الشركة في بيان صحافي اصدرته امس انها اتمت خطة استعدادات ضخمة لتولي امتياز الاعلان للتلفزيون (ام. بي. سي) بعد ان استكملت مراكزها داخل المملكة العربية السعودية لا سيما في كل من جدة والرياض والخبر، وكذلك من خلال مكاتبها الموجودة في لندن وباريس وايضا مكتبها في دبي الذي اعلنت انه سيفتتح في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اضافة الى مكاتب التمثيل التي تمتلكها في كل من الكويت واليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

وتزامنت هذه التطورات في الاعلان عن بدء نشاط شركة آرا والتغييرات التي طرأت على المراكز القيادية في مركز تلفزيون الشرق الأوسط مع بدء السنة السادسة منذ تاسيس المركز.

ورغم ان الحديث عن تغييرات كبيرة في المناصب القيادية لمركز تلفزيون الشرق الأوسط قد جرى الحديث عنها منذ اكثر من عام، فتوقيت اجرائها هذه الايام تزامن مع احتفالات المركز بمناسبة مرور خمسة اعوام على بداية انطلاقه البث الفضائي للـ MBC من لندن.

ولكن مصادر اعلامية مطلعة ارجعت هذه التغييرات الى التوسع الذي يخطط له مجلس ادارة MBC في فتح قنوات جديدة مثل قناة عائلية وقناة للاطفال وقناة ترفيهية وقناة اخبارية على مدار الساعة.

وتقول المصادر ان هذا التوسع ربما كان ايضا وراء تعيين الدكتورة هالة عمران مديرة عامة لـ MBC التي تمتلك خبرة اعلامية تصل الى 30 عاما في مجال التلفزيون وقد تولت منصب وكيل وزارة الاعلام البحرينية والمديرة العامة لتلفزيون البحرين لسنوات طويلة.

وقبل 5 اشهر عين مركز تلفزيون الشرق الأوسط الدكتور هالة مستشارة للمركز في لندن، وهو ما اعتبره البعض تقليصا من صلاحيات عرفان نظام الدين المستشار العام للـMBC والذي كان يتولى مسؤولية الرقابة على المواد والنصوص التي تعرض على الـ MBC من لندن.

المذيعة أسمهان عمور.. من الإذاعة المغربية إلى مراسلة في برنامج «مساء الخير يا عرب»

الرباط: من لطيفة العروسني

بعد تجربة اذاعية ناجحة بداتها سنة 1989 بالاذاعة المركزية بالرباط قدمت خلالها عددا من البرامج المتنوعة ثقافية وفنية، دخلت المذيعة المغربية اسمهان عمور تجربة اعلامية جديدة كمراسلة لمحطة MBC في اطار برنامج «مساء الخير يا عرب»، دون ان يمنعها ذلك من الاستمرار في العمل الاذاعي. عن تجربتها الجديدة تقول اسمهان: «ان برنامج «مساء الخير يا عرب» ومن خلال فقرة (من العواصم)، يسعى الى ربط جسور التواصل بين المشاهد العربي وبين معظم عواصم الدول العربية التي تغطيها مساحة بث محطة MBC وتحاول اسمهان من خلال الروبورتاجات التي تنجزها بالتعاون مع فريق عمل متكامل والتي لا تتعدى مدتها بين 4 و6 دقائق، تقديم صورة عن المعطيات الثقافية والاجتماعية والفنية التي تميز المغرب، ورصد مظاهره السياحية والتاريخية.

وبخصوص جوانب الاختلاف بين العمل الاذاعي والتلفزيوني تقول اسمهان ان العمل الاذاعي يوفر مساحة زمنية اكبر يتصرف خلالها المذيع بحرية أوسع، أما العمل التلفزيوني، فيتطلب الدقة والتركيز وبحكم استئناسها بالميكروفون منذ زمن طويل تقول اسمهان انها اكتسبت نوعا من التلقائية والطلاقة في مخاطبة المشاهد، لذا لم تجد صعوبة كبيرة في هذا المجال.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 للملكة هذا الصباح
10.25 المسلسل الصباحي
11.05 الرياضة للجميع
12.35 برنامج سؤال وجائزة
13.35 مسلسل اسبوعي
14.15 الفترة الرياضية
16.30 سلسلة «افتح يا سم سم»
18.25 المسلسلة المسائية
20.55 برنامج «من الذاكرة»
22.35 احلى الليالي
01.00 برنامج همس النسيم
01.15 برنامج منوع

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.45 فن الاتيكيت
11.00 المسلسل العربي «الثعلب»
12.00 برنامج «سباق الاغنيات»
13.00 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية او ايات الجمال
14.15 برنامج «عالم الشهرة»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «هذا احبه وهذا اريده»
17.30 برنامج «حواديت الاغاني»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «سر اللعبة»
19.30 برنامج «غيرت رايك ليه»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 فيلم عربي - جزيرة الشيطان
23.15 برنامج «سهرة عربية»
01.15 برنامج «رفع الستار»
01.45 برنامج «حلوة يا بلدي»
02.15 فيلم عربي - شلة المحتالين

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
08.00 منوعات «اوراق ملونة»
09.00 مسلسل «قلوب لا تحتمل الحب»
10.00 منوعات «كيف واخواتها»
11.00 الرياضة في اسبوع
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية»
13.15 فترة الاطفال المسائية
14.00 سلسلة «عمي كو»
15.00 مسلسل المساء «الكف والمخرز»
16.30 برنامج «الفروسية والزمن»- برنامج محلي عن الفروسية
17.00 برنامج «مدينة وتاريخ»
17.30 برنامج «ابداعات»
18.00 النشرة الاخبار العربية الرئيسية
19.00 سهرة الخميس: سهرة منوعات فنية
21.25 سلسلة «مرايا 96»
22.30 المسلسل الاجتماعي «قلوب لا تحتمل الحب»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «سور مجرى العيون» الحلقة 11
14.45 كواليس: اعادة قناة 21
16.00 مسلسل: زينب والعرش (31/15)
19.45 النشرة اليومية لايام قرطاج السينمائية
20.00 النشرة الرئيسية
20.40 النشرة الجوية
21.00 ثنايا التاريخ: حصن حنبعل وماسينيسا
من محاضرة للدكتور: محمد حسين فنطر
22.30 الرياضة في العالم
23.30 فيلم «شيشخان»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.30 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
10.10 البرنامج المحلي «وناسه - وناسه»

الليلة برنامج الفروسية والزمن على الفضائية الاردنية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة»
12.30 البرنامج الوثائقي «ايقاعات»
13.00 البرنامج المنوع «الوان»
13.30 البرنامج المنوع «لقاء الخميس»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 السهرة مع البرنامج «ليلة خميس»
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج «صباح الخير»
10.30 منوعات جزائرية
14.00 برنامج رياضي: «مباشرة من الملاعب»
17.00 برنامج منوعات «انغام ونجوم»
18.20 برنامج المراة «مجلة المراة»
19.30 برنامج العاب «كرة»
20.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.00 فيلم جزائري «17 اكتوبر في باريس»
22.30 شريط «عملية فدائية في ملعب كولب»
23.25 منوعات جزائرية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح
10.00 فيلم عائلي
12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 برنامج ولاد كبار
14.30 برنامج اطفال (كيدز)
15.00 كرتون اطفال (ديزني)
16.00 برنامج اطفال (كيدز)
16.30 مسابقة الاولون
17.30 مسلسل فرنسي
18.00 فيديو كليب
18.30 الليل المفتوح
21.00 فيلم السهرة العربي
23.00 مسلسل كوميدي

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
08.15 افلام كرتون
09.15 برنامج اطفال
09.45 المسلسل العربي
10.30 ما يطلبه المشاهدون - اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج «مساء الخير يا عرب»
14.05 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 اضواء على كاس الخليج
16.05 المسلسل العربي «ستائر الصمت»
17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الشرابية»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.55 ابتهالات دينية
07.00 مع الموائد/أطباق منوعة
07.30 مسلسل «الوهم والحقيقة»
08.30 الراية البيضاء - البخيل وانا
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر - اعادة
10.10 Black Saddle Love at first Sight
11.55 مسلسل «زمن الحب»
12.50 الصوت والصدى - اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 ميراث الحقد - (مدبلج)
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل «دموع التماسيح»
16.40 صندوق الخليج
17.05 عصاميون
17.55 مسرح النجوم
19.00 Secret Service
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 انا بريئة
08.00 دعاء المظلومين
10.00 سر طاقية الاخفاء
12.00 Mob Justice
14.00 انا حرة
16.00 برامج سينمائية
17.00 بطل من الصعيد
19.00 المهرج الكبير
23.00 العذاب فوق شفاة تبتسم

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
4.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 اتيكت
06.55 حكاية كلمة
07.45 مع الموائد
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 فيلم عربي: لحن الخلود
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 من ذاكرة الاسبوع
15.30 مسلسل: طائر الاحلام
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 الصوت والصدى
17.35 درب الفنون
18.00 اخبار فنية
18.45 ليلة عربية
20.00 يا هلا 2
21.30 حفلات غنائية ART
22.20 مسرحية: على هامان يا فرعون 2
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
01.50 مسلسل تاريخي: عقبة بن نافع

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المراة الرياضية»
07.00 كرة القدم من امريكا
09.00 برنامج «اكس كلتشر»
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
11.30 الملاكمات السوبر
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - اعادة
15.30 بوشيدو المصارعة اليابانية
16.30 برنامج «المراة الرياضية» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
20.00 مباراة الاسبوع - اعادة
20.30 اخبار رياضية من ارت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبي
21.00 مباريات كرة قدم
22.45 سباق السيارات
23.15 الملاكمة
00.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI

في الطريق إليك

«المشهد الأخير» على شاشة M.T.V

بيروت: «الشرق الأوسط»

«المشهد الاخير» عنوان اول مسلسل تلفزيوني (15 حلقة) من انتاج M.T.V، سيعرض ابتداء من الاحد 20 تشرين الاول (اكتوبر). النص لنزيه قطان والتصوير والاخراج لايلي فغالي من بطولة الوجه الجديد جهينة خوري، وهي في نفس الوقت مساعدة مخرج. واللافت ان العمل يسجل عودة وحيد جلال وجهاد الاطرش من ابطال الاعمال التلفزيونية في السبعينات بالاضافة الى ايلي صنيفر وطوني مهنا وتقلا شمعون الحائزة على جائزة افضل ممثلة مسرحية في مهرجان قرطاج «95».

تدور احداث المسلسل كما رواها لـ«الشرق الأوسط» المخرج ايلي فغالي، في اجواء من الحركة الواقعية التي نتعايش معها اليوم بكل سلبياتها وايجابياتها، ويرتكز العمل في خلاصته ان على الانسان ان لا يتخلى احياناً عن بعض طيبته كي يتمكن من مواجهة ظروف الحياة. ويتناول النص بالمعالجة افرازات الحرب اللبنانية ويتطرق الى الذين جمعوا ثرواتهم بطريقة غير مشروعة ويضيف انها قصة اجتماعية مشوقة تجمع بين الحب والصراع المادي الذي يحكم هذا العصر.

«لا يبقى إلا الحب» يجمع لأول مرة سعد الفرج وحياة الفهد وفايزة كمال

الكويت: من فرحان الفحيمان

«لا يبقى الا الحب» مسلسل تلفزيوني جديد يجمع ولاول مرة الفنان القدير سعد الفرج مع الممثلة حياة الفهد. فعلى الرغم من مشوارهما الطويل والحافل لم يسبق لهما الالتقاء في عمل تلفزيوني.

والمسلسل يتكون من 15 حلقة وهو من تاليف كمال عبد العزيز واعداد سعد الفرج واخراج محمد السيد عيسى. ويشارك الفرج وحياة البطولة كل من الممثلة المصرية فايزة كمال وابراهيم الهلال وجمال الردهان ورشا مصطفى وفرح علي.

ويتطرق العمل الى عدة قضايا اجتماعية مستنبطة من حياتنا وواقعنا الذي نعيشه كتبت واعدت بعناية من اجل الوقوف على سلبياتها. ومن القضايا التي سيتناولها العمل المراهقة المتاخرة التي تصيب بعض كبار السن نتيجة للفراغ العاطفي او حياة البذخ التي يعيشها الاغنياء منهم.

الممثلة المصرية فايزة كمال تقوم بدور رئيسة في العمل، حيث تجسد دور فتاة مصرية ولدت ونشأت في الكويت ودورها في المسلسل مطابق لواقعها، ففايزة كمال من مواليد الكويت وتلقت تعليمها في مدارسها حتى انهت دراستها في المعهد العالي للفنون المسرحية قبل انتقالها الى مصر.

وعن هذه التجربة عبرت الممثلة فايزة كمال عن سعادتها «بمشاركة ممثلين كويتيين لهم باع طويل في المجال الفني مثل الممثل سعد الفرج والممثلة حياة الفهد، فقد اثروا الحركة الفنية الخليجية باعمالهم». واكدت انها من اشد المعجبين باداء الفرج، خصوصا انها تربت في الكويت وتابعت اغلب اعماله المشتركة مع رفيق دربه عبد الحسين عبد الرضا.

وحول الاعمال المشتركة ومساهمتها في توثيق العلاقة بين الممثلين العرب قالت: «لا شك ان الاعمال المشتركة توثق العلاقة بين الفنانين العرب وتساهم في تبادل الخبرات وتطوير الامكانيات ولكنني في الوقت نفسه لا اعني المشاركة التي تكون على حساب تاريخ وسمعة الفنان فمن يفرض على العمل ويزج به بدور لا يناسب قدراته ولا يشكل احد المحاور الرئيسية التي وضعها الكاتب نصب عينيه اثناء كتابة النص، فالممثل الذي يقبل بمثل هذا الوضع لا شك انه سيخسر كثيرا. والامثلة على ذلك كثيرة.

واختتمت الممثلة فايزة كمال حديثها قائلة: «اتمنى ان اوفق في اداء دوري وان اسعد المشاهد الكويتي واساهم ولو بقدر بسيط في ارساء قواعد جديدة للتعاون بين الممثلين العرب.

يستغرق ثلاثة أيام

إذاعة «شمال ألمانيا» تخصص برنامجا حول الموسيقى والغناء العربيين

هامبورج: «الشرق الأوسط»

اعلنت محطة اذاعة «شمال المانيا» (ن. د. ر NDR) التي تضم عدة محطات للاذاعة تابعة لولايات هامبورج وبرلين وسكسونيا وشلزفيج - هولشتاين، بانها سوف تبث برنامجا خاصا حول «الموسيقى العربية»، وذلك خلال الفترة الواقعة ما بين 27 و31 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وسوف يشارك في هذا البرنامج عدد من خبراء الموسيقى الالمان وبعض معاهد الموسيقى الالمانية، يقدمون خلال الفترة المذكورة بعض نماذج من الموسيقى العربية والشرقية، ولمحات حول هذه الموسيقى والمطربين والمطربات العرب، وعلاقة ذلك بتاريخ الحضارتين العربية والاسلامية، وتأثيرهما على الحضارة الاوروبية، كما سيفرد البرنامج فترة خاصة لشرح العلاقة بين الموسيقى العربية والاندلسية، وتأثير الموسيقى والغناء الاندلسي على الموسيقى والغناء الاوروبيين.

وسوف يخصص البرنامج فترة معينة تتعلق بالموسيقى والغناء في شمال افريقيا والعلاقة التي تربطها بالموسيقى الاندلسية والافريقية، وكذلك فترة اخرى تتناول الموسيقى في دول حوض البحر الابيض المتوسط وعلاقتها ببعضها، الى جانب برنامج خاص حول العلاقة بين موسيقى المشرق العربي بالموسيقى والالحان التركية.

كذلك ستبث هذه الاذاعة الالمانية في هذا الاطار برنامجا خاصا حول الموسيقى العربية الحديثة والموسيقى الشعبية السائدة في العالم العربي في الوقت الحاضر.

وتحت عنوان «القاهرة: مصنع الموسيقى العربية» سوف يخصص برنامج الموسيقى العربية فترة خاصة لشرح اصول الموسيقى والغناء في مصر ومدى تاثيرهما على الموسيقى والاغاني في معظم انحاء العالم العربي.

وقد حمل الاذاعي الالماني المعروف «توماس هاك» الذي يشرف على برنامج الموسيقى العربية المذكور في اذاعة شمال المانيا، معه خلال زيارته الاخيرة للعاصمة المصرية القاهرة، مجموعة كبيرة من الاغاني والمقطوعات الموسيقية لمعظم المغنين والموسيقيين والمطربات العرب لتقديمها في برنامجه هذا الذي يتوقع له ان يثير اهتمام المواطنين الالمان للتعرف على هذا الشكل من اشكال الثقافة العربية.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - رئيس عربي
2 - اعالج - سور
3 - يعاون - حرب
4 - للنفي - في الوجه - يفك «معكوسة»
5 - المعمرة
6 - لاسع - على وتيرة واحدة
7 - عاقل - ملك فرعوني
8 - الكاملة - قعد
9 - للتفسير - ضمير متصل - لحسان
10 - يجمع - امارة اوروبية

● عموديا

1 - يضرب به المثل في الكرم
2 - حاجز - اداة استثناء - ضد نهار
3 - الة موسيقية - ضد معزة ورفعة
4 - ممثل مصري
5 - ولاية اميركية - حمام بري
6 - مرنت وعلت
7 - ضرغام متشابهان - حرف نصب
8 - سقي - يهز
9 - جاهد - مدينة لبنانية
10 - صحيفة - من الاشجار

الحل السابق

عرب وعجم

سوزان مبارك

روجيه جارودي

● سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري ورئيسة للجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومي للطفولة والامومة رعت اعمال ندوة الطفل والاعاقة التي اقيمت في القاهرة بهدف وضع برامج للحد من الاعاقة والنهوض بالاطفال المعاقين.

● الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين بالرياض رأس امس الاربعاء الاجتماع الثامن والسبعين للمجلس، حيث تم بحث سير اعمال الجمعية ومشروعاتها المختلفة.

● مالكوم موسى عضو البرلمان البريطاني والوزير المسؤول عن شؤون البيئة والصحة والخدمات الاجتماعية بوزارة شؤون ايرلندا الشمالية وصل الى القاهرة في زيارة عمل تستغرق اربعة ايام.

● الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني كان ضيف الشرف في حفل عشاء اقامه بسام عصفور رئيس المكتب الاعلامي الاردني في بريطانيا مساء امس، حيث اقيم الحفل في فندق بريتانيا بلندن، بحضور عدد من السفراء العرب والدبلوماسيين الأجانب والمسؤولين البريطانيين والاعلاميين. وذلك بمناسبة زيارة المعشر الى بريطانيا.

● شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني رعى المؤتمر الذي دعت اليه الجمعية اللبنانية لعلوم الغذاء والتغذية بالتعاون مع اللجنة الوطنية ليوم الاغذية العالمي ومنظمة الاغذية الزراعية في الامم المتحدة بعنوان «مشاكلنا الغذائية».. والذي انعقد في قاعة عصام فارس في الجامعة الاميركية.

● روجيه جارودي المفكر الفرنسي سيصل الى المغرب خلال الاسبوع المقبل في زيارة تستغرق عدة ايام للالتقاء بعدد من رجالات الفكر والثقافة، وتقديم كتابه الجديد «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

● عيسى النويصر السفير السعودي لدى النمسا سلم مدير عام منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» شيكين بمبلغ يعادل ستمائة الف دولار اميركي ويأتي ذلك في اطار دعم السعودية المستمر للمنظمات الدولية.

● محمد رويجي ممثل منظمة «الفاو» بالمغرب اقام امس حفل استقبال في مدينة القنيطرة بمناسبة اليوم العالمي للتغذية.

● مانوري تاميا السفير الياباني في الرياض بحث مع الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج عدداً من الامور التربوية والثقافية والعلمية ذات الاهتمام المشترك بين المكتب وبعض المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية في اليابان.

● الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض موجود حاليا بالجزائر للمشاركة في اجتماعات المؤتمر العشرين لقادة الشرطة والامن العرب المنعقد حاليا هناك والذي سيناقش عددا من الموضوعات المتعلقة بالوقاية من الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي.

● محمد امين داعوق المحامي اللبناني ترافقه عقيلته امل يزوران باريس في زيارة عمل، وقد اقام زميله المحامي عبد الحميد الاحدب وعقيلته نهى حفل غداء في منزلهما الريفي في فونتينبلو على شرفهما حضره عدد كبير من اركان الجالية اللبنانية في باريس بينهم السفير ناجي أبي عاصي والمستشار حسين رمال وعقيلته زينا محمد دويدي وعقيلته باسمة والدكتور ابراهيم نجار وعقيلته ماري روز وحكمت قصير وعقيلته فاطمة.

الأردن لم يدع للمشاركة في مؤتمر سياحي بإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر وزارة السياحة الاردنية ان الاردن لم يدع الى المؤتمر السياحي الذي يعقد في اسرائيل اليوم، وانه لم يبلغ مشاركته فيه في اللحظة الاخيرة كما اشارت بعض الانباء.

ونفى امين عام وزارة السياحة والآثار اكرم مصاروة ان يكون هناك قرار مسبق بالمشاركة في المؤتمر على المستوى الرسمي، موضحا ان المشاركة كانت مقتصرة على عدد من ممثلي القطاع الخاص.

من جهتها اكدت جمعية وكلاء السياحة والسفر ايضا ان الدعوة للمؤتمر وجهت بشكل شخصي لبعض ممثلي القطاع الخاص المعنيين بالسوق السياحي الاسرائيلي ولم توجه الدعوة للجمعية.

باع لوحة بـ50 دولارا وقيمتها عشرات الآلاف

تاجر أنتيكات مغربي يتحدث عن التجارة المزدهرة

الرباط: من عمر عبد السلام

اشترى تاجر مغربي من تجار سوق الجوطية بالرباط في سنة 1953 لوحة فنية بما يوازي ثلاثة دولارات... وبعد عدة أشهر عرض عليه مبلغ 50 دولاراً فلم يتوان عن بيعها، وأغلق متجره لمدة ثلاثة ايام مكتفياً بتلك الصفقة الرابحة.

وبعد سنوات جاءه التاجر الذي اشترى منه اللوحة ليبلغه انه قد باع اللوحة إياها بمبلغ 120 الف دولار في إسبانيا بعد أن تبين انها من أعمال الفنان العالمي بيكاسو، وعبّر عن شكره له بأن ترك مبلغ 400 دولار.

قصة هذه اللوحة يرويها عبد الجبار الحريشي تاجر التحف في جوطية المدينة العتيقة بالرباط الذي تفرغ لهذه الحرفة منذ 11 سنة بعد وفاة والده، واصبح في الوقت الحاضر من اشهر العاملين في هذا الميدان، فيقول: «كان والدي حتى مطلع الخمسينات يعمل في بيع الأثاث القديم والتحف إلى جانب انه كان امين سوق الجوطية، ووقتها كان افراد الجاليات الأوروبية في المغرب من فرنسيين وإسبان وبرتغاليين، بدأوا في مغادرة البلاد وهي تتأهب لنيل استقلالها في منتصف الخمسينات، وشرع هؤلاء الأجانب في بيع ممتلكاتهم، وكانت من ضمنها تحف اثرية لم يعرف البعض منهم قيمتها الأصلية خاصة الأبناء الذين فارق آباؤهم الحياة أثناء إقامتهم في المغرب».

ويضيف الحريشي: «ذات يوم اشترى والدي من أسرة فرنسية مجموعة من الأثاث القديم ومقتنيات كان من ضمنها لوحة لبيكاسو تقع مقابلها ما يوازي ثلاث دولارات، دون أن يدري أو تدري الأسرة الفرنسية إلى من تنتسب هذه اللوحة، وبعد عدة أشهر جاء تاجر تحف يهودي من إسبانيا إلى المغرب فرأى اللوحة صدفة، وبحكم خبرته عرف قيمتها ولم يفصح عن ذلك وأبدى رغبته في شرائها وعرض سعر 450 درهماً مغربياً، أي ما يعادل 50 دولارا، ولم يتردد الوالد في بيعها، واعتبر انه تحصل على ربح خيالي لدرجة انه أغلق المتجر لمدة ثلاثة أيام مكتفيا بهذه «الصفقة» الكبيرة، وبعد مضي سنوات جاء التاجر اليهودي إلى المغرب، وفاجأ الوالد بأنه اشترى منه لوحة للفنان العالمي بيكاسو وباعها في إسبانيا بمبلغ 120 الف دولار، وعندما انصرف ترك للوالد 400 دولار شاكرا إياه على «الصفقة» التي كان يجهل حقيقتها».

اما الإبن عبد الجبار الحريشي (50 سنة) رغم انه يعمل موظفا بمسرح محمد الخامس اكثر من 25 سنة، وكذلك عمل منظما للحفلات الفنية، إلى جانب تقلده لمهنة سكرتير تحرير في عدة صحف مغربية، وأصدر أول جريدة فنية بالمغرب سنة 1978، إلا أن هذه المهن جميعها لم تعد تتسع لطموحاته، فعاد منذ سنة 1985 بعد وفاة والده للتفرغ لحرفة بيع التحف والأثاث القديم، وعاد ليشغل مهمة أمين سوق الجوطية التي كان يشغلها والده إلى حين وفاته.

ويقول الحريشي إن حرف بيع «الانتيكات» ليست حرفة عرضية يمكن لأي كان أن يمتهنها، إذ يجب أولا على من يريد أن يدخل إلى هذا الميدان أن يكون شغوفا وهاويا ومحبا للإطلاع على ثقافات متعددة: فنية، وتاريخية، وجغرافية... ويكون ذا حس جمالي متميز وذوق رفيع. ويعتبر عبد الجبار أن «العلقة» الساخنة التي تلقاها من والده عندما كان في سن السادسة هي التي أشعرته حينها بالقيمة الحقيقية للتحف والانتيكات، فقد كانت لوالده قطعة برونز أثرية، وكان لونها داكنا، وأراد الإبن في غياب والده أن يقوم بصباغتها بلون ذهبي ظنا منه بأن لونها سيكون اكثر إشراقا، ولكن بعد مجيء الوالد وعوضاً عن تلقي الثناء، نال عقابا قاسيا، ومن ثم فسر له والده أن التحفة يجب ألا يغير شكلها أو لونها الأصليان، بل يجب أن يحتفظ حتى بالغبار الذي يغطيها منذ سنوات.

ويوضح عبد الجبار أن تجار الانتيكات كانوا في السابق يعتمدون على الفطرة والخبرة والممارسة، اما في هذا العصر الذي انتشرت فيه جرائم التزوير والغش، فيتطلب هذا الميدان دراية تامة به، فإلى جانب الثقافة الواسعة، يجب على ممتهنها أن يستعين أثناء عمله بالقواميس وكتب التاريخ للتأكد من أصلية التحف سواء كانت من البرونز أو الخشب، فبالنسبة للتحف الخشبية يجب على التاجر أن يكشف عن أعماق القطعة لتحديد الفترة التاريخية التي صنعت فيها، وكذلك ملاحظة النقوش الخارجية عليها، إذ لكل عصر نقوش معينة يصعب تقليدها. اما بالنسبة لمعدن البرونز، فمعرفة أصليتها أسهل من الخشب، وذلك باستعمال حامض (الليمون) للمسح عليها للتأكد من اللون الأصلي الذي يجب ألا تظهر عليه ألوان أخرى، كما أن البرونز الأصلي يكون اكثر ثقلا من التقليد، إلى جانب الحفر عليه يميز كل عصر عن الآخر.

ويحتفظ عبد الجبار الحريشي حاليا بمجموعة تحف منذ عدة سنوات ويرفض بيعها ومن ضمنها تمثال لفارس تركي يمتطي جوادا يعود إلى القرن الثامن عشر، ويحتفظ به منذ عشرين سنة، ولديه بعض اللوحات التشكيلية القديمة، ويعتقد أن هذه التحف لم يحن وقت بيعها، لأن التقدير الحقيقي لقيمتها لم يجده لدى الزبائن، كما لديه تحف من سورية ومصر ولبنان وإيران وأخرى ذات أصول أندلسية، ولكن غالبية معروضاته فرنسية وإنجليزية، وتعتبر صناعات مدينة فاس القديمة من أهم مصادره بالنسبة للتحف المغربية.

ويقول إن المغاربة بدأوا في السنوات الأخيرة يهتمون بـ«الانتيكات»، أولا للجمالية التي تضفيها هذه القطع الاثرية داخل المنازل، وثانيا لأنها تعتبر نوعاً من الاستثمار لدى البعض خاصة أن أسعار التحف لا تعرف تراجعا، بل هي في زيادة مستمرة كلما مرت عليها السنون، والبعض يفضل اقتناءها بدلا من الحلي والذهب والمجوهرات، كما أصبح اقتناء «الانتيكات» لدى بعض أثرياء مدينة الرباط يدخل ضمن «البرستيج» الاجتماعي لديهم، فبعض الأسر تعتقد أن تأكيد أصالة عائلتهم وعراقتها يتطلب اقتناء بعض التحف والأثريات ونسبها إلى أسلافهم وأكثر من ذلك ينسجون حولها قصصا وأحداثا لم تحدث أصلا، فقط يفعلون ذلك للتدليل على انهم ليسوا من «الأثرياء الجدد» بل إنهم ذوو جاه ومال منذ القدم.

ويتحصل الحريشي على بضاعته من الذين يتخلصون من «انتيكات» ورثوها عن أسلافهم ويريدون ثمنا لها لحاجة مادية، أو لصعوبة تقسيمها ضمن ممتلكات الورثة. اما المشترون فهم زبائن دائمون، وغالبيتهم يأتون للسوق يومي السبت والأحد (العطلة الأسبوعية) للإطلاع على الجديد، أو لتحديد طلبياتهم من انتيكات ذات مواصفات معينة، كأن يكون لدى احدهم أواني مطبخ من الفضة تنقصه بعض القطع ويأمل أن يتحصل عليها أو على جزء منها. ويؤكد الحريشي أن لديه بعض الزبائن ينتظرون منذ سنوات تلبية طلباتهم، ومن بين هؤلاء طبيب مازال ينتظر منذ عشرين سنة الحصول على أربعة معالق فضية تنقص طاقمه، ومازال يأمل في الحصول عليها، ويشير الحريشي أن لديه الآن اكثر من 500 طلب يقيدها في سجل خاص بطلبيات الزبائن والمواصفات التي يريدونها.

ويتأسف عبد الجبار لأن إبنيه ليسا شغوفين مثله بالأثريات والتحف، فالأول مولع بالالكترونيات والآخر بالسيارات والسباقات، ويخشى على هذه الحرفة التي ورثها أبا عن جد أن تتوقف لدى الأجيال المقبلة في اسرته، ويقول إنه رغم ذلك يبذل جهدا مع ابنيه لإغرائهما بالاهتمام بالانتيكات ولكن دون أن يصرفهما عن اهتماماتهما التي اختاراها طواعية.

أنتيكات مغربية معروضة للبيع (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● استطاعت المنظمة الهندوسية العالمية ان تحصل على لجوء سياسي في النيبال لمجموع 230000 بقرة محكوم عليها بالاعدام ضمن برامج مكافحة جنون البقر. فشلت المحاولة «الانسانية» لأن سويسرا، الدولة المسؤولة، رفضت دفع اجرة النقل البالغة 200000 دولار.

هل من بقرة مليونيرة تتبرع لشقيقاتها البائسات بهذا المبلغ؟

● حكمت المحاكم الهولندية على مواطن هولندي بالسجن لمدة خمس سنوات لممارسته الجنس مع ست طفلات في الفلبين. استبشرت خيرا بهذا النبأ فهذه اول مرة تعاقب فيها محكمة اوروبية مواطنا في بلادها عن جرم جنسي ارتكبه في العالم الثالث، ولكن بشائر الخير سرعان ما تلاشت من فكري عندما اكتشفت ان العامل الحقيقي للباشر الذي ادى إلى اعتقاله ومحاكمته كان قيامه بعد عودته من الفلبين باغتصاب امرأة هولندية.

● الشيوعيون يكرهون الكوكاكولا. ادبياتهم مليئة بهذا الكره لها. واتذكر ان الحزب الشيوعي العراقي اصدر نداء في الخمسينات بالامتناع عن شرب الكوكاكولا. واصبح الموضوع نكتة في المجالس عندما يمتحن الضيف تفكير ضيفه بتقديم قدح من الكوكاكولا له. واتذكر ان مخانقة انفجرت في حفلة عرس وكادت تؤدي الى فسخ الزواج واسترجاع المهر لأن ابا العروس قدم الكوكاكولا لضيوف العرس. يظهر ان العريس كان من عائلة ماركسية والعروس من عائلة برجوازية. هذه امور لا يفهمها غير العراقيين. الكوكاكولا بالنسبة للماركسيين تمثل رمزا للامبريالية الاميركية.

اسوق كل هذا الكلام كدليل على مدى التحولات الانحرافية الجارية في الصين الشعبية الآن، لقد اعلن دوجلاس دافت نائب رئيس شركة الكوكاكولا في الاسبوع الماضي، عن عزم شركته على اقامة 23 معملا للكوكاكولا في الصين بعد ان وصلت مبيعات هذا المشروب الى 200 مليون صندوق في السنة في ذلك البلد الماركسي.

● قدم لنا اليهود الارثوذكس مثلا جديدا عن مدى البعد العنصري للفكر الصهيوني والتلمودي في الاسبوع الماضي، بعد ان انشقت الطائفة اليهودية الارثونكسية الى فريقين، فريق يؤمن بان الهوية اليهودية منغرسة في مبيض المرأة اليهودية وفريق يؤمن بانها منغرسة في رحمها. هذا ليس مجرد تنظير سفسطائي، بل له جذوره العملية بعد شيوع عمليات الاخصاب الصناعي. يشترط الفريق الأول على المرأة العاقر الراغبة في انجاب طفل يهودي باستعمال بويضة من امرأة غير عاقر، ان تكون تلك البويضة يهودية، اي ان تأتي من امرأة يهودية. اما الفريق الثاني فلا يرى ذلك ويشترط ان يتم غرس البويضة (مهما كان اصلها) في رحم امرأة يهودية. ويعتبر العارفون ان الفريق الثاني فريق تقدمي متحرر، يتهمه الفريق الأول بالالحاد والبلشفية والتفسخ الأخلاقي.

المعركة ما زالت جارية الآن بين البويضيين والرحميين وطفحت فصولها على صحائف اعلانات الجرائد اليهودية. امرأة ترغب في الحصول على بويضة يهودية، او رحم يهودي خالص جاهز لرعاية جنين يهودي... الخ.

ندوة دولية تدعو لإقامة مركز للدراسة الكوارث الطبيعية في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

دعت ندوة دولية نظمتها المؤسسة العامة للثروات المعدنية والمسح الجيولوجي بالتعاون مع عدد من المؤسسات المحلية والدولية في صنعاء اخيرا الى انشاء مركز وطني لدراسة الكوارث الطبيعية، مهمته تقديم الدراسات والمقترحات التي تقلل من مخاطر وانعكاسات الكوارث الطبيعية على البيئة والانسان، في ظل الاستخدام العشوائي والاستغلال غير المنظم للموارد البيئية والذي يجعل من اليمن منطقة كوارث بصورة دائمة.

وركزت الندوة من خلال اوراق عملها، التي قدمت بمشاركة العالم العربي الدكتور فاروق الباز، وانترو يوشر الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي، وعثمان شيخ احمد ممثل البنك الدولي، والدكتور مصطفى بهران مستشار رئاسة الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا، ركزت على ضرورة التعامل باسس علمية في وضع الحلول والدراسات التي تحد من تكرار حدوث الكوارث الطبيعية مستقبلا، من خلال اعتماد الدراسات الفنية في تحديد مواقع المشاريع التنموية، وضرورة انتظام المتابعة لرصد المتغيرات المناخية وتأثيراتها على معدلات سقوط الامطار ومخزونات المياه الجوفية. كما اوصى المشاركون بضرورة توفير الاعتمادات العاجلة لتركيب شبكات الرصد المناخي والهيدرولوجي وتفعيل دور الدفاع المدني في مجال الاغاثة.

واوضحت الندوة ان معدلات النمو السكاني المتزايدة بصورة غير طبيعية نتج عنها الكثير من العوامل التي ادت لتكرار حدوث الكوارث الطبيعية، كالتصحر نتيجة للقطع العشوائي للاشجار، وترعية التربة وازالة الغطاء النباتي عبر الرعي الجائر، واستنزاف الموارد المائية بطرق غير مرشدة، الامر الذي اوجد نوعا من عدم التوازن البيئي.



طوابع بريد بحرينية جديدة

اصدرت ادارة البريد بوزارة المواصلات في دولة البحرين طوابع جديدة تضمنت شعار المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «انتربول» من فئات 80 الى 250 فلسا بحرينيا. وقالت مصادر ادارة البريد البحرينية ان الطوابع الجديدة تستهدف توثيق علاقة الدولة بالمنظمة الدولية. واضافت ان الادارة بصدد اصدار طوابع جديدة تتضمن الاشارة الى الخيول العربية الاصيلة.

68 ألف نسمة ينضمون إلى قائمة الفقراء كل يوم

3 بلايين فقير في العالم مع عام 2000

الرياض: من بدر الخريف

يلتحق كل يوم 68 الف نسمة في صفوف الفقراء او في صفوف تلك الاسر التي تعيش على اقل من دولار واحد في اليوم ليصل مجموع الفقراء في العالم خلال القرن المقبل 3 بلايين من البشر.

ويحل اليوم الخميس 17 اكتوبر (تشرين الاول) اليوم الدولي للقضاء على الفقر ليكرس فيه برنامج الامم المتحدة الانمائي نفسه مجددا لجهد عالمي يبذل على مدى عقد من الزمن لاحلال الفرص السانحة والامل المشرق والمستقبل الواعد بغد افضل محل الجوع والبؤس والياس.

وقال جيمس جوستاف سبيث مدير عام برنامج الامم المتحدة الانمائي بان البرنامج جعل من مكافحة الفقر في العالم اولوية محورية ملحة معززا في ذلك بدعم من المجلس التنفيذي للبرنامج.. موضحا ان البرنامج الانمائي ينفق في الوقت الراهن ما يقارب 90 في المائة من موارده الاساسية في البلدان التي يشكل سكانها 90 في المائة من افقر سكان العالم وهو الامر الذي يجعل البرنامج يرصد كامل طاقته لاخطر تحد بشري في عصرنا الحاضر.

وذكر المسؤول الدولي بان الفقر يتجاوز مجرد النقص في الغذاء والماوى واسباب العيش، «انه يعني التهميش - اي استبعاد الملايين من الناس في البلدان الغنية والبلدان الفقيرة من جني ثمار التقدم ويعني ايضا الاستقطاب اي تزايد الهوة بين الموسرين والمعسرين سواء بين البلدان او داخلها».

وشدد المسؤول الدولي على ان الفوارق تغذي البطالة والياس والسخط والخيبة، وكثيرا ما تولد العنف والصراع. ومن اجل هذا لا بد ان يفسح العالم المجال لكل واحد لياخذ نصيبه من خيراته. وقال ان الامر يتطلب ان يتحكم الفقراء بقدر اكبر في القوى التي تكيف حياتهم وهم بامس الحاجة الى ان تسنح لهم الفرصة لينعتقوا من ربقة الفقر والاستبعاد الاجتماعي ويلجوا عالم تكافؤ الفرص والعدل والانصاف.

واوضح مدير عام برنامج الامم المتحدة الانمائي بان الهوة في الدخل بين 20 في المائة الاشد غنى و20 في المائة الاشد فقرا من سكان العالم لم تضيق خلال الثلاثين سنة الماضية بل انها تضاعفت بالفعل، وكل يوم يلتحق 68 الف نسمة بصفوف الفقراء فنتساءل عن المستقبل عما عساه يحمل في طياته لأطفال الاسر التي تعيش على اقل من دولار في اليوم.

واكد المسؤول الدولي بان القضاء على الفقر المدقع ليس مجرد مثالية بعيدة المنال اذا وضعنا في الاعتبار عدد البلدان التي حققت هذا الهدف خلال هذا القرن مشددا على ان استئصال الفقر ليس مجرد واجب اخلاقي بل انه هدف قابل للتحقيق.

واضاف بانه اهتداء بروح مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية العام الماضي، فان برنامج الامم المتحدة الانمائي يعمل على صوغ شراكة عالمية تتوخى احلال الانصاف محل الفقر، وقد حدد البرنامج اهدافه في توفير العيش المستدام والنهوض برضاء المراة وانعاش البيئة. واوضح المسؤول الدولي بانه احتفالا باليوم الدولي للقضاء على الفقر الذي يصادف السابع عشر من شهر اكتوبر من كل عام فان مكاتب برنامج الامم المتحدة الانمائي ستشرف في شتى انحاء العالم على عدة انشطة وتنظمها بهدف تشجيع الحكومات وشعوبها ومساعدتها على وضع استراتيجيات وطنية للقضاء على الفقر، وكذا خطط عمل شاملة تقوم على المشاركة وتتسم بالواقعية.

ويذكر ان برنامج الامم المتحدة يعد من اكبر الجهات في العالم التي تقوم بتقديم المساعدات الفنية وللبرنامج مكاتب في 124 دولة نامية، ويعمل البرنامج مع الحكومات لمساعدتها على تحديد طبيعة ونطاق الفقر في بلدانها، ويدعم المبادرات التي توفر فرصا متكافئة للحصول على مؤهلات من قبيل المهارات والائتمان وفرص العمل والعيش المستدام والموارد من الاراضي والموارد البيئية وربط الصلات بالاسواق الوطنية والدولية ونظم المعلومات، فضلا عن اقرار حقوق للمواطنة والحقوق القانونية للمراة والاقليات.

ازدهرت ببغداد بعد رحيل أصحابها

تزوير الأعمال الفنية لكبار الرسامين

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد رحيل عدد من كبار الفنانين التشكيليين وارتفاع اسعار لوحاتهم ولوحات الفنانين الرواد في الحركة التشكيلية العراقية اتجه عدد من الرسامين العراقيين الجدد الى مهنة جديدة تدر عليهم مئات الألوف من الدنانير وهي تزوير اعمال الفنانين الراحلين بدقة عالية وبيعها على انها اعمال اصلية وغير مزيفة.

وتم الكشف ببغداد عن اعمال تم تزييفها بدقة للفنانين: جواد سليم، وفائق حسن، وفرج عبو، وليلى العطار، وعبوش، وخالد الرحال مع تزوير توقيع الفنانين الأصليين طبعا على الاعمال المزيفة، وبيعت هذه الاعمال بمئات الألوف من الدنانير على انها اعمال حقيقية وكانت محفوظة بسرية بعيدا عن السلطات. وتعتبر اعمال كل من الفنانين جواد سليم وفائق حسن هي الأعلى ثمنا والأكثر اغراء للرسامين المزورين. وراح ضحية عمليات التزييف هذه عدد من العراقيين الذين لا يستطيعون التمييز بين الاعمال الحقيقية والمزيفة، وكذلك بعض المواطنين العرب الذين تغريهم اسماء الفنانين فيقدمون على شراء الاعمال باسعار عالية باعتبارها اصلية، ويتم عادة بيع الاعمال المزيفة بصورة غير علنية في العاصمة الأردنية عمان حيث تحظر السلطات العراقية خروج اعمال الفنانين الرواد، وكبار الفنانين العراقيين الراحلين.

وفي الاسبوع الماضي، عرض مزاد علني للاعمال الفنية يقع في منطقة «الأعظمية» بجانب الرصافة ببغداد عملين للفنانين جواد سليم وفائق حسن لبيعهما باعتبارهما اصليين، وسرعان ما ارتفعت اسعار العملين الى مئات الألوف من الدنانير، لكن احد المختصين الذي يجمع الاعمال الفنية فضح لوحة فائق حسن عندما اكد انه يمتلك اللوحة الأصلية وهي موجودة في بيته وان المعروضة للبيع مزيفة وان الرسام اكتفى بتزييفها وتزوير توقيع فائق حسن. وتم سحب العملين من المزاد حيث لا يوجد قانون عراقي يعاقب مزوري اللوحات الفنية.

ويزيف الأعمال الفنية عادة رسامون محترفون بعضهم كانوا طلبة للفنان جواد سليم عندما كان يدرس في اكاديمية الفنون الجميلة بجامعة بغداد.

اخبارهم في كل مكان

● معهد القانون الدولي بواشنطن بالتعاون مع لجنة الامم المتحدة لقانون التجارة الدولي (اليونسترال) والاتحاد الدولي للمهندسين (فيديك) ومركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي ينظمون مؤتمرا دوليا في مدينة «الغردقة» المصرية خلال الفترة 21 - 24 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري حول مشروع القانون النموذجي عن «عقود البناء والتشغيل والنقل».

● مركز العودة الفلسطيني في لندن يستضيف الدكتور عبد الوهاب المسيري أستاذ الأدب الانجليزي في جامعة عين شمس في القاهرة الذي يلقي محاضرة بعنوان الصهيونية وازالة السكان الفلسطينيين.. وذلك مساء الاربعاء 23 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري في قاعة معهد الدراسات الافريقية والاسيوية بجامعة لندن.

● الجمعية النسائية الخيرية بالجبيل الصناعية (شرق السعودية) تقيم حفلا ترفيهيا بمناسبة اليوم العالمي للطفل يشتمل على فقرات ترحيبية ومسابقات وعروض رياضية وتوزيع الجوائز على المشاركين.

افراح

● اديب فهد النصار المشرف الرياضي في الاتحاد السعودي للرياضة للجميع، تمت خطوبته على كريمة عبد الله ابو حيمد في الرياض.

مواليد

● سعد الوتيد من الادارة القانونية في البنك الزراعي السعودي رزق وحرمه مولودة سمياها «ملى».

وفيات

● توفي في مدينة بورتسودان الدكتور محمد توم حامد بابكر كبير اخصائيي النساء والولادة بمستشفى بورتسودان، شقيق يعقوب حامد عضو اول برلمان سوداني بعد الاستقلال وخليل رجل الاعمال المعروف في الخرطوم.

● توفي اثر حادث مروري في السودان المحامي محمد مقبول والد علي بشركة الحاصدات الزراعية في السودان، ويتقبل التعازي في منزل الاسرة بمدينة شندي في شمال السودان.

منافق افندي



اجتماع لمكافحة التلوث في خليج العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

انعقدت في مدينة العقبة (جنوب الاردن) اجتماعات اللجنة التوجيهية لمكافحة التلوث البحري في خليج العقبة والبحر الاحمر التي تنظمها المجموعة الاوروبية بمشاركة كل من الاردن ومصر واسرائيل.

وناقش المشاركون في الاجتماعات التعاون الاقليمي بين الدول الثلاث في مجال مكافحة التلوث البحري ومتابعة سير مشروع مكافحة التلوث والمساعدات الفنية المرافقة لانشاء مراكز التلوث البري في هذه الدول ووضع استراتيجية اقليمية لمكافحة حوادث تسرب الزيوت في خليج العقبة.

وقال مدير عام مؤسسة الموانئ الاردنية محمد الدلابيح ان هذا الاجتماع هو السادس من نوعه مشيرا الى ان هذا الاجتماع تمخض عن تزويد الموانئ الاردنية بمعدات متقدمة لمكافحة التلوث البحري وانشاء مركز متقدم في العقبة لهذه الغاية بكلفة تبلغ نحو 5.5 مليون دولار بمنحة من اليابان.

أدوات الطبخ المغربية في متحف فرنسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

يشارك المغرب قريبا في معرض بباريس هو الاول من نوعه واطلق عليه «متحف الانسان» يستعرض تاريخ الطبخ لمختلف بلدان العالم من خلال الادوات المنزلية وادوات الطبخ المستعملة.

ويعرض جناح المغرب قللا وقارورات عتيقة وادوات منزلية واخرى للطبخ تؤرخ لتقاليد عريقة في فن الطبخ المغربي وتكشف عن ادق تفاصيل النشاط اليومي للمجتمع المغربي.

وسيمكن هذا المعرض الزوار من خلال المعروضات من التعرف كذلك على نمط عيش مجموعات بشرية على مر العصور.

وفي نفس مدة المعرض سيتم تنظيم انشطة للاطفال وندوة حول «الطبخ المخضرم» وذلك بتعاون مع المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
London - Thursday - 17 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6533
الخميس 5 جمادى الآخرة 1417هـ - 1996/10/17م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6533

73% منهم يريدون عمليات تجميل

90% من الإيطاليين لا يروقهم شكلهم الطبيعي ومستعدون لتغييره

روما: من مدحت شفيق

رغم ما تعرف به ايطاليا من انها بلاد الجمال والوسامة في الخارج، فان صورة غريبة تنتشر في اذهان الايطاليين عن انفسهم. ويعتقد 90 في المائة من الايطاليين جنسيا من رجال ونساء وشباب وشابات انهم شعب غير جميل المظهر بل قد يكون قبيحا لا شديد الجاذبية كما يعرف عنهم في معظم الاوساط الدولية ولذلك لا يروقهم شكلهم الطبيعي ومستعدون لتغييره ويعرب اكثر من 73 في المائة من سكان ايطاليا عن رغبة فعلية في اجراء جراحات تجميل للوجه وبعض اجزاء الجسم، وتحمل اي تبعات مالية جسيمة تترتب على هذه الخطوة. كما يؤكدون استعدادهم نفسيا وماليا للاقدام على نفس العملية لتجميل ابنائهم وبناتهم مهما كلفهم الامر.

ولا عجب ان يقع الايطاليون بهذه الاعتقادات ضحية لنصابي وصفات الجمال من كل شكل ولون، ولعدد متزايد من صالات ممارسة الرياضات التجميلية الواردة من احدث التقليعات الاميركية مثل الاسرة الاوتوماتية لتنشيط العضلات واراحة العظام وغيرها بالاشعاعات تحت البنفسجية وفوق الحمراء والاشارات الكهرومغناطيسية وغيرها.

وحسب اخصائي الجراحات التجميلية بيبجوبلا بالما، فإن عدد من يجرون عمليات جراحية خارجية في ايطاليا يتزايد باستمرار من سنة لاخرى، ومع ذلك يخرج معظم المرضى غير راضين عن النتيجة او يعاودون الكرة مرة اخرى في غضون فترة وجيزة. وتؤكد الغالبية العظمى من بين 4300 شخص من الجنسين، ومن الفئات العمرية بين 20 و50 عاما انهم سيجرون عمليات تجميل للوجه خاصة في الانف والشفتين، وفي الصدر وعضلات الوجه بالنسبة للسيدات بلا ادنى تردد ان اتيحت لهم الفرصة. ويعلق الخبراء الاجتماعيون على هذه الظاهرة مؤكدين انها تشير الى عدم رضا عميق في شخصية الايطالي المتوسط لاسباب اجتماعية على الاكثر. ويعزو هؤلاء مسببات الظاهرة المتنامية الى تركيز اجهزة الاعلام في ايطاليا على صورة النماذج الجمالية الخارقة للعادة من ممثلين وممثلات رائعات الجمال، ومواصلة عملية غسل الادمغة على مدار اليوم لا سيما في الاعلانات التجارية.

وكوسيلة للتصدي لهذا الاتجاه المزعج والضار ينصح الخبراء المتبرمين من الذات بعدم الانصياع لصور الآخرين تلقائيا ومحاولة تقدير قيمتهم الشخصية. واكثر من ذلك يوصون بأن يعدل الشخص من صورته الخارجية «كيفما ومتى اتفق.. وليس احتذاء لنماذج جاهزة الصنع».

بعد تفاقم أزمة تأخير سداد الأجور في روسيا

طوب وأثاث بدلا من المرتب للعاملين في الطاقة الذرية

موسكو: «الشرق الأوسط»

تتفاقم ازمة التاخير في تسديد رواتب واجور العاملين الروس الذين يعانون مع افراد اسرهم من الفاقة مما يدفعهم الى الاضراب عن الطعام كما فعل عمال المحطات الكهربائية في الشرق الاقصى او الخروج الى الشارع في مظاهرات «الجياع» او الوقوف على قارعة الطريق مع باعة الارصفة لبيع الحاجيات البيتية من اجل شراء رغيف الخبز.

وتلجا ادارات المؤسسات الروسية التي تعاني من شحة السيولة النقدية الى اسلوب «المقايضة» في دفع المستحقات من اجور العاملين فيها. وتعرف قصة احد مصانع دونيتسك الذي سلم الى العمال في آخر الشهر المسامير وأدوات المراحيض بدلا من الأجور. وفي مدينة بليتس بمقاطعة ليبيتسك تسدد الأجور الى العاملين في المؤسسات بشكل سلع عينية كالحبوب والدقيق واحذية اللباد. واعطى أحد المصانع هناك السمك المقدد والحنطة السوداء للمرة الرابعة الى عماله في غضون ستة اشهر بدلا من الأجور.

وفي محطة كورسك الكهرونرية جاء العاملون الى قسم الحسابات لتسلم رواتبهم في آخر الشهر فابلغوهم بان بوسعهم الحصول على الاثاث المنزلي والمواد الانشائية كالطوب وغيره كبديل للرواتب.

وفي مقاطعة ترانوفشك قررت السلطات تقديم المناهج الخاصة للاطفال بشكل مواد انشائية كالطوب والاسمنت وكذلك الطلاء وخشب الوقود. اما الفلاحون في مقاطعة بلجورود فيقايضون السكر والزيوت النباتية بالمعدات وقطع الغيار والمواد الانشائية.

وفي مقاطعة كورسك يحصل الاطباء والمعلمون والموظفون على الزبدة واكياس السكر بدلا من الرواتب.

اما العاملون في المؤسسات الثقافية بمنطقة بارماكوكا في اقليم كراسنودار فيتسلمون بطاقات تموين للحصول على الخبز والحليب والقشدة والصابون، ووعاء قضاء الاطفال حاجاتهم.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سلامتك من الآه

اختار «كاظم الساهر» وجع عموم المحبين ليضعه في جملة واحدة هي «سلامتك من الآه»!!

والآه لغة عالمية ليس لها وطن إلا قلوب المحبين المساكين وهي تستخدم في الوقت الذي تتعطل فيه لغة الكلام.. وهي حالة الحب الشديد.. والألم الشديد.. وحتى ملاعب كرة القدم اصبحت تستخدمها فعندما يصاب لاعب ويريد ان يلفت نظر الحكم الى شدة اصابته يصيح «آه» وهو يقع على الارض.. وبعض الحكام ترق قلوبهم فيسرعون الى مكان الآهة.. وبعضهم يعرفون انها تمثيل وانها آهة مسرحية قالها «يوسف وهبي» الف مرة.. فيشيرون باستمرار اللعب وينظر اللاعب الواقع حوله فيجد كل شيء يسير فيقوم متخاذلا ومكسوفا.. وأنا أعتقد ان الآه في ملاعب الكرة عيب وألف عيب.. فاذا قال الرجل الرياضي الفحل «آه».. فماذا تقول لاعبة الكرة؟!

و«كاظم» يوجه رسالة الى المحبوبة ويتمنى لها السلامة.. ويريد ان يخفف عنها الآهة ولو دفع دمه مقابل هذا التخفيف، ويعتمد «كاظم الساهر» على ملامحه المرهقة والحزينة مثل «عبد الحليم حافظ» في ايصال رسالته الى الحبيب.. والى الجمهور اولا.. واداء «كاظم» جزء من نجاحه.. فصوته لا يحمل ملامح بارزة فهو صوت طبيعي معبر ولكن محدود الامكانيات.. و«كاظم» يؤلف ويلحن ويغني ولعله اول مطرب في ما اعرف يقوم بالعرض كله وحده.. وهو بالتالي اقدر على اختيار الكلمات التي تعبر عن وجدانه او هو حر في اختيار ما يناسب جمهوره ومستمعيه.. وهو بالتالي أقدر على اختيار الانغام والألحان والطبقات التي يغني منها بما يتناسب مع طبقات صوته وقدرته على الارتفاع والنزول.

«كاظم» فنان شامل.. يذكرنا في السينما «بشارلي شابلن» ونادرا ما تجتمع موهبة الشاعر والملحن والمطرب في شخص واحد ولكن هذا حدث ومن وجع عموم المحبين كتب «كاظم» ولحن وغنى!!

ويا عزيزي المحب الولهان.. سلامتك من الآه!!

المحامي العام لنيابات أمن الدولة يصل إلى بريطانيا بعد غد

مصر تطالب بـ74 قطعة أثرية مهربة إلى لندن

لندن: من محمد الشافعي

لعلها قد تكون السرقة الاخطر التي تعرضت لها الآثار المصرية خلال القرن العشرين اذ ان فصول القضية لم تنته بعد، بل ان البداية ستكون مع وصول هشام سرايا المحامي العام المصري لنيابة امن الدولة العليا الى العاصمة لندن بعد غد لاستعادة 74 قطعة اثرية نادرة خرجت مهربة من مصر.

ومن المقرر ان يقدم هشام سرايا المحامي العام طلبا رسميا باستعادة هذه القطع، فيما وكلت مصر محاميا بريطانيا لمتابعة وقائع القضية. وذكرت ناطقة باسم الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان المسؤولين البريطانيين لم يتسلموا بعد طلبا مصريا بهذا الشأن. وقال سرايا «سنتقدم الى المحكمة ملفا كاملا يثبت حق مصر في استعادة القطع الاثرية التي خرجت مهربة» الى بريطانيا. واوضح انه طلب رؤية القطع الموجودة لدى الشرطة البريطانية ليتمكن من عرض المستندات اللازمة لاثبات اصلها المصري. واشار الى ان بيع الآثار المصرية محظور قانونا ومن ثم فإن وجودها في لندن يؤكد انها خرجت من مصر مهربة. وقد بدأت احدى المحاكم البريطانية محاكمة ثلاث بريطانيين ومصري متهمين في قضية تهريب آثار اكتشفتها اسكوتلنديارد العام الماضي. وقامت الشبكة المسؤولة عن عمليات التهريب هذه ببيع الآلاف من القطع الاثرية النادرة المهربة من الصين ومصر الى بريطانيين.

وتشمل هذه القطع اساسا تماثيل ونقوشا هيروغليفية وحليا ذهبية وقطعا من الخزف الصيني واوراق بردي ومومياءات.

وتقول الشرطة البريطانية ان الآثار التي عثر عليها «لا تقدر بثمن».

وكان وفد امني قد وصل الى لندن العام الماضي لمتابعة وقائع القضية التي بلغ عدد الشهود فيها نحو 20 انجليزيا، وثلاثة متهمين برأت المحكمة منهم اثنين. وعلى امتداد عامين كاملين استطاع ضابط الاسكوتلنديارد ريتشارد اليس تتبع خيوط الجريمة، والتي جاءت تفاصيلها مثيرة للغاية في تهريب قطع الآثار المصرية عبر مطار الاقصر البوابة الجنوبية خلال الفترة من سبتمبر (ايلول) 1990 وحتى 20 يوليو (تموز) 1991، بتقطيع اجزاء كبيرة من مقبرة حتب، وتهريبها على انها مقلدة لتجار الآثار في الخارج، اضافة الى 27 ورقة بردي اصلية حرص تاجر الآثار اندرو مان على الذهاب الى المتحف البريطاني عام 1994 للتأكد من اصلها، وهناك اكد امين القسم المصري بالمتحف البريطاني انها مسروقة من منطقة سقارة، وكانت السلطات المصرية قد اخطرت «الانتربول» بأرقام القطع الاثرية وأوراق البردي المفقودة لضبطها في الصالات والمزادات المهمة في لندن والعواصم الاوروبية حال عرضها للبيع.

صباح الخير

سمير عطا الله

عمالي غني ورأسمالي عامل

تنتظر بريطانيا في ترقب كثير واهتمام قليل المعركة الكبرى بين المحافظين والعمال. وتبدو معركة المستر ميجور صعبة امام الزعيم العمالي طوني بلير. ويعتقد البعض ان ميجور قد استنفد تلك المناجم من الحظ التي حملته من منزل فقير في ضاحية «بريكستون»، افقر ضواحي لندن، الى 10 داوننغ ستريت خلفا لمارغريت ثاتشر. وكان والد ميجور عاملا في سيرك. اما هو فلم يقبل في وظيفة محصل تذاكر (كمساري) بسبب ضعفه في الحساب. وقد اصبح ضعيف الحساب فيما بعد وزير الخزانة ثم رئيسا للوزراء، مكان بالمرستون ودزرائيللي وتشرشل.

وكتب المستر ميجور «مفكرة الاسبوع» في مجلة «السبكتيتور» عن مؤتمر المحافظين الاخير. ويروي فيها انه حين كان في السادسة عشرة اراد الذهاب الى «بورتموث» لحضور المؤتمر السنوي لكنه لم يكن يملك ثمن تذكرة القطار. غير انه تدبر امره وذهب غير عارف انه سيأتي يوم يبحث فيه الشبان عن تذاكر سفر من اجل الذهاب الى بورتموث لسماعه! ومن الناحية النظرية يمثل المحافظون الرأسمالية البريطانية ويمثل العمال شغيلة مناجم الفحم والموانئ المليئة بالعواصف وقفار اسكوتلندا الغارقة في الجدب والمستنقعات! لكن المحامي طوني بلير من عائلة اسكوتلندية بورجوازية ومتزوج من محامية تشبه هيلاري كلنتون في ان مدخولها اعلى من مدخول زوجها. وكان نائب رئيس الحزب العمالي، المستر برسكوت بائعا للبوظة (الجيلاتي) شق طريقه الى التعليم في ظروف حياتية قاهرة ومع ذلك فقد ظلت رئاسة الحزب دونه. وشعر اركان الحزب انه في عصر الاستهلاك لا يستطيع قهر المحافظين بعد 18 عاما من الحكم المتواصل سوى المستر بلير، فوضعوا جانبا الدستور القديم والصورة القديمة وتقدم المستر بلير باناقته المصممة في «سافيل رو» وخلفه المستر برسكوت تلازمه صورة الكادح وتجعيدات الوجه الناتجة عن الصراخ، مرة في مطالبة الدنيا بان تراف بحاله ومرة في وجه المحافظين والرأسمالية البريطانية!

كان اول ما فعله الاشتراكي فرنسوا ميتيران حين وصل الى الاليزيه انه اعتمر القبعة الرأسمالية وارتدى معطفا مبطنا بالحرير والغى التأميمات ثم اطلق في ما بعد عملية بيع المؤسسات للافراد. وهو ما يشير اليه اهل الاختصاص الكرام بالخصخصة! ولو؟ خصخصة؟ هل من الضروري الترجمة الحرفية فنقع في الخصخصة بدلا من «تمليك» مثلا، ما دام المعنى واحدا، بل ما دام الهدف واحدا ايضا وهو ان الذي يملك كجمع سوف يملك كفرد! خصخصة او غيرها. فان بيوت الاموال كما قال عزيزنا الجاحظ «درهم الى درهم والكثير من القليل كثير».

وما دمنا قد عرجنا من عند طوني بلير الى عند عمرو بن بحر فلا بد ان نتذكر انه عاب على الفصحاء «التشديق والتقعير والتقعيب». والاخيرة تعني خروج الكلام من قعر الحلق! والعيوب الثلاثة موجودة في «خصخصة». وقد كتب البحتري في وصف الذئب اجمل عيون الشعر العالمي لكن لاحظ جنابك كيف يرتفع في القصيدة نفسها الى ذرى اللغة حين يقول:

عوى ثم اقعى، فارتجزت، فهجته
فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد

ثم يهوي من الذرى حين لا يجد في رحاب الاشتقاق، (مثل الشركات الخاصة) سوى

يقضقض عصلا في اسرتها الردى
كقضقضة المقرور أرعده البرد

وقد يقول معترض ان في هذا اجمل الوصف. صحيح. لكن ليس اطرى الشعر. والداعي لكم بطول العمر مع جون ميجور وضد طوني بلير وضد خصخصة!

نهاية بلا تعليق

الأمير فردريك ولي العهد الدنماركي مع خطيبته عارضة الأزياء السابقة كاتجا ستوركهولم، حيث اعلنت كاتجا انهاء علاقتها العاطفية مع الأمير فردريك التي استمرت عامين ونصف العام. ورفضت المحكمة الدنماركية التعليق على هذا القرار (أ ب)

تنفيذ حكم الإعدام رميا بالرصاص اليوم بلبناني قتل خطيبته وأحد رجال الدرك

بيروت: «الشرق الاوسط»

ينفذ اليوم حكم الاعدام رمياً بالرصاص بسجين لبناني ادين بجريمة قتل خطيبته ورئيس مخفر للدرك قبل ان يلقى القبض عليه ويساق امام المحكمة العسكرية الدائمة التي حكمت عليه بعقوبة الاعدام وصدقته محكمة التمييز في 11 يوليو (تموز) الماضي.

وسيتم تنفيذ الاعدام بالسجين انسي شامل نبيان، في باحة سجن روميه المركزي (شرق بيروت) عند الفجر، استناداً الى مرسوم يحمل الرقم 9356 اصدره الرئيس اللبناني الياس الهراوي في آخر جلسة عقدتها الحكومة قبل استقالتها اول من امس، وحمل الى جانب توقيع الرئيس الهراوي تواقيع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الدفاع محسن دلول ووزير العدل بهيج طبارة.

وكان السجين نبيان، وهو من عناصر جهاز الامن العام، اقدم في السنة الماضية على قتل خطيبته نورا حماده باطلاق الرصاص على رأسها من مسدسه الاميركي داخل منزل ذويها في بلدة بعقلين ثم توارى الى ان قبضت عليه عناصر مخفر الدرك في بلدة المختارة في منطقة الشوف، واثناء سوقه اشهر مدية كانت في حوزته وطعن بها رئيس المخفر رفيق محمود وارداه قتيلا.

وقد ابدت لجنة العفو في قرار اتخذته في 11 اغسطس (آب) الماضي الحكم الذي حظي ايضاً بموافقة وزير العدل والدفاع قبل ان يرفع الى رئيس الجمهورية باعتباره المرجع الاخير الذي يعود له حق الامر بتنفيذ الحكم أو منح العفو.

وهذا الحكم بالاعدام هو السادس الذي ينفذ في عهد الرئيس الهراوي منذ تسلمه منصبه في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1989.

إعدام قاتل الطفلة آمنة في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

بعد اسبوع من مصادقة الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي على الحكم الذي اصدرته محكمة التميز بدبي تم تنفيذ حكم الإعدام بقاتل ومغتصب الطفلة آمنة البالغة من العمر 7 سنوات، ويدعى القاتل خالد محمد موسجي، وهو اماراتي الجنسية، وقد ادين بالاغتصاب والقتل من جميع المحاكم في درجات التقاضي كافة.

وادين في نفس القضية شقيق زوجته الهندية الذي ساعده في التخلص من الجثة بعد اغتصابها وقتلها كما ساعده في الهرب الى الهند حيث اعيد من هناك بعد نجاح التحريات التي اجرتها ادارة شرطة دبي في التعرف على مكانه.

عجل يفلت من جزاريه ويثير الرعب في مسلخ عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

احتج عجل على جزاريه في مسلخ عمان وزرع الرعب لمدة ساعة في قلوب العاملين والمئات من المواطنين الذين وجدوا في ساحات المسلخ صباح امس. وقال شهود عيان في المسلخ ان عجلا يزن 650 كيلوجراما كغم افلت من الذبح وحطم باب الحظيرة وخرج هائجا في ساحة مسلخ عمان مثيرا الرعب في الحضور الذين تسلقوا الاشجار الموجودة او اختباوا داخل سياراتهم هربا من قرنيه.

وحاول احد العاملين في المسلخ ان يظهر شجاعته ويمازح العجل الهائج ملوحا بسترته، فما كان من العجل الا ان عاجله بالنطح والرفس فنقل العامل الى المستشفى لتلقي العلاج، وعندها اطلق افراد الشرطة في مفرزة حماية المسلخ نيران مسدساتهم الا ان الطلقات التي اصابت العجل اصابات مباشرة لم تتمكن من طرحه ارضا، فتقدم احد عمال المسلخ ببندقية صيد ورمى العجل بثماني طلقات (خرطوش) اصابت منه القلب، منهيا بذلك ساعة من الرعب احدثها هياج العجل احتجاجا على ذبحه.



«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي

في دراسة لمعهد العلوم الوطني الأميركي

مستوى التلاميذ متدن في مادتي العلوم والرياضيات

لوس انجليس: من تامارا هنري

اكدت دراسة اميركية اجريت اخيرا ان مستوى تلاميذ المدارس الاميركية في مادتي الرياضيات والعلوم اقل من تلاميذ المدارس في العالم. واعتبرت ان احد اسباب ذلك ربما يعود الى ان المنهج الدراسي الاميركي يقدم كثيرا من الموضوعات وقليلا من العمق.

وحللت الدراسة الثالثة من نوعها والتي اجراها معهد العلوم الوطني الاميركي محتويات المنهج الدراسي وما حققه التلاميذ من سن 9 سنوات الى 13 سنة، اضافة الى تلاميذ السنة الاخيرة في المدارس الثانوية في 45 دولة، ثم توصلت الى عدد من النتائج ابرزها:

- في مادة الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن يحتوي المنهج الاميركي على الحساب والكسور وقليل من الجبر، لكن في اليابان والمانيا يتركز محتوى المنهج في الجبر والهندسة.

- يقضي المعلمون في المدارس الاميركية اقل من نصف العام الدراسي في اهم خمسة فروع للرياضيات مقارنة بحوالي ثلثي العام الدراسي في اليابان.

- يقضي مدرسو العلوم العامة في الولايات المتحدة حوالي 40 في المائة من الفترة المطلوبة لتغطية اهم المواد الدراسية فيما يقضي المدرسون في المانيا 50 في المائة وفي اليابان 60 في المائة.

ووصف لاري سوتر من معهد العلوم الوطني واقع المناهج الاميركية قائلا: «يبلغ عرض تدريس العلوم والرياضيات حوالي ميل كامل فيما يبدو عمقه 3 بوصات فقط بعد المقارنة التي اجريناها مع منافسينا. وكانت دراسات سابقة قد اثبتت ان تلاميذ المدارس الاميركية يلاحقون نظراءهم في دول اخرى في مادتي العلوم والرياضيات.. فيما ركزت الدراسة الاخيرة على نتائج الاختبارات التي سوف تتم في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم لتلاميذ الصف الثامن اضافة الى اختبارات العام القادم للصفين الرابع والـ12.

ويذكر ان تدريس مادتي العلوم والرياضيات بعد شيئا مهما في العالم.. فالحكمة التقليدية تقول ان تدريس العلوم والرياضيات في المدارس ليس فقط امرا عالميا بدون اختلاف في المضمون لكنه ايضا يتبع سياقا ثابتا..

وقد دحضت الدراسة الاميركية هذين الافتراضين حسب لاري سوتر.

انتحار طبيب أردني

عمان: «الشرق الأوسط»

اثار انتحار طبيب شاب اردني (34 عاما) سنة حيرة واستغراب عائلته والسلطات الاردنية عندما تم اكتشاف جثته في عمارة تحت الإنشاء في منطقة وادي السير بالعاصمة الاردنية عمان. وتبين من الكشف الاولي على الجثة انه اقدم على الانتحار حيث عثر على ابرة مغروزة بيده استخدمها لحقن نفسه بجرعة زائدة من مادة شديدة التخدير.

ويذكر ان الطبيب قد تخرج منذ عام من جامعة خارج الاردن وحصل على شهادة بكالوريوس الطب العام لكن لم يعمل في مجال اختصاصه.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقي بريطاني مخمور حتفه بعد سقوطه من شرفة شقته التي كان يقضي فيها اجازته في قبرص.

وذكرت المصادر ان ستيفن بيرل وعمره 39 عاما.. من سكان مدينة لندن قد لقي حتفه بعد سقوطه من شرفة شقته بالطابق الثاني عند محاولته لالقاء قطعة شمام في سلة المهملات، ولكن تأثير الخمر غلب عليه فاسقطه من الطابق الثاني ليلقى حتفه في الحال.

وقد اعيدت جثته الى بريطانيا اول من امس.

نكتة اليوم

المدرس: كيف تكون في الصف الثالث ولا تعرف نابليون؟
التلميذ: ربما كان هو في الصف الأول يا سيدي

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية

